

الملف الوثائقي  
للإرشاد والتطهير

١٩٩٠

المجلد الثاني











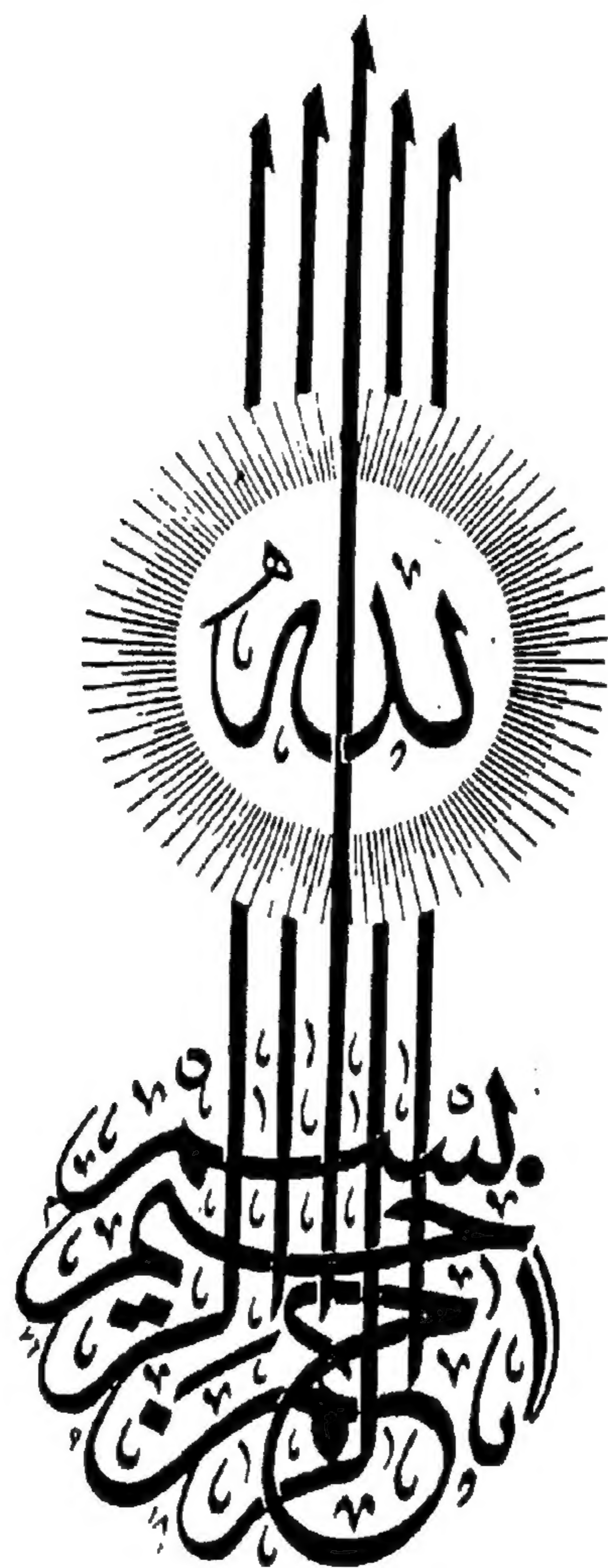
الملف الوثائقي  
للإرهاب والتطرف

١٩٩٠ سنة















مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١	خواطر مسلم - فى ذكرى ميلاد المسيح	
٢	تهنئة للأخوة الاقباط	
٣	نعم اغلتعاون بين الازهر و الفاتيكان	
٤	المسيح صادقا و زاهدا	
٥	تجديد حبس ٤٢٠ متهما فى أحداث العنف بأسىوط	
٦	قضايا الاغتيالات اسباسبية	
٧	أنشودة الوحدة الوطنية ٠٠٠ فى ذكرى مولد المسيح	
٨	زكى بدر فى بنها : ضبط تنظيم متطرف ببنى سويف	
٩	مصر لاتعرف الشرقة الدينية	
١٠	مجلس شورى يقود عمليات الجهاد من وراء القضبان	
١١	التطرف الدينى فى مصر ٠٠ قبلة فوق صفيح ساخن	
١٢	الهاربون سرقوا ٤٠٠ ألف جنيه من أحد البنوك	
١٣	"زعران الجهاد" خيروا الفنانات بين دفع اناوات أو التشوية والقتل	
١٤	حذرت د. عبد الحليم محمود من الامريكيين	







مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
١٥	الرئيس حسنى مبارك ونجاحه فى اخفاء الفتنة	٥١
١٦	١٧ مايو الحكم فى قضية منشورات الفيوم	٥٢
١٧	بعد طرد زكى بدر : هل يسود منطق الحوار بين الامن والجماعات الإسلامية ؟	٥٣
١٨	نختلف مع الجماعات الاسلامية المتطرفة بنسبة ٥٠%	٥٦
١٩	بين الحين و الحين	٦٤
٢٠	عهد مراكز القوى ٠٠ شهد براءات اختراع فى فن "الاعتقال والتعذيب" الاحرار	٦٥
٢١	محاكمة المتهمين فى احداث شغب عين شمس	٦٨
٢٢	وزير الداخلية فى معرض المسروقات بأمن القاهرة	٧٦
٢٣	نكسة ١٩٦٧ فرضت مرحلة تعايش سلمى مع الدولة ورفع الاخوان شعار دعاة لاقضية	٧٨
٢٤	حبس ١١ متطرفا فى مظاهرة بأسيوط	٨٥
٢٥	عاد الهدوء لاسيوط بعد ١/٢ ساعه من شغب المتطرفين	٨٦
٢٦	المواطنون باسيوط يتصدون لمظاهرة من المتطرفين حطمت ٧ محلات	٨٧
٢٧	مساعد مدير أمن القاهرة اصابته بجرح سطحي من ملتح الازهر	٨٨







مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٢٨	الافراج عن ١٣ معتقلا في أحداث الفيوم	
	الوفند	٨٩
٢٩	لان اللواء موسى اختار الحوار بالرصاص	
	القبس	٩٠
٣٠	في كلمته بالاحتفال بيوم الشرطة : مبارك يحذر من شامى التطرف	
	الاتحاد	٩٢
٣١	مصرع أحد الجماعات المتطرفة قاوم الشرطة اثناء ضبطه	
	الاهرام	٩٤
٣٢	مصرع أحد الجماعات المتطرفة قاوم الشرطة اثناء ضبطه	
	الاهرام	٩٤
٣٣	البابا شنودة : اقباط مصر لن يزوروا القدس الا مع المسلمين و الفلسطينيين	
	الاهرام	٩٥
٣٤	الامام الغزالي في عيون مسيحية	
	الحياة	٩٦
٣٥	التيار الاسلامي بين الماضي و المستقبل	
	الاهرام	١٠٥
٣٦	الاصوليون يحملون مبارك مسؤولية مقتل " متشدد"	
	الانوار	١٠٧
٣٧	شيخ الازهر يعلن : الاسلام اباح قتل و صلب و تقطيع أيدي و أرجل المتطرفين	
	السياسة	١٠٨
٣٨	الاسلام ٠٠ و الرفض القاطع للارهاب	
	الاهرام	١١٥
٣٩	متطرف يحاول نهب لواء شرطة أمام المارة بشارع الأزهر	
	الاحرار	١١٦
٤٠	وزير الداخلية يبحث ظروف مصرع عضوين بالجماعات الاسلامية	
	الوفند	١١٨
٤١	اخلاء سبيل الجنود المتهمين بقتل عضو تنظيم الجهاد	
	الوفند	١١٩





مستند	عنوان القصص	رقم الصفحة
٤٢	التفاصيل الكاملة لخطة الجماعات المتطرفة لفرض شروطها على وزير الداخلية الجديد	١٢١
٤٣	محاولة اغتيال مقدم شرطة بعين شمس	١٢٢
٤٤	بعد مقتل أمير الجماعة و اعتقال أحد عشر شخصا في أسبوط	١٢٥
٤٥	من الذي أشعل الفتنة مرة أخرى	١٢٨
٤٦	أمين التجمع يدعو لتكوين لجنة وطنية لمواجهة الإرهاب	١٣٠
٤٧	فودة : لاجدوى من سياسة الغزل مع المتطرفين	١٣١
٤٨	التقرير المبدئي لخبير المفرقات في حادث عين شمس	١٣٤
٤٩	وزير الداخلية : حادث عين شمس اعتداء على النظام و الدعوة الى الله يجب أن تكون بالحسنى	١٣٦
٥٠	الافراج عن الذين لم تثبت ادانتهم قضائيا في أسبوط	١٣٩
٥١	القبض على اثنين من الجماعات المتطرفة بعين شمس	١٤٠
٥٢	القائد العسكري للمتطرفين بعين شمس سرق " البيجو " وغير معالمها تمهيدا لبيعها	١٤١
٥٣	خطبة في المسجد تطالب المتطرفين بالنار الفورية	١٤٤
٥٤	أمير الجماعات اسلامية يعرب عن استعداده للحوار بشرط رفع الحصار عن منزله	١٤٧





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٥	القبض على اثنين من الجماعات المتطرفة بعين شمس	
	الاهرام	١٤٨
٥٦	حبس ٣ متطرفين بابو تيج حرقوا محل بقالة و اصابوا ٣ أشقاء لعمل شقيقتهم	
	الاهرام	١٤٩
٥٧	اعترافات مثيرة للقائد العسكري للمتطرفين	
	الجمهورية	١٥١
٥٨	مصر : الجبهة الاسلامية و تحديها الغامض	
	الوطن	١٥٣
٥٩	الارهاب - شيخ الازهر : الاسلام أباح قتلهم و صلبهم و غطيح أيديهم و أرجلهم	
	الاحرار	١٥٥
٦٠	من وراء هذه الفتنة ؟	
	الاهرام	١٦١
٦١	الافراج عن ٨٠ بأسيسوط	
	الجمهورية	١٦٣
٦٢	اليوم سماع باقى الشهود فى قضية التجمهر بالفيوم	
	الاخبار	١٦٤
٦٣	متطرفون يشعلون النار فى محل فيديو بأسيسوط	
	الاهرام	١٧٠
٦٤	الاصوليون فى مصر ضحايا عشوائيون لقوانين الطوارئ	
	السياسة	١٧١
٦٥	شاهد اثبات : د. عمر عبد الرحمن اشترك فى المظاهرة	
	الجمهورية	١٧٢
٦٦	الدفاع يؤكد وجود تناقض بين أقوال اثنين من شهود الاتبات فى قضية التجمهر بالفيوم	
	الوفد	١٧٤
٦٧	ضبط ٦ متطرفين فى محاولة اغتيال ضابط قسم عين شمس	
	الاهرام	١٧٥





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٨	حبس ٧ متهمين بالشروع فى قتل ضابط قسم عين شمس	
	الأهرام	١٧٦
٦٩	أجبل قضية اجمهر الفيوم لجلسة ١١ أبريل	
	الأخبار	١٧٧
٧٠	الاحكام فى قضايا الشغب بالفيوم فى مايو	
	المصور	١٧٨
٧١	اعادة سماع المتهمين فى حادث الاعتداء على الضابط	
	الوفد	١٧٩
٧٢	المتطرفون يواصلون العنف فى أسيسوط	
	المساء	١٨٠
٧٣	التصديق النهائى على أحكام قضية الناجون من النار	
	أخبار اليوم	١٨١
٧٤	تصنيع خمسينى جديد	
	الجمهورية	١٨٢
٧٥	استئناف التحقيق مع المتهمين فى مسجد خشبة بأسيسوط	
	الوفد	١٨٤
٧٦	اليوم الحكم فى قضية شغب عين شمس	
	الجمهورية	١٨٥
٧٧	السجن عامان لأربعة متهمين فى أحداث الشغب بعين شمس	
	الوفد	١٨٦
٧٨	مفاجأة جديدة فى حادث الاعتداء على ضابط شرطة عين شمس	
	المصور	١٨٧
٧٩	التعصب والتسامح بين المسيحية و الاسلام	
	الشرق الاوسط	١٨٨
٨٠	اعتقال ٣ من تنظيم الجهاد يتسترون وراء مكتب للتصدير والاستيراد	
	الأهرام	١٩٠
٨١	الاسلام و المسيحية يرفضان التحجر و الجمود	
	الوفد	١٩١





سلسلة	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٢	حبس ١٢ متطرفا بالمنيا حبسا مطلقا لاثارتهم الفتنة	١٩٢
	الأهـرام	
٨٣	هدوء مشوب بالحذر يسود المنيا فى اعقاب اضطرابات الجمعة الماضية	١٩٤
	الوفد	
٨٤	حبس ٣ متطرفين لحرقهم مطبعة بالمنيا	١٩٥
	الأهـرام	
٨٥	عاد الهدوء الى أبو قرقاص	١٩٦
	الأخبار	
٨٦	ضبط ٣٢ شابا قاموا بالتظاهر فى المنيا	١٩٧
	الأهـرام	
٨٧	سنواجه بشدة كل من يعيث بوحدة الأمة	١٩٨
	الأخبار	
٨٨	القبض على ٢٨ متطرفا شاركوا فى أحداث المنيا	١٩٩
	الأهـرام	
٨٩	مشروع مشترك بين جمعية اسلامية وأخرى مسيحية	٢٠٠
	السياسى	
٩٠	القبض على ٥ متطرفين حطموا واجهة صيدلية بالمنيا	٢٠١
	الأهـرام	
٩١	القبض على ١١ من قيادات تنظيم الجهاد	٢٠٢
	الجمهورية	
٩٢	مدير أمن جديد للمنيا و نائب مدير أمن لسوهاج	٢٠٣
	الاہـرام	
٩٣	القبض على ٥ متطرفين حطموا واجهة صيدلية بالمنيا	٢٠٤
	الأهـرام	
٩٤	القبض على ١١ من القيادات المتطرفة بالمنيا	٢٠٥
	الأهـرام	
٩٥	أمير الجماعات المتطرفة بالمنيا محبوس بتهمة مقاومة السلطات	٢٠٦
	الأهـرام	





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٦	حملة ضد وزير الداخلية تصفة بـ " الذئب الأفاك "	
٩٧	المواطنون يستنكرون التطرف و الارهاب	٢٠٨
٩٨	قائمة الخسائر التي لم يعلن عنها	٢١٠
٩٩	ضبط ٣ متطرفين ألقوا عبوة متفجرات على حارس كنيسة بعين شمس	٢١٢
١٠٠	تطرف الدولة يؤدى لتطرف المواطنين	٢١٣
١٠١	القبض على ١٠ متطرفين بالمنيا حرقوا وحطموا صيدليتين	٢١٦
١٠٢	اللواء موسى : من يشعل النار فى مصر فليس مصرياً	٢١٨
١٠٣	الافراج عن عمر عبد الرحمن	٢٢١
١٠٤	حبس المتطرفين بالمنيا ١٥ يوماً	٢٢٣
١٠٥	وزير الداخلية يؤكد : الحالة الأمنية مستقرة فى أسيوط و المنيا	٢٢٥
١٠٦	حبس طالبين بالمنيا لاتهامهما باتلاف صيدلية	٢٢٦
١٠٧	٣ قيادات من تنظيم الجهاد ٠٠ سلموا أنفسهم	٢٢٧
١٠٨	الحكم فى الدفوع اليوم فى قضيتى شغب عين شمس	٢٢٨
١٠٩	ضبط ٤ متهمين فى أحداث المنيا	٢٢٩
	الأخبار	٢٣٠





رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
٢٣٣	الأهالى	١١٠ عندما أكون خليفة للمسلمين سيدفع الاقباط الجزية وهم صاغرون
٢٣٥	الأهرام	١١١ ضبط ٤ متهمين فى أحداث أبوقرقاص و المنيا
٢٣٨	الأهرام	١١٢ أمير الجهاد بالمنيا تجديد حبسه ١٥ يوما أخسرى
٢٣٩	الأخبار	١١٣ تهمة الخطف و الحريق العمد و التجمهر للمتهمين
٢٤٠	الأهرام	١١٤ وزير الاوقاف و البابا يقرران : قوافل مشتركة لرجال الدين الاسلامى
٢٤١	المصور	١١٥ المواجهة الأمنية بأسلوب رد الفعل أدت الى ضخامة الأحداث
٢٤٤	المصور	١١٦ نحن ضد هذا الفكر الشاذ و المعادى للاسلام
٢٤٥	الجمهورية	١١٧ لقاء اسلامى مسيحى ٠٠ لتأكيد الوحدة الوطنية
٢٤٦	الأهرام	١١٨ المساجد و الكنائس تتولى الدعوة الى الوحدة الوطنية حماية للوطن
٢٥٠	المساء	١١٩ اذا تدين المسلم ٠٠ و تدين المسيحي
٢٥٣	المصور	١٢٠ الموقف فى أبو قرقاص
٢٥٩	الوفد	١٢١ فى غيبة العقل تشتعل الفتنة تحت الرماد
٢٦١	المصور	١٢٢ مطلوب لجنة لتقصى الحقائق
٢٦٤	المصور	١٢٣ لماذا صمت الاخوان عن ادانة احداث الفتنة ؟





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٢٤	احداث المنيا و عين شمس تخدم مخططات اعداء الاسلام	٢٦٧
	الأخبار	
١٢٥	تجديد حبس ٣٣ ٠٠ طالبا بالمنيا	٢٦٨
	الجمهورية	
١٢٦	الفتنة الطائفية تتدلع بعد حادث الباص السياحى	٢٦٩
	الحوادث	
١٢٧	ضبط أحد قيادات تنظيم الجهاد بالمنيا	٢٧١
	المساء	
١٢٨	المسجلون خطر جنائيا يقودون المتطرفين	٢٧٢
	المصور	
١٢٩	وزير الداخلية يتحدث فى مجلس الشورى عن أحداث المنيا	٢٨١
	أخبار اليوم	
١٣٠	القبض على المتهم الاول فى أحداث الفتنة بأبو قرقاص	٢٨٢
	الأهرام	
١٣١	لينعقد مؤتمر الشكوى بصوت مرغـم	٢٨٤
	الوفد	
١٣٢	الفتنة نامت ومطلوب المواجهة مع من يوقظهم	٢٨٦
	الأخبار	
١٣٣	هذه الفتنة الحمقاء	٢٩٨
	الجمهورية	
١٣٤	من يزرع عنفا يحصد تطرفا	٣٠١
	أكتوبر	
١٣٥	الضحايا ينتظرون التعويضات	٣٠٩
	وطنى	
١٣٦	موسى يتحدث عن أحداث المنيا بمجلس الشعب	٣١١
	الجمهورية	
١٣٧	القبض على أحد قيادات المتطرفين بالمنيا	٣١٣
	الأهرام	



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٣٨	لن نتسامح مع مثيري الفتن المتطرفون المسلمون و المسيحيون وراء الاحداث	
	الجمهورية	٣١٤
١٣٩	استمرارا التحقيق فى أحداث المنيا	
	الأهرام	٣١٦
١٤٠	مواجهة محاولات الفتنة الطائفية	
	الأحرار	٣١٧
١٤١	أوامر للشرطة بالتصدي لمثيري الفتنة	
	الأهرام	٣١٨
١٤٢	اعتقال ١٤ آخرين فى مظاهرة بورسعيد	
	الأخبار	٣٢٠
١٤٣	القبض على زوجة أحد المتورطين فى أحداث المنيا	
	الأخبار	٣٢١
١٤٤	عبوة ناسفة على مستشفى الفيوم	
	الجمهورية	٣٢٢
١٤٥	اعتقال ١٢١ متطرفا فى أحداث المنيا	
	الجمهورية	٣٢٣
١٤٦	القبض على زوجة زعيم الجهاد بالمنيا	
	الجمهورية	٣٢٥
١٤٧	حلقة جديدة فى مسلسل روى	
	الأخبار	٣٢٧
١٤٨	و الملتقى فى مصدر الأنسوار	
	الأحرار	٣٢٩
١٤٩	وزير الداخلية : لانتهاون مع من يهدد الوحدة الوطنية	
	الأخبار	٣٣٩
١٥٠	مسئوليتنا الحفاظ على الشرعية و الاستقرار و الحرية	
	الأخبار	٣٤١





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٥١	لن نتسامح مع مشيرى الفتنة	
٢٤٨	الجمهورية	
١٥٢	أوامر بالتعامل الفورى مع مشيرى الفتنة الطائفية	
٣٥٠	الوفد	
١٥٣	اشاعات عن شبكة للرقيق الابيض وعلاقات مشينة وراء اشعال الاحداث	
٣٥٢	الوفد	
١٥٤	مصر قلعة واحدة	
٣٥٤	الجمهورية	
١٥٥	الأخطر من الفتنة الطائفية	
٣٥٦	الأهرام	
١٥٦	حزب العمل يقرر تكوين لجان للمصالحة بين الاقباط و المسلمين فى المنيا	
٣٥٩	الشعب	
١٥٧	لن نسمح بضرب الوحدة الوطنية و ستظل مصر قلعة يتعانق فيها الهلال و الصليب	
٣٦٢	الأهرام	
١٥٨	وزير الاوقاف : دين الله واحد ٠٠ وان تعددت الرسالات السماوية	
٣٦٣	الأهرام	
١٥٩	مشروع ورقة العمل لـ وائل التوعية الدينية	
٣٦٥	الاهرام	
١٦٠	فريق من علماء الاسلام و المسيحية لحراسة الوحدة الوطنية	
٣٦٦	الوفد	
١٦١	مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية	
٣٦٨	الأخبار	
١٦٢	ماذا قال عمر عبد الرحمن عن لقاءه بوزير الداخلية ؟	
٣٧٢	الجمهورية	
١٦٣	اعتقال ٢٢ من مشيرى شغب بورسعيد	
٣٧٣	الجمهورية	
١٦٤	حبس المتهم الاول فى احداث المنيا ١٥ يوما	
٣٧٤	الاهرام	





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٦٥	اعترافات المتهم الاول فى أحداث المنيا	
	الاهرام	٣٧٥
١٦٦	رأى وزير الداخلية فى أحداث المنيا يطابق رأى حزينا	
	الشعب	٣٧٦
١٦٧	لجنتان لحصر الخسائر	
	الأخبار	٣٧٧
١٦٨	النيابة تواصل التحقيق مع المتطرفين ببورسعيد	
	الأخبار	٣٧٨
١٦٩	حبس المتهم الأول فى قضية الخطف بأبى قرقاص	
	الأخبار	٣٧٩
١٧٠	بيان لمواجهة التطرف بالفيوم	
	الأخبار	٣٨٠
١٧١	اعترافات المتهم الأول فى أحداث المنيا	
	الأهرام	٣٨١
١٧٢	تجديد حبس ٣٣ طالبا فى المنيا	
	النور	٣٨٣
١٧٣	حبس قيادى آخر بالجهاد اشترك فى أحداث المنيا	
	الأهرام	٣٨٧
١٧٤	محاولات بث بذور الفتنة تستهدف عرقلة التنمية	
	الأهرام	٣٨٨
١٧٥	شهر رمضان صوت فى ضمير الانسان	
	الأهالى	٣٩١
١٧٦	المتطرفون فقدوا المتعاطفين معهم	
	الوطن	٣٩٦
١٧٧	وزير الداخلية : التطرف مسيحى أيضا	
	النور	٣٩٨
١٧٨	حريق أسيوط أكد روح الوحدة الوطنية	
	الجمهورية	٣٩٩



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
١٧٩	تقرير شامل أمام الرئيس عن أحداث المنيا	
٤٠٠	الاهالى	
١٨٠	لأول مرة : قوائم للتوعية من رجال الدين الاسلامى والمسيحى بالمحافظات	
٤٠١	آخر ساعة	
١٨١	أقباط بنى سويف يؤيدون جهود تدعيم الوحدة الوطنية	
٤٠٤	الأهرام	
١٨٢	الاسلام يرفض اثاره الفتنة ويدين من يزعم أمن المجتمع	
٤٠٥	اللواء الاسلامى	
١٨٣	المسلمون و المسيحيون يستكرون الفتنة	
٤٠٨	اللواء الاسلامى	
١٨٤	الحبس ١٥ يوما لأحد قيادات الجماعات المتطرفة بالمنيا	
٤٠٩	الاهرام	
١٨٥	علماء الازهر آخر من ينتابهم الخوف فى أداء الواجب	
٤١٤	الجمهورية	
١٨٦	حبس قائد تنظيم الجهاد بالمنيا	
٤٢٠	الجمهورية	
١٨٧	تأجيل قضية الهروب الكبير الى "أبريل و اخلاء سبيل المتهم الخامس	
٤٢١	الوفد	
١٨٨	أيام واحداث تدعو للتفاوض	
٤٢٨	الاذاعة والتلفزيون	
١٨٩	الشرطة لاتحجر على فكر وتقف مع كل ملتزم باطار الشرعية و القانون	
٤٣١	الأهرام	
١٩٠	تجديد حبس ١٢ متهما بالمنيا	
٤٣٢	الأخبار	
١٩١	من يمهّد الأرض للتطرف الدينى ؟	
٤٣٦	السياسى	
١٩٢	شركاء المائدة ٠٠ درس من لبنان لصناع الفتنة الطائفية	
٤٤٠	الوفد	





مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
١٩٣	أرجوكم .. جربوا هذا الدواء	
٤٤٩	مايو	
١٩٤	جرم احراق ... جرم ارحاق دار مسلم	
٤٥٤	روز اليوسف	
١٩٥	نرحب بالتدين المعتدل و الحماس للمحبة و السلام	
٤٥٨	المساء	
١٩٦	العنف باسم الدين لمصلحة من ؟	
٤٦١	الاخبار	
١٩٧	الاسلام لم يقم أبدا على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم	
٤٦٣	الأهرام	
١٩٨	كل الاديات ترفض التعصب و الاعتداء على الناس باسم الدين	
٤٦٥	الأخبار	
١٩٩	الرئيس مبارك يحذر من الفتنة الطائفية	
٤٦٦	الوفد	
٢٠٠	عبيد يعلن : محاربة التطرف لتوفير الامن لروؤس الاموال	
٤٧١	الأهرام	
٢٠١	بداية حركة المعارضة الاسلامية فى السبعينات	
٤٧٣	الوطن	
٢٠٢	التنظيمات الدينية تشترك فى رفض النظام السياسى	
٤٧٦	الوطن	
٢٠٣	لا تمويل عربى أو اجنبى للمتطرفين فى مصر	
٤٨٥	الأهرام	
٢٠٤	٦٠٠ ألف عضو فى الجماعات الدينية و ٥ ملايين فى الطرق الصوفيه	
٤٨٧	الوطن	
٢٠٥	لا .. لارهاب المتطرفين و لا .. لارهاب الحكومة	
٤٩٣	الشعب	
٢٠٦	القبض على ٤ متطرفين بالسويس منعوا الامام من الصلاة	
٤٩٤	الأهرام	



مجلد	عنوان القصص	رقم الصفحة
٢٠٧	كبرى حركات المعارضة الإسلامية في العصر الحديث	٤٩٦
٢٠٨	العلاج السليم للفتنة الطائفية	٥٠٢
٢٠٩	تعالوا بالحب و التاريخ نفاهم	٥٠٤
٢١٠	اليوم شهود النفي في قضية التجمهر بالفيوم	٥٠٦
٢١١	تأجيل قضية أحداث الفيوم لجلسة الاحد	٥٠٧
٢١٢	البحث عن ستة مجهولين اقتحموا محل مجوهرات بعين شمس	٥٠٨
٢١٣	العثور على سيارة الجناة في السطو على محل المجوهرات	٥٠٩
٢١٤	ضبط تنظيم اجنبى لاثارة الفتنة في مصر	٥١٠
٢١٥	القبض على تنظيم يدعو لاثارة الفتنة	٥١١
٢١٦	نيابة العجوزة تقرر ترحيل الاجانب الثلاثة	٥١٢
٢١٧	٣ متهمين فجرؤا المفرقات	٥١٣
٢١٨	٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات في الزيتون بالرشاشات	٥١٤
٢١٩	وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنمزدج للوحدة الوطنية	٥١٥
٢٢٠	وزير الاوقاف : الوحدة الوطنية في مصر حقيقة واقعة	٥١٦





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٢١	اليوم علماء الدين الاسلامى و المسيحى يلتقون على مائدة الافطار الايسام	٥١٨
٢٢٢	٤٠٠ جمعية اسلامية مسيحية فى مؤتمر كبير للوحدة الوطنية وطــــنى	٥١٩
٢٢٣	قوة القيامة ٠٠ من وحى الوحدة الوطنية	٥٢١
٢٢٤	القوافل الدينية : دعمت الوحدة الوطنية السياسى	٥٢٣
٢٢٥	شيخ الأزهر: مصر لن تكون هدفا لآى فكر شارد الجمهوريه	٥٢٥
٢٢٦	المسلمون و المسيحيون فى الندوات الدينية و موائد الرحمن المساء	٥٢٦
٢٢٧	محاولات مستمته من الخارج لتفتيت الوحدة الوطنية الأخبار	٥٢٨
٢٢٨	علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى على مائدة الوحدة الوطنية لوزارة الاوقاف الأهرام	٥٢٩
٢٢٩	جهود مكثفة لكشف غموض حادث السطو على جواهرجى الزيتون الأهرام	٥٣٢
٢٣٠	حوار صريح مع الاقباط	٥٤١
٢٣١	ضبط ٣٥٠ من المشتبه فيهم من الخطريين الأهرام	٥٤٦
٢٣٢	العثور على احدى السيارات المستخدمه فى حادث السطو المسلح الأهرام	٥٤٧
٢٣٣	مأدبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تأكيدا للوحدة الوطنية الأهرام	٥٥٤
٢٣٤	المسلمون يقطعون الصلاة لانقاذ كنيسة مارى جرجس من النيران الاهالى	٥٥٦



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٣٥	مأدبة افطار بالكاتدرائية تأكيداً للوحدة الوطنية	٥٥٧ الوفاء
٢٣٦	الشعراوي : سح مصر كان لحماية حرية اختيار العقيدة	٥٥٨ آخر ساعة
٢٣٧	المسلمون و الأقباط كيان واحد فى وطن واحد	٥٦٣ آخر ساعة
٢٣٨	شاهدان يؤكدان أن تنظيم الجهاد وراء الحادثتين	٥٦٧ الأهرام
٢٣٩	تطور جديد فى حادثى السطو على محلى الذهب	٥٦٩ الأهرام
٢٤٠	على مأدبة رمضان بالبطريركية : شيخ الأزهر و البابا يؤكدان الوحدة الوطنية	٥٧٠ الجمهورية
٢٤١	نعم هناك تدبير خارجى .. يركز على الصعيد ..	٥٧٢ الأهرام
٢٤٢	حادث غامض تشهده كنيسة العذراء فى قرية بالفيوم	٥٧٦ الوفاء
٢٤٣	مصر طوال تاريخها لم تغرق بين مسلم و مسيحى	٥٨٠ الأهرام
٢٤٤	فى الكنيسة غنى المسلمون و المسيحيون : بلاى بلاى	٥٨١ الاخبار
٢٤٥	الوحدة الوطنية .. على موائد الافطار	٥٨٤ وطنى
٢٤٦	مصر لاتعرف التطرف و ابنائها يعيشون فى حب وتآلف ووحدة	٥٨٧ الأهرام
٢٤٧	المسلمون .. و المسيحيون على مأدبة افطار	٥٨٨ الأيام
٢٤٨	حفل افطار وحدة وطنية فى مطرانية حلوان	٥٨٩ الوفاء





مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٢٤٩	العنف مخطط أجنبى	
	روز اليوسف	٥٩٣
٢٥٠	فى مسلسل السطو على محلات الذهب: القبض على ٣ لصوص	
	الاهرام	٥٩٨
٢٥١	مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية	
	الاخبار	٥٩٩
٢٥٢	مؤتمر للوحدة الوطنية	
	الجمهورية	٦٠٠
٢٥٣	فى الشرقية : المسلمون يقطعون صلاة التراويح لانقاذ كنيسة	
	الشعب	٦٠٢
٢٥٤	ايها الاخوة الاقباط : انتم شركاء فى الحل الاسلامى	
	الشعب	٦٠٤
٢٥٥	"سنورس" كادت تحترق	
	الاهالى	٦١١
٢٥٦	المضارون من أحداث "المنيا" وأبو قرقاص	
	الأهالى	٦١٢
٢٥٧	تقرير من المنيا أحداث اليوم تثير القلق فى المنيا	
	الأهالى	٦١٣
٢٥٨	حشد غفير من قادة الفكر الاسلامى على مائدة افطار	
	النور	٦١٥
٢٥٩	المعلمون مطالبون بأن يكونوا رسلا فى تأكيد الوحدة الوطنية	
	الاهرام	٦١٨
٢٦٠	هل نحتاج لقوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية	
	الجمهورية	٦١٩
٢٦١	٤٢% من جرائم السطو المسلح فى القاهرة	
	المصور	٦٢٤
٢٦٢	أفلام الجريمة و العنف تقود أحداث السطو المسلح	
	المصور	٦٢٣



رقم الصفحة	عنوان القصص	مستند
٢٦٣	حكاية طفل سرق ذهباً بـ ١/٤ مليون جنيه	٢٦٣
٢٦٤	القبض على مرتكبى حادث السطو	٢٦٤
٢٦٥	و سقط الجناة فى حادث السطو على محل الذهب بشبرا الخيمة	٢٦٥
٢٦٦	١٧ ارباباً فى حادث السطو	٢٦٦
٢٦٧	القبض على مرتكبى حادث السطو	٢٦٧
٢٦٨	موسى : قبضنا على ٩ متهمين ينتسبون لجماعة " الواثقون من النصر "	٢٦٨
٢٦٩	ضبط ٤٠ ألف منشور للجماعة الاسلامية	٢٦٩
٢٧٠	مصرع ٤ فى أحداث شغب بمنفلوط	٢٧٠
٢٧١	لصوص الذهب خططوا لجرائمهم فى السجن	٢٧١
٢٧٢	لأول مرة الصبية والحرافيش والزعران	٢٧٢
٢٧٣	ماذا حدث اثناء جولة وزير الداخلية فى أسبوط	٢٧٣
٢٧٤	مبارك فى الاحتفال بليلة القدر	٢٧٤
٢٧٥	الوحدة الوطنية فى مأدبة افطار البابا شنودة	٢٧٥
٢٧٦	خطبة العيد تدعو الى التصدي لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية	٢٧٦





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٧٧	كل الطاقات .. التنمية فالوحدة الوطنية راسخة	
	الجمهورية	٦٦٢
٢٧٨	التطرف و كباش الفسداء	
	الجمهورية	٦٦٤
٢٧٩	الوعدة الوطنية فى فلسطين لمواجهة سياسات الاستيطان	
	الوفد	٦٦٦
٢٨٠	تهنئة من القلب للأخوة الأحباء	
	وطنى	٦٦٩
٢٨١	رجال الدين المسيحى يحضرون الاحتفال بليلة القدر	
	وطنى	٦٧٠
٢٨٢	رسالة المجلس البابوى للحوار بين الاديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر	
	وطنى	٦٧١
٢٨٣	ندرس اسباب الفتنة الطائفية	
	المساء	٦٧٥
٢٨٤	مدلول للطائفية .. فى واقعنا الاجتماعى	
	الجمهورية	٦٧٦
٢٨٥	والى يدعو لضرورة تعاون المسلمين و الاقباط	
	الأهرام	٦٧٧
٢٨٦	بدأت تحقيقات النيابة مع "الواثقون من النصر"	
	الجمهورية	٦٧٨
٢٨٧	أسرار اليوم الحزين	
	الوفد	٦٨٠
٢٨٨	وحدة وطنية حتى فى الانتاج الزراعى	
	الأخبار	٦٨٤
٢٨٩	البابا شنودة يؤكد : مبارك ضمانه الوحدة الوطنية	
	الأحرار	٦٨٦
٢٩٠	الدروس المستفادة من خطاب الرئيس	
	مايسو	٦٩١



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٩١	جريدة الشعب واثارة الفتنة	
٢٩٢	الغرب المسيحي ورياضة " الصفيح"	٦٩٢ مايو
٢٩٣	العيد و المسلمون و الاقباط	٦٩٤ روز اليوسف
٢٩٤	السفارات العربية و الأجنبية ترصد باهتمام أحداث العنف الأخيرة	٦٩٥ الاهرام الاقتصادي
٢٩٥	شكري : هذه الظواهر أمور استثنائية لكن يجب ألا نهملها	٦٩٨ الوفد
٢٩٥	لحساب من هذه الفتنة ؟	٦٩٩ الشعب
٢٩٦	أيها المسلمون و الأقباط : من هم المتطرفون ؟	٧٠١ الاخبار
٢٩٧	لاشبهة طائفية في أحداث منفلسوط	٧٠٢ الشعب
٢٩٨	يقتلون والدهم بالقيوم لانه اعترض على اشتراكهم في الجماعات المتطرفة	٧٠٤ الشعب
٢٩٩	الكل في خدمة مصر	٧٠٧ الاهرام
٣٠٠	الوحدة الوطنية هي التي جعلت مصر مقبرة للغزاة	٧٠٨ الجمهورية
٣٠١	" الزفة " التي اشعلت الفتنة في منفلسوط	٧٠٩ الاهالى
٣٠٢	قضيتنا هي الوحدة الوطنية و ليست الفتنة الطائفية	٧١١ الاهالى
٣٠٣	تيار التطرف و الضجيج لا يمثل أغلبية	٧١٤ الاهالى
		٧١٦ الاهالى



م. صفحة	عنوان القصص	مسلسل
٧١٩	الاهاالى	٣٠٤ ياخفى الالطاف ٠٠ نجنا ما نخفاف
٧٢٢	الاهاالى	٣٠٥ لن نسمح للمتطرفين بنشر افكارهم بين الأجيال الجديدة
٧٢٥	الاهاالى	٣٠٦ المظاهرات الدينية ليست صحوة
٧٢٧	الاهاالى	٣٠٧ تهنة من اللجنة المصرية للاقباط و المسلمين
٧٢٨	الأهرام	٣٠٨ التفاصيل الكاملة لأحداث العنف بقرية كحك فى الفيوم
٧٣٠	الشرق الاوسط	٣٠٩ اعتقال ١٥ هاربا من أحداث الفيوم
٧٣١	الأهرام	٣١٠ القبض على ١٣ متهما فى أحداث الفيوم
٧٣٣	المصور	٣١١ تقريران هامان عن : حوادث منفلوط و الفيوم
٧٣٤	المصور	٣١٢ محمل وهمى للبلطجية و الصعاليك لتخريب ممتلكات المسلمين و المسيحيين
٧٣٩	الوفند	٣١٣ الفتنة الطائفية و الفراغ فى الشارع السياسى المصرى
٧٤٠	الوفند	٣١٤ تلك الصفائر التى لا داعى لها
٧٤٢	الجمهورية	٣١٥ مصر خالية من الفتنة الطائفية
٧٤٤	المساء	٣١٦ مصر مستهدفة تاريخيا
٧٤٧	الأهرام	٣١٧ الحوادث الطائفية فى مصر ليست صراعا دينيا





مستند	عنوان القصص	رقم الصفحة
٣١٨	ياكل المصريين هذه هي الفتنة	
٣١٩	تكاليف محددة للمدارس لمواجهة التطرف	
٣٢٠	جبهة ديمقراطية ضد التيار الارهابي	
٣٢١	الوحدة الوطنية في مجلس الشورى	
٣٢٢	اسلام و مسيحيه ٠٠ وحدة وطنية	
٣٢٣	مصر : اعتقال ٢٨ من الجهاد بتهمة التخريب	
٣٢٤	احباط محاولة مخطط لمجموعة من "تنظيم الجهاد"	
٣٢٥	الهدوء يعود الى الواحة الرابضة وسط الصحراء	
٣٢٦	الافراج عن ١٤٤ مواطنا بأسير	
٣٢٧	الاسلام هو النى أرسى مبادئ الوحدة الوطنية	
٣٢٨	مصر القوة مستهدفة و الفتنة وسيلة لاثارة المشاكل أمامها	
٣٢٩	د. أبو المجد : لابد من البحث عن التطرف الثالث في اثارة الفتنة	
٣٣٠	الفتنة في مصر مناقضة لحركة التاريخ	
٣٣١	والد الطفلة : لم أكن أعلم أن البقال مسيحي	



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مستند
٧٧٣	مصر ليست دولة طائفية ولا دولة صراعات مذهبية و عرقية	٣٣٢
٧٧٦	الوطن	٣٣٣
٧٨٠	ضعف حركة الاحزاب افتقاد الشباب لمشروع قومي عام	٣٣٤
٧٨٤	الجمهورية	٣٣٥
٧٨٧	وزير الداخلية ٠٠ فى حوار بنقابة الصحفيين	٣٣٦
٧٩١	المساء	٣٣٧
٧٩٢	ضبطنا أعصابنا فى الفيوم و الأحداث تستحق أكثر من سياسة الضرب	٣٣٨
٨٠١	فى المليان	٣٣٩
٨٠٢	الوند	٣٤٠
٨٠٦	وزير الداخلية المصرى يعلن القاء القبض على تنظيم جديد	٣٤١
٨٠٨	الشرق الاوسط	٣٤٢
٨١٠	مصطفى الفقى ينفى علمه بالتنظيم الاجنبى الذى أثار الفتنة	٣٤٣
٨١١	الشعب	٣٤٤
	لاتمول خارجيا لاحداث الفتنة الأخيرة	٣٤٥
	الأهـرام	٣٤٦
	المسلمون و الاقباط شعب واحد	٣٤٧
	الشعب	٣٤٨
	الشباب الضائع بين احزاب ورقية غائبة عن مسؤولياتها	٣٤٩
	الاعـبار	٣٥٠
	تعميم لجان الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى مسؤولية كافة القطاعات	٣٥١
	الاهـرام	٣٥٢
	الوحدة الوطنية فى المنظور الاسلامى	٣٥٣
	النـور	٣٥٤
	دعوة لتكوين لجنة لتقصى الحقائق	٣٥٥
	النـور	٣٥٦
	تبرير الفتنة الطائفية	٣٥٧
	الأهالى	٣٥٨
	كيف ينفذ التطرف الى المؤسسات الأمنية والاعلامية ؟	٣٥٩
	الاهالى	٣٦٠



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
٨١٣	الاهالى	٣٤٦ احباط محاولة جديدة للفتنة الطائفية
٨١٤	الاخبار	٣٤٧ الفتنة الطائفية ٠٠ من منظور نفسى
٨١٦	الجمهورية	٣٤٨ الشعراوى ٠٠ و أحاديث الفتنة
٨١٨	الجمهورية	٣٤٩ ٢ يونيو ٠٠ الدفاع يواصل مرافعاته فى قضية تنظيم ثورة مصر
٨١٩	الوفد	٣٥٠ نيابة أمن الدولة ترد غدا على دفوع المحامين
٨٤٣	الاذاعة والتليفزيون	٣٥١ الفتنة ٠٠ ظاهرة وافدة وليست أصيلة
٨٤٧	وطنى	٣٥٢ ضعف الاحزاب السياسية وغياب المشروع القومى العام
٨٥١	أكتوبر	٣٥٣ حديث المستشار العشماوى لـ "أكتوبر"
٨٥٣	الوفد	٣٥٤ اضطرابات أمنية بالفيوم بسبب تأخر نتائج امتحانات النقل
٨٦٢	روز اليوسف	٣٥٥ الأدب يواجه التطرف فغ أسىـوط
٨٦٥	روز اليوسف	٣٥٦ حريم كحك يخلعن النقاب والرجال يلزمن الديار
٨٧٠	مايو	٣٥٧ شوقى يأمر باحراق جثث المسلمين وعدم الصلاة عليهم
٨٧٣	مايو	٣٥٨ فكر جماعة الجهاد الجديدة يهدم الاسلام
٨٧٥	الجمهورية	٣٥٩ المتفجرات بالفيوم الاربعاء القادم



رقم الصفحة	عنوان القصاصات	مسلسل
	ثلاثية الاشاعة "الفتنة الطائفية - الشعب"	٣٦٠
٨٧٦	الاحرار	
	نقابة الصحفيين والفتنة الطائفية	٣٦١
٨٧٩	الاهرام الاقتصادية	
	الأقباط تاريخيا ولاؤهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم	٣٦٢
٨٨٢	الاهرام الاقتصادية	
	الاضطرابات الطائفية تاريخيا لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع من نوع آخر	٣٦٣
٨٨٤	الاهرام الاقتصادية	
	الوحدة الوطنية بخير	٣٦٤
٨٨٨	مايو	
	القبض على ٢٣ متطرفا أثاروا الفتنة الطائفية بالاسكندرية	٣٦٥
٨٨٩	الاخبار	
	مكارم الاخلاق ونيران الفتنة	٣٦٦
٨٩٠	الشعب	
	اشعال الفتنة الطائفية طريق الوشوب على السلطنة	٣٦٧
٨٩٤	الاهالى	
	الفتنة الطائفية هل تعود لاسباب دينية أم لآخرى اجتماعية ؟	٣٦٨
٨٩٧	الاهالى	
	النيابة تبدأ التحقيق فى جريمة أبو المطامير	٣٦٩
٨٩٩	الاهرام	
	حبس ٢٣ متطرفا فى الاسكندرية	٣٧٠
٩٠٢	الجمهورية	
	النيابة تطلب رفض الدعوى بعدم دستورية قانون الطوارئ	٣٧١
٩٠٣	الاهرام	
	وزير الداخلية ومحافظ الفيوم يطالبان بوقف قوافل الاوقاف	٣٧٢
٩٠٤	الاهالى	
	المحافظ يطالب بحماية النشء من التطرف	٣٧٣
٩٠٩	الاهالى	





رقم الصفحة	عنوان القصص	مسلسل
	تجديد حبس المتهمين فى أحداث الشغب بالفيوم	٣٧٤
٩١٠	الوفد	
	تأجيل قضية مفرقات اتلفيوم الى اليوم	٣٧٥
٩١٢	الوفد	
	خطة أمنية جديدة بالفيوم	٣٧٦
٩١٣	الوفد	
	ندب محامين فى قضية مفرقات الفيوم	٣٧٧
٩١٥	الاخبار	
	المتهمون الثلاثة .. عرضوا حياة الناس للخطر ..	٣٧٨
٩١٦	الجمهورية	
	مصر بين الأصولية و الاعتدال الدينى	٣٧٩
٩١٧	الوطن	
	ماذا يعنى الاسلام بأهل الذمة ؟	٣٨٠
٩١٩	المصور	
	حصان طروادة المسيحى فى مصر ٢	٣٨١
٩٢٦	الوطن العربى	
	مالقانون النى يحكم ظواهر الفتنة الطارئة ؟	٣٨٢
٩٣٤	المصور	
	احباط محاولة لاثارة المصلين بمسجد فى المنيل	٣٨٣
٩٣٩	الاهرام	
	محاولة اعتداء فى القاهرة على وكيل وزارة الاوقاف	٣٨٤
٩٤٠	الشرق الاوسط	
	ضبط قيادات تنظيم الجهاد بقنا	٣٨٥
٩٤١	الاهرام	
	القبض على ٢٥ حاولوا اثارة الجماهير	٣٨٦
٩٤٣	المساء	
	محاولات فاشلة لاثارة المصلين فى المنيل و قنا	٣٨٧
٩٤٤	أخبار اليوم	



مجلد	سلسلة	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٣٨٨	القبض على ٢٠٠ شخص في أحداث الفيوم	الوفد	٩٤٥
٣٨٩	الجماعات المتطرفة تحطم محل خمر بالسويس	الوفد	٩٤٦
٣٩٠	الوضع هائى تماما في أسسوط	السياسى	٩٤٧
٣٩١	لماذا غاب دور الاحزاب في مواجهة الأحداث الطائفية	السياسى	٩٤٨
٣٩٢	كيف تعامل ٣ وزراء داخلية مع ظاهرة الاصوليين ؟	الحياة	٩٥٠
٣٩٣	حبس تنظيم غير مشروع لترويج أفكار مناهضة للإسلام	الوفد	٩٥٤
٣٩٤	مؤتمر شعبى يستنكر الأحداث الاخيرة	مايو	٩٥٥
٣٩٥	تورط ١٥ طفلا في تنفيذ مخططات التنظيم المسلح	الأحرار	٩٥٦
٣٩٦	حبس مدرس ابتدائى يدعى النبوة و ١٧ منحرفا من أتباعه	الأهـرام	٩٥٧
٣٩٧	ضبط المتهم الاول باشعال الفتنة بالمنيا	الأهـرام	٩٦٤
٣٩٨	الشعراوى يصب الزيت على نار الطائفية	الوطن	٩٦٥
٣٩٩	عروبة المسيحيين مساوية لعروبة المسلمين	الوطن	٩٦٦
٤٠٠	اعتقال ٣٠ من المشتركين في أحداث الشغب بقنا	الأهـرام	٩٦٨



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٠١	حادث ثار عالى كاد يسبب كارثة قومية مدمرة	
٩٦٩	الشعيب	
٤٠٢	الثار والأرض .. والطائفية وراء مقتل القسيس و الشمامسة	
٩٧٣	الاهالى	
٤٠٣	مانتهوا فى الجامعة فرز طائفى	
٩٧٤	الاهالى	
٤٠٤	نحن مسلمون وطننا .. و مسيحيون ديننا	
	الاهالى ٩٧٩	
٤٠٥	تقرير رسمى يؤكد : الازمة الاقتصادية سبب التطرف الدينى	
٩٨٤	الاهالى	
٤٠٦	حبس المتهم الأول فى احداث الفتنة بالمنيا	
٩٨٥	الاهرام	
٤٠٧	اشاعة خبيثة تستغل حادث"أبو المطامير" لاشعال نار الفتنة بالاسكندرية	
٩٨٦	الوفد	
٤٠٨	رسالتنا مواجهة كافة أعمال العنف وتجاوز دائرة الشرعية	
٩٨٨	الاهرام	
٤٠٩	نحترم تعاليم الاسلام و المسيحية	
٩٨٩	الاهرام	
٤١٠	الشيخ صقر لاسباب سياسية منع الخطباء من اثاره الناس	
٩٩٢	روز اليوسف	
٤١١	المشترفون بقنا يلقون القنابل الحارقة على سيارة شرطة	
٩٩٤	الاخبار	
٤١٢	ملثمون يهاجمون سيارة للأمن المركزى بقنا	
٩٩٥	الاهرام	





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤١٣	المسافة بدأت بصراع على السلطة بين السادات والناصرين على المستوى	
	الاهرام الاقتصاى	٩٩٩
٤١٤	توقع ضبط الجناة فى حادث قنا خلال ساعات	
	الاهرام	١٠٠٣
٤١٥	متطرف بالمطرية يلقى قنبلة خلال مشاجرة	
	الاهرام	١٠٠٥
٤١٦	محجوب وطنطاوى يلتقيان بشباب محافظة المنيا اليوم	
	الاهرام	١٠٠٦
٤١٧	تحديد شخصية ٨ من المتهمين فى احداث قنا	
	الاخبار	١٠٠٧
٤١٨	حبس ١٥ من المتطرفين فى الاسكندرية	
	الاخبار	١٠٠٨
٤١٩	الافراج عن ١٢ متهما فى احداث قرية كحك	
	الوفد	١٠١٠
٤٢٠	القبض على ٢ من المتطرفين فى حادث الاعتداء على سيارة الشرطة	
	الاهرام	١٠١٥
٤٢١	براءة جميع المتهمين فى قضيتى احداث الشغب	
	الاهرام	١٠١٦
٤٢٢	القبض على ٥ متطرفين فى حادث قنا	
	الاهرام	١٠١٩
٤٢٣	مستمرو فى الحوار مع أصحاب الفكر الخاطى	
	الاهرام	١٠٢٠
٤٢٤	البابا شنودة و المفتى يتحدثان فى نقابة الصحفيين	
	الوفد	١٠٢١
٤٢٥	القبض على اربعة من الجماعات المتطرفة بقنا	
	الجمهورية	١٠٢٢



<u>رقم الصفحة</u>	<u>عنوان القصاصة</u>	<u>مسلسل</u>
	مصر ٥٥ أقوى من الفتنة	٤٢٦
١٠٢٥	المساء	
	الاسلام بين التسامح والتطرف	٤٢٧
١٠٢٩	المصور	
	القبض على اثنين من المعتدين على ضباط قنا	٤٢٨
١٠٣٤	المصور	
	لانواع طائفية ٥٥ في القليوبية	٤٢٩
١٠٣٥	الجمهورية	
	هل تدخل قنا دائرة التطرف ؟	٤٣٠
١٠٣٧	الجمهورية	
	قضايا المتجرات بالفيوم أمام نيابة أمن الدولة	٤٣١
١٠٤٠	الوفد	
	مد حبس مدعى النبوة ومريديه ١٥ يوما أخرى	٤٣٢
١٠٤٢	الأهرام	
	سقوط ٧ من عصاة المتطرفين الذين حاولوا اغتيال ضباط قنا	٤٣٣
١٠٤٦	الاخبار	
	كتاب جديد يكشف النذير	٤٣٤
١٠٤٩	الاحرار	
	الفتنة الثقافية بالمنيا	٤٣٥
١٠٥٧	روز اليوسف	
	حكمت المحكمة ببراءة جميع المتهمين	٤٣٦
١٠٦٠	الشعب	
	القبض على ٨٥ ارهابيا بمنطقة عين شمس	٤٣٧
١٠٦٣	الشعب	
	احالة أوراق ٤ متهمين من اعضاء الجماعات المتطرفة	٤٣٨
١٠٧١	الاهرام	



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٣٩	أبناء الحميدات ونجع منصور يتصدون للتطسرف	الجمهورفة ١٠٧٥
٤٤٠	الوحدفة الوطنفة واجب دفنف ووطنفنف	الجمهورفة ١٠٧٩
٤٤١	فف ندوة بنقابة الصحفيفف	الاخبار ١٠٨١
٤٤٢	مجلس مشترك لجمعفنف الشبان المسلمفف والمسفحفف	الجمهورفة ١٠٨٢
٤٤٣	الماركسفون و الفتنة الطائففة	النور ١٠٨٣
٤٤٤	تجدف حبس المتظاهرفن المسفحفف بالاسكندرفة	النور ١٠٨٥
٤٤٥	وزفر الداخلفة : التفر الاسلامف بدأ انحساره	الاهرام ١٠٨٦
٤٤٦	المفتف فوءكد: الاسلام لا يعرف الارهاب	الشرق الاوسط ١٠٨٧
٤٤٧	فشمف المصرفف فمفعا مسلمفف ومسفحفف	الوفد ١٠٩٠
٤٤٨	حقفقة اأداث قنفا	المصور ١٠٩٣
٤٤٩	النفاة فرفف عن ٢٢ فف قصففة الفتنة بالاسكندرففة	الوفد ١٠٩٧
٤٥٠	استثناف محاكمة اعضاء تنظفم ثورة مصر :	السرف ١١٠٠
٤٥١	محاكمة خالد عبء الناصر	القفس ١١٠٢



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٥٢	اعتقال المفرج عنهم فى أحداث منفلسوط	
	الوفد	١١٠٣
٤٥٣	مفاجأة جديدة فى قضية " ثورة مصر "	
	السياسة	١١٠٤
٤٥٤	الجماعة الاسلامية تحتفل ببراءة المتهمين	
	الوفد	١١٠٦
٤٥٥	لقاء القلب و العقل فى نقابة الصحفيين	
	وطنى	١١٠٧
٤٥٦	قداسة البابا وفضيلة المفتى	
	وطنى	١١٠٨
٤٥٧	كيف نواجه الشائعات؟	
	السياسى	١١١٥
٤٥٨	تحسن وضع متهمى ثورة مصر	
	الحياة	١١١٧
٤٥٩	طلب احاطة عن مواجهة التطرف الدينى بدمياط	
	مايو	١١١٩
٤٦٠	الدستور والجمهور أول الضحايا	
	روز اليوسف	١١٢١
٤٦١	اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تشجب " الفتنة الطائفية "	
	الاحرار	١١٣٠
٤٦٢	النيابة : التطرف و المخدرات اخطر اعداء الوطن	
	الجمهور	١١٣١
٤٦٣	قضية الشغب بالفيسبوك	
	الوفد	١١٣٢
٤٦٤	مجلس مشترك لجمعيتى الشباب المسلمين و المسيحيين بالمنيا	
	الاهرام	١١٣٦





م.س.ل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٤٦٥	هل ينجح المتطرفون في إثارة الفتنة القبلية ؟	
١١٣٨	الاهالى	
٤٦٦	تأجيل قضية الشعب بالفيوم الى " السبت " القادم	
١١٤١	الوفد	
٤٦٧	" فضيلة المفتي و .. قداسة البابا "	
١١٤٢	آخر ساعة	
٤٦٨	د. طنطاوى : نقول كلمة الحق ولانهاب حاكما أو محكوما	
١١٤٤	النور	
٤٦٩	الفتنة الطائفية .. المشكلة والحل	
١١٤٥	الأخبار	
٤٧٠	النيابة اختتمت المرافعة والدفاع السبت	
١١٤٧	الجمهورية	
٤٧١	التطرف فكر عقيم يرفضه الاسلام	
١١٤٨	الاخبار	
٤٧٢	الرئيس مبارك يطالب بتكثيف نشاط الدعوة الاسلامية	
١١٤٩	الوفد	
٤٧٣	الرئيس يستقبل وزير الاوقاف	
١١٥٠	الاهرام	
٤٧٤	.. و علماء الازهر .. يؤيدون الرئيس مبارك :	
١١٥٤	المساء	
٤٧٥	الوطنية لا تحتاج الى بطاقة .. وانما الى مشاعر	
١١٥٨	الاناعة والتليفزيون	
٤٧٦	معركة التنمية والاصلاح الاقتصادي	
١١٦١	الأهرام	
٤٧٧	الدفاع يشكل في أقوال الضباط الشهود	
١١٦٢	الاخبار	



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	الارهاب ليس له مكان بيننا	٤٧٨
١١٦٣	الجمهورية	
	تنظيم الاسرة ضرورة ملحة لرفاهية الاسرة وحل مشاكل مصر	٤٧٩
١١٦٤	الأحرار	
	والفتنة الطائفية .. و الوحدة الوطنية	٤٨٠
١١٦٧	الأحرار	
	الجماعات الدينية السياسية (١)	٤٨١
١١٦٩	الأحرار	
	عودة البهرة ٣٠٠٠ من الشيعة البهرة يحتلون مسجد الانوار	٤٨٢
١١٧٤	الأحرار	
	التقارير تحذر	٤٨٣
١١٧٨	الأحرار	
	حبس ٤ أشخاص ١٥ يوما فى قضية أحداث قرية " كحك "	٤٨٤
١١٧٩	الوفد	
	" الاربعاء " استكمال المرافعة فى قضية المفرقات بالفيسوم	٤٨٥
١١٨٠	الوفد	
	يا زمان مكرم عبيد ..	٤٨٦
١١٨٢	النور	
	اخلاء سبيل المعتقلين فى أحداث كحك	٤٨٧
١١٨٥	النور	
	١٨ يوليو الحكم فى قضية المفرقات	٤٨٨
١١٨٦	الأخبار	
	رد على مقال د. فايز فساسس	٤٨٩
١١٩٩	الاهالى	
	الذين يعارضون اقامة دولة اسلامية	٤٩٠
١٢٠١	الحياة	



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	الجماعات الدينية السياسية (٢)	٤٩١
١٢٠٤	الاحرار	
	تأجيل الحكم فى قضية التجمهر و القاء المفرقات	٤٩٢
١٢٠٨	النسور	
	اخلاء سبيل أمير الجماعة الاسلامية بالمنيا	٤٩٣
١٢٠٩	النسور	
	نقل المدرسين فى الشرقية و سوهاج	٤٩٤
١٢١٠	النسور	
	وحدتنا الوطنية و العالم الغربى	٤٩٥
١٢١٤	النسور	
	موقف الاسلام من الأقليات	٤٩٦
١٢١٧	الوفد	
	الجماعات الدينية السياسية (٣)	٤٩٧
١٢١٨	الاحرار	
	واحد من الجماعات ببنى سويف يحاول مداومة ضابط شرطة	٤٩٨
١٢٢٤	الاهرام	
١٢٢٥	الوفد	
	ضبط طالب بكلية الطب وخريج صنايع يوزعان منشورات	٤٩٩
	" حملات تأديبية " تقوم بها الجماعات المتطرفة بالمنيا	٥٠٠
١٢٢٦	الاهالى	
	مرة أخرى وليست أخيرة	٥٠١
١٢٢٧	الاهالى	
	الجماعات الاسلامية بين غياب المنهج العلمى و الحاج الوسواس الجنسى	٥٠٢
١٢٣٧	الاهالى	
	" ١ " حوار صريح مع الحركة الاسلامية	٥٠٣
١٢٣٨	آخر ساعة	



مستند	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٠٤	بين المسلمين و الأقباط	
٥٠٥	موقف الاسلام من الاقليات المسلمة فى بلاد المسلمين *٧*	
٥٠٦	الجماعات الدينية السياسية (٤)	
٥٠٧	الحكم باعدام ٤ متطرفين قتلوا زميلهم بسبب ٥ جنيفيات	
٥٠٨	الارهاب علنيا	
٥٠٩	تأجيل قضية الاخوان المسلمين الى ٦ نوفمبر	
٥١٠	القبض على ٣٥ عضوا بالجماعات الاسلامية فى اسيسوط	
٥١١	مصرع ثلاثة من المتطرفين بدىروط فى صدام مسلح مع قوات الامن	
٥١٢	لافتن أو خلافات بين المسلمين و الأقباط فى مصر	
٥١٣	حبس ٤٢ عضوا بالجماعات الاسلامية فى أسيسوط	
٥١٤	عادت دىروط هادئة	
٥١٥	الجماعات الدينية السياسية (٥)	
٥١٦	الاسلام هو الحل ٠٠ و لكن	





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥١٧	تفاصيل الأحداث الدامية في ديـروـط	
	الشعب	١٢٧٩
٥١٨	محافظ الجيزة وعلماء الاسلام يلتقون بالشباب	
	النور	١٢٨٠
٥١٩	الجماعات المتطرفة اعتدت على حفل زفاف ورفضت تسليم المتهمين	
	الاهالى	١٢٨١
٥٢٠	مواجهة التطرف .. بين " العمامة " و " القبعة " ..	
	النور	١٢٨٣
٥٢١	المتطرفون يقتلون مساعد شرطة ومخبرا بالصعيد	
	الأخبار	١٢٨٥
٥٢٢	متطرف يطلق الرصاص على رجال الشرطة	
	المساء	١٢٨٦
٥٢٣	عودة الهدوء الى ديروط بعد احداث الشغب الأخيرة	
	المصور	١٢٨٨
٥٢٤	سخرؤا طاقاتكم لخدمة المجتمع	
	المساء	١٢٨٩
٥٢٥	لاترسلوا لنا ورودا ولا وعـروـدا	
	الأهرام	١٢٩٠
٥٢٦	حملات مكثفة للقبض على المتطرفين قتلة مخبر الشرطة باسيوط	
	الجمهورية	١٢٩٦
٥٢٧	تجديد حبس ٤٢ فى أحداث ديـروـط	
	النور	١٢٩٧
٥٢٨	الافراج عن ٨ من المتهمين فى أحداث قرية " كحـك "	
	النور	١٢٩٨
٥٢٩	محجوب و الغزالى فى لقاء موسع بالشباب :	
	الأهرام	١٣٠٣



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٣٠	ضبط ٣ من المتطرفين المتهمين بقتل الشرطى بالمنيا	
	الأهرام	١٣٠٤
٥٣١	التليفزيون المصرى وراء التطرف	
	الأحرار	١٣٠٨
٥٣٢	توقفت المفاوضات وتواصل الحوار بالرصاص	
	الشعب	١٣١١
٥٣٣	التصعيد المتبادل بين الشرطة والجماعة الاسلامية ٠٠ الى متى ؟	
	الشعب	١٣١٤
٥٣٤	١٣ ألف تقدموا للحصول على أراضى فى مشروع الخريجين	
	الأخبار	١٣١٨
٥٣٥	الحقيقة الكاملة حول أحداث ديروط	
	النور	١٣١٩
٥٣٦	مستول أردنى : الاسلحة المهربة كانت لصالح جماعة اسلامية متطرفة	
	الاهرام	١٣٢٢
٥٣٧	٣٠ متطرفا جرحوا مواطنا لمسافة الف متر وطعنوه بالمطوى	
	الاهالى	١٣٢٣
٥٣٨	فى ديروط قتلوا رجل الشرطة بالسواطير	
	الاهالى	١٣٢٦
٥٣٩	٣٠٠ متطرفا يشنون حرب عصابات من الجبل الغربى فى أسىوط	
	الاهالى	١٣٢٧
٥٤٠	أنا رجل أمن ٠٠٠٠ ولست داعية اسلاميا ولا اتحاور الا مع الخارجيين على القانون	
	الوفد	١٣٢٨
٥٤١	شباب الخريجين : نعيش مع الاشباح وننتظر وصول الميه	
	الوفد	١٣٣٠



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٤٢	وزير الاوقاف فى لقاء موسع مع الشباب فى بورسعيد	
	الاهرام	١٣٣٢
٥٤٣	البحث عن مجهولين اطلقوا النار على دورية حراسة بالمعالي	
	الاهرام	١٣٣٣
٥٤٤	ماذا حدث فى المعالي ؟	
	أخبار اليوم	١٣٣٥
٥٤٥	جريمة ارهابية .. فى المعالي	
	الجمهورية	١٣٣٨
٥٤٦	داعية فى قفص الاتهام " ٢ "	
	النور	١٣٤٠
٥٤٧	اعتقال بعض المشتبه فى ارتكابهم حادث المعالي	
	الوفد	١٣٤٢
٥٤٨	تكثيف الحملات التغشيشية لضبط الجناة	
	الجمهورية	١٣٤٣
٥٤٩	بلاغ كاذب بالعثور على السيارة فى البساتين	
	الاخبار	١٣٤٤
٥٥٠	صبي عمره ١٤ عاما شاهد حادث المعالي	
	الاخبار	١٣٤٥
٥٥١	أجهزة الأمن حددت شخصية اثنين من مرتكبي حادث المعالي	
	الأهرام	١٣٤٦
٥٥٢	لم يعثر على مقتوفات بجسدى المصابين	
	الاهرام	١٣٤٧
٥٥٣	النيابة تستجوب الشرطيين المصابين صباح اليوم	
	الاهرام	١٣٤٨
٥٥٤	الجامعات تقيم جمعيات لاستصلاح الاراضى	
	الاحرار	١٣٥٢



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٥٥٥	د. محفوظ : البطالة تغف وراء كل مشاكلنا	
	مايو	١٣٦١
٥٥٦	خسائر التطرف : من النى يدفع الفاتورة ؟	
	روز اليوسف	١٣٦٢
٥٥٧	النيابة استمعت لأقوال جندين الحراسة المصابين	
	الأخبار	١٣٦٣
٥٥٨	عزة شاهد اثبات فى حادث المعالى	
	الجمهورية	١٣٦٤
٥٥٩	تقييم موقف الجماعات الدينية من أحداث العنف الأخيرة	
	الوفد	١٣٦٥
٥٦٠	الجماعات الدينية السياسية (٧)	
	الأحرار	١٣٦٦
٥٦١	القبض خلال ساعات على "ارهابيين" المعالى	
	الأحرار	١٣٦٨
٥٦٢	جنديا حادث المعالى أمام النيابة	
	الاهرام	١٣٦٩
٥٦٣	موقع حراسة شاهد الجناة قبل هربهم	
	الجمهورية	١٣٧٤
٥٦٤	النيابة تعيد مناقشة رقيب الشرطة قائد الحرس	
	الاهرام	١٣٧٧
٥٦٥	حوار مع نعيم ت كلا حول المشاركة القبطية	
	الشعب	١٣٨٤
٥٦٦	الحزب الاسلامى ٠٠٠ من العنف الى الديمقراطية	
	الحياة	١٣٨٦
٥٦٧	الشيخ الشعراوى لاعلاقة له بالفتنة الطائفية	
	النور	١٣٨٨





مجلد	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٦٨	حملات اعتقال واسعة فى " المنيا "	
٥٦٩	حملة اعتقالات ضد السباب المسلم	
٥٧٠	السماحة فى الاسلام والمسيحية	
٥٧١	حوار هام مع الشباب الأمريكى المسلم	
٥٧٢	يا شيوخ ويا بابوات العالم .. اتحدوا	
٥٧٣	من مكرم عبید الى صناع الفتنة	
٥٧٤	المتطرفون يهاجمون كنيسة بالسويس ويشعلون النيران فى سيارتين	
٥٧٥	الأخطر من الفتنة الطائفية	
٥٧٦	لجان الوحدة الوطنية تتصدى لآى أحداث	
٥٧٧	مصر القبطية جزء لا يتجزأ من مصر الاسلامية	
٥٧٨	قوافل الدعوة بأسيوط تطالب الشباب بالالتزام ومحاربة الجماعات الاسلامية	
٥٧٩	اصابات من المتطرفين والأمن فى الجيزة ودمياط	
٥٨٠	تجديد حبس ٢٧ شخصا من الجماعات الاسلامية فى أحداث دمياط	



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٨١	الوحدة الوطنية ٠٠ فى مهرجان شعبى بعاصمة البحيرة	
	وطسنى	١٤٢١
٥٨٢	كلمة حق فى أصحاب حـق	
	الشرق الاوسط	١٤٢٤
٥٨٣	ضبط عصاة من المتطرفين تتجول فى ملاهى الهـرم	
	الاخبار	١٤٢٦
٥٨٤	المحامى العام لنيابة أمن الدولة	
	المساء	١٤٢٧
٥٨٥	الشيخ عمر يدعو الى الاسلام فى أمريكا	
	الوفد	١٤٢٨
٥٨٦	تبشير نصرانى انجليزى من الباب ٠٠ للباب	
	اللواء الاسلامى	١٤٢٩
٥٨٧	اخلاء سبيل جميع المتهمين فى أحداث امبابـة	
	الوفد	١٤٣٠
٥٨٨	احباط محاولة لاثارة المصلـين	
	المساء	١٤٣٢
٥٨٩	مصرع زعيم جماعة الجهاد المتطرفة بالفيـوم	
	الجمهورية	١٤٣٣
٥٩٠	مصرع زعيمين لجماعتين اسلاميتين فى الفيـوم	
	الاهـرام	١٤٣٤
٥٩١	صدامات بين الشرطة والجماعات المتطرفة فى امبابـة	
	الاهالى	١٤٣٥
٥٩٢	وزير الداخلية يطالب الحرس الجامعى بالحزم الكامل لمواجهة عناصر التطرف	
	النـور	١٤٣٦
٥٩٤	سقوط الاخوان المسلمـين	
	آخر ساعة	١٤٣٨



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٩٥	المتطرفون يزحفون الى القاهرة ٠٠ والعنف يصل الى الذروة	
	الاهالى	١٤٤١
٥٩٦	القبض على ٣ فلسطينيين وعراقيين بحوزتهم اسلحة بالاسكندرية	
	الوفند	١٤٤٥
٥٩٧	أحداث شغب بالمحلة بسبب مشاجرة	
	الأهسرام	١٤٤٦
٥٩٨	اخلاء سبيل ٥٨ بالدقهلية اتهموا بالتجمهر ومقاومة السلطات	
	الاهسرام	١٤٤٧
٥٩٩	اعتقال ٨ من تنظيم الجهاد وحبس قاتل المخبّر السرى	
	المساء	١٤٤٨
٦٠٠	استمرار مسلسل العثور على قنابل مزيفّة	
	الوفند	١٤٥٠
٦٠١	وزير الداخلية يعلن خلال أيام خيوطا هامة فى حادث اغتيال المحجوب	
	الوفند	١٤٥١
٦٠٢	لعبة علب المبيدات الحشريّة	
	الاخبار	١٤٥٢
٦٠٣	لن يفلتوا من العقاب	
	المساء	١٤٥٤
٦٠٤	ليسوا من صلب مصر	
	المصور	١٤٥٥
٦٠٥	الدكتور رفعت المحجوب صورة من قريب	
	المصور	١٤٦١
٦٠٦	اجماع وطنى على استنكار جريمة اغتيال الدكتور المحجوب	
	المصور	١٤٦٦
٦٠٧	اللواء حسن أبو باشا	
	المصور	١٤٦٨



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٠٨	النيابة تواصل التحقيقات	
	المصور	١٤٧٣
٦٠٩	أبعاد جريمة الجمعة الدامسة	
	المصور	١٤٧٦
٦١٠	مهزلة كفاءة واستعدادات حراسة الشخصيات الهامة	
	المصور	١٤٧٨
٦١١	مصدر أمنى كبير للمصور	
	المصور	١٤٨٧
٦١٢	العين بالعين والباقي أظلم	
	المصور	١٤٨٩
٦١٣	رجال الأمن والمسئولية	
	الأهرام	١٤٩٤
٦١٤	بلاغ عن قنبلة وهمية ملقاة بالقرب من مبنى الداخلية	
	الأهرام	١٤٩٥
٦١٥	لن يتنصر الارهاب الاسود	
	الاهرام	١٤٩٦
٦١٦	" الخوف البشرى " و " الفرع المرضى "	
	الاهرام	١٤٩٧
٦١٧	المحجوب ٠٠ الفكر النى اغتالسه	
	الاهرام	١٤٩٩
٦١٨	وزير الداخلية يؤكد : مواجهة رادعة وقوية لعناصر الارهاب	
	الأهرام	١٥٠١
٦١٩	الارهاب عمل الجبناء ومصر لاتخشاه واذا تمكنوا من شخص فلن يتمكنوا	
	الاهرام	١٥٠٢
٦٢٠	السعودية تساندنا اقتصاديا وفى مجالات مختلفة	
	الاهرام	١٥٠٣





مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٦٢١	دروس الحزن والغضب	
	الأهرام	١٥٠٥
٦٢٢	الارهاب ساعة الظهيرة ..	
	الاذاعة والتلفزيون	١٥١٤
٦٢٣	أسبوع مطاردة كمائن فى المدن .. وفحص المسافرين على الحدود	
	أخبار اليوم	١٥١٩
٦٢٤	آلو .. أنا شاهدت القاتل	
	أخبار اليوم	١٥٢١
٦٢٥	نشل الارهابيون فى تهديد الأمن .. فاتجهوا لاستخدام الجوازات المزورة	
	أخبار اليوم	١٥٣٠
٦٢٦	٥ رصاصات لم تستخدم فى سدس الملازم حاتم	
	أخبار اليوم	١٥٣١
٦٢٧	القبض على ٣ مشتبه مشاركتهم فى حادث المحجوب	
	الجمهورية	١٥٣٦
٦٢٨	٦ ارهابيين اشتركوا فى اغتيال المحجوب	
	الجمهورية	١٥٣٨
٦٢٩	الارهاب عمل الجبناء .. والضعفاء	
	المساء	١٥٣٩
٦٣٠	فليعلم جيدا المخططون والمنفذون لعطيات الارهاب	
	المساء	١٥٤٠
٦٣١	لماذا رفعت المحجوب	
	الوفى	١٥٤٥
٦٣٢	رصاصة فى قلب مصر	
	الأهرام	١٥٤٧



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٦٣٣	بغداد ٠٠ مقر تجمع خلايا الاغتيال والتدمير	
	الأهرام	١٥٥٢
٦٣٤	علاقة مربية مع الارهاب الدولى	
	الاهرام	١٥٥٤
٦٣٥	التمويل الخارجى والتسليح للارهاب الاقليمى	
	الأهرام	١٥٥٦
٦٣٦	خلايا الارهاب الساكنة وراء اغتيال المحجوب	
	الأهرام	١٥٥٨
٦٣٧	اغتيال المحجوب فشل فى زعزعة الاستقرار بمصر	
	الاهرام	١٥٥٩
٦٣٨	الدلائل تؤكد أن قتل المحجوب ٦ من اعضاء منظمة أبو نضال الفلسطينية	
	الأهرام	١٥٦٠
٦٣٩	القبض على طالب تونسى وهروب آخر	
	الأهرام	١٥٦٢
٦٤٠	من أطلق على المحجوب ٠٠ والذين معه ؟	
	أكتوبر	١٥٦٣
٦٤١	لم يوقفنا الارهاب يوما ولكننا حتما ٠٠ سنوقفه	
	أكتوبر	١٥٧٠
٦٤٢	الاغتيالات السياسية ليست ظاهرة مصرية	
	أكتوبر	١٥٧٢
٦٤٣	متى يحتكم الخصوم الى سلاح الارهاب ؟	
	أكتوبر	١٥٧٥
٦٤٤	الاسبوع الاخير والساعات الأخيرة لوفاة الدكتور المحجوب	
	أكتوبر	١٥٧٨
٦٤٥	من أطلق الرصاص على المحجوب هل كان يقصد وزير الداخلية ؟	
	أكتوبر	١٥٨٠



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٤٦	الأمن والسلام سبيلنا الحتمى الى النماء	
	الأيام	١٥٨٦
٦٤٧	الارهاب وحديث الخبز والحريسة	
	الوفد	١٥٨٩
٦٤٨	لا نبحث عن بديل لنلقى عليه بمسئولية التقصير	
	الأخبار	١٥٩١
٦٤٩	رجل تحدى الموت ألف مرة	
	الأخبار	١٥٩٣
٦٥٠	أسلوب التعامل مع الارهابيين	
	السياسى	١٥٩٥
٦٥١	لماذا مصر مستهدفة دائما ؟	
	السياسى	١٥٩٨
٦٥٢	الارهاب يتحالف مع الارهاب	
	الجمهورية	١٦٠١
٦٥٣	كيف تطور نظام الحراسة بالسيارات ؟	
	السياسى	١٦٠٥
٦٥٤	كيف يشارك الشعب فى مكافحة الارهاب ؟	
	السياسى	١٦٠٧
٦٥٥	هل كانوا يراقبون تليفونات المحجوب	
	السياسى	١٦٠٩
٦٥٦	فلسطينيون مدربون فى العراق وراء اغتيال الدكتور المحجوب	
	السياسى	١٦١٠
٦٥٧	بعد اغتيال رفعت المحجوب	
	الأحرار	١٦١٢
٦٥٨	قراءة فى جريمة اغتيال المحجوب	
	الأحرار	١٦١٥



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٥٩	وعلى " ماذا " يطلقون رصاصاتهم ؟	
٦٦٠	النيابة تتسلم اليوم التقرير الفنى فى حادث اغتيال المحجوب	١٦١٧
٦٦١	ماذا تفعل عندما تجد نفسك أمام الجريمة وجها لوجه	١٦٢٥
٦٦٢	الضابط المصاب تعرف على صورة أحد قتلة "المحجوب"	١٦٢٨
٦٦٣	الضابط المصاب تعرف على صورة أحد قتلة "المحجوب"	١٦٣١
٦٦٤	ضبط اربعين مجرما	١٦٣٤
٦٦٥	المتطرفون استخدموا نفس القنابل ضد زكى بسدر	١٦٣٧
٦٦٦	اغتيال "رجل" : ممكن - اغتيال "فكرة" مستحيل	١٦٣٨
٦٦٧	الحكومة بريئة .. والمعارضة أيضا	١٦٣٩
٦٦٨	لماذا اختاروا المحجوب	١٦٤٠
٦٦٩	سر المكالمات التليفونية التى نطقها المحجوب قبل اغتياله بساعات	١٦٤٤
٦٧٠	القبض على ٣ اربابيين فى الاسكندرية	١٦٥١
٦٧١	مصادر أمنية تعترف بدخول اسرائيليين و امريكيين بدون رقابة أو غشيش	١٦٥٢
	الشعب	١٦٥٧





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٧٢	القبض على خمسة اراهابيين قبل قيامهم بتفجير منشآت هامة	
	الوفد	١٦٦٠
٦٧٣	لماذا المحجوب ٠٠ و لماذا الغمز و اللمز ؟	
	الاخبار	١٦٦٤
٦٧٤	الجماعات المتطرفة اشتركت مع الارهابيين فى اغتيال المحجوب	
	الأهرام	١٦٦٨
٦٧٥	لماذا ننتظر بعد المحجوب ؟	
	الأهرام	١٦٦٩
٦٧٦	لا ٠٠ اتهامات الى جهة أو عناصر معينة بارتكاب حادث اغتيال المحجوب	
	الوفد	١٦٧٠
٦٧٧	التحقيق مع عبود الزممر	
	النور	١٦٧١
٦٧٨	أجهزة الأمن المصرية تكشف مخططا لاغتيال مسؤولين	
	الحياة	١٦٧٢
٦٧٩	هل الحجر النئى قتل المحجوب سيميب وزير الداخلية أيضا ؟	
	النور	١٦٧٣
٦٨٠	وزير الداخلية فى مهب الريح	
	النور	١٦٧٥
٦٨١	تشكيل الدفاع فى قضيتى الامن المركزى و ١٨ و ١٩ يناير	
	الاهالى	١٦٧٧
٦٨٢	مصر رفضت مشاركة خبراء بريطانيا فى الكشف عن العمليات الارهابية	
	الاهالى	١٦٧٨
٦٨٣	لطفى الخولى : استبعد أن تكون هناك أيد عربية وراء الحادث	
	الاهالى	١٦٧٩
٦٨٤	الفراش أمام نيابة أمن الدولة	
	الاهالى	١٦٨٠



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	السفارات الاجنبية قدمت تقارير الى حكوماتها	٦٨٥
١٦٨١	الأهالى	
	الارهاب يتطور .. وأجهزة الامن للخلف در	٦٨٦
١٦٨٢	الأهالى	
	قتلة المحجوب .. صناعة محلية .. وعندى الدليل ...	٦٨٧
١٦٨٥	الأهالى	
	تحديد شخصية أحد قتلة المحجوب البحث عن الدكتور مجدى الصفتى	٦٨٨
١٦٨٨	الجمهورية	
	وزير الداخلية : البحث فى عدة اتجاهات لضبط الجناة فى حادث المحجوب	٦٨٩
١٦٩١	الأهـرام	
	القبض على مجموعة ارهابية جديدة	٦٩٠
١٦٩٥	الأخبار	
	نيابة أمن الدولة تسلمت تقرير المعـة الجنائى	٦٩١
١٦٩٦	الجمهورية	
	ويتسلل الى كابينة قيادة احدى الطائرات قبل اقلاعها بدقائق	٦٩٢
١٦٩٩	الوفد	
	كيف تخطف طائسرة ؟	٦٩٣
١٧٠٠	الوفد	
	كشف مخطط اراهابى جديد	٦٩٤
١٧٠٤	الأهـرام	
	لم يثبت تورطهم فى اغتيال المحجـوب	٦٩٥
١٧٠٥	المساء	
	الهدف الان هو تجنيد الصبية و الاطفال حتى عن طريق اقامة المباريات	٦٩٦
١٧٠٧	المصـور	
	ضبط ٩٠ متطرفا ببنى سويف	٦٩٧
١٧٢٢	الاخبار	



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٦٩٨	ضبط مصرى قادم من العراق اثناء محاولته تهريب اسلحة ونخيرة	
	الوفد	١٧٢٣
٦٩٩	اشتباكات بين الجماعات الاسلامية والشرطة فى بنى سويف	
	الوفد	١٧٢٤
٧٠٠	القبض على ١١ فى بنى سويف وزعوا منشورات بعد صلاة الجمعة	
	الأهرام	١٧٢٨
٧٠١	الجمهورية فى وكر الارهابيين بكعبيش	
	الجمهورية	١٧٣٥
٧٠٢	الارهابيون الاربعة فى شقة واحدة مع زوجة أحدهم	
	الجمهورية	١٧٣٦
٧٠٣	القبض على قتلة المحجوب	
	الوفد	١٧٤٠
٧٠٤	قوات مكافحة الارهاب الدولى اعتقلت ٦ ارهابيين فجر أمس	
	الوفد	١٧٤١
٧٠٥	الساعات الاخيرة قبل معركة جامعلا القاهرة	
	الوفد	١٧٤٣
٧٠٦	بعد ١٣ عاما : اعادة محاكمة المتهمين فى انتفاضة ١٩١٨ يناير	
	الوفد	١٧٤٥
٧٠٧	ومعركة بالسيوف بين الجماعات الدينية ورجال الامن	
	الوفد	١٧٤٦
٧٠٨	اغتيال المحجوب فى الميزان التاريخسى	
	أكتوبر	١٧٥٠
٧٠٩	لماذا تقع جرائم الاغتيالات	
	أكتوبر	١٧٥٤
٧١٠	القبض على قتلة المحجوب	
	الأهرام	١٧٥٩



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مستند
	القبض على قنلة المحجوب ومصرع اثنين منهم خلال مطاريتهم أمس	٧١١
١٧٦٢	الاهرام	
	قوات الأمن تطلق القبض على ١٢ اربابا من تنظيم الجهاد	٧١٢
١٧٦٣	الاهرام	
	غاصيل المعركة الدامية التي سقط فيها الجنادة	٧١٣
١٧٦٥	الاهرام	
	الارهاب تحت السيطرة الكاملة	٧١٤
١٧٦٧	الأهرام	
	ضبط ٤ بنادق و ٧٥٠ طلقة مع فلسطيني مختبئ بالقليوبية	٧١٥
١٧٧٠	الاهرام	
	بنادق ورشاشات على الرصيف	٧١٦
١٧٧١	روز اليوسف	
	مخططات ارهابية لاغتيال شخصيات سياسية	٧١٧
١٧٧٥	الوفد	
	تشديد الحملات لضبط عناصر التطرف بالمحافظات	٧١٨
١٧٧٧	الجمهورية	
	مهاجمة أوكار الأسلحة وضبط كميات كبيرة	٧١٩
١٧٧٨	الجمهورية	
	شقة بالطالبة مملوءة بالأسلحة والذخائر .. كشفت أوكارهم	٧٢٠
١٧٧٩	الجمهورية	
	"الجمهورية" في مستودع متفجرات الارهابيين بالمنيب	٧٢١
١٧٨٢	الجمهورية	
	حيوية مجتمع ويقظة جهاز ..	٧٢٢
١٧٨٤	الجمهورية	
	اقتحام وكر الارهابيين استغرق رفع ساعة	٧٢٣
١٧٨٧	الجمهورية	





مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٧٢٤	تطابق بصمة الارهابى صفوت مع بصمة السيارة المازدا	
	الجمهورية	١٧٨٨
٧٢٥	القصة الكاملة لسقوط الارهابيين فى ٥ ساعات ٠٠ تمت مهاجمة أوكارهم	
	الجمهورية	١٧٩٠
٧٢٦	خيوط جديدة فى حادث الاتوبيس الاسرائيلى	
	الأخبار	١٧٩٣
٧٢٧	وزير الداخلية : مواجهة حاسمة للخروج على الشرعية	
	الأخبار	١٧٩٤
٧٢٨	القتلة خدعوا الاهالى وأخفوا المتفجرات فى الشقق	
	الأخبار	١٧٩٧
٧٢٩	كيف نجا عبد الحلیم موسى من الاغتيال ؟	
	الأخبار	١٧٩٨
٧٣٠	الارهابى صفوت عبد الغنى هو قاتل عميد الشرطة	
	الأخبار	١٧٩٩
٧٣١	شغرات الخطر التى كشفتها جريمة اغتيال المحجوب	
	الاهرام الاقتصادى	١٨٠٠
٧٣٢	بعد اغتيال المحجوب	
	الاحرار	١٨٠٣
٧٣٣	لماذا ٠٠ حظر النشر فى قضية قتلة المحجوب ؟	
	الاحرار	١٨٠٦
٧٣٤	الرئيس مبارك يكشف ألعيب الملك حسين	
	الاحرار	١٨٠٧
٧٣٥	اغتيال المحجوب نفذه ٧ من اعضاء تنظيم الجهاد	
	الاهرام	١٨٠٨
٧٣٦	شخصيات قتلة المحجوب • تحدثت قبل مهاجمة أوكارهم	
	الاهرام	١٨١١



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧٣٧	هكذا أكدنا أن الجناة من الجماعات المتطرفة	
	الاهرام	١٨١٢
٧٣٨	نشعر بالفخر لنجاح مهمتنا	
	الاهرام	١٨١٣
٧٣٩	مُوسى يلقي بالشورى حول أحداث الارهاب غسدا	
	الأهرام	١٨١٤
٧٤٠	عبد الغنى وخلف كانا متهمين فى قضية السادات	
	الاهرام	١٨١٥
٨٤١	تطابق بصمة زعيم قتلة المحجوب	
	الاهرام	١٨١٦
٧٤٢	الارهابيون يتساقطون	
	الاهرام	١٨٢٠
٧٤٣	فى حملات مكيفة أمس على أوكر الجهاد:	
	الاهرام	١٨٢٤
٧٤٤	الارها بيون الاربعة الذين تبحث عنهم أجهزة الأمن	
	الأهرام	١٨٢٥
٧٤٥	خبراء الأدلة الجنائية يفحصون ترسانة الاسلحة المضبوطة	
	الأهرام	١٨٢٧
٧٤٦	اللواء أبو باشا : اطالب بقانون خاص لمكافحة الارهاب	
	الأهرام	١٨٢٨
٧٤٧	حكاية شهيد ٠٠ اغتالته يد الارهاب	
	الأهرام	١٨٢٩
٧٤٨	العشور على جوازات سفر لفتيات ساتغلين التنظيم فى عمليات التمويل	
	الاهرام	١٨٣٠
٧٤٩	اعتقال ١٢٠ فى أسبوط وسوهاج من تنظيم الجهاد	
	الأهرام	١٨٣١



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧٥٠	قوات الأمن تكشف جهودها على أوكار تنظيم الجهاد	
	الأخبار	١٨٣٢
٧٥١	المعمل الجنائى ينتهى من فحص البصمات والاسلحة خلال أيام	
	الاخبار	١٨٣٣
٧٥٢	ابحث معنا عن هؤلاء الارهابيين	
	الاخبار	١٨٣٤
٧٥٣	حملات على أوكار الارهاب بالقاهرة الكبرى	
	الجمهورية	١٨٤٠
٧٥٤	مصادر مستشفى الشرطة	
	المساء	١٨٤٣
٧٥٥	معركة بالرصاص بين قوات الامن واربعة من تنظيم الجهاد	
	الوفد	١٨٤٧
٧٥٦	ضبط مهندس ببنى سويف اثناء محاولة القاء قنبلة	
	الوفد	١٨٤٨
٧٥٧	القبض على ١٣ عضوا بجماعة الدعوة والتبليغ	
	الوفد	١٨٤٩
٧٥٨	سقوط نريع لكتبة السلطة فى قضية المحجوب	
	الشعب	١٨٥٢
٧٥٩	وزير الداخلية يشرح أمام لجنة الامن القومى	
	الأهرام	١٨٥٥
٧٦٠	معاشات استثنائية لاسر شهداء الشرطة	
	الاهرام	١٨٥٧
٧٦١	أم قاتل المحجوب : الدكتور المحجوب رحمه الله كان مسلما ينطق السهادتين	
	الأهرام	١٨٥٨



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧٦٢	وزير الداخلية أمام مجلس الشورى : اغتيال المحجوب كان يستهدف أمن واستقرار مصر	
	الأهرام	٠٨٥٩
٧٦٣	القبض على الجناة فى حادث الاتوبيس السياحى الاسرائيلى	
	الاهرام	١٨٦٠
٧٦٤	أحالة ١٩ ضابط شرطة للتحقيق بتهمة الاهمال فى حماية المحجوب	
	الاهالى	١٨٦١
٧٦٥	بعد القبض على المتهمين باغتيال المحجوب مسلل العنف لن ينتهى	
	الاهالى	١٨٦٢
٧٦٦	"الاهالى" هى الصحيفة الوحيدة التى رجحت اتهام الجماعات المتطرفة بجريمة اغتيال المحجوب	
	الاهالى	١٨٦٣
٧٦٧	نقيب المحامين يبدأ الدفاع عن خالد عبد الناصر غدا	
	الاهالى	١٨٦٦
٧٦٨	هؤلاء استبعدوا تورط جهات اجنبية فى اغتيال المحجوب	
	الاهالى	١٨٦٧
٧٦٩	محافظ اسيوط : المتطرفون تحت المراقبة	
	الاهالى	١٨٦٨
٧٧٠	بسبب اشاعة حول مقتل أحد المتطرفين	
	الاهالى	١٨٦٩
٧٧١	"الجمهورية" فى منزل المتهم باغتيال المحجوب	
	الجمهورية	١٨٧٠
٧٧٢	سقوط الاوغاد شهاد تقدير لأجهزة الأمن	
	الجمهورية	١٨٧١
٧٧٣	دفن جثة الارهابى محمد صلاح فى مدافن الاسرة بأرمنت	
	الجمهورية	١٨٧٢





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٧٧٤	ضبط وكر جديد للارهابيين فى الزقازيق	
	الوفد	١٨٧٣
٧٧٥	استمرارا حملات اعتقال العناصر المتطرفة	
	الوفد	١٨٧٤
٧٧٦	محاكمة ١٩ ضابطا بتهمة التقصير فى حادث اغتيال "المحجوب"	
	الوفد	١٨٧٥
٧٧٧	هناك مخطط للهجوم على الاسلام باسم الاسلام	
	النور	١٨٧٨
٧٧٨	كلمة تمام يافندم التمثال اعترف يافندم	
	النور	١٨٨٤
٧٧٩	اطالب الازهر بتشكيل لجنة عليا مهمتها الرد على أباطيل التيارات	
	النور	١٨٨٧
٧٨٠	العلماء يحذرون : هناك مخطط لضرب الاسلام باسم الاسلام	
	النور	١٨٨٩
٧٨١	دعوى تعويض ضد الداخلية بسبب مقتل علاء محيى الدين	
	النور	١٨٩٠
٧٨٢	سقوط قتلة المحجوب ومن ورائهم ؟	
	أخر ساعة	١٨٩١
٧٨٣	احتياطات الامن فى مطار القاهرة	
	أخر ساعة	١٨٩٥
٧٨٤	ضبط ٤ ارهابيين من الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد	
	الوفد	١٨٩٨
٧٨٥	انفجار عبوة بمنزل عضو بتنظيم الجهاد ببنى سويف	
	الجمهورية	١٨٩٩
٧٨٦	القبض على ٦٧ متطرفا ببنى سويف قاوموا الشرطة	
	الأهرام	١٩٠٨



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٧٨٧	العشور على رسائل رئيس الوزراء المختطف بعد ١٢ سنة فى شقة الارهابيين	
	الأهرام	١٩٠٩
٧٨٨	أسرة الارهابى عزوز تتحدث للمساء	
	المساء	١٩١٢
٧٨٩	ضبط وكر جديد لتنظيم الجهاد	
	المساء	١٩١٣
٧٩٠	مصر لكابر من الارهاب والتطرف	
	الأهرام	١٩١٥
٧٩١	على باب الله : وماذا بعد النار ؟	
	المصور	١٩١٧
٧٩٢	الاغتيال جريمة عادية	
	المصور	١٩٢٢
٧٩٣	غاصيل خطة هروب الارهابيين منذ مصرع المحجوب حتى القبض عليهم	
	المصور	١٩٢٣
٧٩٤	اعترافات القطة المشيرة :	
	المصور	١٩٢٨
٧٩٥	الجريمة .. والعقاب	
	المصور	١٩٢٩
٧٩٦	حقائق هامة عن جريمة المحجوب يكشفها وزير الداخلية	
	المصور	١٩٣٤
٧٩٧	ماذا يريد المتطرفون ؟	
	الأخبار	١٩٤٣
٧٩٨	"الأخبار" تحقق حادث انفجار بنى سويف	
	الاخبار	١٩٤٦
٧٩٩	متفجرات المتطرفين تشير الدرع فى بنى سويف	
	الوفد	١٩٤٩



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٠٠	ضبط البندقية التى قتلت "المحجوب" فى شقة بامبابسة	
	الوفد	١٩٥٢
٨٠١	مولد ابراهيم الدسوقى تحول لمظاهرة شعبية	
	المساء	١٩٥٣
٨٠٢	ضبط ٢٢٧ متطرفا فى ٣ محافظات	
	الجمهورية	١٩٥٤
٨٠٣	منه لله ٠٠ ماننب ابنتى واطفالها الثلاثسة	
	الجمهورية	١٩٥٦
٨٠٤	التحقيق مع الضفادع البشرية المقبوض عليها بالاسكندرية	
	الوفد	١٩٦٠
٨٠٥	"الجمهورية" فى أرمنت مسقط رأس الارهابى محمد صلاح	
	الجمهورية	١٩٦١
٨٠٦	القبض على ٣٤ عضوا بتنظيم الجهاد	
	الجمهورية	١٩٦٥
٨٠٧	لو كان ابنى ٠٠ لقتلتسه ٠٠	
	الجمهورية	١٩٦٦
٨٠٨	القبض على ٣٤ متطرفا بالفيوم	
	الأهرام	١٩٦٨
٨٠٩	ليس دفاعا عن الأمن	
	الأهرام	١٩٦٩
٨١٠	مفتى الارهاب المصرى فى بغداد	
	الجمهورية	١٩٧١
٨١١	الارهابى حرم الحلال ٠٠ و حلل الحرام نرفض التطرف	
	الجمهورية	١٩٧٤
٨١٢	لو تأكدت اشتراكه ٠ لاستحق العقاب	
	الجمهورية	١٩٧٦



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨١٣	التلميذ مكشف القنبلة الكرة وجدها في الدرج	
	الجمهورية	١٩٧٩
٨١٤	الارهاب يتساقط	
	أكتوبر	١٩٨١
٨١٥	هل هم قتلة المحجوب فعلا؟	
	السياسى	١٩٨٢
٨١٦	النيابة استمعت الى أقوال قوة اقتحام وكر "الارهابيين" بمدينة ١٥ مايو	
	الوفد	١٩٨٩
٨١٧	اعتقال ٦٠ من المتطرفين باسيوط	
	الأخبار	١٩٩٠
٨١٨	ضبط خمسة أمام التليفزيون يتجسسون على قوة الحراسة	
	الأخبار	١٩٩١
٨١٩	النيابة تأمر بضبط ٣ متطرفين اعتدوا على اهالى قرية بالفيوم	
	الاخبار	١٩٩٢
٨٢٠	الكلاب البوليسية تكشف عن المفرقات فى الفنادق	
	الأخبار	١٩٩٣
٨٢١	مصدر عسكري مسئول : لاصحة لما نشر عن ضفادع بشرية القى القبض عليها	
	الأهرام	١٩٩٤
٨٢٢	انتباه .. شرطة ومواطنيين	
	الأهرام	١٩٩٥
٨٢٣	لقد آن لنا أن نتكلم ..	
	وطنى	١٩٩٨
٨٢٤	الاخوان المسلمون أمام القضاء الإدارى غبدا	
	الأحرار	٢٠٠٠
٨٢٥	ترحيل الشيعة البهرة خارج مصر بعد تورطهم فى الاحداث الاخيرة	
	الاحرار	٢٠٠١





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٢٦	تبادل الاعترافات بين قتلة المحجوب ولصوص المجوهرات	
٨٢٧	الارهاب ومسئولية المجتمع	٢٠٠٣ الأحرار
٨٢٨	ضبط عضو فى جماعة ارهابية هرب الى الخارج منذ ١٨ سنة	٢٠٠٤ الأخبار
٨٢٩	الام : رفض مساعدتنا ولم يحضر زفاف شقيقه	٢٠٠٦ الأخبار
٨٣٠	الارهابى محمد النجار .. لم يحضر .. فرح شقيقه وشقيقته .. لم تره الا فى الشارع	٢٠٠٧ الجمهورية
٨٣١	المصارحة .. والعتاب .. والمسئولية	٢٠٠٩ الجمهورية
٨٣٢	مصادمات بين الأمن وطلاب جامعة الزقازيق	٢٠١١ مايو
٨٣٣	سر المكالمة التليفونية التى كشفت الجناة ؟	٢٠١٢ الوفد
٨٣٤	الملف الأسود للعصابات الالهابية	٢٠١٤ روز اليوسف
٨٣٥	طرائف أمن الدولة	٢٠١٦ روز اليوسف
٨٣٦	العنف والعنف المضاد هل هو مسئولية النظام أم الجماعات ؟	٢٠٢٣ الشعب
٨٣٧	الارهاب ، والشرعية ، والقصاص ، وحقوق الانسان	٢٠٢٥ الشعب
		٢٠٢٧ الشعب



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٣٨	شروط جديدة لاختيار قيادات الأمن خلال المرحلة الحالية	
٨٣٩	السلاح الالى يهدد أمن مصر	٢٠٢٨ الوفاء
٨٤٠	حادث اغتيال المحجوب آثار الجدل حول قانون الطوارئ	٢٠٢٩ الوفاء
٨٤١	ضبط ٣٠ قطعة سلاح فى حملة بالجيزة للبحث عن المسجلين المتطرفين	٢٠٣٢ الحياة
٨٤٢	مواجهة بين د. فرج فودة والمستشار غراب حول الشريعة والارهاب	٢٠٣٤ الوفاء
٨٤٣	بعد ١٤ عاما اعادة محاكمة المتهمين فى قضية ١٩١٨ يناير	٢٠٣٦ الاهالى
٨٤٤	٣ احتمالات وراء قنبلة مدرسة النصر بالاسكندرية	٢٠٣٨ الاهالى
٨٤٥	مطاردة بالرصاص فى شوارع وسط العاصمة	٢٠٣٩ الاهالى
٨٤٦	مجهولون يشعلون النار فى ٤ منافذ للخبز بدمياط	٢٠٤٠ الاهرام
٨٤٧	حقيقة أحداث التطرف فى بنى سويف	٢٠٤١ الوفاء
٨٤٨	ضابط الشرطة المصاب .. وقائد الجهاد القتل .. جيران عاشا فى نفس الحى .. ولا يفصل بين منزلها سوى ٥٠٠ متر	٢٠٤٢ آخر ساعة
٨٤٩	مواجهة الارهاب - نجيب محفوظ : يختفى	٢٠٥٢ الجمهورية
		٢٠٥٤ الاهالى



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٨٥٠	الافراج عن الطلاب المتهمين فى أحداث الشغب بجامعة الاسكندرية	
٨٥١	ماذا أفعل اذا وجدت لغماً ؟	٢٠٥٨ الوفد
٨٥٢	احالة قضية الاتوبيس الاسرائيلى الى المحكمة	٢٠٥٩ صباح الخير
٨٥٣	ثمانى قضايا لمجموعات الارهاب القادمة من الخارج	٢٠٦٧ المصور
٨٥٤	مخطط للانتقام من أجهزة الأمن	٢٠٦٨ المصور
٨٥٥	طعن جنديين فى قنا بالمطاط	٢٠٦٩ الوفد
٨٥٦	متطرفان وطالب اشعلوا النار فى منافذ الخبز بدمياط	٢٠٧٠ الوفد
٨٥٧	وماذا بعد ضبط قتلة المحجوب ؟	٢٠٧١ الوفد
٨٥٨	ضبط ١٥ متطرفا بعد معركة بالرصاص فى أسسوط	٢٠٧٢ الأهرام
٨٥٩	الدين سلوك متحضر والتزام بالقيم	٢٠٧٦ الأهرام
٨٦٠	السجل الأسود لجرائم الانشقاقات داخل تنظيم الجهاد	٢٠٧٧ الأهرام
٨٦١	جرائم ٥٥٠ الجهاد بالأرقسام	٢٠٧٩ المصور
٨٦٢	الجهاد أخطر تنظيمات الارهاب فى مصر	٢٠٨٤ المصور
		٢٠٨٥ المصور



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٦٣	تنظيم الجهاد .. من الدعوة للثورة الاسلامية الى الانتقام من قيادك الشرطة	٢٠٨٨
٨٦٤	متى تتخلص مصر نهائيا من الخلايا السرطانية للتطـرف ؟	٢٠٩٢
٨٦٥	كتب تناولت تنظيم الجهاد ..	٢٠٩٤
٨٦٦	أحداث أبوتيج من البداية للنهاية	٢٠٩٥
٨٦٧	العنف فى الشارع المصرى	٢٠٩٨
٨٦٨	حكاية قرية متطرفة - كيف تحولت قرية "كوم الصعادية" الى مدرس لتخريج المتطرفين ؟	٢١٠٢
٨٦٩	اللواء أحمد رشدى يوءى الشهادة غدا	٢١٠٤
٨٧٠	القبض على ١٦ طالبا بالبحيرة حطموا مكتب العميد	٢١٠٥
٨٧١	حبس ٣ من المتهمين فى أحداث الشغب ببني سويف ١٥ يوما	٢١٠٦
٨٧٢	هل أنت ارهابى .. ؟	٢١١١
٨٧٣	جمعية مساعدة أسر ضحايا الارهاب .. لماذا ؟	٢١١٣
٨٧٤	اليوم تبدأ المحاكمات فى أحداث الأمن المركزى	٢١١٤





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٧٥	رصاص من مجهولين على ضبطا المباحث	
٨٧٦	اشغال شاقة لمتطـرف	٢١١٥ الأخبار
٨٧٧	المجلس القومى للخدمات يبحث التطرف والانحرافات فى المجتمع	٢١١٦ الأخبار
٨٧٨	الدور الشعبى فى مواجهة الارهاب	٢١١٧ الوفد
٨٧٩	تبدأ من الآداب وتنتهى بالارهاب	٢١١٨ الجمهورية
٨٨٠	النيابة طلبت تأجيل قضايا الأمن المركزى	٢١١٩ روز اليوسف
٨٨١	ضبط ٥ متطرفين و ١٠ آلاف منشور بينى سويسف	٢١٢٥ الجمهورية
٨٨٢	سقوط تنظيم متطرف جديد يعتزم اثاره الفتنة بالمعيد	٢١٢٦ الجمهورية
٨٨٣	اعتصام طلاب الجماعات الاسلامية بالاسكندرية	٢١٢٧ الوفد
٨٨٤	تأجيل قضية أحداث الامن المركزى لغياب وزير الداخلية السابق	٢١٢٨ الأحرار
٨٨٥	الارهاب ٠٠ ياشيخ العرب	٢١٢٩ الحياة
٨٨٦	سقط الارهابى " عزوز "	٢١٣٠ الأخبار
٨٨٧	تأجيل قضية شغب الأمن المركزى بالهرم الى أجل غير مسمى	٢١٣٣ الأخبار
		٢١٣٤ الوفد



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٨٨٨	ضبط قائد الجناح العسكري للخلافة ببنى سويف حلق لحتيه ويرتدى الجينز ويختفى بشقة	
٨٨٩	القبض على رئيس الجناح العسكري بتنظيم الخلافة	٢١٣٥ الجمهورية
٨٩٠	الحصاد المر فى أسبوع	٢١٣٦ الأهرام
٨٩١	نقل الضابط المصاب فى أحداث أبو تيج	٢١٣٨ الشعب
٨٩٢	الارهابيون ٠٠ يتساقطون	٢١٤٠ الوفد
٨٩٣	حملات مكثفة لتطهير بور التطرف بالمحافظات	٢١٤١ الأخبار
٨٩٤	ضبط ٥ من تنظيم الجهاد الهاريين فى وكرين بملوى والمنيا	٢١٤٢ الجمهورية
٨٩٥	عضو الجهاد يواجه شقيقته التى بترت قنابله اصابع يديها	٢١٤٣ الأهرام
٨٩٦	الجماعات الاسلامية تعترف فى كتاب لها بتدبير حادث اغتيال المحجوب	٢١٤٤ الأهرام
٨٩٧	اعترافات كاملة للمتهمين باغتيال رفعت المحجوب	٢١٤٥ الأهالى
٨٩٨	مدير أمن بنى سويف : الوضع رهيب ٠٠ رهيب	٢١٤٦ الاهالى
٨٩٩	دعايتنا تمهيد لانقلاب عسكرى أو ثورة مسلحة	٢١٤٨ الأهالى
		٢١٥٠ الأهالى



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٩٠٠	القتل بالوثائق	
٩٠١	المحكمة استجابت لطلب تأجيل قضية الأمن المركزي	٢١٥٢ الوفد
٩٠٢	ضبط ١٨٣ بندقية آلية وذخائر في محاولة تهريب من الجنوب	٢١٥٤ الأخبار
٩٠٣	اعتقال ١٧ عضوا بتنظيم الجهاد وضبط ١٤ قطعة سلاح	٢١٥٥ الأخبار
٩٠٤	وزير الداخلية : ٣٢ اشتركوا في اغتيال المحجوب	٢١٥٦ الوفد
٩٠٥	قانون جديد لمواجهة الارهاب ٠٠ هل يرى النور ؟	٢١٥٧ الأهرام
٩٠٦	حشد قادة الفكر وأساتذة السياسة والاجتماع والاقتصاد لدراسة ظاهرة الارهاب	٢١٥٨ الأهرام
٩٠٧	ناظر مدرسة : مشكلتنا ٠٠ نقص محفظي القرآن	٢١٥٩ الأهرام
٩٠٨	في قضية تنظيم ثورة مصر	٢١٦١ المساء
٩٠٩	موسى : ضبطنا ٣٢ متهما في حادث المحجوب	٢١٦٤ المصور
٩١٠	الجماهير ترشد أجهزة الأمن عن أماكن الارهابيين	٢١٦٥ الجمهورية
٩١١	القبض على عضو بارز في تنظيم الجهاد	٢١٦٧ أكتوبر
		٢١٧٠ الأهرام



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩١٢	عجزوا عن نسف السفارة الاسرائيلية فهاجموا أتوبيس السياحه	
٩١٣	القبض على عضو بتنظيم الجهاد	٢١٧١ الأحرار
٩١٤	وزير الاوقاف فى مؤتمر شعبى بحلوان	٢١٧٢ الأخبار
٩١٥	أزمات الشباب فى تصاعد مستمر	٢١٧٣ الأهرام
٩١٦	ظاهرة التطرف وموقف الجماعات الاسلاميه	٢١٧٤ الوفد
٩١٧	بعد ياس جهاز الأمن: هل توجه تهمة سرقة البنك الى الجماعات الاسلاميه ؟	٢١٧٥ آخر ساعة
٩١٨	المتهمون باغتيال المحجوب يواصلون اعترافاتهم	٢١٨٢ النور
٩١٩	شباب ٠٠ يتغاهم بلغة الرصاص	٢١٨٣ الأهالى
٩٢٠	محجوب والمفتى ووكيل الأزهر فى مؤتمر شعبى بالتبين	٢١٨٤ المساء
٩٢١	العالم مجموعة حكايات - الارهابى المتوسط ٠٠ من هو ؟	٢١٨٦ الأهرام
٩٢٢	الارهاب ٠٠ كيف يقتلع من جذوره ؟	٢١٨٧ أكتوبر
٩٢٣	رسالة الشرطة الحفاظ على الاستقرار	٢١٨٩ الجمهورية
٩٢٤	الشقق المفروشة ٠٠ أوكار ارهاب	٢١٩٢ الأهرام
		٢١٩٣ الوفد





مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٢٥	العقوبات غير رادعة و ٧٠٪ من الشقق غير مسجلة	
٩٢٦	٢ ديسمبر : نظر قضية ١٨ و ١٩ يناير	٢١٩٤
٩٢٧	مستشار بوزارة العدل : ليس من حق الحاكم العسكري إلغاء احكام القضاء	٢١٩٨
٩٢٨	خواطر انسانية على هامش اعادة المحاكمة	٢٢٠٠
٩٢٩	المجالس القومية تطالب بكشف اسس التطرف ومواجهته	٢٢٠٣
٩٣٠	التعبير بالرصاص افلاس	٢٢٠٥
٩٣١	الاغتيالات الوطنية كانت لطرد الاستعمار	٢٢٠٧
٩٣٢	الافكار المنحرفة عن الاسلام تغنى الارهاب وتثبيته	٢٢٠٨
٩٣٣	حبس ٦ من الجماعات الاسلامية لاعتدائهم على قوات حفظ الانتخابات	٢٢١٠
٩٣٤	علاج التطرف في أسبوط بلا أسلمة	٢٢١٣
٩٣٥	السيطرة على أحداث الشغب في دمياط	٢٢١٥
٩٣٦	ضبط ٣ من تنظيم الجهاد بالاسكندرية قتلوا شرطيا واصابوا ضابطا ومخبرا	٢٢١٨
٩٣٧	التحقيق مع المتطرفين قتل المخبّر السري بالاسكندرية	٢٢١٩
	الجمهورية	٢٢٢٠



رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
٢٢٢٢	أحد المتهمين أصبح سفيرا والآخر مستشار بمجلس الدولة	٩٣٨
٢٢٢٣	الشعب	٩٣٩
٢٢٢٤	دعوى حل جماعة الاخوان أمام القضاء	٩٤٠
٢٢٢٥	الشمع	٩٤١
٢٢٢٦	براءة ٥١ بجامعة اسيوط فى قضية تجمهر عام ٧٣	٩٤٢
٢٢٢٧	الأهـرام	٩٤٣
٢٢٢٨	قتلناه للانتقام من رجال الأمـن	٩٤٤
٢٢٢٩	الأخبار	٩٤٥
٢٢٣٠	تأجيل الطعن فى انتخابات المجلس الملى للاقباط الى ٢٥ ديسمبر	٩٤٦
٢٢٣١	الأهالى	٩٤٧
٢٢٣٢	الحبس ٤٥ يوما للمتطرفين قتلة الشرطى السـرى	٩٤٨
٢٢٣٣	الجمهورية	٩٤٩
٢٢٣٤	تصاعد الاضطرابات بين الامن والجماعات المتطرفة فى الاسكندرية	٩٥٠
٢٢٣٥	الوفد	
٢٢٣٦	اصابة ١٤ واعتقال ٨ فى مواجهة بين الجماعة الاسلامية وقوات الامن بملوى	
٢٢٣٧	النـور	
٢٢٣٨	اعادة نظر قضية جامعة اسيوط ١٩٧٣ وتأجيل قضية أحداث ١٩١٨ و١٩١٩	
٢٢٣٩	الاهالى	
٢٢٤٠	القبض على أمير الجهاد الهارب بنى سويف	
٢٢٤١	الاخبار	
٢٢٤٢	حبس أمين تنظيم الجهاد فى بنى سويف ١٥ يوما	
٢٢٤٣	الأهـرام	
٢٢٤٤	مواجهة أحداث العنف فى مدارس أسيوط	
٢٢٤٥	المصـر	
٢٢٤٦	التحقيق مع ١٥٠ متهما فى أحداث ميت غمر	
٢٢٤٧	المسـاء	



مسلسل	عنوان القصص	رقم الصفحة
٩٥١	٠٠٠ و تجديد الاضطرابات في قريتين بالزرقا	
٩٥٢	القبض على ٧٠ متهما في أحداث الشغب بدمياط	٢٢٣٦ الوفد
٩٥٣	و حبس ٧٠ مواطنا من المتورطين في اضطرابات الزرقا	٢٢٣٧ الجمهورية
٩٥٤	اخلاء سبيل ٠٠ رمضان الدسوقي بضمان مالى ٥٠٠ جنينة	٢٢٣٨ الوفد
٩٥٥	شاهد اثبات في قضية المحجوب لم يتعرف على المتهمين	٢٢٣٩ المساء
٩٥٦	الفساد والبطالة والغلاء وراء ظاهرة التطرف	٢٢٤٠ الشعب
٩٥٧	قرار الاتهام في قضية اغتيال المحجوب	٢٢٤١ الأهالى
٩٥٨	القبض على المتهمين باطلاق الرصاص على جنديى الحراسة بالمعالي	٢٢٤٣ الأهالى
٩٥٩	ترسانة أسلحة آلية في منزل بعين شمس	٢٢٤٤ الأهرام
٩٦٠	استمرار حبس ٥١ متهما في أحداث فارسكور والزرقا	٢٢٤٥ الأهرام
٩٦١	مواجهة التطرف ٠٠ مسئولية من ؟	٢٢٤٦ المساء
٩٦٢	القبض على ٣ متطرفين عذبوا زميلهم بالسيياط	٢٢٤٧ الجمهورية
		٢٢٤٩ الأهرام



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٩٦٣	بلاغ للنائب العام - جريدة الاهالى ٠٠ تثير الفتنة الطائفية	
	النور	٢٢٥٠
٩٦٤	احالة الارهابيين الاربعة الى جنایات الاسكندرية	
	الأخبار	٢٢٥١
٩٦٥	مصر تتعايش فيها الأديان بتسامح	
	الأهرام	٢٢٥٢
٩٦٦	الدفاع يطعن ببطلان تحقيقات قضية المحجوب	
	الشعب	٢٢٥٣
٩٦٧	تأجيل نظر قضية الفيديو الى ٣ يناير المقبل	
	النور	٢٢٥٤
٩٦٨	بحث لشيخ الازهر عن التطرف فى فكر الجماعات	
	آخر ساعة	٢٢٥٥
٩٦٩	ضبط ١٥ متطرفا بالفيوم	
	الاخبار	٢٢٦٢
٩٧٠	القبض على ١٥ متطرفا بينهم قاتلا حارس كنيسة سنهور	
	الأهرام	٢٢٦٣
٩٧١	جرائم جديدة كيف نواجهها ؟	
	الجمهورية	٢٢٦٤
٩٧٢	حسن أبو باشا : كل موجات التطرف الراهنة خرجت من الإخوان	
	المصور	٢٢٦٧
٩٧٣	القبض على نائب أمير تنظيم الجهاد ببنى سويف	
	الأهرام	٢٢٧٢
٩٧٤	حول خبر اقتحام مجموعة من شباب حزب الاحرار	
	الأهرام	٢٢٧٥
٩٧٥	إخلاء سبيل ٢٩ وحبس ٣٥ فى أحداث انتخابات الزرقا	
	الوفد	٢٢٧٦





رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	الدفاع يطالب بمحاكمة مأمور سجن طسره	٩٧٦
٢٢٧٧	النور	
	الافراج عن ٣٣ و استمرار حبس باقى المتهمين فى احداث ميت غمر	٩٧٧
٢٢٧٨	الاهالى	
	ضبط أمير تنظيم الجهاد بالفيوم	٩٧٨
٢٢٧٩	أخبار اليوم	
	ضبط ٨ من الجهاد بالفيوم خططوا لعمال تخريبية	٩٧٩
٢٢٨٠	الأهرام	
	ضبط ٤ متطرفين بالفيوم ٠٠ يحملون "كارنيهات" الحزب الوطنى للتوعية على نشاطهم	٩٨٠
٢٢٨١	الوفد	
	خطة عاجلة للقبض على المتطرفين قبل احتفالات الكريسماس	٩٨١
٢٢٨٥	الاحرار	
	مؤتمر أمنى يطلب : غرفة طوارئ بالمطارات لمواجهة الاعمال الارهابية	٩٨٢
٢٢٨٦	الاهرام	



### تجديد حبس ١٢ متهما بالنبيا

النبيا - سلمى كامل :  
قرر عمر احمد ابراهيم رئيس نيابة  
النبيا الكلية تجديد حبس ١٢ متهما في  
احداث الاتلاف واشغال الحرائق في  
ابوقرقاص وهم المتهمون المقبوضين  
عليهم منذ بداية الاحداث . ومما يذكر  
ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها  
تجديد الحبس لهم لاستكمال  
التحقيق . وتستكمل النيابة حاليا آخر  
التحقيقات التي تضم تقارير العمل  
الجنائي عن الحرائق .  
ومن ناحية اخرى يمرض خلال  
اليومين القادمين ٢٣ من طلاب مدرسة  
بنى مزار الثانوية الزراعية على النيابة  
لنظف في امهم وهم محبوسون في  
قضايا الشغب والاتلاف التي حدثت في  
المدرسة وفي بعض المحلات بالمدينة .



# تحذير .. !

لماذا نحن فاعلون بعد ان وجه الينا وزير الداخلية التحذير واضحاً ، وصريحاً ، وباعلى صوت ، من فوق منبر مجلس الشعب ، لیسعه الكلمة ، ويسجله التاريخ .. ؟ حذرنا من ان المؤامرات لا تلوذ ، الفتنة الطائفية ، وانكاه التعصب لن تلقى .. حذرنا بان ملحدت في محافظة المنيا مؤخرًا من احدث ليس الا شرارات تطيرت هنا وهناك ومعظم النار من مستصفر الشر .. حذرنا من ان كل ملجى حتى الان مزال معتبرا من الحوادث العارضة كنى دفعها الانفعال الاحمق والسلوك الطائش ، ولكن هذه التصرفات المحدودة يمكن ان تعطى الفرصة لخطر غير محدودة ... يمكن ان تصف بالاخضر واليابس .. !

اولهما ان يكون موضوعها متعلقا بامر بهم جماهير واسعة لتعطى اذانها بسهولة للهوى الاسود وتطوع السننها بنقلها من فم الى اذن . وهكذا .. ولغنيهما ان يكون هناك غموض حول الموضوع ، او نقص في المعلومات بحيث يسهل على من يسمع الشائعة ان يصدقها ، لانه ليست لديه قاعدة معلومات سابقة تحسنه وتوقف فيه ملكة النقد ليميز بين الكذب والحقيقة . ملجى في المنيا هو نفس ملجى في الحالات السابقة ، تحرك بعض المتطرفين لينقلوا شائعات كانت فيها بعض عناصر صحيحة اضلوا اليها عناصر اخرى كاذبة ، ولذلك كان صعبا على المواطن العادى ان يعرف اين الصحيح واين الكذب ، واصبحت « الحبة » « قبة » لان هناك من ليس ثوب الحكمة وادعى

هذا هو تحذيره .. وهذه كلماته .. حذرنا الرجل ، وانذرنا ، بدافع من الاحساس بواجبه امم الله وامم الوطن ، صرخ فينا من فوق منبرين في ليلة واحدة ، منبر مجلس الشعب ، ثم منبر مجلس الشورى ليوقظ فينا الاحساس بمدى الخطر المثل على الوطن والمستقبل ، وطلبنا بالاحتياط ، وشدد على ان هذه مسئولية كل واحد منا وليست مسئولية وحده ، قال بصراحة ان الشرطة وحدها لاتستطيع ان تلتصق جنود الفتنة .. الشرطة ملتزمة بان تكون يد القانون وسيفه بكل حسم ، ولكن يبقى الغموض الجوهرى وهو ان دور الشرطة مواجهة الاعراض ومنع تفاتها وليس علاج الاسباب .. القضاء على الظواهر وليس القضاء على الخلفاء الكامنة في الضمائر .. الشرطة مجال عملها الجريمة وليس العقول .. والقضية في النهاية ليست قضية امنية ولكنها قضية سياسية واجتماعية .. هل بعد هذا الوضوح وضوح .. وهل بعد هذه الصرخة يستطيع مصرى ان يتجاهل الخطر ، او يتهرب من مسئولية في حصار مثيرى الفتن والتصدى لهم ، قبل ان يبدلوا الحركة ، وقبل ان يشعلوا النار في القلوب او المباني ؟ ..

ان ملفات احداث الفتنة الطائفية الاخيرة في ابو قرقاص وبعض مراكز المنيا الاخرى هي ذاتها ملفات الاحداث السابقة التى امتلأ بها ملف الفتنة الطائفية في السنوات السابقة . سلاح الشائعات لايزال اول الاسلحة ، والشرارة الاولى فيها جميعا .. ولا نحتاج الى كلام كبير او علم متفوق لنعرف اسباب نشوء الشائعات وظروف انتشارها ، فهناك مئات الكتب والدراسات في هذا الموضوع . بل وهناك قانون يدرسه طلبة السنوات الاولى في الدراسات السياسية والسيكولوجية والاجتماعية يقول ان انتشار الشائعة وقوتها يتوقف على امرين :



## رجب البنا

كيف اعتلى متطرف منبر مسجد ، من سمح له ، من سكنت عليه ، وإلى متى تظل منابر المساجد مستباحة لكل من ينصب نفسه فيها أو يصلحها .. البست هناك جهة تتبعها المساجد والمنابر في مصر ، هذه قضية غاية في الخطورة ليس فقط لأن هؤلاء الخطباء عادة معبودو النخلة ، ولكن لأنهم لا يقومون بدور الداعية بل بدور المعارض على الدولة والنظام والقوانين .. ومقابل فيها يدخل تحت طائلة القانون الجنائي من باب ، التهريض ، على ارتكاب جرائم . ليس جديدا أن نقول أن تفسير القرآن الكريم علم واسع له رجاله ، والحديث الشريف علم آخر له مناهجه ورجاله ، فكيف تستباح المنابر لغير المؤهلين لاعتلائها مجرد ترديدهم لأقوال وآراء غريبة في كتب لا يعرفون أين الخطأ وأين الصواب فيها ولا يملكون المنهج النقدي الذي يحسم العقول من خطرهما قبل قراءتهما .

هنا لابد أن يحظر اعتلاء المنابر إلا لمن كل مؤهلا ومؤدنا له ، وإذا تربت الحجة القوية بقلعة عدد الأئمة فلنأخذ بالنظام المطبق في السعودية وبعض البلاد العربية الأخرى ، وهو عدم السماح بقلعة شعائر الجمعة إلا في المساجد الكبرى ، لأن منبر المسجد لا يمكنه أن يكون للهواة وخطبة الجمعة لا يمكن أن تكون عملا لمن لا عمل له . ! أن التطرف الآن موجود على الجانبين ، وهناك من يغذيه بال فكر منحرف ولا بد أن نقف في بياني وزير الداخلية أمام قناتين . الأولى أن جماعات المتطرفين من المسلمين انتهزوا الأحداث الأخيرة فرصة ليصبحوا دولة داخل الدولة ، ويفرضوا سلطتهم من خلال الحرائق والثورة الاطفال والفوضى ، وأن عناصر التطرف المسيحي ظهرت لتتعب دورا نشيطا بإطلاق شائعات كاذبة عن تعرضهم للعدوان في مناطق لم يحدث فيها عدوان . وبخيانة أسلحة حادة أثارت مخاوف الطرف الآخر ، فضلا عن سلوك منحرف من بعضهم أكد أن الأمر لم يكن معبرا عن تطرف في فهم الدين ولكنه كان تطرفا يستغل الدين . وهذه أيضا قضية تستحق النظر . فمعظم متعصبية التطرف الديني ليس في حقيقته تطرفا دينيا ولكنه - في حالات كثيرة - سلوك مريض يتخذ من الدين ذريعة وسلاحا ، وفي العبادات النفسية ، والدراسات السيكولوجية شواهد لا عدد لها تؤكد هذه الحقيقة . أن التعصب في أساسه اضطراب في ميزان الصحة النفسية والاجتماعية ، وليل على ذلك أن الشخص المتعصب دينيا متعصب في كل شيء ، متعصب ضد الطبقات الأخرى في المجتمع ، متعصب ضد السلطة ، متعصب ضد المرأة ، أهم سمات

أن الصمت هو التصرف المناسب لأنه بالصمت يموت الموضوع ، وهذا خطأ . وبالحكمة الزائفة أيضا صور آخرون أن الحديث عن تفصيلات الوقائع أمر شائك وحساس .. وهذا أيضا خطأ .. الصمت ليس حلا لأي مشكلة ، والتجاهل في المسائل الحساسة وغير الحساسة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تفاقم الأمور إلى حد ارتكاب الجريمة ، ولقهاء القانون الجنائي يعرفون نوعا من الجريمة يسمونها « الجريمة السلبية » أو ارتكاب جريمة بالامتناع عن فعل كان يجب القيام به .. لو كانت جهة رسمية أو شعبية قد تحركت فور ظهور الشائعات ، في أول لحظة بدافع من احساسها بالمسؤولية والواجب وكشفت الحقائق كما هي دون زيادة أو نقصان كما رواها وزير الداخلية علنا وبصراحة كاملة ، لكن ذلك كفيلا يقتل الفتنة في المهد . المواجهة كانت اقصر الطرق ، لأن الحقيقة دائما - كما قل وزير الداخلية - تظل بالية فيها ، ومؤثرة علينا ، فلا نستطيع اخفائها كما لا نستطيع أن نغيرها بمجرد أن نغمض عيوننا عنها ..

ثم هل تحرك التلفزيون منذ البداية أو حتى بعد النهاية ؟ التلفزيون - حتى اليوم وبعد مرور ما يقرب من شهر - لم يقدم ما قبل على أنه شأنا إلى علمه أن أحداثا وقعت في أبو قرقاص ، أو أن البلد فيها تخوف مما يسميه البعض فتنة طائفية ، وبدلا من مواجهة الأحداث المتفجرة فهو مستمر في اذاعة نبوات لنشر المعلومات الدينية الصحيحة يجيب فيها شيوخنا الاجلاء على أسئلة من أمثال : هل الملائكة تاكل ، وهل تشربنا الشياطين الطعام أحيانا ؟

وهل يكفي أن يعقد وزير الأوقاف مؤتمرا في محافظة يحضره ألف أو ألفان أو عشرة آلاف من الموالين ويقاطعه أصحاب الفكر المتطرف وهم المقصودون أولا بالخطاب ؟ مثل هذا المؤتمر مفيد على أية حال ولكن أين الاستمرار والانتشار ؟ ثم أن مثل هذه المؤتمرات ينظر إليها على أنها عمل حكومي فإين الجهد الشعبي النابع من الناس وليس مفروضا من أعلى ؟ ثم ماذا فعلنا حين وزع منشور يثير المشاعر بعنوان « امسحوا العار بالمسلمون » ، ملا التجمعات السكنية والمدارس للتهريض على التصدي لما اسموه .. « المخطط الصليبي » .. هذه أسئلة تلجئنا الاجابة عنها في فهم حاضرنا والاعداد لمستقبلنا .

• • •

مفتاح آخر لثورة الفتنة نمتسكه من خلال عرض وزير الداخلية لتسلسل وتطور الأحداث .. لقد جاء تجمع الناس في صلاة الجمعة فرصة تلقفها أحد المتطرفين من خطباء مسجد أبو قرقاص ليثير مشاعر المصلين ويحرضهم حتى خرجوا بانفعال غاضبين ..





الشخص المتعصب : الجمود والقلق ، والرغبة في السيطرة والعنوان ، والغلظة والاستعداد لإصدار أحكام مسبقة بصرف النظر عن صحة المبررات . ولهذا فالتعصب ليس مقصودا على المسلمين فقط ولكنه موجود في جميع الانبياء وفي العالم كله . التعصب نتاج ظروف سيكولوجية واجتماعية لابد من فهمها وعلاجها .  
بمساليب لا تكفي فيها ندوة او مؤتمر .  
هناك تحلق جوهرية اخرى في الموضوع اولها ان كل خبير تحدث في القطاع العلم او الخاص . في اموال المسلمين او الاقباط . هي في النهاية خبير لاقتصاد البلد وانتقال للثروة القومية ، وحقيقة اخرى هي اننا نعيش في عالم أصبح صغيرا جدا بفضل سرعة وقوة وسائل الاعلام في توصيل المعلومات ومبجري عننا بذاع في العالم كله في ذات اللحظة لانستطيع ان نخفيه عن العلم حتى وان استطعنا ان نخفيه عن انفسنا ، ولابد ان نضع في اعتبارنا اثر مبداع في الخارج . ثم حقيقة ثقلة ، انه شيء حسن ان يضبط المعتدى ويعاقب . ولكن الفضل من ذلك ان تمنع الاعتداء قبل وقوعه لكي يشعر الناس بالامن حقا .  
وزير الداخلية يعلن ان الامن احسن اولا واخيرا ولابد ان نعمل جميعا للابقاء على هذا الاحسن وتنميته .

• • •

ان موضوع الفتنة الطائفية ليس موضوعا موسميا تكون له الاولوية وقت اشتعل الاحداث ثم ينطفئ الاهتمام بعد ذلك ، ولكنه موضوع يتعلق بالوطن وبالمستقبل واي اهل او تهلون فيه يمثل جريمة قد تصل في بعض الظروف الى حد الخيانة العظمى . وهو موضوع ليس للخطبة والتمنيات الطيبة وعقد اللقاءات التي يغلب عليها طابع المجاملة وتبادل القبليات اطمح عسست التصوير ولكن العمل فيه يجب ان يتجاوز هذه الاساليب الى العمق ، ولابد ان تكون له دراسات ومتخصصون ومناهج وخطط للعمل اليومي وبمستمرار .. وهو ليس مسئولية وزير الداخلية وحده او وزير الاوقاف وحده . ولكنه مسئولية المجتمع كله بكل افراده ومؤسساته الدستورية والسياسية وطلائعه من المثقفين . واخيرا لابد ان يتجه عملنا الى مجالين :

مجال العلاج للمرض القاتم الذي تطفح على السطح اعراضه من حين لآخر ، رغم الجهود المبذولة لاختفائه او التهوين منه - ومجال الوقاية ليكتسب المجتمع كله مناعة وحصانة داخلية . ويكفي ان المسلمين والاقباط في مصر مسلمون هذه الايام في وقت واحد . وقد يعطينا صفاء الصيام المشترك في هذه الايام المباركة فرصة التأمل والقلوب موصولة بالله .  
تلك مقدمة لابد منها .



## من يهد الأرض للتطرف الدينى؟

هذا موضوع يجب أن نناقشه بصراحة وبدون أى تحرج .. فقد كشفت أحداث الفتنة الطائفية أن الإدارة فى بعض المدن فى محافظة المنيا تطور موقفها من التهاون مع الجماعات المتطرفة إلى حد التسليم لها بحرية العمل مما دفع البعض إلى اتهام جبهة المليا مثلاً بالتواطؤ معها .. والتهاون مع الجماعات الدينية يأتى عن طريق خلق مناخ خاص فى البلد يوجب بامكان تقبل أفكارها وتطبيق تلك الأفكار .. مما يهيئ الجماهير لحالة من تقبل المزيد من التطرف والتعصب ..

ونضرب مثلاً .. عندما تعارب الجماعات المتطرفة اختلاط الطلبة بالطالبات مثلاً فى الجامعة .. وتضرب طالبا لجرد توقفه فى مررات الجامعة ليتحدث مع زميله له .. فنقول عندما يأتى مدير الجامعة أو احد اساتذتها ويقرر فصل الطلبة والطالبات عن بعض حتى داخل مدرج واحد ويفلق مثلاً الكافتيريا التى يمكن أن يجتمع فيها الجنسان ماذا يحدث ؟

• أولا : تتشجع الجماعات الدينية المتطرفة وتزيد من نشاطها إذ قد نجحت تجاربهم وبروفاتهم للسيطرة على مقاليد الأمور ولو فى مسائل تبدو بسيطة كهذه ولكنها فى جوهرها اعتداء على الحقوق الدستورية لأى مواطن الذى تعطيه الحق فى أن يتكلم ويتوقف ويجالس ويصادق فتى أو فتاة من بنى البشر ويختاره نائبا أو نائبة مثلاً ..

• ثانيا : يوجد مناخ داخل الجامعة يهيئ الطلبة لقبول مزيد من القيود على تصرفاتهم بتحكم من جانب تلك الجماعات إذ ما دامت كالأدارة الحكومية (البحثة فى الجامعة) هى نفسها تضع قيودا تتفق مع مشيئة هذه الجماعات فكيف نجروا على معارضتها .. ووصل الأمر كما رأينا إلى أن هذه الجماعات أقامت حكومة داخل الحكومة فى المنيا وبدأت فى تنفيذ الحدود على «الخطأ» فى احد المساجد التى اتخذتها مقرا للحكم هناك !

• وثالثا : يمكن هذا كله على المجتمع .. إذ تنتقل العدوى من الفئة التى يتهاون المسئولون فيها مع هذه الجماعات إلى فئات أخرى .. وهكذا رأينا تلك الجماعات تتحكم فى مصير حريات الناس فى محافظة المنيا عن طريق إصدار البيانات والمنشورات الكاذبة كما كشف عن ذلك التقريرين المذهل لوزير الداخلية فى مجلس الشعب ....

ومع كل هذا فإن هذه التنازلات التى تقدمها الإدارة لرغبات الجماعات الدينية لاكتفى بها ولا تقنمها أن المجتمع تحول من مجتمع كافر إلى مجتمع مسلم .. بل ترى فيه زيفا لأنها لاكتفى بأقل من اطلام المجتمع كله وإعادته إلى أيام العصور الوسطى تماما ..

القول هذا بمناسبة ماذشرته المصحف عن اقتراح احد النواب فى مجلس الشعب بأن تسن الدولة قانونا يعاقب بالسجن كل من يجاهر بالافطار فى شهر رمضان .. فهذا القانون فى الحقيقة اعتداء على الحرية الشخصية التى كفلها الدستور للناس من حرية الاعتقاد ولا ننسى أبدا أن لدينا أكثر من سبعة ملايين أخ مسيحي يعيشون معنا ويحملون الجنسية المصرية وسياهم من نوع مختلف .. أى لا يضيومون رمضان .. فهل نجبر واحدا منهم عصف به العيش فى الطريق الا يدخل محلا ليشرب ماء او عصيرا .. اليس هذا استفزازا لغير المسلمين .. واشمارهم انهم غرباء فى بلدهم ووطنهم ؟



ونحن في مصر منذ ذعينا بالحياة نرى  
الناس الصالحين تصوم والمفطرين، يفطرون  
ولم يصب الاسلام بشر .. ولا الصالحون  
كذلك ..

وكيف تريد ان تفرض ايها الصالح على  
الناس سيامك وهو نوع من العبادة والتقرب  
الى الله وليس لاستفزاز الناس والتدخل في  
حريتهم الشخصية ؟

ان من يفطر ليس في الطاعة تحريض  
للضائم أو الفساد الصوم بل زجركم بذلك  
مدعاة لزيادة ثوابه ..

هذه قرارات فجة وغير ناضجة وهي  
تخلق التيار الديني المصطنع وتهدد  
الارض له وتهيب المتأخر لمزيد من  
تحكمهم في حياة الناس ..

وهي بالتأكيد قرارات لا علاقة لها  
بالاسلام فالاسلام دين السباح .. ودين  
احترام حق الانسان في الاعتقاد لكم  
دينكم ولي دين .. وهو يحترم حق  
الآخرين بالايمان بالدين الذي يهتدون  
اليه ..

عبد الستار الطويلة



## تأملت مصرية القبضه الحديدية .. والحوار ..؟! :

رسالة من مواطن مسيحي في السبعين من عمره يقول عن الفتنة المخبونة ما هذه السلبية وماعناها بين اعضاء البرلمان ومعظمهم ينتمون الى عائلات كبيرة وقوية في الصعيد ويمكن لهؤلاء ان يفعلوا الكثير من اجل اطفاء نيران الفتنة لكنهم يتجاهلون ما يحدث كما لو كانت مصر ليست وطننا لهم والمواطن المسيحي على حق .. نعم فلن يكن لاعضاء مجلس الشعب والشورى مبادرة لحسم الموقف في مواقع الفتن وهم قادرون على ذلك بمالهم من صلات عائلية ونفوذ اجتماعي وسياسي في محافظاتهم ولعل هذه السلبية جزء من موقف الحزب الوطني واحزاب المعارضة أيضا تجاه قضايانا الهامة والمصرية .

### بقلم على الدالى

وجاءت الفرصة بخروج زكى بدر وسط حملة مكثفة وهجوم وحشى ضد سياسته الحاسمة الرادعة واتهامه بأنه سفاح وطاغية وتشهير للجماعات الارهابية بأن عهد البطش بها قد ولى فقد جاء شيخ العرب وكانت الحملة المسعورة ضد زكى بدر يشارك فيها للأسف أعلام وطنية ربما بحسن نية ولكن هذه الأعلام جندت دون أن تدري لمخطط لبنته مصر !!

نعم .. فقد فقت هذه الأعلام وعيها أمام إغراء النفاق الممهود لكل سلطة جديدة !!

كانت الحملة ضد زكى بدر قد اقترنت بزيارات الفرخ فى اسبوط والمنيا وفى منفوط (بالتحديد) بلدة مرشد الاخوان .. واطلقت الاعيرة الفارية تعبيرا عن فرحة الخونة بتراخي قبضة الامن .. وزوال بيعع الجماعات المسمماة بالاسلامية نكابة فى الاسلام !! وفى نفس الوقت كانت زفة الفرخ قد

كانت قبضة زكى بدر حديدية ليس لضرب الشعب بل لتأمين سلامة الشعب لذلك كان المخطط المستورد لاشغال الفتنة الطائفية أو لبنته مصر وراء هذه الحملة المكثفة ضد الحسم والبطش والردع من أجهزة الامن فى مواجهة تحرك الارهاب ورموزه حيثما كان ..

وقد كان لموقف أجهزة الامن المتشدد فى مواجهة الارهاب هذا الموقف كان قمة الوطنية والحب الفانى للوطن والحرص على أن يظل الوطن بحدبا تحت مظلة السلام والامن وحتى تمضي عجلة العمل الوطنى بلا عائق أو توتر أو خوف وفزع !!

لذلك لم تجد جماعات الخونة ورموز الخيانة من المخططين لضرب الشعب المصرى فى مقتل وإسالة دمانه كما فى لبنان من فرصة للتحرك تحو التنفيذ فطلت رؤوس الافاعي فى جحورها وقل المخططون للخيانة والعمالة لقوى خارجية تسعى لبنته مصر ظل هؤلاء المخططون فى جحورهم وسط الظلام يترقبون فرصة أن تتراخي قبضة الامن وتسترخي أجهزته .

ولعل هذه التجربة الاخيرة تفتح أعيننا على حقائق لا تقبل الانتكار أو التجاهل وهي أن الجماعات المتطرفة أو المخططين لهذه الجماعات لا يجب على الإطلاق إعطاؤهم أنسى فرصة لاستجماع قواهم أو حشد جهودهم للتطاول نحو التخريب والتفجير .. وسياسة العصا الغليظة والردع الفوري هي السياسة الفعالة فى مواجهة الفتنة والمخططين لها .

والآن وبعد البيان الهام لوزير الداخلية فى مجلس الشعب الذى وضع النقاط فوق الحروف لابد من وقفة كانت الحملة مكثفة ضد أجهزة الامن فى عهد زكى بدر لماذا ؟!

هل بسبب بذاءات زكى بدر؟! ولماذا اتهم زكى بدر وأجهزته بالبطش والطفان .

الحقائق تؤكد أن زكى بدر وأجهزة أمنه كلها لم تكن تبطش بمواطن مصرى أو بالخمسين مليون مصرى ولم تتعرض لشرطة فى عهد زكى بدر بالبطش وبالحسم إلا لاعداء المواطن المصرى من الجماعات المسمماة بالاسلامية نكابة فى الاسلام . فهم اعداء الاسلام !!





رفعت لافتات التهينة لشيخ العرب وأنه  
رجل التهينة وأنه الهين اللين الذي يؤمن  
بالحوار .

ومع من هذا الحوار وهل جاء وزيراً  
للامن أم لوزارة اسمها وزارة  
الحوار !!

كان موكب النفاق الرخيص قد ملأ  
المناخ السياسي كما لو كان شيخ العرب  
سيحول الجماعات الارهابية إلى كتائب  
للسلام !! بحواره المرتقب !!

● ● وكانت حملة النفاق الرخيص هي  
جزء من المخطط الأسود لتجديد أجهزة  
الأمن ثم البدء في لبننة مصر .. نعم

لبننة مصر وهذا مخطط صهيوني !!  
وفي تاريخ مصر الوطني لم تشهد  
مصر مسلماً يقتحم دكاناً أو بيتاً لقبلياً  
ويحرقه ويشهر السكين في وجوه  
اصحابه لم تشهد مثل هذا البلاء العظيم  
إلا في هذه الأيام وباسم الحوار .. !!  
أي حوار يا فلاسفة ومناطقة ؟!

أهو حوار مع لص مسلح يقف فوق  
جثث ضحاياه أم حوار مع قاتل يغمد  
سكيناً في انظر أم حوار مع مشعل  
الحرائق

وهل نبدا هذا الحوار والوطن  
يحترق ؟! عندما ينتهي الحوار يكون  
الحريق قد أتى على أي شيء ؟!

ولا يريد المخططون للبننة مصر من  
فرصة ذهبية (لأن تستبدل أجهزة الأمن  
الرصاص بالحوار !!

● ● والحسم والردع للقتلة والخونة  
وعملاء المخطط المستورد للبننة مصر  
لا يكون بالحوار بل بالردع الفوري  
العنيف فسلامة خمسين مليون مصري  
كما جاء في بيان شيخ العرب امام مجلس  
الشعب تجب سلامة مائة أو ألف إرهابي  
.. أو حتى مائة ألف !!



## شركاء المائدة .. درس من لبنان لصناع الفتنة الطائفية

بقلم : دكتور محمد سليم العوا

ترددت طويلا في المشاركة بقلمى في الدفاع عن الحقائق الخالدة لوحدة الشعب المصري ، اقباطا ومسلمين ، في مواجهة الحوادث الاجرامية التي وقعت اخيرا من بعض سفهاء الفريقين ضد الافراد الابرياء ، والاموال المعصومة بعصمة اصحابها ودور العبادة التي هي ، في الدينين جميعا ، على ملك الله تعالى لا على ملك احد من خلقه .

وقد كلن سبب ترددي في الكتابة هو شعوري بسخف ما حدث ، وبحقوق الفاعلين ، وبقينى بتدخل عناصر خارجية معادية للجميع في صنع الفتنة وازكاء نار العداوة في جانب ، والخوف والترقب في جانب اخر بين المسلمين والاقباط .. وكنت - ولا ازال - معتقدا اننا لن نستطيع ولد الفتنة حقا ما لم نفضح هذه العناصر ونضع ايدينا عليها ، وننلها جزاء رادعا ..

وفي غمرة الفزع الذي اجتاحت بيروت الشرقية ، وتطبيقات للقاعدة التي تصود عند العدوان الفاضل الذي لا يفرق فيه المعتدى بين العدو والصديق ، ولا بين المحسن والمسيء قاعدة : « انج سعد فقد هلك سعيد » (١) لجأت اعداد محدودة من الاسر اللبنانية المسيحية ببنتها وصغارها ونسلها الى اقدام على مخاطرة لم يجرؤ احد على ارتكابها طوال سنوات الحرب ، مخاطرة اجتياز الحدود المسماة « بخطوط التماس » الفاصلة بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية !! وقد كلن اجتياز

سافرت لاداء مهمة قانونية في مؤتمر دولي اسلامي ، فجمعتني ملثمة عشاء مع عدد من الاصدقاء المصريين والسوريين واللبيين واللبنانيين والروس المسلمين .. والذين تربطهم صداقات علمية او عربية متعددة يعرفون اجواء هذه الجلسات وكيف تجري المصارحة فيها دون حساس لما يجب أخفاؤه وما يخلف ابداءه من حقائق وراء .. وهكذا .. جرى الحديث بين الجميع في صراحة صداقة ومودة سابقة كنا موقنين ان الشيطان يجسدنا عليها ..

فاما حديث .. سوريا ، قديمها وحديثها ، واما حديث روسيا ، وحقائق الموقف الاسلامي مما يجري فيها ، والموقف الحكومي مما يجري في اراضيها الاسلامية ، فلعل وقت نقل شهادة « شركاء المائدة » حولها لم يحن بعد .. واما حديث لبنان فقد وجدت فيه درسا رائعا لصناع الفتنة ودعاة الفرقة بين المسلمين والاقباط في مصر ، ولكل المعتدين الاثمين من الفريقين على حرمت الاخرين ، ودور عبادتهم ، واموالهم واشخاصهم .

حدثنا الصديق اللبناني ، حين انتقل الحديث اليه ، عما يجري في بيروت الشرقية بين الفرق المارونية المسيحية من قتل لم تعرف مثله الحرب اللبنانية التي بدأت منذ عام ١٩٧٥ !! فالتقت هناك يجرى بين فرق متحاربة تفصل بين اراضيها مئات الامتار فحسب .. والسلاح المستعمل ليس المسدسات ولا البنادق ولا المدافع الرشاشة ، وانما هو مدفعية الميدان !! وهي مدفعية ليست متخلفة ولا قديمة ولا هي من بقاء سلاح الحرب العالمية الثانية الذي يستعمله بعض مهربي المخدرات في بلاد عربية كثيرة .. ولكنها اسلحة امريكية بلفة التقدم ، ومدفعية مدمرة ثقيلة العيار .. اشترت الكميات الرئيسية فيها بمليار دولار امريكي ( مليار !! ) دفعها رئيس لبناني سابق نقدا ( نقدا !! ) الى تجار السلاح الامريكي .. والعالمون بالعمليات والسمرة وحقوق الوسطاء ، في الصفقات المشبوهة ، يعرفون معنى المبلغ المدفوع .. ومعنى كون دفعه كلن نقدا .. وعلى حد تعبير الصديق اللبناني : كان هذا العقد ، ومبلغ فيه من نقد احد الاسباب الرئيسية للهبوط الضئيل الذي اصاب - فجأة - قيمة الليرة اللبنانية في مواجهة الدولار الامريكي ومن ثم في مواجهة العملات الاخرى ..

وقال صديقنا اللبناني - المقيم في بيروت حتى اليوم - ان القتل الذي جرى ويجري في معقل المسيحيين - بيروت الشرقية - جعل كثيرا من المسلمين يحملون الله على ما اصاب مناطقهم في بيروت الغربية - معقل المسلمين - في سنوات الحرب الاهلية .. فلو ان الذي يجري في بيروت الشرقية جرى مثله في بيروت الغربية لكانت قد اصبحت اثرا بعد عين !!

ول هذا القتل البشع اصبحت رموز المارونيين التي كانت مقدسة تقريبا .. على يد ابناء الطائفة المارونية انفسهم .. ولم ينج من هذه الاهانة بطريرك لبنان ومحافظ البنك المركزي اللبناني ( بنك لبنان ) وغيرهم من كبار الشخصيات المسيحية المارونية .. وهكذا هانت الكرامات - التي كانت محفوظة - والمقامات التي كانت مقدسة - بهوان الدماء التي كانت معصومة ، والاموال التي كانت آمنة معصونة .

هذه الحدود من اي من الجانبين على امتداد سنوات الحرب يعني التعرض للموت رميا بأي سلاح .. دون اي سبب .. ودون اي تحقيق .. ودون تاكد من شخص المقتول .. او دينه او مذهبه يكفي انه عبر الخطوط التي قدستها ، شياطين الانس ، المتحاربة في لبنان .. ليكون مصيره الرمي بما تيسر من الفتك الاسلحة !! ومع ذلك فقد ادمت بعض الاسر المسيحية اللبنانية على مخاطرة عبور هذه الخطوط لان الموت المحتل - مهما كان الاحتمال كبيرا - اهن من الموت المحقق الذي لا امل معه للنجاة !!

وفوجئت هذه الاسر الفارة بحياتها وقد تركت وراءها كل ما تملك من متاع وصل .. فوجئت بببوت المسلمين في بيروت الغربية تفتح لها ابوابها ، وتستضيف الصغار من البنين والبنات والكبار من الرجال والنساء .. وتطبق القاعدة الاسلامية الذهبية ، تعلم الواحد يكفي الاثنين ، وتعلم الاثنين يكفي الجماعة !!

ولم تمض ايام قليلة حتى كانت « مخاطرة العبور » قد تحولت الى هجرة يومية جماعية فلتحت في بيروت الغربية ببوت الناس جميعا لاستقبال اخوانهم المسيحيين ، وفتحت المساجد ابوابها لتستقبل وفود المهجرين من بيروت الى بيروت ، ريثما تنظم لكل اسرة ، لو لكل مجموعة من الاسر الاقامة المناسبة .. واتسمت فصول المدارس الاسلامية لتستقبل ، بحب الكدرسات والمدرسين وحنانهم ، صغيرات وصغارا ابرياء كانوا يحسبون - من هول ما سمعوه عن الحرب الدامية - ان اهل بيروت الغربية وحوش من كوكب اخر يتفنون على قتل ابرياء المسيحيين ويروون طعامهم بدمائهم !!

وكما ذلت ادارات المدارس الاسلامية عقبة القبول في اثناء العام الدراسي بلا تعقيدات للصغيرات والصغار ، قدمت زميلاتهن وزملائهم نسخا من الكتب المدرسية صورها الصغار على حسابهم الخاص ( ومنهن ابنة محدثنا ) لتقديم هدية لا تدر بثمن للضيوف الجدد في مختلف سنوات الدراسة !!



# الأمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيم

المصدر : الوعد  
التاريخ : أيار ١٩٩٠

ومن هنا فإنني أحيي ذكاء كل المصريين - من كافة الأطراف - من منطلق أنهم أدركوا - بحسبهم التاريخي وبكل ما يحملون من حضارة آلاف السنين - أن الحكمة تقتضي كبت الغيظ و«تفويت» الفرصة على «السيناريو» و«كتاب» القصة ومدير الانقلاب .

وهكذا تنتهي القصة مع الفصل الأول ، فتبدأ الاستراحة عدة أشهر أو ستة فيبدأ فصل أول آخر من جديد !!

فالامر إذن ليس له علاقة باختلاف الدين أو بالمحافظة على «الأخلاق الكريمة» وإلا لقاتل «الجماعة» - والتي تبكي «الحريات المنتهكة والأعراض المستباحة» - يعقلب «الفلسفين» وأهل الشر من كافة الأنواع والأطراف دون أن تقدم لطرف منهم تبريرا «مفصوحا» ، إذ يقول ذات المنشور المهيج : «نعم هم ضحايا الفقر والجوع والجهل

ومن هنا فإن موقف المصريين جميعا ، خلال هذه الأحداث الممتدة زمنا وطولا على الأرض ، كان كموقفهم يوم أن ثار رجال الأمن المركزي في فبراير ١٩٨٦ فعاد الأهالي إلى بيوتهم في هدوء ونظام و«هوتوا» على «الفتنة» فرصتها ، وتعلم الحكومة التفاصيل التي تحلشت عرضها على مجلس الشعب وقتها بحجة أن «القضية أمام النيابة» .. ولكنها كانت بالفعل - كما في هذه المرة - محاولة للاستيلاء على السلطة !!

وإذا كانت هذه هي المرة الثانية - في عهد الرئيس مبارك - والتي يقوم فيها الشعب كله بعملية «النظام» ، فعلى «النظام» أن يعي الدرس وأن يتصرف بذات الذكاء الشعبي الحد وأن يقدم للشعب الشكر في اتجاه مزيد من الديمقراطية .

وقديما قالوا : «الثلاثة .. ثلثة» أي أن الشعب لن يستطيع أن يحسم الحكومة مرة أخرى ، ولذلك وجب أن تتصرف الحكومة بسرعة وذلك بأن تحقق برحيق الأمل جرعة قوية في «شرابين» الواقع المصري حتى تتولد فيه الثقة بأن حل مشكل الغلاء والبطالة والإسكان ممكنة

إنني أعتقد بصدق أن الوقت قد حان لتشكيل حكومة وحدة وطنية ، تقدم الأمل لشعب مصر مكافأة له على فطنته .. فليس في كل مرة تسلب الحياة !!





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الوقف  
التاريخ : أبريل ١٩٩٠

ونظم أعضاء جماعة « عبد الرحمن » وهي جماعة خيرية إسلامية مقرها في بيروت الغربية ارتحالا من السيارات الثقيلة الكبيرة ملئت بالمطعمين ، والملايس ، والمطعمات والمشروبات الخفيفة ووقفت على نقاط العبور في خطوط التماس ، لتستقبل اخوانهم المسيحيين القادمين - فرارا بحياتهم - الى ارض ( اعدائهم ) المسلمين !

ولهذه الجماعة مسجد كبير في بيروت الغربية تحول لورا الى مركز ايواء دائم للقادمين من بيروت الشرقية ، قدم فيه الطعام والملبس والمعونات المتنوعة .. وكان أبناء جماعة عبد الرحمن يصحبون الاسر المسيحية للصلاة يوم الاحد ، ووقتما شاموا في الكنيسة المعروفة بكنيسة الخزانة ، ويعينونهم امنين الى مقر القمامة .

وحدثني - بل حدثنا - صديقنا اللبناني قل : لقد كانت لنا من هذه الحرب الجديدة بين المرونيين والمرونيين مكاسب كثيرة .. فسالناه : كيف ؟ قلل : لقد نشأ جيل كامل هو الآن في العقد الثاني من عمره لا يعرف شيئا في بيروت الشرقية عن بيروت الغربية والعكس بالعكس !! لقد أصبحنا دولتين منفصلتين واقعا بالنسبة لهذا الجيل ..

وقد كان الاستاذ حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي اللبناني يتحدث في التلفزيون اللبناني عن لبنان الواحد (!) وشعبه القادر على التوحد وقهر الالام واعادة بناء مدمرته الحرب ، فالتصت به بعد انتهاء حديثه ، فتاة لبنانية وقالت له : يا استاذ حسين انت تتحدث عن خرافة لا تعرفها .

اما بعد حرب الموارنة ضد الموارنة فلم يقتصر على الفرار من الشرقية الى الغربية .. بل امتد الى فرار المسيحيين الموارنة من بيروت الى مناطق لا يجري المسلمون البيرونيون على محاولة دخولها .. الى مدن الجنوب وقراء حيث تسيطر قوات الشيعة ( حزب الله وقوات أمل ) على كل قطعة ارض وكل مبنى وكل طريق .. ومع ذلك فلم المسيحيين الموارنة الذين لجأوا الى الجنوب هوجنوا - يقول صديقنا : ونحن كانت مفاجاتنا أشد - بالقبول مفتوحة قبل البيوت ، وبالمسجد مفتوحة قبل القصور ، تستقبل الاخوة الذين دفعهم رعب الحرب القاسية الى اعلة اكتشف الام الرؤوم التي عفاها طويلا .

وقد كان أشد ما وقع على هؤلاء المهاجرين من مفاجات الاستقبال الحائل في الجنوب ان القوات الشيعية طردت افرادها من البيوت التي استولى عليها المسلحون المسلمون في اثناء الحرب .. وخصصتها هؤلاء الفارين من بيروت .. وكانت بعض هذه البيوت لبعض هؤلاء القادمين من بيروت ففضلوا الإقامة بها .. بل استبدوها فعلا ، بعد ان كان أحد بنود المباحثات اللبنانية / اللبنانية المحتملة ، اذا تحقق السلام الذي بقي دائما أملا ، كيف نضع بملأك النفس التي ( صادرها ) القوات المتحاربة هنا وهناك ؟ فكان الجواب العمل الذي أمته المحنة الضاربة ابلغ واصدق من كل التوقعات !!

وزاد صديق قلل : انه حتى البنوك التي مزارها الرئيسية كلها في بيروت الشرقية نقلت بعد النهب الذي تعرض له عدد منها الى بيروت الغربية ، وحتى السفير البريطاني - وسفراء اخرون - اتخذوا مقارا لهم في بيروت الغربية فرارا من الجحيم في بيروت الشرقية !!

وقامت النساء والفتيات المسلمات - تطوعا - بتقديم طعام وحلوى كانت تصنع يوميا في البيوت الى الضيوف الجرحى في مستشفى الجامعة الامريكية وغيرها من مستشفيات بيروت الغربية .. وهكذا تحرر عشرات من شيلب الموارنة الجرحى من ( وهم ) العداوة المسيحية / الإسلامية الذي زرعه سنوات الحرب الشيطانية في النفوس او فيما رواه اخي اللبناني لنا على ملأه العشاء عشرات القصص بالاسماء لاشخاص احياء كل واحدة منها كلفة لاقتلاع هذا الوهم من نفوس المسيحيين والمسلمين جميعا في الشرق العربي كله ..

ولقد استأذنت صديقي ، بل اخي اللبناني ، ان اتخذ من حديثه مثلا اقدمه الى دعة الفتنة ، والى الذين يصدقونهم بلا تبصر ، من الفريقين جميعا في بلادنا مصر .. من الاقباط والمسلمين لتعلم يدركون انه لا عاصم لنا الا وحدتنا ، ولا حماية لدورنا واموالنا الا بحماية حقوق الآخرين في دورهم واموالهم .. وان مسجدا وكنائسا هي الملاذ لارواحنا واجسادنا .. وانه لا قيمة لكل ما نكتبه ونقله ونعلمه للبنات والابناء عن سماحة الدين واتساع افق المؤمنين بهما .. ما لم نحوله الى امن نحياه .. وود تصونه .. وصديق نتعلم به مع المخالفين في الدين .. واناب نؤمب به الموافقين فيه .. « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز » صدق الله العظيم .





## مضى .. يتحرك الأفرون ؟

### بقلم : سعيد سنبل

رمضان .. شهر الصوم ، والعبادة ، والمحبة ، والتسامح  
ومع بداية شهر رمضان الكريم ، سافر الى اسوان الدكتور  
محمد علي محبوب وزير الاوقاف ، والدكتور سيد طنطاوي مفتي  
الجمهورية ، على رأس وفد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي ،  
في بداية جولة بمحافظات الصعيد ، تستغرق عشرة ايام .  
ويجىء اشتراك رجال الدين المسيحي في هذه الجولات للتأكيد  
على الوحدة الوطنية ، وضرورة نبذ الخلافات ، والاحتراس من  
الفتن ، ورفض التطرف والتعصب .

●●●

والتحرك الواعي العاقل ، الذي يقوم به كل من وزير الاوقاف ،  
والمفتي لمواجهة الفتن الطائفية ، التي تهدد وحدة الوطن ، هو  
تحرك مشكور ، ومطلوب .

ولكن هل يستطيع الرجلان ان يواجهوا وحدهما ، الاسباب التي  
ساعدت وتساعد ، على خلق مناخ التطرف والتعصب ، وهو مناخ  
يسهل فيه العصف بوحدة هذا الوطن ، وامنه ، واستقراره ؟ ..  
لا اعتقد ذلك .

ان الجهود التي يقوم بها الرجلان الفاضلان ، تحتاج الى جهود  
أخرى من اطراف عديدة .

ان الاستنكار لما حدث لا يكفي . واصدار البيانات التي ترفض  
الفتن والتطرف ، لاتعالج موقفا ..

من هنا يجب ان تكون مسئولية الجميع ، هي « منع الحدث  
قبل وقوعه » .. وهو تعبير استعيره من مقال رائع حول هذا  
الموضوع كتبه مؤخرا الاستاذ محمد حامد ابو النصر ، المرشد  
العلم للاخوان المسلمين ، في مجلة لواء الاسلام ، تحت عنوان  
« رمضان .. واحداث ابو قرقاص » .

●●●

ان ملحدث في المنيا ، لايمثل مجرد حادث عابر يمكن ان يقع في  
اي يوم ، او في اي مكان . انما هو ظاهرة جديدة على مصر ، وهي  
ظاهرة مهدت لها احداث مختلفة .

وقد كتب كثيرون من قبلي يتساءلون : الا يستحق هذا الحدث  
جلسة خاصة من مجلس الوزراء ، او من مجلس الشعب ،  
لمناقشة اسبابه وابعاده ، والتصرف على اساس عدم تكراره ؟  
الا يستحق هذا الحدث من الحزب الوطني « حزب الاغلبية »  
ان يجتمع وان يناقش الامر ، ويتفق على خطة عمل لمواجهة مثل  
هذه الاحداث مستقبلا ؟

واذا كان الحزب الوطني .. غائبا .. كما تقول احزاب  
المعارضة .. اذن لماذا لم تتحرك هذه الاحزاب ، وتدعو الى مؤتمر  
حزبي قومي لمناقشة هذه الظاهرة ؟

واسئلة كثيرة .. طرحها كثيرون قبلي .. وللأسف بقيت بغير  
جواب ؟

والصمت .. لايجدى ، ويمكن ان يؤدي الى احداث مماثلة مالم  
نتحرك على اساس منع الحدث قبل وقوعه .



المصدر : الأخبار  
التاريخ : ١٩٨٠

لقد عشنا في مصر العمر كله ، لانعرف التعصب .. عشنا  
جميعا اقباطا ومسلمين في نسيج واحد ، نتعامل مع بعضنا  
البعض على اساس اننا اخوة ، ومواطنون .. نهيب لنجدة بعضنا  
البعض .. اذا ملو قع لاحدنا مكروه ، ولانتساعل .. هل الذي  
اضر .. مسلم ، ام مسيحي ؟  
وتعودنا ان نقف جميعا ضد الخطا ، ولانتساعل : من الذي  
ارتكب الخطا ؟ .. مسلم .. ام مسيحي ؟  
عشنا العمر كله لانعرف التعصب .. وكلنا تماسكنا هو سر  
قوتنا .

ولنا في لبنان درس وعبرة .  
يوم استشرى التعصب والتطرف وتقاتل الناس في لبنان ،  
لاختلاف اديانهم ، واختلاف طوائفهم .. تفتت لبنان وتمزق ،  
وانهزمت جميع الطوائف المتقاتلة .  
لا المسيحيون كسبوا .. ولا المسلمون كسبوا .. ولا الدروز  
كسبوا !  
خسر الجميع .. وانهزم الجميع .



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

## فكرة!

بعض الحمقى أراد ان يثير الفتنة بين المسلمين والاقباط في مصر. هؤلاء لا يعرفون تاريخ مصر الحقيقي فهي الدولة الوحيدة التي لم تعرف الفتنة ولا التعصب. والتي لم تفرق ابدا بين الجنس واللون. حكم مصر ملكات من الوقت السنين وحكمها سود وسمير وببيض. وحارب معاركها الاقباط والمسلمون وامتزجت دماء الاثنين في ميدان القتل. واراد الانجليز المحتلون ان يضربوا ثورة ١٩١٩ فاجعوا بوزير قبطي لرأس الوزارة واذا بالكنائس تدق اجراسها محتجة واذا بالقسس والرهبان يمشون في مظاهرات تلعن الانجليز

ورئيس الوزراء الذي عينه الانجليز. واجتمعت لجنة الوفد المركزية التي كانت تقود الثورة وانتخب مرقص حنا بك نائبا لرئيس اللجنة. وتقدم قبطي هو عريان يوسف سعد الطالب بمدرسة الطب الى الجهاز السري وطلب ان يكون له شرف قتل رئيس الوزراء القبطي. وفعلوا اطلق عليه الرصاص وحكم عليه بالسجن المؤبد. وعندما وضع دستور ١٩٢٣. اراد الانجليز ان يضعوا فيه نصا لحماية الاقباط. واجتمع الاقباط ورفضوا. بالاجماع هذا النص المشبوه واصروا على المساواة الكاملة بين المسلمين والاقباط. وعندما الف سعد زغلول وزارته تقدم بكشف باسماء الوزراء الى الملك فؤاد واحصى الملك عدد الوزراء فوجدهم عشرة ولكنه لاحظ ان التقاليد نصت على ان يكون عدد الوزراء تسعة من المسلمين وقبطيين واحدا ولكن سعد زغلول تقدم باسم مرقص حنا بك ووزيرا للاشغال وواصف بطرس غالي افندي ووزيرا للخارجية. وقال الملك فؤاد ان الاقباط يبلغون واحدا على عشرة من المسلمين فكيف يكون لهم وزيران. قال سعد زغلول: هذه ليست وزارة تقاليد. انها وزارة ثورة. ١٩١٩. وفي الثورة نفى الانجليز الى جزيرة سيشل ستة زعماء اربعة مسلمون واثنان من الاقباط: سعد زغلول وفتح الله بركات ومصطفى النحاس وعاطف بركات من

المسلمين. ومكرم عبيد وسنيوت حنا من الاقباط ولم يراعوا النسبة. وعندما حكموا بالاعدام على زعماء الوفد حكموا على سبعة ثلاثة من المسلمين محمد الباسل وعلوي الجزار ومراد الشريفي. واربعة من الاقباط واصف بطرس غالي ووصفي واصف وجورج خياط ومارقص حنا. وفي هذه المرة لم يراع الانجليز النسبة ايضا! وعندما كان الانجليز يطلقون الرصاص على المتظاهرين الذين يطالبون بالاستقلال لم يراعوا النسبة ووقع الملك المرسوم بقنيتين واصف غالي ووزيرا للخارجية ومارقص حنا ووزيرا للاشغال. وجاء وقت في عام ١٩٣٠ كان في الوزارة وزيران قبطيان هما واصف غالي وزير الخارجية ومكرم عبيد وزير المالية. وكان وصفا واصف رئيس مجلس النواب وقد كان يسبق الوزراء.

مصر لم تعرف التفرقة العنصرية ابدا. هكذا كانت مصر. وهكذا ستكون دائما.

مصطفى أمين



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٦

• للمرة الثانية :

تجديد حبس ١٢ متهما  
في أحداث ابوقرقاص

المنيا - حجاج الحسيني : امر عمر  
ابراهيم رئيس النيابة الكلية بتجديد حبس  
١٢ متهما في أحداث ابوقرقاص لمدة ١٢ يوما  
للمرة الثانية .

ومن جهة اخرى يكتف فريق بحث برئاسة  
العميد احمد ابو ديا مدير المباحث جهوده  
للقبض على علي الديناري امير الجماعة  
الاسلامية بالمنيا الذي لا يزال هاربا .





# تحذير .. !

## رجب البنا

فلذا نحن نعلن بعد ان وجه البنا وزير الداخلية التحذير واضحا . وصريحا . وباعلى صوت . من فوق منبر مجلس الشعب . ليسمعه الكافة . ويسجله التاريخ .. حذرنا من ان المؤامرات لا تارة . الفتنة الطائفية . واذكاء التعصب لن تلقى .. حذرنا بان ما حدث في محافظة المنيا مؤخرا من أحداث ليس الا شرارات تطيرت هنا وهناك ومعظم النار من مستصغر الشرر .. حذرنا من ان كل ما جرى حتى الان مازال معتبرا من الحوادث المعارضة كان دافعها الانتقام الاحمق والسلوك الطائش . ولكن هذه التصرفات المحدودة يمكن ان تعطى الفرصة لخطر غير محدودة ... يمكن ان تعصف بالخطر واليبس ..

ان مفتاح أحداث الفتنة الطائفية الاخيرة في امو قرناص وبعض مراكز المنيا الاخرى هي ذاتها مفتاح الأحداث السابقة التي امتلا بها ملف الفتنة الطائفية في السنوات السابقة . سلاح الفتنة لا يزال اول الاسلحة . والشرارة الاولى فيها جميعا .. ولا يحتاج الى ذكاء كبير او علم متفوق لتعرف اسباب نشوء الفتنة وظروف انتشارها . فهذه مثل الكتب والدراسات في هذا الموضوع . بل وهناك قانون يدرسه طلبة السنوات الاولى في الدراسات السياسية والسيكولوجية والاجتماعية يقول ان انتشار الفتنة وقوتها يتوقف على امرين : اولهما ان يكون موضوعها متعلقا بامر يهم جماهير واسعة للمطى اذائها بسهولة للهمس الاصود وتنتحور السننها بنقلها من فم الى فم . وهكذا .. ولذا فاما ان يكون هناك غموض حول الموضوع . او نقص في المعلومات بحيث يسهل على من يسمع الفتنة ان يصدقها . لانه ليست لديه قاعدة معلومات سابقة تحسنه وتوقف فيه ملكة النقد ليميز بين الكذب والحقيقة .

ملجى في المنيا هو نفس ما جرى في الحالات السابقة . تحرك بعض المتطرفين لينقلوا فتنة كانت فيها بعض عناصر صحيحة اخطأوا اليها عناصر اخرى كاذبة . ولذلك كل من صميا على المواطن العدى ان يعرف اين الصحيح واين الكذب . واصبحت « الحبة » قبة . لان هناك من لبس ثوب الحكمة وادعى

هذا هو تحذيره .. وهذه كلماته .. حذرنا الرجل . وانذرنا . بدافع من الاحساس بواجبه امل الله وامل الوطن . صرخ فيها من فوق منبرين في ليلة واحدة . منبر مجلس الشعب . ثم منبر مجلس الشورى ليوقظ فيها الاحساس بمدى الخطر الملل على الوطن والمستقبل . وطالينا بالاحتياط . وفعد على ان هذه مسئولية كل واحد منا وليست مسئولية وحده . قل بصراحة ان الشرطة وهذا لا يستطيع ان تقتلع جذور الفتنة .. الشرطة ملزمة بان تكون يد القانون وسيفه بكل حسم . ولكن يبقى الشيء الجوهرى وهو ان دور الشرطة مواجهة الاعراض ومنع تفاتها وليس علاج الاسباب .. القضاء على الفواقر وليس القضاء على الخلفاء الكامنة في الضمائر .. الشرطة جعل عملها الجريمة وليس العقول .. والقضية في النهاية ليست قضية أمنية ولكنها قضية سياسية واجتماعية .. هل بعد هذا الوضع وضوح .. وهل بعد هذه الصرخة يستطيع مصرى ان يتجاهل الخطر . او يتهرب من مسئوليته في حصار مثيرى الفتن والتصدى لهم . قيل ان يبدلوا الحركة . وقيل ان يشعلوا النار في القلوب او المباني ..



الشخص المتعصب : الجمود والحق ، والرغبة في السيطرة والعنوان ، والغلبة والاستعداد لاصدار احكام مسبقة بصرف النظر عن صحة البررات . ولهذا فالتعصب ليس مقصورا على المسلمين فقط ولكنه موجود في جميع الاديان وفي العالم كله . التعصب نتاج ظروف سيكولوجية واجتماعية لابد من تفهمها وحلها باستقيل لاكتي فيها ندوة او مؤتمر .

هناك حقائق جوهرية اخرى في الموضوع اولها ان كل خسلر تحدث في القطاع العلم او الخاص ، في اموال المسلمين او الاقباط ، هي في النهاية خسلر لاقتصاد البلد وانتكاس للثروة القومية ، وحقيقة اخرى هي اننا نعيش في عالم اصبح صغيرا جدا بفضل سرعة وقوة وسائل الاعلام في توصيل المعلومات ومباشرى عنينا يداع في المقام كله في ذات اللحظة لاستطيع ان نخفيه عن العالم حتى وان استطعنا ان نخفيه عن انفسنا ، ولابد ان نضع في اعتبارنا الرميذاع في الخارج ، ثم حقيقة ثالثة ، انه شيء حسن ان يضبط المعتدى ويمتد ، ولكن الفضل من ذلك ان نمنع الاعتداء قبل وقوعه لكي يفهم الناس بالامن حقا ، ووزير الداخلية يعلن ان الامن احسن اولا واخيرا ولابد ان نعمل جميعا للابقاء على هذا الاحساس وتنميته .

ان موضوع الفتنة الطائفية ليس موضوعا موسميا تكون له الاولوية . وقت الاشتعال الاحداث ثم ينطوي الاهتمام بعد ذلك . ولكنه موضوع يتعلق بعلوم وبالمستقبل واي افعال او تهاون فيه يمثل جريمة قد تصل في بعض الظروف الى حد الخيانة العظمى . وهو موضوع ليس للخطية والتمنيات الطبية وهذا اللقاءات التي يلعب عليها طابع المجاملة وتبديل القبلات امل عذبات التصوير ولكن العمل فيه يجب ان يتجاوز هذه الاساليب الى العمق ، ولابد ان تكون له دراسات ومختصون ومناهج وخطط للعمل اليومي وباستمرار .. وهو ليس مسئوليته وزير الداخلية وحده او وزير الاوقاف وحده . ولكنه مسئوليته المجتمع كله بكل افراده ومؤسسته الدستورية والسياسية وطلافته من المثقفين . واخيرا لابد ان يتجه خطانا الى مجالين :

مجال العلاج للمرض القلبي الذي تطفح على السطح امراضه من حين لآخر ، رغم الجهود المبذولة لاهفله او التهاون منه . ومجال الوقاية ليكتسب المجتمع كله مناعة وحصانة داخلية . ويعني ان المسلمين والاقباط في مصر صانعون هذه الايام في وقت واحد . وقد يمطينا صطاء الصيام المشترك في هذه الايام المبكرة فرصة التامل والقلوب موصولة بقلبه . تلك مقدمة لابد منها .

كيف اعلى متطرف منبر مسجد ، من سمح له ، من سكت عليه ، والى متى تظل منبر المسجد مستباحة لكل من ينصب نفسه فيها او مصليا .. ليست هناك جهة تتبعها المساجد والمنابر في مصر . هذه قضية غاية في الخطورة ليس فقط لان هؤلاء الخطباء عادة محدودي الثقافة ، ولكن لانهم لا يقومون بدور الداعية بل بدور المهرض على الدولة والنظام والقوانين .. وما يقابل فيها يدخل تحت طائلة القانون الجنائي من باب : التهريض ، على ارتكاب جرائم . ليس جديدا ان نقول ان تفسير القرآن الكريم علم واسع له رجاله ، والمحدث الشريف علم اخر له مناهجه ورجاله ، فكيف تستباح المنابر لغير المؤمنين لاعتلائها لمجرد ترديدهم لا قوال و آراء غريبة في كتب لا يعرفون أين الخطا واين الصواب فيها ولا يملكون المنهج النقدي الذي يحسم العقول من خطرهما قبل قراءتها .

هنا لابد ان يحظر اعتلاء المنابر الا لمن كان مؤهلا ومأدونا له . واذا تربت الحقبة القديمة بقلة عدد الائمة فلنأخذ بالنظام المطبق في السعودية وبعض البلاد العربية الاخرى ، وهو عدم السماح بقلعة شعائر الجمعة الا في المسجد الكبرى ، لان منبر المسجد لا يمكن ان يكون للهواة وخطبة الجمعة لا يمكن ان تكون صلاحي لاهل له . ان الخطر الان موجود على الجانبين ، وهناك من يغذيه بالفكر منحرف ولابد ان نلف في بيئتي وزير الداخلية امام الظاهريين . الاول ان جماعات المتطرفين من المسلمين انتهزوا الاحداث الاخيرة فرصة ليصبحوا دولة داخل الدولة ، ويفرضوا سيطرتهم من خلال الحرائق والثررة الاطفال والفوضى ، وان عناصر التطرف المسيحي ظهرت لتعصب دورا نشيطا بطلاقي شلعت كاذبة عن تعرضهم للعنوان في مناطق لم يحدث فيها عنوان . وبمجازة اسلحة حادة اثار مخاوف الطرف الآخر ، فضلا عن سلوكه منحرف من بعضهم اكد ان الامرام يكن معبرا عن تطرف في فهم الدين ولكنه كان تطرفا يستغل الدين . وهذه ايضا قضية تستحق النظر . فمعظم منفسية التطرف الديني ليس في حقيقة تطرفا دينيا ولكنه - في حالات كثيرة - سلوك مريض يتخذ من الدين ذريعة وسلاحا . وفي العيادات النفسية ، والدراسات السيكولوجية شواهد لا عدد لها تؤكد هذه الحقيقة ، ان التعصب في اسلمه اضطراب في ميزان الصحة النفسية والاجتماعية . وليل على ذلك ان الشخص المتعصب دينيا متعصب في كل شيء ، متعصب ضد الطبقات الاخرى في المجتمع ، متعصب ضد السلطة ، متعصب ضد المرأة ، اهم سمات

ان الصمت هو التصرف المناسب لانه بالصمت يموت الموضوع ، وهذا خطأ . وبالجملة الزائفة ايضا صور اخرون ان الحديث عن تفصيلات الوقائع امر شائك وحساس .. وهذا ايضا خطأ .. الصمت ليس حلا لاي مشكلة . والتجاهل في المسائل الحساسة وغير الحساسة قد يؤدي في بعض الاحيان الى تفاقم الامور الى حد ارتكاب الجريمة ، ولقاء القانون الجنائي يعرفون نوعا من الجريمة يسمونها : الجريمة السلبية ، او ارتكاب جريمة بالامتناع عن فعل كان يجب القيام به .. لو كانت جهة رسمية او شعبية قد تحركت فور ظهور الشائعة ، في اول لحظة يدافع من احساسها بالمسؤولية والواجب وكشفت الحقائق كما هي دون زيادة او نقصان كما رواها وزير الداخلية علنا وبصراحة كاملة ، لكن ذلك كفيلا يقتل الفتنة في المهد . المواجهة كانت اقصر الطرق ، لان الحقيقة دائما - كما قال وزير الداخلية - تظل باقية لدينا ، ومؤثرة علينا ، فلا نستطيع الحفاها كما لا نستطيع ان نغيرها بمجرد ان نخفيها عنونا عنها ..

ثم هل تحرك التلفزيون منذ البداية او حتى بعد النهاية ؟ التلفزيون - حتى اليوم وبعد مرور مايقرب من شهر - لم يقدم مبدل على انه نما الى حقه ان احداثا وقعت في ابو قرقاص ، او ان البلد فيها تخوف مما يسميه البعض الفتنة طائفية . وبدلا من مواجهة الاحداث المتفجرة فهو مستمر في اذاعة ندوات لنشر المعلومات الدينية الصحيحة يجيب فيها شيوخنا الاجلاء على اسئلة من امثال : هل الملائكة تاكل ، وهل تشاركت الشياطين الطعم احينا ؟

وهل يكفي ان يعقد وزير الاوقاف مؤتمرا في محافظة يحضره الف او الفان او عشرة الاف من المؤلفين ويقاطعه اصحاب الفكر المتطرف وهم المصنوعون اولا بالخطاب : مثل هذا المؤتمر مفيد ، على اية حال ولكن اين الاستمرار والانتشار ؟ ثم ان مثل هذه المؤتمرات ينظر اليها على انها عمل حكومي فابن الجهد الشعبي النابع من الناس وليس مفروضا من اعلى ؟ ثم ماذا فعلنا حين وزع منشور يثير المشاعر بعنوان : اسمعوا العار يا مسلمون ، ملا التجمعات السكنية والمدارس للتهريض على التصدي لما اسموه .. المخطط الصليبي ؟ .. هذه اسئلة تفيدنا الاجابة عنها في فهم حاضرنا والاعداد لمستقبلنا .

مفتاح اخر لاثارة الفتنة نسمكه من خلال عرض وزير الداخلية لتسلسل وتطور الاحداث .. لقد جاء تجمع الناس في صلاة الجمعة فرصة تلقاها احد المتطرفين من خطباء مساجد ابو قرقاص ليثير مشاعر المسلمين ويعرضهم حتى خرجوا بانفعال غاضبين ..





## أرجوكم .. جربوا هذا الدواء

هذا عنوان شبيه بعنوانات الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس ، الذي اذكر اسمه دون اشارة إلى وفاته ، لأن الكتاب الكبار لا يموتون أبدا في ضمير وطنهم أو مواطنيهم . لانهم الصانع الحقيقيون للتقدم والنهضة والحضارة ..

كان المهاتما غاندى يردد عبارة بليغة نصها ( الحضارة تقاس بمعاملة الاقليات ) ، وما اكثر ما رددت هذه العبارة ، وما اكثر ما تساءلت عن الحل ، وانا اتابع بالحزن والمرارة مسلسلات الفتنة الطائفية ، وفجأة خطرت في ذهني تساؤلات حائرة .. كم عدد المكتبات العامة في مدينة المنيا تحديدا ومحافظه المنيا عموما ومركز ابو قرقاص خاصة ..

كم عدد الاندية الرياضية والساحات الشعبية ..  
كم عدد دور السينما والجمعيات  
الفكرية والثقافية والفنية ..

كم عدد الملاعب الصالحة لممارسة الرياضة ، اى رياضة ..  
كم عدد المقاهي ( الثقافية ) ، التي تسمح بممارسة لعبة الشطرنج مثلا ، وتوجد بها الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية وتسمح احيانا بعقد ندوة ثقافية أو فكرية ..  
كم عدد المكتبات المدرسية ( الحقيقية ) التي تمارس دورها في الاطلاع والاستعارة ويتعامل امينها معها بمنطق الثقافة وليس بمنطق العهدة ..

كم عدد الفرق المسرحية وكم عدد نوادي السينما وكم عدد نوادي الفيديو ..  
كم عدد المحلات التي تتعامل مع الكمبيوتر واللعاب الكمبيوتر ..  
سوف تقدم اجابة هذه التساؤلات وغيرها تفسيراً لأحد جوانب الظاهرة ان لم يكن اخطرها ..  
الاجابة في المنيا كما هي في اسيوط كما هي في المطرية وعين شمس واحدة ..

نحن لم نقدم شيئا للشباب وتركناه فريسة للجهل والتخلف الثقافي والانحطاط الحضارى فانشب التطرف مخالبه وازدهر التعصب واينعت ازهاره العفنة .. حاولنا تعليمهم .. نعم .. لكننا لم نخرج بهم من غياهب العصور الوسطى ثقافيا وحضاريا ..  
في ايامنا قرانا ونحن في الثانية عشرة لفيكتور هوجو وتولستوى وجيته وبودلير وفي ايامهم يقرأون ( عذاب القبر ونعيمه ) ، ( فتنة المسيح الدجال ) ، ( معجزات حافظ سلامة ) ..

في ايامنا بدانا في سن الثانية عشرة في السهر مع أم كلثوم ، والطرب ونحن نستمع الى ( رباعيات الخيام ) و ( سلوا قلبى غداة سلا وتابا ) وبعضنا بدأ

يستمع في هذه السن المبكرة للدكتور حسين فوزي وهو يشرح السيمفونيات العالمية في البرنامج الثاني ، وفي ايامهم ان استمعوا ، يستمعون لشرايط الشيخ كشك ، وبعض هذه الشرايط ليست شرايط ، بل هي جرائم متكافئة الأركان متينة البنين ، تتضاعف امامها جرائم الريان .. ماذا يفعل الشاب ان لم يتسع افقه

اغلب الظن انه سوف يعنف على نفسه على امله وعلى مواطنيه وعلى نظام حكمه ..

من هنا في اعتقدي تكون نقطة البدء ..

كل ناد رياضي منشأ وكل ساحة رياضية تقام وكل منتدى ثقافي يفتتح ، وكل مكتبة تؤسس وكل

### بقلم

### د . فرج فوده

فرقة مسرحية تفتش وكل نادى سينما يتكون سلاح موجه ضد التطرف والتعصب وضيق الافق وانغلاق الذهن ..

الكتب الرخيصة الثمن واعداد المجلات الثقافية القديمة التي بيعت بعشرة قروش للعهد في معرض الكتاب مكانها المنيا واسيوط قبل القاهرة والاسكندرية ، ومعرض الكتاب نفسه ، لابد وأن ينتقل الى هناك ، والفرق المسرحية الحكومية ، لابد وأن تقدم عروضها هناك ، والاعفاء من العوائد والاسراع بادخال المرافق يجب الا يظل مزية مقصورة على من ينشئ مسجدا في الدور الاول من العقار ، بل يجب ان يمتد لمن ينشئ مقرا

لمكتبة أو لناد ثقافي أو رياضي لالعب تنس الطاولة وكمال الاجسام أو لجمعية ادبية أو ثقافية أو فنية ، كما يجب أن يشمل دور العبادة جميعا للأديان كلها ، والتمثيل المدقونة في مخازن كليات الفنون الجميلة يجب ان تجد متنفسا لها في قرى المنيا واسيوط وقبل ذلك كله يجب ان يجتمع خبراء الاقتصاد والمالية لكي يضعوا خططا وقوانين وبرامج وقرارات تصل بنا الى نتيجة محددة مضمونها ان الارباح المرتفعة ، والتيسيرات غير المحدودة مرتبطة بالاتجاه الى النشاط الفكرى والفنى والثقافى في هاتين المحافظتين ..

الثقافة والفكر والمسرح والسينما والفن والموسيقى كلها اسلحة فعالة في مواجهة التطرف والتعصب وانغلاق الأذهان وتخلف النفوس ، والمتطرفون والمتعصبون يعرفون ذلك ويحاربون هذا كله على قدر استطاعتهم ، وينتصرون جزئيا لأننا لم نركز على هذه الجوانب ، ولم نخطط لغزو فكرى ثقافى



المصدر : مايو  
التاريخ : ٢٠ أيار ١٩٩٠

عندما تحدث الأزمات العنيفة ،  
وجرائم العنف ذات الصدى  
الاعلامي الذي يصعب تجاهله ، أما  
عدا تلك فالمخالفات تحدث وتكرر  
والخروج على الشرعية يستمر دون  
أن يجد من يردعه ..  
الم يستمر تحكم الجماعات  
الاسلامية في عين شمس أكثر من  
علم مارس فيه السلطة والسطوة  
دون أن يتدخل احد ، مجرد أن  
ما يحدث لم ينتقل بعد الى ثورة  
الأحداث الساخنة

القانون يخلف كثيرا ، للأسف  
الشديد ، وينتهك كثيرا للأسف  
الشديد لكننا لا نتدخل إلا عندما  
يشب الحريق ، الذي لابد أن يشب  
بين حين وآخر ، مادامنا نترك جمرا  
صغيرا يحترق هنا وهناك ، كان  
اسمه يوما نصوص القانون ، وهيبة  
الدستور ، وسلطة الدولة ، واحترام  
النظام العام ، وعندما تحدث  
الحوادث الكبرى ليس لنا إلا أن  
نلوم أنفسنا ..

وحضاري صحيح ، ولست أدري  
هل يوافقني القاريء أم لا إذا ذكرت  
له قناعتي الشخصية بأن دور وزارة  
الثقافة أجدي وأهم من دور وزارة  
الداخلية في المدى الطويل ..  
ونأتي الى المدى القصير ، الذي  
لا مفر فيه من ممارسة وزارة  
الداخلية لدورها الأمني في (قمع)  
واكرر الكلمة لأنني أعنيها (قمع)  
الارهاب ، فالتاريخ كله والحاضر  
معه والتقدم والتخلف لا يعرفون  
جميعا وسيلة لمواجهة الارهاب  
بغير القمع ، والعنف بغير العنف ،  
اللهم إلا إذا كان هناك من اخترع  
أسلوبا جديدا ناجحا لمواجهة  
العنف والارهاب بوسائل  
والأحضان ..

إن المعادلة هنا مع بساطتها  
تنطلق من فلسفة محددة ، وهي  
تأكيد هيبة القوانين ، وكفالة  
احترامها ، ومواجهة الخارجين  
عليها ، واجزم أن هناك خطأ  
جوهريا نرتكبه لأننا تعودنا عليه ،  
وهو عدم مواجهة المخالفات إلا





عبد الله امام يحاور مفكري الاسلام ..

عميد كلية من يطالب  
الدعوة الاسلامية : المسيحيين  
بدفع الجزية  
متخلف عن  
فهم الاسلام

اجراق كنيسة

قتل

هل هناك  
طب اسلامي  
وطب  
غير اسلامي؟

اجراق مسجد

الديمقراطية في الاسلام  
ضرورية وملزمة

جيل جديد من علماء الإسلام .. ومفكره ، أكثر التصاقاً  
بمشاكل المجتمع ، ومطيشة لقلوب الناس ، واقترباً من  
واقع حياتهم .. تمتد رؤيته عبر مساحات طويلة ، لتربط  
ما يحدث هنا ، بما يجري هناك ، ولا يكون موقفاً متفرجاً  
بل تسعى جادة للإسهام بدور في عملية التنوير ،  
والتعريف بالإسلام ، ومواجهة خصومه ، ومن بين  
خصوم الإسلام الذين يجهلون حقائقه ، ولا يعملون  
عقولهم ، ويقفون جامدين في مواجهة المتغيرات ، وهي  
كثيرة ، بعضها هنا .. والآخر هناك ، ولكنها تتفاعل ،  
ولا تفصل !

ولقد كنت أبحث عن هذا الجيل  
الجديد من المفكرين ، ليكون معي  
- ومعكم - على امتداد هذا الشهر



المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

الكريم . فتتجاوز معاً ، نقترب من القضايا السلخنة في مجتمعنا الذي لا يريد له البعض خيراً باسم الإسلام . وأشار على الدكتور محمد الجيوشي عميد كلية الدعوة الإسلامية ، أن يكون الثاني مع الدكتور عبد المعطي بيومي عميد كلية أصول الدين .

في الموعد كنت اجلس معه في مكتبه بالكلية ، بمقر الجامعة الأزهرية العريقة .

وامتد الحوار بيننا بعض الوقت في قضايا مختلفة .. قلت له خلالها إنه ليس لدى أسئلة مكتوبة .. وربما كل ما عندي هو تصور عن شكل الحوار بأن يتناول بعض ما نعيش فيه ، وما يعشش حولنا .. وقال إنه لن يعترض على سؤالي .. وإن يرفض أية مناقشة .. وأنه مستعد لتسجل وضغطت على زرار جهاز التسجيل الصغير ..

وكانت البداية سلخنة ، عندما قلت له :

● يا فضيلة الدكتور العميد أريد أن أعرف منك لماذا ترتبط الحركات الإسلامية عموماً بالعنف ؟ ولم يرفض الرجل السؤال ، ولكنه اضفأ إليه أن ذلك قد يكون صحيحاً في فترة زمنية معينة ، ولكن بداية الإسلام ، وانتشار الدعوة ، لم يكن

بالعنف أبداً ..

وكانت هذه هي بداية التاريخ الإسلامي ، التي ربما تعطينا النموذج العكسي تماماً ، كان الكفار يعنفون عليه ، ويشنون في مقاومته ، وكان الرسول ﷺ يسلمهم ..

● يلدكتور عبد المعطي ما يحدث في أيامنا هذه ، يجعلني أطرح سؤالاً آخر عما إذا كنت ترى أننا في زمن نحتاج فيه إلى إعادة نشر الدعوة ؟

- إعادة تجديد الدعوة لأنها في حاجة إلى تجديد .

● بمعنى ماذا ؟

- تجديد عرض الإسلام من منطلق أننا نعيش الآن في ظرف متغير ، هناك مذاهب سياسية ، ومذاهب اقتصادية ، وحركات إنسانية ، نريد عرض الدعوة من حيث علاقتها بهذه الظروف الجديدة على الساحة الدولية ، ومن منطلق علاقتها بالتغيرات الجديدة ، قد اتخذ موقفاً لم يتخذه الدعاة الإسلاميون الأوائل لأن ظروف متغيرة عن ظروفهم ، وهذه هي تدامية الإسلام .

● إذن فأنت ترى أننا نحتاج إلى ما يمكن أن نطلق عليه اسم « بيروسترويكيا إسلامية » ؟

- الإسلام يعطي باستمرار إمكانيات بيروسترويكيا في كل عصر ، وإزاء كل متغير جديد كما يعطي المسلم طاقة أن يعيد بناء نفسه من جديد ..

● ويفكر بعقله ؟

- لابد التفكير العقل في الإسلام فريضة .

● حتى لو أداه تفكيره إلى بعض الشطط ؟

- الإسلام يعطي قواعد كلية ، وعقله إسلامية لا يمكن تغييرها بأي حال من الأحوال ، ولا في أي عصر من العصور . ● هل يمكن أن نحدد لنا هذه القواعد الأساسية التي لا يمكن تغييرها ولماذا ؟

يمكن لمسلمين أن يختلفوا وأن يفكروا ؟

- إنها الإيمان بالله ، وإركان الإيمان ، وإركان الإسلام ، هذه ثوابت ثم القواعد الكلية ، فيما يتعلق بالمعاملات .

● إن ما ورد في القرآن الكريم هو الثوابت ، ولما عداه ليس أساسياً ، ومتروك لنا أن نفكر فيه كما نشاء ؟

- نضيف إليه أحاديث الرسول ﷺ ، فليست فيها بعض الثوابت ، مثلاً قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، أو قاعدة أخرى وردت في القرآن ، وشأنهم في الأمر .

هذه الآية تحدد الشورى كقيمة أساسية في المجتمع ، وأمرهم شورى بينهم ، إذن فالشورى من الثوابت التي يجب أن يقوم عليها المجتمع الإسلامي ، ومن التفسيرات السلبية تطبق الشورى ، يمكن أن تكون في كل نظام ملكي ، أو نظام جمهوري ، نظام دولة ممكن ، ديمقراطية على النظام الغربي ممكن ، القيم الديمقراطية جديدة خاصة بي وأرى أنها تنطق بالشورى ممكن .. استفيد بتجارب الأمم والشعوب لخلق الشورى ممكن ..

● أقيم أحزاباً ؟

- يمكن أن أقيم أحزاباً ، ويمكن ألا أقيم أحزاباً .

● سؤال عما إذا كان الإسلام يقر التعددية



الحزبية لأن هناك رأياً يرى  
أنه ليس في الإسلام سوى  
حزب واحد ؟

- تاريخ الصحافة الأولى ، وممارستهم  
إذا نظرنا إليها نجد أنه كان هناك الرأي  
والرأي الآخر ، عندما وقف عمر بن  
الخطيب ليتكلم ، يخرج له من يقاتله  
قللاً : لا تتكلم أنت ترتدي ثوبين ، من  
أين لك هذان الثوبان ؟

فيقول عمر ، قم يا عبد الله بن عمر  
وقل من أين هذان الثوبان ، وفي النهاية  
يكتشف أنه يرتدي ثوبه وثوب ابنه .

□□□

● انتهيت في هذا الجزء من  
الحوار بما قلته من أن  
الإسلام يحتاج إلى  
بيروسترويكا جديدة ..  
وأنه يحتاج إلى إعادة  
عرض وذلك يطرح سؤالاً  
عن يقوم بذلك ..

أو بمعنى آخر ، من هو  
الداعية الذي يعرض

الإسلام ، ما مواصفاته ،  
وما نوعيته ، فنحن نرى  
الآن بين من يقصدون  
للحديث باسم الإسلام

جماعات ، وفرقا ، أمراء  
وغير أمراء ، لا نعرف أن  
نحدد مواصفاتهم .

المطلوب أن تحدد لنا  
فقهياً من هو الداعية ؟

- فعلاً .. هذا سؤال هام لأن كثيرين  
يتجهون للدعوة ، وليست لديهم خلفية  
كاملة بالثقافة الإسلامية تسمح لهم  
بهذه المهمة .

إن من يقوم بالدعوة يجب أن يكون  
متقناً ثقلاً إسلامية كاملة ، على الأقل  
يحفظ القرآن الكريم ، ويلهم معانيه ،  
واسباب النزول ، والنسخ والمنسوخ ،  
لديه فكرة عن السنة النبوية ، وكيف  
يرجع إليها ، وظروف تنسيق الحديث ،  
ولهم ومنسبته ، ويمكن الرجوع

إليه ، وأن يعرف تاريخ العمل الإسلامي  
في عصر الصحابة ، ولديه فكرة عن

المذاهب المعاصرة ، والظروف  
السياسية والاقتصادية التي يعيش  
فيها العالم .. يكون الداعية الإسلامية  
متكاملاً لديه خلفية ثقافية إسلامية  
واسعة ، وايضاً لديه فكرة عن ظروف  
العصر .

● إذا كانت هذه هي  
مواصفات الداعية ، فلماذا  
ايضاً أن يكون هناك أسلوب  
للدعوة .. ؟

- نعم .. طبعاً لأن يلهم أن الإسلام لم  
ينتشر إلا انتشاراً سلمياً ، مسألة  
الفتوحات كانت بدو العمل ، للإسلام  
لم يبدأ أبداً بقتل ، وإذا بدأ بقتل في  
بعض المرات ، فكان ما يسمى في  
العسكرية بالدفاع الهجومي ، لكن  
الإسلامي انتشر سلمياً ، بدليل أنه لو

كان قد انتشر بالقوة ، كانت هذه القوة  
عندما تضعف يعود أهل البلد ويرثون  
عن إسلامهم .. هل حدث ذلك بالعكس ،  
ضعفت الحكومة المركزية في المدينة ، أو  
في الكوفة ، أو غيرها واستمر الإسلام  
لأنه لم يدخل رقياً عن الناس .. فحين  
نعتمد الأسلوب السلمي في الدفاع عن  
الإسلام ، قد نضطر أحياناً إلى الهجوم  
الفكري ضد بعض المذاهب الفكرية  
التي تحاول أن تسحب البساط من تحت  
تدعي الإسلام .. لكنه هجوم فكري  
وليس يدوي .

● أمكن العبادة المسيحية  
هل لها حق عظيم  
كمسلمين ؟

- طبعاً لها حرمتها ، ولديه موالف  
عمر بن الخطيب عندما ذهب لاستلام

القدس من البيزنطيين ، وجاء وقت  
الصلاة فلم يقبل عمر أن يصل في  
الكنيسة ، وقال أخشى أن يلهم المسلمون  
فيما بعد أنها أصبحت حقاً لنا ، ورفض  
الصلاة حتى لا يثبت للمسلمين حقاً في  
الكنيسة .. أمكن العبادة غير الإسلامية  
يحترمها الإسلام تماماً .

● مثل احترامه لا يمكن  
العبادة الإسلامية ؟

- طبعاً .. لها حرمة .. لابد أن تحسن ،  
ولا يصح العدوان عليها بأي حال ؟

● هل جرم إحراق كنيسة  
يسلوى جرم إحراق  
مسجد ؟

- نعم .. وجرم إحراق دار غير المسلم  
مثل إحراق دار المسلم .

● وعلى الدكن والسيارة ؟

- مثل المسلم بالضبط .. وإذا كان  
البعض يعتمد على فروع في الفقه  
الإسلامي لدى عدد من الفقهاء فإن هذه  
المسائل الفقهية من المتغيرات كما قلت  
لقد حضرت احتفالاً بذكر النبي ﷺ ،  
وكان الحاضرون من المسيحيين أكثر من  
عدد المسلمين ، وجاء كلام حول تطبيق  
الطريقة الإسلامية والجزية ، وقلت إنه  
إذا طبقت الشريعة الإسلامية في أي  
بلد ، لا يدفع المسيحيون الجزية ، لأنهم  
كانوا يدفعونها نظير الحماية ، وإن  
الحروب كانت دفاعاً عن الإسلام الآن  
معظم الحروب تنشب دفاعاً عن  
الأرض ، وهم يشتركون في الجيش ،  
والشرطة ، وفي الأرض ، إذن لماذا  
يحصل منهم على الجزية المبرر غير  
موجود لأنهم شركاء في الأرض ، وفي كل  
المرافق حتى المبرر الشرعي لدفع الجزية  
لم يعد موجوداً .. هذه المسألة لم تعد  
واردة .. من هنا قلت لك رداً على سؤالك





# جرم إحراق دار مسيحي مثل جرم إحراق دار مسلم الإسلام لا يعارض النظام الحزلي لا يشترط الإسلام زياً معيناً للمرأة أو الرجل

● أنت تريد أن ترجع  
السبب إلى ضعف الثقافة  
الدينية ؟

- نعم .. لو عرف الناس الإسلام  
بطريقة صحيحة لأحبوه أكثر وأكثر .

● إذا كانت الثقافة الدينية  
ضعيفة فهي مسئولية  
من ؟ .. ليست مسئولية  
الأزهر ؟

- الأزهر يؤدي واجبه تماماً ، وهو  
لا يستطيع أن يعلن عما يفعله .

● يادكتور عبد المعطي ..  
اسمح لي أن أكون صريحاً  
معه أكثر ، وأقول إنه عندما  
يكون في مصر الأزهر ،  
وتنبت جماعات إسلامية  
مختلفة تريد أن تعلم الناس  
دينهم بهذه الطرق  
المعوجة والمرفوضة والتي  
تتناقض مع الإسلام فإن هذا  
يكون قصوراً من الأزهر  
مرتبة الأولى في أنه لا يقوم  
بهذه الدعوة بحيث تطرد  
العملة الجيدة المزيفة ،  
والثانية أنه لا يتصدى  
دائماً لهذه الأفكار والآراء  
التي يرى فيها العلماء

الملابس من الثوابت ؟ لا يمكن ، الإسلام  
لا يمنع لباساً معيناً للمسلم ، وهو أمر  
متروك للمسلم كي يتلاءم مع عصره ،  
ومع لونه الشخصي ، وحرية  
الشخصية .

في اللباس منه ثوابت ومتغيرات  
الثابت هو أن تكون ملابس الرجل  
ساترة لجسمه ، وبالنسبة للمرأة  
لا تنكشف ولا تصف ، وبعد هذه  
الثوابت في شكل اللباس ولونه  
وتفصيله أنت حر .. لأن الإسلام يترك  
مساحة كبيرة لحرية الإنسان .

● تصورك لماذا تفتشت هذه  
الظاهرة في مصر ؟

- دائماً أقول إن السبب الرئيسي هو  
ضعف الثقافة الإسلامية ، لنظام  
التعليم والإعلام لم يعد فيها حجم  
المعرفة بالإسلام .. لقد أصبح ضعيفاً .

● ربما اختلف معك لأنه  
مع انتشار أجهزة الإعلام  
والتلفزيون وإذاعة خاصة  
للقرآن الكريم ، وبرامج  
تلفزيونية دينية عديدة  
لا يمكن أن يكون الإعلام  
الديني ضعيفاً ؟

- ربما نختلف في ذلك مثلاً لماذا الغيت  
ندوة الرأي بنودة للعلماء تخطب  
المختصين وليس جماهير الشعب .

إن الإسلام يعطي بيوسترويكاً في كل  
مصر .

● هل سألتمه من  
البعض من مناداة بدفع  
الجزية وغيرها .. يعتبر  
نوفاً من التخلف الفكري ..  
من هؤلاء ؟

- نعم نوع من التخلف الفكري ،  
والتخلف عن فهم الإسلام ، والخطابين  
الثوابت والمتغيرات ، فهو قصور في فهم  
الإسلام نفسه .

□□□

قطع التلفزيون حديثنا أكثر من مرة ..  
في كل مرة كان الدكتور عبد المعطي  
بيومي يعود لمواصلة الحديث الذي  
انقطع بعد أن يضع سماعة التلفزيون ،  
وكان الكلمات محفورة في ذاكرته .  
قل لي : كنت تسألني عما إذا كان  
ذلك قصوراً فكرياً ، وكنت أقول لك نعم  
هو كذلك ، وهو أيضاً قصور في فهم  
الإسلام ..

● يادكتور .. عندما أركن  
الإسلام ترتبط في ذهن بعض  
الناس بالارتداء جلباب  
قصير ، وتحت سروال ..  
ويطلق لحيته .. ماذا أقول  
في هؤلاء .. هل هذا من  
الإسلام .. هل هناك لباس  
إسلامي ؟

- هذا قصور في فهم الإسلام ، وكما  
حدثك عن الثوابت والمتغيرات ، فهل





خروجاً عن الإسلام في كثير  
من الأحيان . أين علماء  
الأهرام ؟

- انظر إلى هؤلاء الذين تحدث عنهم ،  
ستجد أنهم لم يستفيدوا من الأهرام ،  
وتعليمهم غير أزهري ، أنا لا أتهمهم  
ولا أتهم حملتهم ، ولكنهم طائفة غير  
موجهة ، ولم يتح لهم الاستفادة من

الأهرام .

● أليس بينهم أحد من  
أبناء الأهرام ؟

- لا اعتد .. والذين فيهم من الأهرام

هذبوا وضيق عليهم في فترات سابقة  
جعلتهم ينسون ما تلقنوه .

□□□

● هل هناك شروط ما في  
المجتهد ؟

- ضروري .. وأقصى تسهيلات ممكنة  
للمجتهد أن يكون حافظاً لكتاب الله ،  
عزماً بالسنن ، وطريقة الرجوع إليها ،  
ملتزماً بأسباب النزول ، وقواعد اللغة  
العربية ودلالاتها ، ملماً بالقواعد  
الفقهية الأصولية الأساسية :

● في أي شيء يجوز  
الاجتهاد ؟

- في مسائل المعاملات والاحكام  
الفرعية .

● ماهو الأسس

الموضوعي لكي نطلق على  
الشيء .. أنه إسلامي ؟

- أن يتفق مع القواعد الأساسية  
للإسلام .

● بمعنى هل من حق أن

أقول إن هذا هو الطب  
الإسلامي ؟

- من حق أن أقول إن لدى طباً  
إسلامياً ، وعلم اجتماع إسلامياً ، وعلم  
نفس إسلامياً إذا كانت الدراسة في هذه  
المواد متمشية مع الإسلام ، لأنه بيننا

وبين الثقافات العالمية فروق . علم  
النفس يقول الفريضة هي الأسس ،  
وهناك علم نفس يقول إنها ليست هي  
الأسس .. وهكذا .. في الطب الذي يقوم  
على تاجير الأرحام ، العمليات التي تتم  
في تاجير الأرحام هل نستطيع أن نقول  
إن هذا طب إسلامي ..

● هذه العملية ليست هي

الطب .. هذه عملية ليست

إسلامية وليست أخلاقية

ولكنها ليست الطب ، فهناك

فرق بين الطب وبين جراحة

ما أيا كانت وأنا تقديري أن

هوية العلم واحدة ، ليس

هناك طب إسلامي وطب غير

إسلامي ؟

- العلم تطبيقات وحقائق ، والحقائق

ذات هوية واحدة ، التطبيقات

مختلفة .. عندما نقول طباً إسلامياً

نعني التطبيقات ، فأننا مطلق معك

فالحقائق العلمية واحدة ومحايدة . إذا

لم نحسب التطبيقات من العلم يكون

علمنا صحيحاً ..

● في الحقيقة إن استغلال

الدين ، وصل إلى المسائل

التجارية الإعلانات تحدث

عن الملابس الإسلامية وعن

الطب الإسلامي والاقتصاد

الإسلامي وغيرها ؟

- لابد أن نقرر هؤلاء لأن الهوية

الإسلامية كانت مطبوعة .

● لم يحدث في مصر أن

طمست الهوية الإسلامية

أبداً ؟

- أنا لا أقصد مصر ، مصر متمسكة ،

وأنا لا أعني بلداً .. أنا أتحدث عن أن

الحضارة الإسلامية كانت تواجه

الاستعمار العالمي بكل ما يملكه من فكر

وطائفية وشغلنا بقضايا التحرر ،

لا نعيب هذه الحضارة عندما تريد أن

تبرز ذاتها وتؤكد تميزها هذا من طابع

المرحلة .

● لماذا يداكثرون أضع

الدين في مواجهة العلم ..

العلمانية .. هي الإيمان

بالعلم في كل شيء . وهذا هو

جوهر الإسلام .. العلم في

حياتنا في كل شيء ، العلم

ليس مواجهة للعلم ..

فالمدين يدعو إليه ،

ويحتويه ؟

- الدين يستخدم العلم في الأشياء التي

يحتاجها .. استخدام العلم في حياتك ،

الدين لا يمنع .. ما نعرضه هو أن

الدين يكون مسألة شخصية ولا يكون

مذهباً اقتصادياً وتشريعياً بحيث نرجع

إليه في كل ما يتعلق بنا .

الذي يضع الدين في مواجهة العلم

يكون غير فاهم للعلم ، وغير فاهم

للإسلام لأن الدين أبداً لم يكن في

مواجهة العلم ، وهذه القضية ليست

مطروحة على الساحة الإسلامية .

● يداكثرون .. نحن نسمع

عن أشخاص لا يرون

التلفزيون لأنه حرام ،

وربما لا يستخدمون كثيراً

من منجزات العلم لأنها

بدع ، وسمعنا ممن يرفض

حتى فرشاة الأسنان ،

ويذهب إلى السواك ؟

- هذا كله خطأ من ناحية الدين ..

فالدين يأمرنا أن نكون متجدين .

□□□



## الوحدة الوطنية .. و .. التحدي

في لقاء جمع العديد من المفكرين والمثقفين والكتاب وممثل قوى سياسية متنوعة .. كان الشاغل الأكبر الذي يورقهم جميعا دون استثناء .. هو ذلك المخطط المشبوه الذي تحيكه بعض الأصابع .. وتدفع فيه بعض السذج الذين يتخذون من الدين ستارا .. ليعملوا على تمزيق الوحدة بين عنصرى الأمة .. ولتشعل نار الفتنة الطائفية .. تحت دعوى أنهم الأوصياء على الدين .. وتحت وهم أنهم القانون .. وأنهم وحدهم القضاة .. وما عداهم .. مفتصب .. أو كافر ..

وعلى الرغم من الانتماءات السياسية المتنوعة .. والأمزجة الفكرية المتباينة لهذا الجمع المتميز .. فلم يختلف أحد أن النعرة الجديدة التى سادت منذ فترة .. هذا قنبلى .. وهذا مسلم .. هي أشد الأمراض فتكا بمصر .. وأن تناول المشكلة لا ينبغي أن يكون وقتيا .. فنخرج جميعا نشجب ونستنكر .. ثم تعود ربما لعادتها القديمة .. لقد تأكدت هذه الحقيقة في البيان الذى صدر من هذا التجمع الوطنى باعتبار .. أن مواجهة الفتنة الطائفية لن تكون أبدا برد الفعل المؤقت والمباشر والسريع ، الذى يشعل مع اشتعالها ، ويخمد الى أمد يقصر أو يطول ، وإنما يتطلب الأمر خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية ، بهدف استعادة التراث المصرى العظيم للوحدة الوطنية في كل مجالات الحياة الفكرية وسياسيا وإعلاميا .

أن أكثر ما يشد الناس الآن .. أن أحداث أبو قرقاص .. قد أثبتت أن الجميع متيقظ .. وأن الوحدة الوطنية هي هدف لن يسمح أحد بالساس به .. فقد استنهض هذا الحادث عزائم كثيرة .. فانتشرت المقالات التى تشجب وتستنكر وتدق الاجراس .. وعقدت ندوات التعيين والتسرى .. وتكالف وندوات .. وألقى السيد وزير الداخلية بيانا شاملا اتسم بالوضوح والصراحة والواقعية .. وتكاتف رجل الدين الإسلامى والمسيحى ليدعوا معا الى الوحدة الوطنية .. وهي تحركات ربما لم تشهد لها الساحة المصرية منذ عقود طويلة .

أن الاستنكار والشجب .. أن كنا يعبران .. عن عاطفة رافضة للأوضاع .. إلا أنها قد لا تكون الطريقة الصحيحة نحو الحل .. فالحل عقلانى .. والحل موضوعى .. والحل معرفة الاسباب والجذور .. والتصدى بالوسائل الكفيلة .. وقد تفيد العاطفة في المزيد من الحماس .. كلها لا تكفى وحدها سبيلا للحل ..



### بقلم : رأفت خالد

هناك محاولات .. ومحاولات فردية أو جماعية .. منظمة أو مبعثرة .. تؤكد الوحدة الوطنية .. وتتسابق بالخطب والاشعار لتتغنى بالوحدة الوطنية .. وهي محاولات لا يأس بها لتزكية الروح الوطنية .. وتحريك الشجون .. لكننا نحتاج الى ماهو اعنى من ذلك .. وماهو انفع من ذلك .. وماهو دائم مستمر عن ذلك الفوران العاطفى .. والكلمات الملتهية .. أن الأمر يتطلب .. المكاشفة .. حول كثير وكثير مما يدور همسا بين الاخوة الاقرب حول التفرقة في ودوا التعيين والتسرى .. وتكالف

الفرص .. وهو بنفس القدر يتطلب .. المصارحة .. مع التيارات التى تنصب من انفسها امراء على هذه الامة .. وتعدى اخوانهم في الدين .. قبل ان تنصب العداء لآخوانهم في الوطن .. الأمر يحتاج .. المكاشفة .. والمصارحة .. و الحوار بدلا من المواجهة .. ومصر التى تجاهد لكي تنفذ خطة تنموية طموحا .. وتجاهد لكي تصلح من اختلالات هيكلية في اقتصادها الوطنى نتيجة اعباء وابعاء من حروب متعددة .. وزيدة

هائلة في السكان .. ومصر التى تجاهد لكي يعم السلام في المنطقة العربية .. ولكي تعملون الفلسطينيين على تقرير مصيرهم .. ومصر التى تعطي لامتها العربية .. نموذجا متقدما للديمقراطية .. والتعددية الحزبية .. ومصر التى تحمل مع اشغالها مشكلة الديون على عاتقها .. مصر .. لا تحتمل هذا الخنجر المحسوب الى ظهرها .. ليقتل فيها الوحدة الوطنية .

مصر يكفيها ما تحمل من مسئوليات تجاه اشقائها العرب والافارقة .. وما يبذل رجالها من جهد لتكف شائخة بين دول العالم التى تؤمن بالسلام .. وتمارس الديمقراطية .. وتبغى الاستقرار .. ومصر لا تحتمل هذا السيف من بعض المجذوبين .. من هذا العنصر أو ذاك .. فالجميع مطالب أن يتصدى بكل العقلانية .. وبكل الصدق .. وبكل الوضوح .. لهذا المخطط المتدننى .. للخطر جائم على الامة .. والخطر .. أن جاء .. ينال من كل فرد .. ويهتك حرمة كل بيت ..

اننا مطالبون ان يكون كل منا حاميا لهذه الوحدة .. الوطنية .. رافضا للتغصب .. يمارس المساواة كما يؤكد الدستور .. وتنص عليها شرائع السماء ..



وزير الأوقاف في قنا :

## المحبسة تسود شعب مصر

الاستلة تحديد بدء شهر رمضان . قال فضيلة المفتي أننا لا نأخذ بالعلم فقط في استطلاع هلال رمضان ولكن بالرؤية أيضاً إذا ما توافقت الرؤية مع العلم .

وكانت القافلة قد قامت مساء أول أمس بزيارة إلى مقر المطرانية بقنا

حيث كان في استقبالهم نيافة الانبا مكاريوس مطران قنا والقمص مرقس اسكندر . وتحدث المستشار

عبدالرحيم نافع محافظ قنا فقال ان محافظة قنا قديمة في اواصر الوحدة الوطنية ونشأ بها علم من اعلام الوطنية المصرية هو مكرم عبيد الذي

اطلق عليه مكرم سعد لصلته الشديدة وقربه من زعيم الوحدة الوطنية سعد زغلول فكان انيسه في غربته وجليسه

في وحدته ورافقه الى منفاه بعد نفيه خارج مصر . وهنا المحافظ القافلة بحلول شهر رمضان المبارك .

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف على روح المحبة والاخاء التي تسود شعب مصر من خلال الوحدة الوطنية على مر العصور وقال ان مصر مستهدفة من قبل بعض الدول باثارة الفتن والمؤامرات بين شبابها ومحاولة ضرب الاستقرار الذي تشهده حالياً .

جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الثاني الذي عقدته القافلة الدينية المشتركة في محافظة قنا بعد ان عقد المؤتمر الاول في محافظة أسوان ثم توجهت امس القافلة الى محافظة سوهاج في اطار خطة لزيارة جميع محافظات مصر وتوعية الشباب بآثار وخطورة الفتنة الطائفية .

ورد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والشيخ عطية صقر على تساؤلات الشباب في اللقاء الموسع الذي عقد في السراي القام بنادي الشبان المسلمين بمدينة قنا وحضره اكثر من ٥ الاف مواطن وكان من بين





وزير الأوقاف وفضيلة المفتي للشباب في سوهاج :

## نرحب بالمتدين المعتدل والحماس للمحبة والسلام تفجير المنكر باليد لكل من يشاء .. فوضى

سوهاج - محمد مطاوع :

في ثالث لقاءات القافلة الدينية التي تجوب محافظات الجمهورية .. أكد د . محمد على محبوب وزير الأوقاف أمام ٦ آلاف شاب مسلم ومسيحي بسوهاج أننا نرحب بالمتدين المعتدل وإن دين الله واحد وإن تعددت رسالات السماء .  
وجه الوزير حديثه للشباب الذي احتشد في السرايق المقام بميدان العارف وقال .. لا تحيلوا رسالات الحب والرحمة إلى أحقاد وعداوة .. وتذكروا أن كل الرسالات تنهى ولا تهدم .. تعمر ولا تخرب .. تولف القلوب ولا تنفرها .. ومن جاء بغير ذلك .. فهو اما حاقد متامر على مصر والمصريين ولا مجال لخائن بئنا .. او جاهل متعصب

لا يعرف عظمة الايمان .

قال الوزير خلال اللقاء الذي شهدته النواة المدوح برعى محافظ سوهاج وعند من رجال الدين الاسلامي والمسيحي والقيادات الشعبية والتفيفية ان حماس الشباب لدينهم امر

مطلوب .. لكن ليس حماس القتل والتخريب والارهاب والاكسراه والاعتداء على الناس باسم الايمان .. لان الحماس المطلوب هو حماس المحبة والسلام .





واكد د . محمد سيد طنطاوى مفتى  
الجمهورية اننا لانزعم ولا ندعى اننا  
جننا بعلم جديد او رأى جديد .. لكننا  
هننا لتجديد المحبة والاخاء والمودة  
والتصالح .

تحدث فضيلة المفتى عن نعمة الاخاء  
فقال ان الخير الذى يصيب الامة .. لن  
يصيب المسلمين وحدهم او المسيحيين  
وحدهم انما يصيبهم على الجميع ..  
وكذلك الشر ونؤكد على تجديد وتعميق  
نعمة الاخاء بيننا

وعن نعمة التسامح والامان .. قال  
انها على رأس النعم .. فمن طريقها  
يكون الانتاج الوفير .. والتصالح  
واجب على كل انسان فى حدود علمه  
ولفهيه وقدرته وولايته .

أكد فضيلة المفتى على ان تغير المنكر  
درجات .. وان تغييره باليد لكل من  
يشاء يفرى الى الفوضى ..

وقال الاببا باخوم مطران الكنيسة  
الارثوذكسية بسوهاج اننا نعيش  
بمبادئ الحب و السلام والتمسك  
بالانسان .. وان الوحدة الوطنية حقيقة  
نعيشها وليست كلمت تقال فهي اعظم  
الصروح التى نعيش عليها فى مصر  
منذ الالف السنين وهي صخرة تتحطم  
عليها كل الشهوات .

أكد مطران صوهاج على ان الكنيسة  
ترفض الخروج على مبادئ الحب  
والمودة والاخاء .. وقال اتنا نعيش بدأ  
واحدة وقنب رجل واحد .



## مصادمات عنيفة بين أعضاء تنظيم الجهاد والمنشقين بالقيوم!

القيوم - أحمد حبيب

شهدت محافظة القنطرة، بولاية عنيفة بين أعضاء تنظيم الجهاد والمنشقين وبين المنشقين منهم. أسفرت المواجهة عن إصابة طبيب، وجرح ثلاثة في سيارة وحرق سيارة نقل، والتلف ٨٠ سيارة زراعية والسيارات في حريق جوار زراعي. شهدت المصادمات بين المنشقين على الدكتور عبد الله من، ومساندة السلف أو محمود بحث القوي حول الإساءة والإساءة في الإسلام. أضاف أعضاء التنظيم الجديد بالسيارة، وأحرقوا على الدكتور محمد سيد عبدالواحد بجرار سحري. كما ألقوا القنطرة بالسيارة بأم.

جشواي، ملك عبدالعظيم جاب الله. كما استباح المنشقون ممتلكات أعضاء التنظيم. وقلعوا بالاستيلاء على خروف يملكه عبدالهادي عبدالخالق. وشرعوا في أشغال النار بجرار زراعي يملكه مهندس بالتنظيم. ألقى القبض على ١١ عضوا بالتنظيم. وقررت النيابة العامة بالقيوم تحت إشراف المستشار محمود الشربلبي المحامي العام، حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق. يتزعم المنشقين المهندس شوقي الشيخ، ويدعو إلى العنف، واستباحة أموال الآخرين.



## الغنىف باسم الدين لمصلحة من ؟

على اهل بيته قلبذكر نفسه وليذكرهم  
بلسان الحجة عاقبة الاستمرار على  
ارتكاب هذا المنكر وجزاء مخالفة الله  
تعالى ورسوله عسى ان يرجع وعسى ان  
يرجعوا عما هم فيه من منكر .. فان  
لم يستطع ولم ينته عن هذا المنكر  
فيصنف الحديث أمثال هؤلاء بقوله  
« فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف  
الايمان » اي فان لم يستطع ان يغير  
هذا المنكر في نفسه او في اهل بيته لا  
بيده ولا بلسانه فهذا دليل على تمكن  
المرض من قلبه والذي جعله يستمر  
على هذا المنكر وذلك اضعف  
الايمان .

فمثل هذا الانسان ضعيف الايمان  
اذ ليس لايمانه ثمرة تجعل له بدا على  
نفسه ليعتبر ما بها من منكر او ما في  
اهل بيته من منكر .. كما ليس له من  
لسان الحجة اثر على نفسه او على  
اهل بيته ليذكر نفسه واياهم لينتبهوا  
عن هذا المنكر .. وهذا بالطبع هو  
اضعف الايمان .

اما المنكر في الآخرين والذي يراه  
الانسان من حوله فهو ليس مكلفا ان  
يغيره لانه ليس مسئولاً او محاسباً  
عنه بدليل الآية القرآنية التي ذكرناها  
« يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم  
لا يخرركم من ضل اذا اهتديتم » .

ومن الخطأ ان يفهم البعض ويرد ان  
من يرى منكراً في غيره ولا يقدر على  
تغييره بيده او بلسانه يكون ايمانه  
اضعف الايمان دون ان يقال ان هذا  
هو وصف لمن لم يقدر على ان يغير  
المنكر في نفسه وفي اهل بيته .

ان الانسان المؤمن لا يملك ازاء  
غيره اذا رأى فيه منكراً سوى نصحه  
اذا استجاب .. فالتناصح مطلوب  
بين افراد الامة يتناصحون بما فيه  
خير دينهم ودنياهم ..

### لمصلحة من هذا ؟

هذا هو المعنى الصحيح للحديث  
« من رأى منكم منكراً » والذي يتفق  
مع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ..  
اما استخدام العنف والقوة باسم  
الدين وبدعوى تغيير المنكر فهذا  
ما يشكل خطراً بالغا على ديننا وعلى  
بلادنا حيثما تصبح المفاهيم الباطلة  
سلاحاً في ايدي البعض موجهاً الى  
الدين ذاته والى المسلمين وديارهم ..  
ولهذا فاننا نتساءل لمصلحة من  
هذا كله ؟ لمصلحة من هذه الفتنة  
باسم الدين ؟

وبالتأكيد ليس لمصلحة ديننا  
وليس لمصلحة بلادنا او حتى  
لمصلحة اولئك الجهلاء او السذج  
المغرور بهم وهم الضحايا الذين يدفع  
بهم ليكونوا قوداً لنار هذه الفتنة  
والتي لن تنال الا اولئك الذين يسمون  
فيها .. منهم من نراه امامنا يتساجر  
بالدين ومنهم من هم من وراء ستار .  
اما مصر فتستخرج سائمة بأمر الله

ان لكل مؤمن رعية هو مسئول  
ومحاسب امام الله تعالى عنها ولهذا  
وجب عليه ان يغير ما يراه فيها من  
منكر ..

اما رعية الآخرين فهم المسئولون  
عنها وهو ليس محاسباً عليها وبالتالي  
فهو غير مطالب بان يغير ما بها من  
منكر بدليل قول الله تعالى « يا أيها  
الذين آمنوا امنوا عليكم انفسكم لا يخرركم  
من ضل اذا اهتديتم » .

وتبدأ رعية كل انسان بنفسه التي  
بين جنبيه فهو مسئول ومحاسب امام  
الله تعالى عما كسبت .. ثم اهل بيته  
من زوجة واولاد ومن هم تحت ولايته  
الشرعية من اهل واقارب .

ثم تتحدد حدود رعيته بعد ذلك  
حسب المسكنة التي يشغلها في  
المجتمع فتضيق او تتسع بحسب  
المسئولية التي يتولاها في الامة  
والمحاسب عليها امام الله تعالى ..

في ضوء هذه الحدود من مسئولية  
الرعاية يخاطبنا الحديث « من رأى  
منكم منكراً فليغيره بيده » اي من  
رأى منكم منكراً من نفسه هو اولا في  
اقواله او افعاله فليغيره بيده ( لان له  
بدا على نفسه وليس له يد على  
الآخرين ) ومن رأى منكراً في اهل  
بيته فليغيره بيده . فالمولى عز وجل  
اعطى كل انسان مؤمناً يد تمكنه على  
نفسه وعلى اهل بيته يدر بها ان يغير  
ما يراه من منكر في نفسه او في اهل  
بيته .

يشير الى هذا المعنى قول المولى  
عز وجل « يا أيها الذين آمنوا امنوا قوما

يعتقد معظم افراد الجماعات  
الدينية التي تلجأ الى العنف باسم  
الدين مشروعاً استخدام العنف  
والقوة وما يترتب على ذلك من انتهاك  
حرمات الغير بدعوى ان الشرع  
يعطيهم هذا الحق كما جاء في  
الحديث « من رأى منكم منكراً  
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه  
فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف  
الايمان » .

ولذلك قرأنا ان احدى هذه  
الجماعات اعتدت على امام مسجد  
باسيوط وضربوه بالعصى والجنائزير  
بدعوى ان الاذان الذي يؤديه غير  
شرعي وهذا منكر لا بد من تغييره  
بالقوة .

وكما جاء على لسان زعيم احدى  
هذه الجماعات بالمعنى قوله : ان  
الجماعة تلجأ الى العنف لان الشرع  
يعطيهم هذا الحق متمثلاً في الحديث  
« من رأى منكم منكراً » فالحديث  
مطلق لكل فرد رأى منكراً يغيره بيده  
بلا شرط ان يكون حاكماً .

وهكذا فهموا الحديث خطأ على  
انه دعوة مفتوحة وصريحة الى العنف  
بدعوى تغيير المنكر .

وهذا بلا شك فهم خاطيء تماماً  
للحديث لانه يفتح الباب على  
مصراعيه لفتنة الاعتداء والقتل  
بدعوى تغيير المنكر حين يسعى كل  
فرد وكل جماعة الى تغيير المنكر في  
الآخرين بالقوة فيتصارع المسلمون  
ويتقاتلون في محاولة كل منهم لتغيير  
المنكر الذي يراه في غيره .

وهكذا ينتشر القتل وتعم الفوضى  
ويشيع الارهاب بين المسلمين تحت  
هذه الدعوى .. خاصة مع تعدد  
وتزايد ظهور الجماعات الدينية والتي  
يختلف رؤية كل منهما للمنكر عن  
الآخرى .. كما ان هذا الفهم للحديث  
خاطيء تماماً لانه يتعارض مع آيات  
قرآنية عديدة منها قول المولى عز  
وجل لرسوله « فذكر انما انت مذكر  
لست عليهم بمسيطر » فاذا كان هذا  
هو خطاب الله تعالى لرسوله فكيف  
لانسان يعطى نفسه حقاً فوق ذلك  
ليصبح مسيطراً على الناس يعتدى  
عليهم بدعوى تغيير المنكر ؟

### المعنى الصحيح للحديث

ان الفهم الصحيح للحديث  
لا يتأتى الا بتذكرنا لحديث الرسول  
الذي يبين حدود مسئولية كل مسلم  
والتي لا يجوز له ان يتعداها كما جاء  
في قول الرسول « كلكم راع وكلكم  
مسئول عن رعيته » اذ يبين للحديث

يقلم  
الدكتور  
حامد  
حسان



انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس  
والحجارة » .. ولهذا جاء الحديث  
بعد ذلك ليقول « فان لم يستطع  
فبلسانه » اي فان لم يستطع ان يغير  
هذا المنكر في نفسه او في اهل بيته  
بيد التمكين التي منحها المولى عز  
وجل كل مؤمن ويد الولاية الشرعية



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٩

تعالى كما قدر لها الله تعالى دائما ومنذ  
الازل مصداقا لحديث سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم « مصر كنانة  
الله في أرضه من أرادها بسوء قصمه  
الله ... »  
والله تعالى يقول الحق وهو يهتدى  
السبيل ..  
●● كاتب المقال : أحد اطباء التأمين  
الصحي بالقاهرة





## الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي : الاسلام لم يقم أبدا على اضطهاد

### مخالفيه أو مصادرة حقوقهم اعتبار أهل الذمة جزءا من الرعاية الاسلامية مع احتفاظهم بدينهم يؤكد مرونة النظام الاسلامي



الشيخ الغزالي

في بداية حوار حول قضية التسامح بين الاسلام والمسيحية .. قال الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالي : ان الاحقاد الطائفية والحروب الدينية غريبة على أرض الاسلام لماذا ؟ لان هذا الدين قد ألف منذ بدأ أن يعشتر غيرة على المنسرة والطف وأن يرعى حسن الجوار فيما يشرع من قوانين ويضع من تقاليد . وهو في ميدان الحياة العامة حريص على احترام شخصية المخالف له . ومن ثم لم يفرض عليه حكمه في الحلال والحرام أو يفهره على الخضوع لشرائعه

وقد سلق فضيلة الشيخ الغزالي

الادلة القاطعة التي تؤكد سماحة الاسلام مع المسيحية مشيرا الى أن الاسلام قد ترك أهل الأديان ومبشرين وضرب مثلا على ذلك بالخمر والخنزير انهما - بالنسبة للمسلم - لا يعدان مالا قيمة بل الحكم بحرمتهما ورجسها معروف . ومع ذلك فالمذاهب الاسلامية ترى انهما بالنسبة الى النصارى مثل ملوم يصبح تملكه وتملكه . ومن ثم تعترف بالتعامل فيهما . وانظر الى مايقوله أئمة الفقه الاسلامي في كتابي : البدائع . و . المفتي . ان زواج غير المسلمين له احكام الصلحة لماذا ؟ لاننا قد أمرنا بتركهم وما يدينون

قلت للداعية الجليل : معنى ذلك رفض الاسلام لاسكار هؤلاء الذين يحاولون السوقية بين المسلمين والمسيحيين .

قال : ان الاسلام لم يقم أبدا على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم

حوار أجراه :  
عبد الوهاب حامد

أو تحويلهم بفكره عن عقائدهم أو المساس الجائر باموالهم وأعراضهم وديانهم وتاريخ الاسلام في هذا المجال أنصح تاريخ على وجه الأرض . وليست التواريخ الأخرى تقترب من ليوثته وسماحته . القول : تقترب منه ولا القول : تشابهه لان الواقع فيما حفظته الدنيا من حروب التعصب وغارات الابداء والتجني جعلنا لانشطع مع القمى ولا نسر مع الخيل . والغريب أن هناك من المستشرقين وغيرهم من تعلمي عمدا عن هذه الحقائق . وأراد أن يتعلمي عن تاريخ الاسلام بل أراد أن يلصق به مفترقات لأعهد له بها في تاريخه القديم والحديث فقام بساقتهم الاسلام بأنه يسيء الى مخالفيه وأنه

يصنع بهم كذا وكذا وكأنه يريد بذلك - الى جانب اهانة الاسلام - خلخلة ثقة أهل الكتاب في النظرة المسلمة التي تعيش معها في سلام منذ اجبال ومع ذلك فنحن على يقين من أمرين :

اولهما : ان حيل الباطل قصير . وأن تعاليم الاسلام لن تظفر أبدا بمحاولات الكذب والاختلاق وبسبيل مسلك هذا الدين مثلا على لاروع ضروب الاعتدال والتسامح مهما اجتهد المرجفون .

واضاف ان معاملة الاسلام لمسيحيين به من أهل الذمة قسامت منذ العصر الأول على قاعدة أصيلة لم يـ



ويكون تمييز شخصي أو طائفي أو  
عنصري بين كتاب وكتاب من كتبه أو  
بين رسول ورسول من رسله . وهكذا  
يقول القرآن : « وما أمروا الا ليعبدوا  
الله مخلصين له الدين . ويقول :  
« قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما  
أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق  
ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى  
وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم  
لا نفرق بين أحد منهم ونحن له  
مسلمون .

نقول ان الاسلام بمعناه القرآني  
الذي وصفناه لا يصلح أن يكون محلاً  
للشك أو من علاقة بينه وبين سائر  
الاديان السماوية . وأن لا يسأل عن  
العلاقة بين الشيء ونفسه .  
قلت له هل يمكن أن توضح للكتاب  
كيف رسم القرآن أسلوب الدعوة  
ومنهجها ؟

■ قال ان الاسلام جعل الأسلوب الأمثل  
للدعوة الى الله تتسم بالحجة وأن تكون  
التمجيح في رفق فانه يقول : « ادع الى  
مسبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة . بل أن الاسلام لا يكتفي من  
بهذا الموقف السلمي السليبي . وهو  
عدم اكراه النفس على الدخول فيه بل  
يتقدم بنا الى الامم فيرسم لنا خطوات  
ايجابية تكرم بها الانسانية في شخص  
غير المسلمين .

حولها نقاش كمبدأ مشروع . ولم  
يضطرب تطبيقها على توالي الأزمنة .  
الانكسارات شاذة لا يجوز الاكتراث بها أو  
الانكسارات اليها . وهذه القاعدة تقوم على  
ان : لهم ملنا وعليهم مساعينا وقد  
استقرت الاقليات في الشرق الاسلامي  
دهورا في ظل هذا المبدأ العادل . بينما  
بانت الاقليات الاسلامية في بعض الدول  
لانها لم تجد مثل هذه المعاملة النبيلة .  
ولوضح الشيخ الغزالي انه قد بلغ من  
مرونة التنظيم الاسلامي أن اعتبر أهل  
الذمة جزءا من الرعية الاسلامية مع  
احتفاظهم بعقيدتهم ومن لم يقد  
المعاهدات الخارجية ممثلا فيهما  
المسلمين والذميين معا كلمة موحدة .  
والاسلام لا يكف لحظة واحدة عن ميده  
لمصالححة أتباع كل ملة في مسبيل  
التعاون على إقامة العدل ونشر الامن .  
وصيغة السماء أن تسلك وحماية  
الحرمة أن تنتهك . فمبدأ الاسلام يقوم  
على التعاون العالمي على السلام .

■ وقال ان الذي يقرأ القرآن الكريم  
يعرف كنه هذا الدين . انه هو التسوجه  
الى الله رب العالمين في خضوع خالص  
لا يشوبه شرك . وفي ايمان وثق مطمئن  
بكل ما جاء به من عنده على أي لسان وفي  
أي زمان ومكان دون تمرد على حكمه .



## وزير الأوقاف في سوهاج : كل الأديان ترفض التعصب والاعتداء على الناس باسم الدين موكب للمسلمين من المسجد الى البطيركية رمزا للوحة الوطنية

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية على تعة الإخاء بين المسلمين والمسيحيين فالإسلام يدعو إلى حسن الجوار والمعاملة الكريمة .. لأن الخير عندما يعم يشمل الجميع .. ويدعو الإسلام أيضا إلى التسامح والأمان وقال أن النهي عن المنكر يمكن أن يكون باليد ولكن ذلك مترك لولي الأمر فقط وباللسان ومترك للفقهاء وأهل العلم .. وبالقلب ومجاله اجتناب مرتكب المنكر.

ودعا فضيلة الشيخ عطية صقر الشباب إلى العمل الجاد لتحقيق خير الأمة في ضوء تعاليم الإسلام السمحة والصحيحة.

وكانت القافلة قد لبثت صلاة للتراويح مساء أول امس بمسجد العارف بالله .. ثم توجهت إلى

البطيركية للإسلام على أهلها - جميع القساوسة الموجدون هناك - وكان في استقبالهم الأنبا باخوم اسقف سوهاج والمراغة والمنتشاء الذي أكد على أن الوحدة الوطنية كانت على مر العصور الصخرة التي تكسرت عليها كل الفتن.

ووجه أحد الشباب سؤالاً لاسقف سوهاج عن نظرة المسيحية للإسلام فقال أننا كلنا ننسج من مصدر واحد ونعبد إله واحد .. ونؤمن بديانات مصدرها الله .. وجميع هذه الديانات تحض على الحب والسماحة وأن الرسول قد أوحى خيرا بقلب مصر .. وقال علينا جميعا محاربة الأفكار الهدامة والتيارات المضادة سواء من المسيحيين أو من المسلمين وأن الإسلام يعترم جميع الرسل والأنبياء.

كتب - حسنى ميلاد :

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أن سماحة الإسلام التقت بسلام المسيحية على أرض مصر على مر العصور .. وقال أن جميع الرسائل ترفض التعصب والتخريب والاعتداء على الناس باسم الدين.

جاء ذلك في اللقاء الجماهيري الثالث الذي عقدته القافلة الدينية بمحافظة سوهاج وشهده أكثر من ١٠ آلاف مواطن من قرى ومدن المحافظة.

ودعا وزير الأوقاف الشباب إلى الحوار البناء مع العلماء والليظة والبعد عن الأفكار الهدامة .. وقال أين مشيرى الفتنة وأصحاب الأفكار المتطرفة ليعرفوا صحة تعاليم الإسلام السمحة التي تدعو إلى الإخاء والتسامح.





## الرئيس مبارك يحذر من الفتنة الطائفية ويطلب من محافظ المنيا الجديد فرض الانضباط الكامل

القاهرة - «رويترز» : حذر امس الرئيس حسنى مبارك ، من الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر . أعلن الرئيس تحذيره ، بعد تعيين محافظ جديد للمنيا . وكان اللواء عبد الحميد بدوى مساعد وزير الداخلية السابق ، قد أدى اليمين الدستورية بعد تعيينه محافظا للمنيا ، خلفا اللواء عبد الثواب رشوان ، الذى تقرر ابعاده في أعقاب أحداث المنيا خلال الشهر الماضى . وكان عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، قد أعلن في الاسبوع الماضى اعتقال ٣٣٧ شخصا في أعقاب هذه الأحداث . وأكد امس الدكتور عاطف صدقى للمصطفين بعد انتهاء مراسم اليمين الدستورية ، أن الرئيس مبارك أعلن : «أن مصر لن تسمح بأى فتنة بين عنصرىها المسلم والمسيحى لأنها أخوة» . وأعرب الرئيس مبارك عن أسفه لما حدث في المنيا ، وطلب من المحافظ الجديد الاهتمام بمشاكل الجماهير ، وفرض الانضباط الكامل .





جماعة متطرفة تتهم علماء الدين

بالكفر وتستغل دماء وأموال

المخالفين لها ..

المواطنون : إنهم عملاء  
يشوهون صورة الدين  
الأمن : معظم أعضاء  
الجماعة مسجلون حثرون

قال بكل  
الأجهزة  
بين  
الجماعات  
المتطرفة

في أعرب سلسلة من حوادث السرقة والحرق واتلاف  
المزروعات ، شهدت قرى مركز ابشواى بالفيوم حربا غير  
عادية في الأسابيع القليلة الماضية ، شنتها جماعة « الجهاد  
الجديد » ضد المشيقيين عنها ، وضد أعضاء في تنظيمات دينية  
أخرى . امر عبد الحميد مرزوق وكيل أول نيابة ابشواى بحبس  
خمسة من أعضاء الجماعة على ذمة قضيتين من هذه  
الحوادث ، منهم اثنان على ذمة قضية ائتلاف بستان زيتون ،  
هما احمد واعر محمد ووالى احمد مصرى ، وثلاثة على ذمة  
إحراق سيارة هم عبدالرازق مرسى عبدالعظيم واسماعيل  
عبد النبى عطيه والسيد اسماعيل ابراهيم .

تحقيق :  
محمد موسى  
فاخر محمود  
تصوير : عمر أنس

سجلت ، الامالى ، في جولتها  
بين قرى ابشواى ١١ حادث  
اعتداء بالسرقة والاتلاف  
والحرق ، بالإضافة الى حوادث  
متفرقة لسرقة الموتوسيكلات  
والخراف والماعز . وأجمع  
الناس على قيام جماعة « الجهاد  
الجديد » او « الشوقيون » كما  
يسمىهم الناس نسبة الى  
أميرهم ، بهذه الحوادث ،  
للتنكيل بالخارجين عنه .



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٠

وتحدى صناعي شاب من مدينة  
ابشواي أن يحل واحد من مشاكل  
الجنائية مثلما يجلس شوقي الشيخ  
زعيمهم ، وأضاف أنا أعرف أخا ملتجيا  
دخل الشعبة ، لقي شوقي قاعد حائط  
رجل على رجل ويشرح حاجة ساقعة ، أيا  
الهدف أنهم يقبضوا على الهافيين ،  
ويسبقوا الناس الأساسيين ؟

#### حتى الشعر اوى !

شوقي زعيم هذه الجماعة عميل -  
هكذا بدأ أحد الملتحين في ابشواي ،  
والضأ ذكر اسمه - بهدف إلى تشويه  
الدين ، ومعهم يد كبيرة ، علوزين  
فتنة في البلد زي بني سويف ، والله  
أعلم -

وأضاف : أن أخطر ما تسبب فيه هذا  
السلوك من الشوقيين هو أن الناس  
أصبحت لديها فكرة أن السنين  
حرامية ، لولا جهود الأخ عمر  
عبد السلام - جزاه الله خيرا -  
والأخوة الذين يخطبون في كل مكان ،  
ليكشفوا عيوب الشوقيين ، وفعلوا  
بذات الناس فتراجع عنهم ، وهذا  
يجعل أميرهم أكثر عصية وميلا إلى  
الانتقام

ويصفهم قائلا : أنهم يكفرون كل من  
عداهم .. وأنت مثلا من العوام ،  
يعني - لا مؤاخذه - ما تفهم حاجة  
في نظرهم .. أما الملتحي مثل وليس  
معهم ، فيمرون عليه ولا يلقون  
السلام

ويتدخل أحد الملتحين قائلا : من  
يختلف معي ، ينبغي أن أنقشه  
بالكتاب والسنة ، وبالأدلة الشرعية .

● هل لابد أن ينتهي النقاش بالاقناع ؟  
- مش لازم .. أعطيه الأدلة لو اقتنع بها  
اقتنع ، وإلا خلاص ، دول مختلفين مع كل  
الناس ، ومكفرين الدنيا ، من رئيس  
الجمهورية للشعراوى ، خاصة بعد بيانه  
عن توظيف الأموال ، قالوا كافر ، ومن  
لا يقول بكفره ، يصبح كافرا مثله ، وأنا  
أفهم لماذا لا يتدخل الأمن - وهو الذي  
يتدخل في كل شيء - في حالة كهذه .

بصراحة يرد مصطفى الفاوى صاحب  
مطعم بابشواي - أنا لا أعرف حقيقة ما  
حدث ، لكن لو صح أنهم هكذا يماقبون  
المنفصلين فهذا أمر لا يرضى عنه الله ولا  
رسوله الناس خلفوا للعبادة وليس القتل  
والحرق ، ولا يمكنني تغيير المنكر بيدي  
لأن هذا يؤدي إلى القتال كما أنني لست  
ولى أمر ، لكنني عبد مثله ..

#### ● من هو ولى الأمر ؟

- ما أعرفش أنا مسلم ماليش دعوة  
بجماعة أو أمير أو ولى أمر ، جماعتي هنى  
جماعة المسلمين لست وصيا على أحد ولا  
أسمح لأحد أن يكون وصيا على .

وإخافة الجماعات الأخرى التي  
تختلف معهم ، وذكر الشهود  
وقائع خطيرة نسبوها إلى  
معتقدات هذا التنظيم ، الذى  
استجد تكفير الناس ، من  
الحكومة والعلماء والجماعات  
الأخرى وعلماء الدين ، ثم  
استحلال أرواحهم وأموالهم  
وأعراضهم بعد ذلك ، وأبندت  
مصادر أمنية ، للالهاتى ، صحة  
ما ذكره الناس .

#### وأصحاب الزيتون ماتوا !

في قرية ، الصعايدة ، وقعت الحادثتان  
الوحدتان ، اللتان تمكن فيهما الأهالى من  
الامساك بالجنات .

كان ذلك فجر أربعاء ، هكذا تبدأ حكاية  
تلقح ٧٥ شجرة زيتون من حقل الشقيقين  
عبد العظيم وبكرى على جيب الله .  
قبلها - يقول بكرى - قبلنى أحمد واعر  
عضو الجماعة الذى استطعنا إمساكه  
فيما بعد ، وأمرنى بإطلاق لحيته ..  
وعندما اعتذرت هددنى ومضى وفعل لم يمر  
يوما إلا وجاء إلى الأرض في الفجر -  
ومعه آخرون - وأثفوا شجار الزيتون  
تماما .

ويقول قرنى عبد العظيم : كنا نصل  
معهم ، لكننا وجدناهم يبيحون السرقة  
والسرقة وحتى قتل الأبناء ، فاستعدت  
عنهم ، وهكذا عاقبوني ، يضيف والده .  
بعد الحادث أرسلوا إلى يقولون : لو مات  
أحد من المحبوسين في السجن ، سنقتل  
شخصا بدلا منه ، طيب أنا مالى ومال  
السجن ؟ ويعرضون علينا التنازل مقابل  
ولا حاجة - طبعاً الشجر مات وأصحابه  
ماتوا أيضا !

وفي فجر أيضا ، يوم ٧ مارس الحالى ،  
استيقظ قناوى عيد في نفس القرية - على  
سيارته تشتعل ، والسبب - يقول  
قناوى - أننا رفضنا الانضمام اليهم أنا  
وأخى .. وكان هذا العقاب الرهيب ، لأن  
السيارة هي مصدر رزقى الوحيد أنا  
وأسرتى الكبيرة .. هكذا تفجعت السيارة  
تماما .

وفي سوق الشواشنة اعتدى اثنان من  
التنظيم على المواطن ثابت عبد العزيز عبد  
المولى بمطواة ، وحاولا سرقة ( جدى )  
منه ، ووجه مختار جسود وكييل نيابة  
ابشواي للآثنين - وهما سمير حسن على  
وعبد الجليل عبد الباقي على تهمة السرقة  
بالاكراه والتعدي ، وأمر بحبسهما .





## تهديد بمهاجمة الكنائس

كتب - عبد الرحيم علي - هددت الجماعات المتطرفة بالمنيا ، بالعودة الى مهاجمة الكنائس تضمن المنشور معلومات خطيرة عن اتصالات اجراها ضبط مباحث الاداب مع اعضاء الجماعة ، لابلغهم بضبط شرائط جنسية وجوب منشطة ...



عبد الحميد مرزوق  
وكيل أول نيابة أبشواي

## مداخلة مصانع البترو

قامت قوات امن الفيوم بعد ازمة  
قرية النزلة والقت القبض على ١٨  
من اصحاب مصنع البسب  
وصلحت السواد المستخدمة في  
النصنع . جاء ذلك بعد واقعة  
الغاء تصريح على مستشفى  
الفيوم العام الاسبوع الماضي  
والتي اتهم فيها اعضاء من تنظيم  
الجهاد .

وفي قرية كحك البحري ، اجتمع الناس  
انهم في انتظار كارثة ، بعد ان اصيحت  
البلدة مخزنا ضخما للسلاح والمطاي  
والسيوف .. وقال لنا سائق - رفض ذكر  
اسمه ان ضرب النار يبدأ يوميا في منتصف  
الليل كل جماعة دينية في منطقة تريد اثبات  
وجودها واضاف : اقسم بالله مش غارفين

ننّام من سبّاعة ما وقعوا في بعض ، وجاء  
الاخ شوقي ولعها نار . حاليا البلد لو بدأت  
فيها خناقة بضربة سكينه ربنا يعسوس على  
الجميع . واكد السائق خوفه السدانم على  
العربة ، لانه . لا يستبعد شيئا عنهم .

## قائمة مسودات الاعتداء

- إغراق مركب صيد ملك المواطن محمد يوسف جلال الدين .
- إغراق مركب ملك صلاح عبدالنواب
- سرقه من إحدى السفنات ، لنسوق الاحد بالمشواشنة .
- تفلح ٧٥ شجرة زيتون عمر ٤ سنوات من حق عبد العظيم وبكري علي
- جاب الله من قرية الصعايدة .
- حرق سيارة قنلوي عبد من قرية الصعايدة .
- سرقة كتب من مسجد الرحمة بجوار قرية الصعايدة .
- تفلح ٧٢ شجرة زيتون منمرة و ٢ قراريط ثوم و ٥ قراريط فول وقيراطي
- قمح بارض صلاح الدسوقي من كحك البحري .
- حرق اجزخانه صفوت بقرية فدمين .
- حرق سيارة معدوح السيسى طبيب العيون بالفيوم .
- إلقاء مفرقات على سائحين أجانب بميدان قارون بسوسطة مدينة
- الفيوم .
- محولة حرق جرار زراعي .
- حوادث سرقة متفرقة لخراب وماعزو وأموال وموتوسيكلات .

واضاف مواطن اخر من القرية : ينبغي  
تكلم الواحد منهم يقول لك احنا مجاهدين  
في سبيل الله . طيب الرسول كان مجاهد .  
كان بيتعامل بالضرب والعنف ؟ .. ناس  
تقول الجيش حرام ، وناس تقول المدارس  
فيها فلسفة ودا حرام ، فاضيين ، اكثرهم  
عاطل عن العمل وقاعدية واحد قريبي  
رمي تراب على اولاده - وهم من  
الجماعة - وقال لهم خريتم بيتي انا مش  
عارف اعيش .. حرب بجد .

تعمود سلاطین

وفي حوار مع مصدر أمني كبير رفض  
أيضاً ذكر اسمه ذكر أن هناك تيارين  
فكريين للتنظيمات الدينية في اليوم  
أحدهما متلفي ، والاخر هو الجهاد  
الجديد الذي تزعمه شوقي الشيخ ..  
وإضافة التيار الجديد هي مبدأ  
الاستحلال ، أى من يخالف معتقدهم  
يستحلون دمه وماله وعرضه ، وظهر  
ذلك بجدّة بعد الانقسامات التي شهدتها  
التخليم في الشهور الأخيرة ، وعمليات  
الانتقام من المنشقين بسرقتهم  
والاعتداء على ممتلكاتهم .

- اشنكى الاهالى من غياب دور الشرطة في حفظ الامن .
- ... نحن مكتفون باتخاذ الاجراءات الجنائية ، ومصممون على وضع كل هذه الاحداث في قالب جنائي وليس سياسى . لكن لو خرج الامر عن حدوده الى تهديد الامن العام سنتحرك بشكل حاسم . مشكلتنا ان الضحايا لا يبلغون الشرطة في حالات كثيرة
- هل صحيح انهم يمتلكون انواعا من الاسلحة ؟



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٦٠

نعم يمتلكون اسلحة . وكل هذه الاتجاهات تمتلك الاسلحة . وكثير من اعضاء هذا التنظيم بالذات اشقياء ومسجلون خطرون . واميرهم يسعى لضم هؤلاء عن عمد . انهم لا يصنعون سيوفاً كما يتصور البعض . بل يحضرون « سوستة » السيارة ويفردونها . ويضعون لها مقبضاً لتصبح سيفاً . وهذه الحرب - بضيف المصدر الامنى بدأت بندوقاً وانتهت هكذا . لكن السلفيين اكثر اعتدالاً وسعة افق من هذه الجماعة .

### الخلافة غير قائمة

وفي منزله بمدينة ابشواى . ابدى عمران عباس محمد احد اعضاء التيار السلفى . وسكرتير مدرس ابو جنشو الاعدادى عدم اندهائه من دعاوى التكفير التى اطلقها الشوقيون ضد الجماعة الدينية وقال : ان هذا امر طبيعى في غياب الخلافة . وغياب العالم ( بكسر اللام ) الذى يجمع الجماعات الاسلامية وهذه الجماعة بالذات - الشرقيون . -

امتداد للخوارج الذين كانوا يكفرون الناس ويقولون باستحلالهم . وكانت جماعة شكرى مصطفى اول جماعة في زمننا تأخذ هذا النهج . والحوادث الاخيرة « كارت ارهاب » من تنظيم الجهاد الجديد لعن بقى معهم حتى لا يخرج لان قضيتهم هى اولئك الذين خرجوا وكشفوا للناس امره وحقيقة مفهومه عن الاستحلال .

● هل اتهمكم الشوقيون بالكفر ايضا ؟ - نعم هم يكفروننا . احد الاسباب اننا لا تكفر الشعراوى واشياء اخرى شرعية كقضية العذر بالجهل وقضية التأويل وقضايا تدخل في باب التوحيد ...

● وما هو اسلوبكم للرد على هذا - المناقشة غير مجدية لاننا نفتقد الرجل الاكثر علماً الذى يرضى الطرفين للفصل . ولا يكفى الوقوف عند كلمة الكتاب والسنة . فقد احتج بها ٧٢ فرقة . ولم تحمهم من الاختلاف وفي تجسيرة النقاش كنا نسألهم هل تطلعون على القلوب لتجزموا بكفر الرجل او انتمائهم لحزب الله او الشيطان كيف تحكمون على القلوب من المعظهر كاللحية ؟ وعندما ذكرت هذا في السعودية للشيخ ابن عثيمين استغرب وهو الذى يلي الشيخ عبد العزيز بن باز أمام السعودية المجتهد ..

● تحدثتم عن ظروف نشأة هذا الفكر في غياب الامير والخلافة . وفي غياب الردع .. ماذا يعنى الردع ؟

الردع يعنى سلطه ولى الامر ولا يعنى ردع الحكومة . فهى لاتفقه شيئاً . دول شوية موظفين . وهى تستفيد من الاحداث الاخيرة وهذا هو تفسير سكوتها عنهم وهم يحملون سلاحاً ويعتدون على الناس . بل يلقون دروسهم في حراسة السلاح . الحكومة تمنع هذا امر معروف لو تقتل فتقتل بعضنا بعضاً ولا يبقى احد . أما ظروف نشأة هذا الفكر . فاسأل عنها علماء النفس يعدثوك عن أشياء كثيرة . مثل الحقد على المجتمع والتصورات المبالغ فيها التى تختلف عن الواقع

● وهل القتل بينهم وبينكم وارد بعد هذه التطورات ؟ - لا إطلاقاً . لن يحدث لأن لدينا اثراناً الى النهاية والناس دى نفسها قصير . ولانستطيع إلا الصبر . لان الردع ليس بأيدينا . والنصيحة مرفوضة من جانبهم . فليس معنا سوى الصبر .

\*\*\*

ويرى د . محمود عبد العليم عضو التحالف بالفيوم أن هذا التطرف والنزعة الدينية سيظل قائماً . بعد فترة الانحلال الخلقي والاجتماعى التى شهدتها مصر . وقال ان جذور هذا التطرف تمتد الى أولئك الذين تعرضوا للسجن والتعذيب . ثم شجعهم الدولة بعد ذلك في محاولتها ضرب اليسار . وأضاف : في تقديري أن قيام أحزاب شرعية لاسلاخوان المسلمين والشيعيين والناصريين . وحتى المسيحيين . كفيل بمنع هذا الانفصام . الذى سيحول القرى الصغيرة في المستقبل . إلى دول مستقلة .

\*\*\*

وما زالت الحوادث مستمرة حتى بداية هذا الأسبوع . حيث أغرق مركب أحد « الأخوة » ومازالت موجة الاستياء تعم المواطنين . إزاء تفاقم الأمور وتهديدها بكارثة ؟ يساهم فيها كل الأطراف عن سبق الإصرار والترصد .





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٧٦

### ■ عبيد يعلن : محااربة التطرف لتوفير الامن لرؤوس الاموال

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون  
مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ان  
محااربة التطرف امر لا مفر منه لتوفير الامن  
والامان لرؤوس الاموال والعناية لمحدودي  
الدخل

واكد الدكتور عبيد - في دراسة اعدتها  
مؤخرا عن العلاقة بين القطاعين العام  
والخاص - ان رعاية الشباب واكسابهم  
مهارات العمل المنتج واثابة الفرصة لهم  
للحصول على دخل من اعمالهم امر اساسي  
لاحتواء حركات التطرف بجميع اشكالها .



المصدر : المجلد  
التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠

### ١٥ يوما آخرى لامير الجهاد بالمنيا

المنيا - علاء ابو الشيخ :  
امر عصام عباس وكيل اول نيابة بندر  
المنيا بتجديد حبس محمد على عثمان  
الشهير بمحمد ابو طنبجة السعضو  
القيادي لتنظيم عمليات جماعة  
الجهاد ١٥ يوما على ذمة التحقيق في  
احداث الثقب التي شهدتها المحافظة  
في الايام الاخيرة .



بين المهادنة  
والرفض  
والتكفير

الجماعات  
الدينية  
في مصر

• • الحلقة الاولى

## بداية حركة المعارضة الاسلامية في السبعينات

القاهرة - حسن عبدالباسط :

منذ أكثر من عشرة عقود - مائة عام - لم يتم عقد بكثرة التنظيمات الاسلامية المعارضة للأنظمة الحاكمة والنظم الاجتماعية السائدة، داخل مصر - بل وخارجها - كما اتسم عقد السبعينات... الذي شهد مدا اسلاميا واسعا اختلف حول تفسيره : هل هو صحوة اسلامية... أم رد فعل لتيارات العلمانية والتغييرات الاجتماعية والثقافية في عهدي عبدالناصر والسادات... أم هو انعكاس لخيبة الأمل التي سادت العالم العربي والاسلامي في نهاية الستينات نتيجة لهزيمة ١٩٦٧ ؟



• خالد الامينوني



• السادات



• عبدالناصر



## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

والحقيقة أن محاولة رسم خريطة لحركات المعارضة الإسلامية بنشاطها ووجهات نظرها السياسية ونقاط الضعف والقوة فيها ودورها في الحلبة السياسية، انطلاقاً من عقد السبعينات، وهي انطلاقة لا بد منها، ينطوي على مخاطر عدة...

● أولها أن هذه التنظيمات لم تكن رؤاها الفكرية قد تبلورت بشكل يسمح بتأصيلها واتباع جذورها، وإنما كانت أفكارها عبارة عن اجتهدات شخصية ماتت بالقبض على أصحابها دون ترك أي أثر فكري مهم... كتنظيم صالح سرية. وبعض هذه الجماعات الدينية المعارضة انتهى كتنظيم ولكن بقي فكره قويا... تسحب منه أية مجموعة جديدة تحلم بالخلاص !! كجماعة التكفير والهجرة.

● وثانيها أن كثيرا من الجمعيات الخيرية الدينية التي يخضع نشاطها التعليمي والديني والاجتماعي لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، كانت قد اندمجت بصورة مختلفة في تيار الغليان السياسي الإسلامي المعارض في السبعينات «وسيست» معظمها وانسأقت نحو الغلو. وكان «الاخوان المسلمون» عنى علاقة وثيقة بهذه الجمعيات، فعلى سبيل المثال كانت المجلة الشهرية الناطقة باسم الجمعية الشرعية «الاعتصام» تستخدم لفترة ما أيضا كمجلة ناطقة بلسان أحد تيارات «الاخوان» وهو تيار صلاح أبو اسماعيل المتشدد. وكان عبداللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية ومحمود عطية خميس رئيس جمعية شباب محمد يكتبون باستمرار في مجلة «الدعوة» الخاصة بالاخوان المسلمين، وفسي انتخابات مجلس الشعب المصري الأخيرة - ١٩٨٧ - تحول أعضاء جمعية شباب محمد إلى تأييد الإخوان المسلمين. وأصبح كل أعضاء هذه الجمعية في محافظة سوهاج - جنوب مصر - أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين التي يقدر عدد أعضائها بحوالي ٥٥٠ ألف عضو - ورد هذا الرقم على لسان وزير الداخلية السابق زكي بدر في معرض تهديده بالتخلص من واحد في المائة من الشعب المصري يقصد الإخوان المسلمين.

وحسب التقارير كانت هناك نحو ١٥٠٠ جمعية من هذا النوع، متفاوتة الأفكار والأساليب ويصعب تصنيفها في إطار واحد - قام الرئيس السادات بحل ١٣ منها ضمن قرارات سبتمبر ٨١ التي اتخذها قبل مصرعه بقليل. وهذه الجمعيات - أو لنقل معظمها - بشكل رصيدا حقيقيا للجماعات الإسلامية وتحديدًا لتيار الإخوان المسلمين، رغم أن بعضها انسحب من ساحة العمل السياسي وعاد إلى ممارسة العمل الاجتماعي والتربوي الديني المتعلق بالعبادات والأخلاق، كالجمعية الشرعية وجمعية انصار السنة وجمعية الدعوة والتبليغ التي تمارس نشاطها الحركي الدعوي غير السياسي تحت رقابة أمنية حذرة مترتبة. ورفض أعضاؤها تأييد أحد ثاني أمرائها وهو الحمزة دعبس - عضو حزب الأحرار المعارض وعضو مجلس الشعب المصري الآن - في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة باعتبار أن السياسة مفسدة للقلوب لأنها عمل دنيوي وهم ليسوا طلاب دنيا.

المصدر: الراسخ  
التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٠

### □ وريث غير شرعي

والواضح أن التنظيمات السياسية الصدامية مثل «الجماعة الإسلامية» المعروفة إعلاميا باسم «جماعة الجهاد» - تعتبر نفسها الوريث الشرعي لممتلكات هذه الجمعيات الدينية الاجتماعية... بحيث أننا لو نظرنا إلى المساجد التي تتخذها هذه التنظيمات مقار لها سنجدها كلها إما تابعة للجمعية الشرعية أو

لجمعية العاملين بالكتاب والسنة أو لجمعيات أخرى. ومن هنا تبدو نبرة عدائية في حديث كل طرف عن الآخر.

وخروجا من هذا المأزق - مأزق عدم وضوح الاتجاه - نضع هذا النوع من الجمعيات الاجتماعية والدينية تحت عنوان فضفاض هو «السلفيين» أي الذين ينكرون ما تقوم به السلطة من أفعال بالقلب وليس باليد أو اللسان ويتخذون من حياة السلف الصالح قدوة لهم.

ولا يقتصر هذا الاسم - السلفيين - على تلك الجمعيات بل يتعداها إلى جماعات أخرى غير مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية وغير مسماة بأسماء معروفة إعلاميا أو حتى أمنا اللهم الا كونهم ينادون بعضهم باسم «الآخوة». وهذه المجموعات منتشرة في الأحياء الشعبية والقرى الفقيرة مثل إمبابية وعين شمس... وقد يقلل نشاط هذه المجموعات السلفية أجهزة الأمن فتلجأ إلى تصعيد الصدام معها إلى حد يخرجها عن سلبيتها... كما حدث في عين شمس مؤخرا.. فالذين صنعوا الأحداث الساخنة في هذه المنطقة من القاهرة هم السلفيون وليس «الجهاد» أو «الجماعة الإسلامية» كما ادعى هؤلاء ولا كما صرح الأمن.

## صالح سرية يرى

## ضرورة الاستيلاء على

## السلطة أولا ثم

## فرض المجتمع الإسلامي





المصدر : الراس

التاريخ : ١٩٧٦

● وثالثا المخاطر التي ينبغي الانتباه اليها ان الارشيف الامني في السبعينات بالنسبة لعدد الجماعات والتنظيمات الدينية السياسية، يقوم على مقالات ريمنا نشأت عن عدم العلم بنظام الامارة او لعدم اكتمال معالم الصورة الفكرية لهذه الجماعات . فهناك عشرات المجموعات التي قبض عليها ووضعت تحت تصنيف «جماعة» والحقيقة انها «خلية» في جماعة.. اذ ان نظام الامارة في الجماعات الاسلامية يقتضي تعدد الامراء في الجماعة الواحدة، حيث يكون هناك امير عام واميران احدهما للوجه القبلي والاخر للوجه البحري، ثم يكون هناك امراء للقاليم وامراء للمجموعات في القرى والتجوع...» .

### □ صورة متداخلة الملامح

وترتيبها على هذا.. ها نحن نرسم صورة «مغبشة» الرؤية متداخلة الملامح للتنظيمات الدينية المعارضة في مرحلة مخاضها السبعين. ونخلص منها الى صورة جلية لأهم الجماعات والتنظيمات التي تشكل خريطة المعارضة الاسلامية في مصر الثمانينات وربما التسعينات .

أفرج الرئيس السادات عن اولى دفعات الاخوان المسلمين المعتقلين منذ الستينات عام ١٩٧١. وكان من بين الذين خرجوا عمر التلمساني رئيس تحرير مجلة «الدعوة» والمرشد العام للاخوان المسلمين فيما بعد، وقد ذهب التلمساني فور خروجه من السجن الى قصر عابدين ليدون شكره وشكر رفاقه المفرج عنهم للسادات من سجل التشريفات، ومن بينهم ايضا كان شاب يبدو قوي البنية.. قدر له ان يفعل الكثير بعد سنوات قليلة.. هو شكري مصطفى . وفي صيف نفس العام - ١٩٧١ - نجح الملك فيصل عاهل السعودية في ان يرتب اجتماعا بين السادات ومجموعة الاخوان المسلمين في الخارج وبالفعل عقد الاجتماع في استراحة الرئيس في «جائاكليس» بالاسكندرية. ومع فريق اخر بدأ عثمان احمد عثمان ابن الاسماعيليه منشأ الاخوان - وساطة ثانية بين الاخوان المسلمين والرئيس السادات، وحمل اليهم تظلمات كثيرة باسم السادات.. الذي كانت رغبته في التعاون مع التيار الديني ضد الناصريين واليسار عموما واضحة وتسيطر عليه تماما .

وخرجت مجلة «الدعوة» الى النور عام ١٩٧٦ فاتحة النيران عن اخرها على اليسار ونسبت للعهد الناصري كل المتاعب التي تعاني منها مصر من ازمة اسكان وازمة اخلاق وانفجار مواسير المجاري وانفجار قضايا الفساد والهزيمة العسكرية والفساد والكبت والانغلاق وتمزق الشباب.. والتقى الفريقان - السادات والاخوان على غاية واحدة.. ولذا امتنع «الاخوان المسلمين» في «الدعوة» ونشرا تهسم الاخرى عن انتقاد نظام الحكم ودعوا الى تقيد نشاط اليسار والناصريين. وعندما اقيم منبر اليسار وبعده حزب التجمع ١٩٧٧.٧٦ دعوا لعلهما، كما دعوا لبعاد اليساريين عن مناصبهم في الدولة واجهزة الاعلام وتصفية مراكزهم في الجامعات. وبالمقابل أكد السادات التزامه بالقضية الاسلامية وموقفه



## التنظيمات الدينية تتأثر في رفض النظام السياسي

وامتنع التلمساني عن الانضمام للانتلاف الوطني عام ١٩٨٠ الذي ضم عددا من الشخصيات البارزة وعناصر اخوانية وقعت على عدد من العرائض التي تحمل رفضا لسياسة التطبيع وعزلة مصر عن العالم العربي .

وقد اجتذبت هذه السياسة «المتوازنة» للاخوان في تلك المرحلة بعض مشايخ المؤسسة الرسمية كالدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر من عام ٧٢ حتى ١٩٧٨ - الذي ايد علانية مطالب الاخوان المنتمين بالنسبة لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية - وسلك نفس مسلكهم عندما ابرم اتفاقا مع الملك فيصل يتولى بمقتضاه قيادة حملة ضد الشيوعية والاحاد - اي اليسار والناصريين بمفهوم الرئيس السادات - يحصل بمقتضاه الأزهر على مبلغ مائة مليون كاعتمادات لتنفيذ برنامج اعلامي كبير بداه الشيخ عبدالحليم محمود بكتابة عدة كتب عن الشيوعية وترتب بعدها ترجمة بعض الكتب عن نفس الموضوع .

وعموما أصبح الاخوان المنتمون جزءا من النظام بعد ان اتبعوا سياسته التحالف مع الاحزاب الشرعية كالوفد عام ١٩٨٤ ، وحزبي العمل والاحرار عام ١٩٨٧ .

### تنظيمات ومواجهات

ورغم الحجم الضخم للاخوان المسلمين ودورهم الكبير في محيط المعارضة الاسلامية في فترة السبعينيات ، فان الجماعات الاسلامية التي ظهرت كنتيجة مباشرة لنشاط الاخوان أصبحت المظهر الهام والواضح للمعارضة الاسلامية خلال تلك الفترة .

كانت التنظيمات اليسارية تسيطر على اتحادات طلاب الجامعات المصرية ، وتأخذ تنظيماتها شكل الجماعات السياسية ، فبالإضافة لعضء منظمة الشباب والتنظيم الطليعي كانت هناك جماعة انصار الثورة الفلسطينية واللجنة الوطنية للطلبة ، وجماعة جواد حسني . وجماعة مصر .

وفي ذلك الوقت كانت التنظيمات الاسلامية ضعيفة جدا ، وتشغلها قضايا فرعية مثل الفصل بين الجنسين واقامة الندوات الدينية وادارة نواد لتحفيظ القرآن . ولكن عندما راهن الرئيس السادات عليهم لمواجهة نفوذ الطلبة اليساريين اطلق لهم العنان وأخذ الطلبة الاسلاميون يكسبون مواقع جديدة .

الاجابي ازاء المطالب الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وبدأ في اتخاذ اجراءات برلمانية تشريعية أصبحت الشريعة الاسلامية بمقتضاها «المصدر الرئيسي للتشريع» بدلا من كونها أحد المصادر .

### خلافات جذرية

ونم يستمر التحالف بين الاخوان والسادات نتيجة عدة عوامل :

١ - لم يسمح للاخوان بتكوين حزب سياسي استنادا الى مبدأ عدم اقامة احزاب دينية - رغم ان الدور الذي رسمه السادات للاخوان وهو مقاومة نفوذ اليسار والناصريين كان دورا سياسيا دون شك . ورد الاخوان على ذلك بأن هذا المبدأ لا ينطبق عليهم لان الاسلام ليس دينا وحسب ، بل هو دين ودولة على حد سواء . ولذلك فحزبهم لن يكون حزبا دينيا وهددوا بانعمر خارج اطار القانون .

٢ - وخاب امم الاخوان المسلمين في الوعود التي اطلقها السادات بشأن الشريعة الاسلامية واتهموه بوضع العراقيل امامها في مجلس الشعب ، ووصفوا انتباطو في طرح هذا الموضوع بأنه سياسة مقصودة من جانب النظام الحاكم . ومن المؤكد ان زعيمهم هذا كان ينطوي على قدر كبير من الصدق .

٣ - وكان هناك عنصر هام آخر اثر على موقف الاخوان المنتمين تجاه نظام الرئيس السادات وهو النتائج الاقتصادية والاجتماعية لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي ساعدت - حسب اقوالهم على تعميق الفوارق بين الاثرياء والفقراء ، وخلقت واقعا اقتصاديا رهويا ووسعت دائرة الاحتكار والسوق السوداء والرشوة والاستهلاك المريع .

٤ - ورفض الاخوان مبادرة السادات واتفاقيات كامب ديفيد لانها تعد اعترافا بشرعية اغتصاب فلسطين من ايدي المسلمين في حين ان هدف المسلمين هو تصفية اسرائيل ، وبالتالي فليس هناك ما يدعو لاجراء مفاوضات مع اسرائيل او الاعتراف بها . وهكذا اخذت «الهوة» تتسع بين الاخوان المسلمين ونظام السادات . وتفاوتت الغايات وتحول الاخوان الى عنصر معارضة واضحة للسادات .

٥ - الا انه رغم هذه المعارضة المتزايدة لنظام الحكم فقد انتهج عمر التلمساني سياسة متوازنة ، حيث عارض سياسات السادات دون ان يسحب «الشرعية» من نظام حكمه ، ورفض التلمساني الدخول في ائتلافات مع تنظيمات المعارضة الاخرى .

وهكذا رفض التلمساني في ديسمبر ١٩٧٨ احتمالا لاقامة جبهة او تحالف بين الاخوان وحزب العمل الاشتراكي او اي قوى معارضة اخرى معلقا : «لقد احتمنا كل الهيئات والاحزاب في مصر طوال خمسين عاما ذقنا المر وسنقف وحدنا واعتمادنا على الله» .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الزمر  
التاريخ : ٧ أيار ١٩٧٦

عنيها بعض الاعضاء وانشاوا جماعات متطرفة. فعنى سبيل المثال كان عبود الزمر وطارق الزمر اللذان اشتركا في اغتيال السادات اعضاء في «الجماعة الاسلامية» في قرية «ناهيا» بمحافظة نجيزة التي كان اميرها عصام العريان. وقاد الدكتور ناجح ابراهيم امير الجماعة الاسلامية في جامعة اسبوط. هو وكرم زهدي وعاصم عبدالعاجد احدث اسبوط التي وقعت بعد اغتيال الرئيس السادات باربعين ساعة وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

في صيف ١٩٧٣ نظمت الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة اول معسكر من معسكرات التدريب الروحي والبدني التي انتشرت كثيرا فيما بعد واصبحت سمة من سمات الاسلاميين بالجامعة وعملت الجماعات الاسلامية على تغيير انماط الحياة في الجامعات، ففرضت وقف المحاضرات والأنشطة الاخرى في اوقات الصلاة ومنعت اقامة حفلات موسيقية وامسيات فنية وصور اللهو المماثلة. واستخدمت الجماعات الاسلامية اسلوب الخدمات لجذب المؤيدين فقامت بتوزيع كتب دراسية رخيصة،

وساعدت في الاسكان الجامعي والعلاج الطبي وفي المواصلات وتوزيع الملابس الرخيصة جدا وتقديم المساعدات المالية المباشرة.

وخلال الفترة ١٩٧٢-١٩٧٧. سار نشاط الجماعات الدينية دون اشراف حكومي تقريبا اللهم الا المساعدات المادية والأدبية. حيث تم تخفيف اللوائح التي نظمت في الماضي اعمال اتحادات الطلاب وذلك باصدار لائحة جديدة عام ١٩٧٥ تحول بمقتضاها اتحاد الطلاب الى تنظيم شعبي جماهيري طلابي نقابي سياسي.. مهمته ممارسة العمل الطلابي دون انغزال عن قضايا الوطن ومشاكله وابرار رأي عام طلابي تجاه الاحداث المحلية والقومية وتشجيع الطلاب على ممارسة حرية التعبير، واقتراح الحلول العملية لمشاكلهم، ومتابعة حلها. مع دعم القيم الدينية والروحية.

وفي الفترة ٧٧ - ١٩٧٨ سيطرت الجماعات على اتحادات الطلاب في معظم الجامعات على الرغم من اصدار لائحة ١٩٧٩ الطلابية التي ألغت اتحاد طلاب الجمهورية واكتفت بأن يكون على رأس كل اتحاد جامعة، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلبة، لرأس مجلسا سمي بمجلس تنسيق الأنشطة الطلابية للجامعة، واكتفى ان يكون مجلس اتحاد الطلاب على مستوى الكلية فقط، والا يمتد نشاطه الى العمل السياسي، وان يقتصر على لجان النشاط الرياضي والثقافي والفني والجوالة والرحلات.

ونجحت الجماعات الاسلامية خلال ١٩٧٦ - ١٩٨٠ في تنسيق اعمالها على المستوى القطري العام واقامت اتحادا اطلقت عليه اسم «الجماعة الاسلامية» قام بتوعية النشاط الديني على مستوى مصر كلها، وكان اصحاب المناصب الكبرى في هذا الاتحاد الدكتور حلمي الجزار الامين العام، ومحمد عبدالقدوس السكرتير العام، والدكتور عصام العريان امين الصندوق ولكن تسرب الى اتحاد «الجماعة الاسلامية» تدريجيا تنظيمات سرية متطرفة وانقلب





# الأهم

## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

### ٢- البداية

لقد نشأت التنظيمات الدينية السرية التي تسعى إلى انثورة على النظام القائم في بداية عقد السبعينيات، واخذ تأثيرها الضيق نسبيا يتزايد مع نهاية العقد بشكناً يدعو إلى التوقف والنظر.

كانت هذه التنظيمات صغيرة بصفة عامة، ولم يزد أعضاء كل تنظيم منها على عدة عشرات ولكن أهميتهم كانت تتمثل في قدرتهم على تنفيذ أعمال

ارهابية تهدد استقرار النظام الحاكم من جهة، ومن جهة أخرى كانوا يؤثرون بتطرفهم على «الأخوان» والجماعات الإسلامية الأخرى.

وحسب الترتيب الزمني لظهور هذه التنظيمات، فقد بدأت السلسلة «بجماعة المسلمين» التي اشتهرت إعلامياً باسم «التكفير والهجرة» وهي جماعة أسسها شاب أزهرى اسمه «علي عبده اسماعيل» في سجون الستينيات لتكون نواة المجتمع الإسلامي الذي سيقوم على أنقاض الكفر والجاهلية... وهو أول من أقام تنظيمًا دينيًا يبدأ أفراداه بالعزلة عن المجتمع ومقاطعته والهجرة بعيداً عنه، فإذا تمكنوا من قوتهم أعلنوا الجهاد وسعوا إلى إسقاطه والسيطرة عليه وتطهيره من الدنس، وإقامة مجتمع العقيدة بدلاً منه، وإعادة الحكم فيه إلى الله.

وتدخل وقتها المرشد العام للأخوان المسلمين لإقناعهم بعدم صحة أفكارهم - باعتبارهم أعضاء في جماعته - وانفرد بزعيمهم الشاب محاولاً إقناعه بالعدول عن فكر التكفير. وفي يوم من أيام سنة ١٩٦٩ أم علي عبده اسماعيل جماعته داخل السجن وبعد أن سلم وأنهى الصلاة قام وخلع جلبابه وقال: «الني أخلع فكرة التكفير كما أخلع جلبابي هذا».

وفوجيء الجميع ولكن استجابوا له ما عدا شاب واحد هو شكري مصطفى الذي أصر على اعتناق فكر التكفير، وخرج من السجن عام ١٩٧٠ وأنشأ تنظيم التكفير والهجرة الذي وصل عدد أفراداه في خمس سنوات إلى خمسة آلاف عضو... رغم أن جهات الأمن اكتشفته كتنظيم سري في سبتمبر ١٩٧٣.

وقام شكري مصطفى بخلق نواة لمجتمعه الإسلامي المنشود، وحول أفكاره إلى واقع عملي - بل إلى دولة مستقلة - عن طريق قيامه بأمور الزواج والطلاق والتربية والتعليم وقواعد التعامل والمقبول والمرفوض، وكان قادراً على جذب الكثيرين وحل مشاكلهم. وفي وقت كان المجتمع حولهم يلفظهم ويعجز عن التقاطع معهم.

.....  
ووقع «تنظيم التكفير والهجرة» في يد الشرطة بعد قيامه باغتيال وزير الأوقاف الأسبق الدكتور حسين الذهبي وانتهى كتنظيم عام ١٩٧٧ وان بقي فكره التكفيري «منهلاً» لكل محبط ومنفجر وخارج على المجتمعات والأنظمة !!

### المصدر : الأهرام

### التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٧٨

### □ ولادات متعسرة

وقبل ذلك بثلاث سنوات أي عام ١٩٧٤ حاول تنظيم آخر اسمه «شباب محمد» القيام بهجوم على الكنية الفنية العسكرية بهدف الاستيلاء على أسلحة وعربات ومعدات. من أجل مخططهم الرامي إلى القبض على الرئيس السادات والاعلان عن قيام ثورة وإقامة الخلافة الإسلامية وفشل الهجوم بعد معركة قصيرة وقعت فيها خسائر كثيرة في الأرواح، وحكم على مدبرها صالح سرية ونائبه بالاعدام وتم اعدامهما في ١١ أكتوبر ١٩٧٥. «وكل ما هو متاح عن د. صالح سرية من معلومات لا يزيد عن كونه تخطى مرحلة الشباب بقليل، فقد ولد في فلسطين وبدأ نشاطه قبل عام ١٩٦٠ في العراق التي تزعم فيها جماعة للاغتيالات السياسية، وسبق له أن انضم إلى الحزب الشيوعي الأردني، وجماعة الأخوان المسلمين، وتنقل في عدد من المنظمات الفلسطينية. وبعد أن حصل على الجنسية العراقية التحق بإدارة اليونسكو العربية بعد وصوله إلى القاهرة في وظيفة باحث علمي حيث أنه يحمل شهادة الدكتوراه في التربية ومناهج التعليم».

وكان صالح سرية يرى أن نظام الحكم القائم في جميع بلاد الإسلام حكم كافر. والمجتمعات في هذه البلاد كلها مجتمعات جاهلية. إلا أن موقفه من «الجاهلية» وتفسيره لها يختلف قليلاً عن مفهوم سيد قطب الذي يرى أن الجاهلية التي نحن فيها انبثقت من كمالها في عصرها الإسلام أو «أظلم»... تصورات الناس عقائدهم وتقاليدهم وموارد ثقافتهم وفنونهم وآدابهم وشرائعهم وقوانينهم.

في حين يرى صالح سرية «الجاهلية» في صورة أكثر مباشرة، تقترب مما يراه أبسط الناس الذين تصدمهم - أحياناً - مظاهر الحياة في المجتمع، وتثير مشاعرهم الدينية والأخلاقية كالرقص والبلاجات وسب الدين والخمر والزنا والقمار والكذب، وهذه المظاهر في رأي سرية تطمئنه إلى «أن هذه المجتمعات جاهلية» وعند صالح سرية أن الذي يقبل الواقع ويدعمه كافر، والذي يرفضه ويسعى إلى تغييره مؤمن، ويستوي في ذلك الإيمان سرا وجهراً، أو أن يتعامل مع المجتمع أو يستعلي عليه، أو يكون جزءاً من النظام أو بعيداً عن أجهزته وسلطاته. فليس مهما نشر العقيدة أولاً، ولا تشكيل جماعة مؤمنة أولاً، وإنما المهم الاستيلاء على السلطة، ثم فرض النظام الإسلامي وإقامة الدولة الإسلامية بعد ذلك. «عادل حمودة» الهجرة إلى العنف».





بعد حادث الكلية الفتية العسكرية واعداد صالح سرية، أعلن عدد من أعضاء «حزب التحرير الاسلامي» الذي أسسه تقي الدين البنهاي في الأردن ليخلف الإخوان المسلمين بعد محنتهم في مصر. ثوبتهم، وتفرق الآخرون بين تنظيمي «الجهاد» وجماعة التكفير والهجرة. وتنظيم «الجهاد» الذي نقصده ليس تنظيم «الجهاد» الذي كان وراء اغتيال السادات ولكنه تنظيم تأسس في مدينة الاسكندرية في نهاية ١٩٧٤ وبداية ١٩٧٥، ولم يكتشف الا في أواخر ١٩٧٩. حيث اعتقلت أجهزة الأمن ٧٠ من أعضائه وعلى رأسهم كان د. مصطفى يسري الذي نسب له رئاسة التنظيم، وكانت التهمة الموجهة لهم هي القيام بتخريب كنائس أقباط الاسكندرية، وإشارة النعرة والفتنة الطائفية. وكان المهندس محمد عبدالسلام فرج الذي أنشأ تنظيما جديدا يحمل نفس الاسم

«الجهاد» وأقنع خالد الاسلامبولي بضرورة تنفيذ فكرة اغتيال السادات. أحد أعضاء تنظيم مصطفى يسري الا انه لم يقبض عليه في التنظيم الأول. وفي العام الذي أعدم فيه صالح سرية وهو عام ١٩٧٥ أعلن أيضا عن اكتشاف تنظيم آخر سمي بجماعة الشيخ طه السماوي على اسم زعيمه وقد قبض على أعضائه بتهمة اشعال النيران في مسجد السيد البدوي في طنطا الذي يعتبر من أولياء الله الصالحين الذي يتبرك به المصريون وكان هذا بالتحديد سبب اشعال النيران في مسجده، لأن التنظيم يعتبر التبرك بالأولياء كفرا وشرا كالوثنية. ولما بعد اتضح أن خالد الاسلامبولي وعبود الزمر كانا على علاقة بطة السماوي. وقد تبين بعد مقتل السادات نيا وجود تنظيمات كثيرة أخرى من بينها تنظيم حلمسي عبدالمغيث وهو طربي بيطري عمل في ذلك الوقت كمساعد أمين لشركة مصطفى زعيم «جماعة التكفير والهجرة» وبعد القبض عليه واعداده قام حلمسي عبدالمغيث بإقامة تنظيم جديد خاص به في نجع حمادي.

وتنظيم محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب «الفريضة الغائبة» وأحد زعماء جماعة الجهاد التي قتلت السادات ويوصف بأنه القوة التي تقف خلف حادث الاغتيال، وكان والده عضوا بجماعة الإخوان المسلمين. وتنظيم آخر تحت اسم «جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»... تم القاء القبض على نحو ٢٠ من أعضائه في سبتمبر ١٩٨١ بتهمة التحريض على الفتنة الطائفية.

والقاسم المشترك بين هذه التنظيمات الدينية هو رفض النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والخلقي القائم، والتطلع لإقامة مجتمع اسلامي حقيقي. من وجهة نظرها. ومقاومة الغرب وتقلقه الاقتصادي والسياسي في الطبقات المحلية المرتبطة وتأثير قيمه على المجتمع الاسلامي. وتضم هذه التنظيمات الدينية مرحلة سنية واحدة. هي طلبة مراحل التعليم العالي والثانوي وخريجيات ومنهم مهندسون وموظفون ومدرسون وصفار العسكريين. وتبدو التناقضات بين هذه التنظيمات في حكمها الشرعي على المجتمعات الحالية، ونظرتها الشرعية لأنظمة الحكم القائمة، وفي رؤيتها للمجتمع المنشود وأساليب تحقيقه.

فحسب رؤية الإخوان المسلمين... يعتبر المجتمع الاسلامي القائم مجتمعا غير اسلامي على الرغم من كونه مجتمعا من المسلمين... في حين ترى التنظيمات الدينية الأخرى أن المجتمعات الحالية تعيش حالة من الجاهلية والكفر... لا اختلافات بينها. أي هذه التنظيمات. الا في الأوصاف والمصطلحات. وطبقا لرؤية صالح سرية يجب الاستيلاء على السلطة أولا ثم فرض المجتمع الاسلامي المنشود بعد ذلك، أما شكري مصطفى فيرى خلق نواة للمجتمع الاسلامي المنشود أولا، ثم اسقاط السلطة القائمة عند التمكن بعد ذلك. فهدف للجماعتين واحد الا أن أسلوبهما كان مختلفا....

وبعد... فهذه هي خريطة السبعينات التي تشكل مرحلة المخاض بالنسبة للجماعات الدينية المعارضة، وتعتبر «ربيع» عمرها حيث ازدهرت فيه حركتها وقويت شوكتها بالرغم من تداخل معالمها. وبمجيء الثمانينات... أصبحت معالم هذه الجماعات واضحة بعد أن امتزج بعضها بالآخر أو تاب ورجع عن فكره وتبقى منها على السطح أربع جماعات رئيسية هي: الإخوان المسلمين والسلفيين والجماعة الاسلامية «الجهاد»، والتكفير والهجرة.



## الجماعات الدينية في مصر بين المهادنة والرفض والتكفير

### ● ● الحلقة الثانية

القاهرة - حسن عبدالباسط

صرح أحد أمراء الجماعات الإسلامية منذ أيام قليلة قائلا: «نحن نطلي مشارف الشهور الأولى من عقد التسعينات لا يسعنا إلا الرضا بالواقع ومعركة نجم قوتنا والتعامل على أساسها» . وهذا التصريح يعبر عن مرحلة جديدة، فرضتها ظروف الثمانينات السياسية على هذه التنظيمات الدينية التي فقدت معظم مبررات وجودها من جراء السياسة المعتدلة للنظام المصري تجاه العالم العربي والإسلامي وقضية الديمقراطية، وتجاه قضايا الفساد التي تعتبر حجة أساسية في دعوة هذه الجماعات إلى الانقلاب على النظام الذي لا يحكم بكتاب الله - حسب طرحها .

الصعيد حوالي ٥٠ ألف طالب على استعداد لتفكيك مختلف الأفكار، ثم إن الصداقة الخاصة بين المسلمين والمسيحيين في أسبوط والثالثة عن أوضاع تاريخية ساعدت على ذلك . وأوضح نفس تقرير البنك الدولي الصادر عام ١٩٨٠ أن نصيب أعلى ٥ بالمائة في مصر من الدخل القومي ارتفع من ٧ بالمائة إلى ٢٢ بالمائة خلال عقد المبعثات، بينما انخفض نصيب ٢٠ بالمائة من المصريين من ١٥ بالمائة إلى ٧ بالمائة، أي أن توزيع الثروة في مصر قد زاد اختلافا لصالح الطبقات الممصرة .

وإذا كان النصف الأول من الثمانينات قد شهد اغتيال الرئيس السادات ومحاكمات تنظيم الجهاد وتوقف نشاط بعض الجماعات نتيجة لاختلافها تحت الأرض، فإن صدامات هذه الجماعات الدينية مع السلطة ملأت الصحف طوال النصف الثاني من الثمانينات لأن الأمن كان قد أخذ على عاتقه سياسة أسماها «الاجهاض الميكرو» أي تمسيط أعضاء هذه الجماعات واعتقالهم من حين لآخر دون تهمة محددة سوى إلقاء شرهم . واكتسبهم هذه السياسة بعض العطف إلا أن العطف الكبير عندهم كان بسبب التصريحات المدوية لوزير الداخلية السابق والتي رفض فيها محاورتهم واستباح دماءهم، وانتهك حرمة المساجد وبعد عام ١٩٨٨ مثلا - هو عام افتتاح المساجد في مصر، إذ ذكرت احصائية موثوقة المصدر أن هناك ١٨٠ حالة افتتاح للمساجد في هذا العام .

ولم تكن صدامات هذه الجماعات مع السلطة ره فعل وحسب على استفزات الأمن لهم ولكن - بالطبع - كان حلم «الجمهورية الإسلامية» ما زال يعرود في ذهن البعض ويدفعه إلى طلب «الشهادة» في سبيل تحقيقه .

وبقدر ما اغتلت المناظرات الدينية في الكتب ووسائل الاعلام - التجربة السياسية ولدت على جو الانفتاح الذي تعيشه مصر الثمانينات، بقدر ما افقدت العلاقة بين الدين والسياسة تسامها، واضفت عليها طابع الصراع لا الجدل.





الأهرام

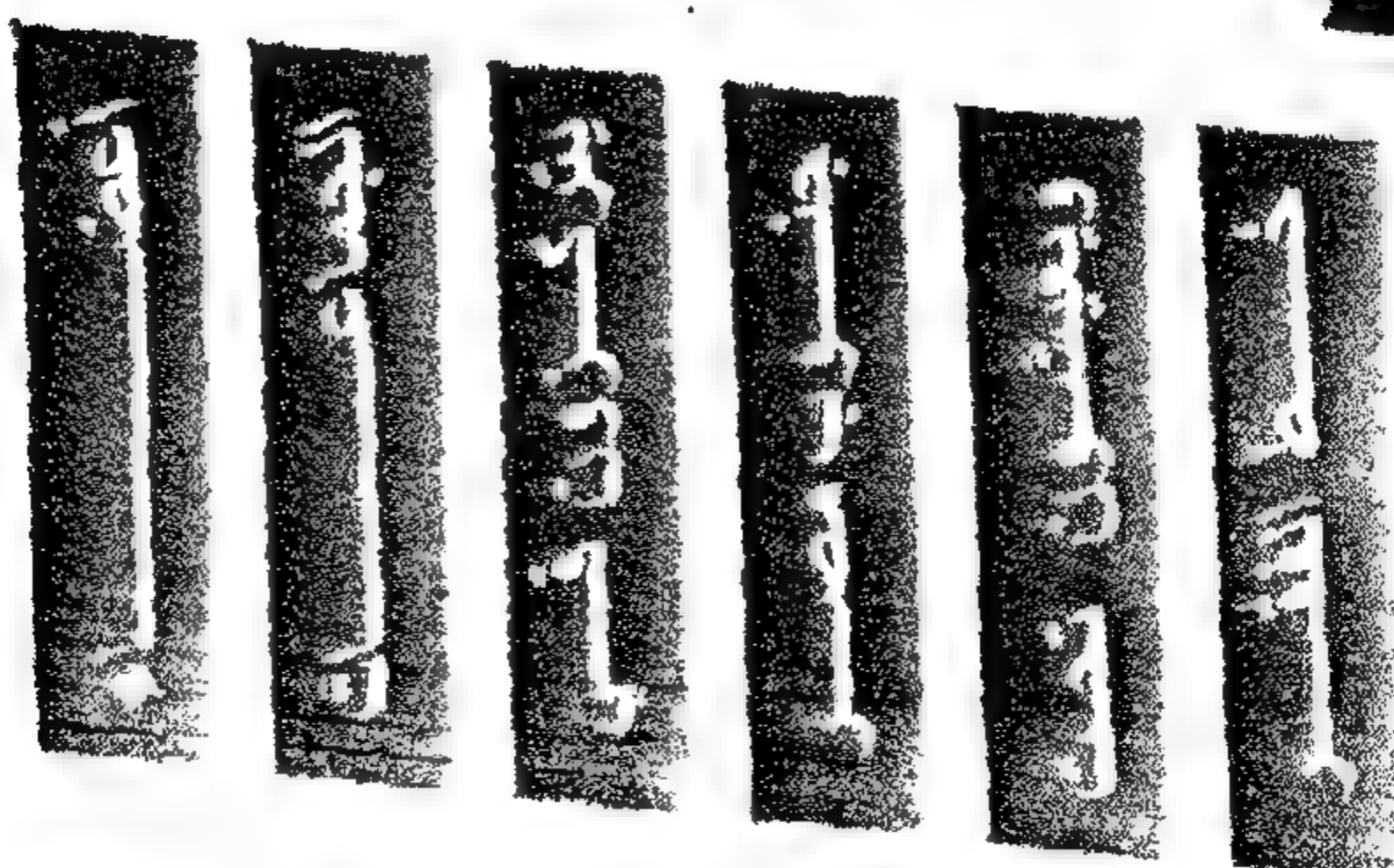
مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: البرلمان  
التاريخ: ١١ أبريل ١٩٧٠



أحداث اليوم ١٤

## خصائص ورؤى جماعات الثمانيات





### □ خصائص الأعضاء

ونستطيع الآن ان نجمل خصائص المنتسبين الى الجماعات الاسلامية والتنظيمات المتطرفة فيما يلي: ان الغالبية العظمى منهم تنتمي الى فئة الشباب وقد اتضح من دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن مجموعة تنظيم الفتن العسكرية الذي يقوده صالح سرية وجماعة التكفير والهجرة ان اعمار هذين التنظيمين تتراوح بين ١٨ و ٣٧ سنة بالنسبة الى جماعة التكفير والهجرة، اما قيادات هاتين الجماعتين فقد كانت تزيد بمقدار ١٤ او ١٦ عاما على متوسط اعمار الاعضاء وبناء على استقراء شخصي تبين ان تنظيم «الجهاد» عامة و«الجماعات الاسلامية» يتم التركيز فيهما على الاعمار بين ٢٠ و ٣٠ سنة للاعضاء اما القيادات فتتجاوز سن الثلاثين الى ما فوق ذلك، ويعتبر د. عمر عبدالرحمن اكبر اعضاء الجماعتين سنا حيث يبلغ عمره حوالي ٥٢ عاما، وبالنسبة الى المجموعة التي قامت بأحداث اسيوط عقب اغتيال الرئيس السادات، فقد بلغ عددها ٨٤ شابا تراوحت اعمارهم جميعا بين ١٨ و ٢٦ سنة، اما اعضاء الجماعة الاسلامية في المنيا واسيوط فتتراوح اعمارهم بين ١٣ و ٣٠ سنة، علاوة على ان جماعة الناجون من النار، المنشقة على الجهاد والخارجة من عباءة التكفير والهجرة قد تراوحت اعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ سنة.

### □ الفقر والتطرف

ان غالبية اعضاء التنظيمات الاسلامية الذين تم ضبطهم، امضوا معظم حياتهم قبل انضمامهم، الى هذه الجماعات في المناطق الأكثر حرمانا والأكثر فقرا في الجمهورية، فقد تبين من دراسة لسعد الدين ابراهيم ان غالبية افراد جماعتي الفتن العسكرية والتكفير والهجرة الذين أتموا دراستهم ٢١ فردا من ٣٤ - مواليد الريف او المدن الصغيرة في الاقاليم، وانهم انضموا الى هذه التنظيمات بعد فترة قصيرة من انتقالهم الى المدن الكبيرة، كالقاهرة والاسكندرية وأسيوط، بعد ان حصلوا على الثانوية العامة اثناء اقامتهم في الريف، وكان اغلبهم يعيشون بمفردهم في المدينة والمدينة الجامعية - او يقطنون مع زملاء لهم وليس مع اسرهم وبعد انتقالهم الى المدينة ظلوا يقطنون في المناطق المحرومة او الفقيرة فيها التي تعاني كل مشكلات الحياة اليومية.

ومن خلال متابعة شخصية تبين ان المنتسبين «للجماعة الاسلامية» في المنيا هم من حي جنوب الفقير الذي يتكون من عزبة جاد السيد وابو هلال وارض المولد، حيث الشوارع مغبرة وخمسائة اسرة تعيش في حجرات ضيقة وأكواخ ايواء ويتكدس فيه ما يزيد على ١٥٠ الف نسمة، عكس الحي البحري - ابو سلطان - للمدينة الذي يتسم بالرفق وسكن الطبقات فوق المتوسطة.

اما جماعة «الناجون من النار» فان اسرهم من المستوى الاجتماعي المتدني نفسه وهم ينتمون الى اصول ريفية.

وفي دراسة أعدها البنك الدولي لعام ١٩٨٠ تبين ان نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر المطلق تبلغ ٤٥ بالمائة من جملة اسر مصر، وترتفع هذه النسبة في الوجه القبلي لتبلغ ٥٢ بالمائة، والمتوسط السنوي لدخل الاسرة الواحدة من هذه الاسر يقل عن ٢٥٠ جنيها سنويا بمعدل ٦٢٥ جنيها للفرد طبقا لمعدل الاعالة في مصر.

وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة اعضاء الجماعات الاسلامية في الصعيد بالقياس الى القاهرة والمناطق الأخرى، وهناك خصوصية قيمة للصعيد ساعدت على تقبله السهل لهذه المبادئ المتشردة علاوة على ان محافظة اسيوط فيها اقدم جامعة اقليمية حيث جمعت في كلياتها أعدادا ضخمة من شباب محافظة والمثال العملي على ذلك ان إحدى محافظات التطرف وهي سوهاج - تبلغ نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر فيها ٩٠ بالمائة من ابناء سوهاج.

ويلعب الدور الرئيسي في نشاط هذه المحافظة - السياسي والاقتصادي - كبار الملاك المرتبطون بقواهم العائلية وكوادهم التي تستحوذ على المواقع المرموقة او القريبة من جهاز السلطة المصرية وما زالت هذه الاسر تمتلك عبدا حتى الان، فيما ينتمي جميع اعضاء الجماعة الاسلامية التي تعتبر القوة السياسية المعارضة الاولى، ومعظم ابناء التيار الاسلامي الى الاغلبية المحرومة التي تعيش تحت خط الفقر.

علاوة على ما مضى فان غالبية اعضاء هذه الجماعات ينتمون الى الطبقتين الوسطى والدنيا، والملاحظ ان كلا من المستويين التعليمي والمهني لأعضاء هذه التنظيمات الدينية اعلى من مستوى اباؤهم الامر الذي يعني ان هؤلاء الاباء قد عانوا كثيرا ومعهم الابناء من اجل تحقيق هذا المستوى لابنائهم، وقد ضبقت اجهزة الامن مع احد قيادات الجماعة الاسلامية مبلغ الفين من الجنيهات وعند سوائه اتضح انها مكافأة نهاية خدمة والده في الحكومة لمدة خمسة واربعين عاما!!

اما بالنسبة الى تنظيم الناجون من النار، فقد اتضح ان والدي اثنين من أبرز ثلاثة قادة يعملان «مخبيين» في مصالح حكومية، اما والد الثالث فيعمل تاجر جملة في سوق روض الفرج.

وهناك من يقول بوجود قوى او جماعات اقتصادية اجتماعية محلية - شركات توظيف الاموال وعربية اسلامية تدعم هذه التنظيمات الدينية وتمولها - ولكن ثبت من خلال التفتغل في البنية الاقتصادية لهذه التنظيمات انها فقيرة الى حد يشك في صحة هذا الاتهام، بل ان الاسلحة والمعدات التي استخدمتها هذه الجماعات في عملياتها الارهابية كانت اما مسروقة من الجيش او مشتراة من أموال وذهب منسوب من محلات صاغة قبطية، بناء على فتوى د. عمر عبدالرحمن عام ١٩٧٩ والتي بمقتضاها يحل





المصدر : الراسخون  
التاريخ : ١٠/١١/١٩٨٧

## □ الاخوان المسلمون

وهذه الجماعة نستثنىها من البحث لأنها أصبحت من المعارضة الشرعية ومعترف بها من قبل النظام كجزء منه، بعد أن تخلت عن أسلوبها الأول في امتلاك التنظيم السري، وشعارها الآن الدعوة باللسان والحكمة والموعظة الحسنة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور وهداية الناس إلى الحق وإلى الطريق المستقيم. وخاض أعضاء جماعة الإخوان معارك برلمانية حامية في مجلس الشعب، وقدموا حلولاً لمشكلات اقتصادية واجتماعية دلت على تفهم معقول للواقع ومشكلاته، وخاضوا مواجهات دامية مع تيارات التطرف الرفضية لمنهجهم، ولكن الخطر الذي يهدد «علانية» هذه الجماعة هي أنها توصف الآن بالضييف الثقيل على الأحزاب الشرعية المعارضة، كالوقد الذي دخلت معه في اتسلاف انتخابي عام ١٩٨٤ ثم تركته لتتحالف مع حزبي العمل والحرار عام ١٩٨٧ والحاديث عن فض التحالف والاستقاقات التي سببها لم تخفت منذ قيامه! وهناك ورقة سياسية رابحة في يد الدولة ما زالت تحتفظ بها وهي أن جماعة «الاخوان المسلمين» رسمياً ما زالت محظورة النشاط وفي السجلات العامة للدولة هي جماعة محلولة، والقانون الذي لا يسمح باقامة احزاب دينية يدرجها على قائمته وبالتالي فتهمه «الخروج على القانون» تنتظرها في أية لحظة!

## □ السلفيون

ويحسن أن نطلق على هذه الجماعة اسم «تيار» لأنها تجمع داخلها عدداً كبيراً من فرق المعارضة السياسية السلبية التي لا تتحرك لمعارضة السلطة بالقوة - إلا إذا استدرجوا - لأنهم يعتقدون أن ليس في مقدورهم أبداً مواجهة السلطة أو المجتمع الجاهلي - من حيث أنها يمكن أن من أسباب القوة ما يمكنهما من قهر الجماعات الإسلامية وأذلالها وإن سبيل الرشاد في هاتين الحالتين هو أنكار ما تقوم به السلطة وما يحدث في المجتمع الجاهلي، بالقلب - وليس باليد أو اللسان - والسبيل إلى إقامة الدولة الإسلامية وبناء المجتمع عندهم هو التربية الدينية وتربية الراغبين من الأفراد وتربية الأبناء، حتى يصبحوا أهلاً لتمثيل النفس الإسلامية في الإنسان المسلم، وشعار هذه الجماعة هو الآية القرآنية «يا أيها الذين آمنوا أمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم».

# تحت الأرض والجماعة الإسلامية على السطح

للمسلمين نهب ممتلكات الأقباط وأموالهم وهذه الفتوى ما زالت قائمة حتى الآن، إلا أن أفكار هذه التنظيمات الدينية ومعتقداتها لا تمنع - بل تحت - في أخذ معونات وهبات من جهات إسلامية أو عربية أو محلية، فحسب رؤية تنظيم الجهاد يمكن الاستعانة بمشرك على مشرك، أو مجتمع جاهلي على آخر مثيل، أو بالخداع في سبيل تحقيق أهداف الجماعة المسلمة الحقبة التي تسعى إلى تطبيق شرع الله وإقامة الخلافة الإسلامية . والمهم أنه لم تتوافر لدينا - أو حتى لدى أجهزة الأمن - معلومات موثقة أكيدة من وجود أي نوع من العمالة - أو تعاون مشبوه بين هذه التنظيمات ودول أخرى .

## □ الخريطة بوضوح

وباستعراض خصائص المنتمين إلى الجماعات الدينية نخلص إلى الجماعات والتنظيمات الدينية الأساسية التي تشكل خريطة المنظمات، وعددها أربع جماعات هي



# الأهرام

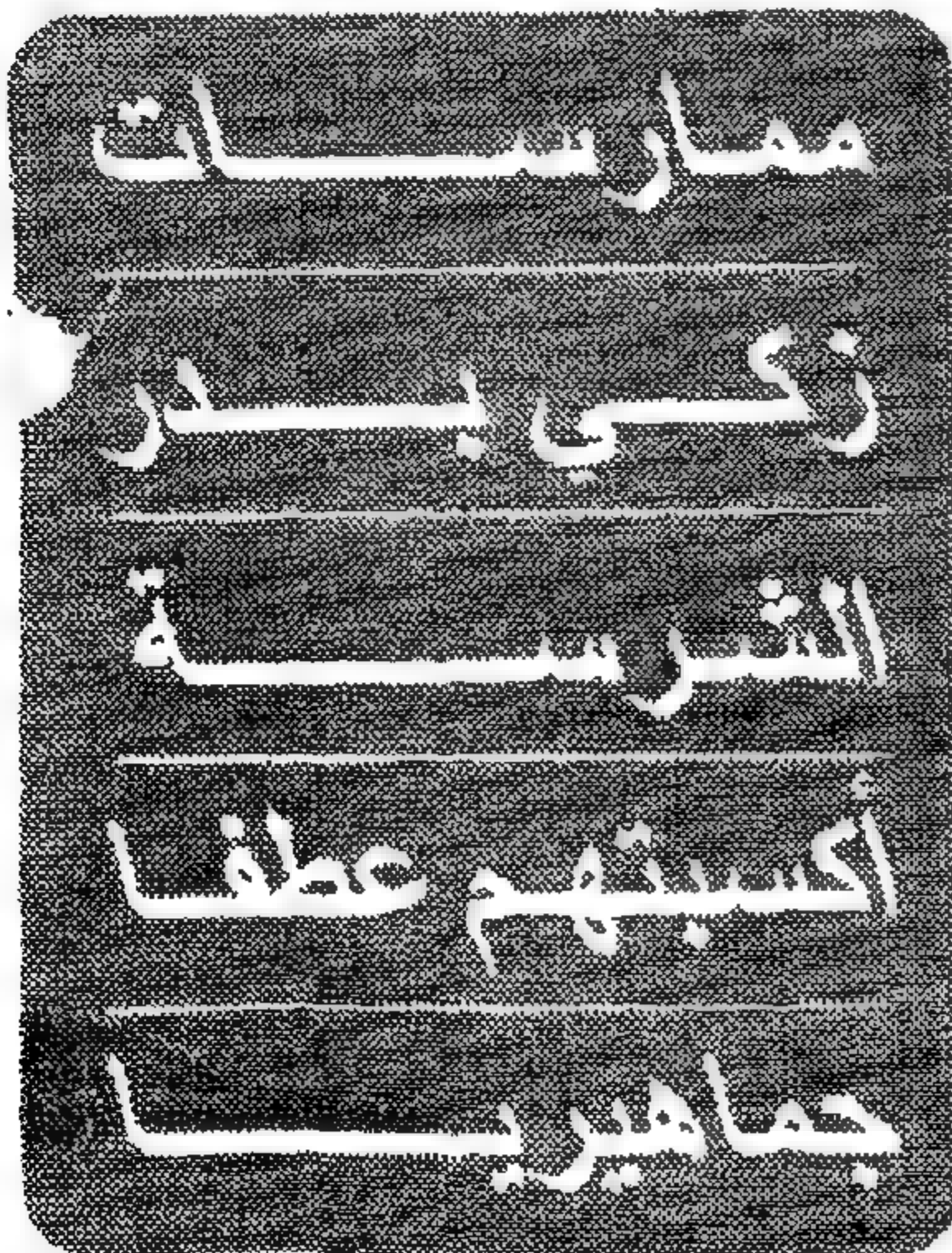
مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الراسخون  
التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

ويفضلون العمل السري لذا يلجأون إلى مهاجمة الحفلات الفنية والاعتداء على زملائهم الطلبة الذين يخالفونهم الرأي في وضع النهار، وتكاد المواجهات الأمنية تنحصر فيهم الآن .  
أذن - فهما جماعتان في جماعة واحدة، ولكل جماعة قيادة مختلفة، غير أن تصوراتهما العامة لمبادئ الإسلام هي التي تدعونا إلى تناول كل جماعة منهما على حدة لأنها تحمل بعض المفارقة ولنبدأ بالجهاد .

## □ الجهاد وفكره

لا بد أن نميز بين «تنظيم الجهاد» الذي اغتال الرنم السادات، وبين فكر الجهاد، الذي سبق ولحق مسيرته هذا التنظيم المحدد بقياداته وكوادره وغيره من عشرات التنظيمات السابقة واللاحقة .  
إن فكر الجهاد، كما تبلور على الساحة المصرية في العقدين الأخيرين يتفق ويختلف مع فكر غيره من فصائل التيار الإسلامي في وجوه عديدة، فهو يتفق مع فكر كل هذه الفصائل في أن حالة المجتمع والدولة في مصر، وغيرها من البلاد الإسلامية - هي حالة مزرية وإن صلاحها لا يأتي إلا بإقامة نظام إسلامي حقيقي في شكله ومضمونه، ولكنه يختلف مع الإخوان المسلمين على سبيل المثال في ضرورة أن يتم ذلك بالنضال الاتي والمباشر وباستخدام القوة ومن هنا فكرة «الجهاد» واعتباره «الفريضة الغائبة» عن ممارسة المسلمين المعاصرين.



واسباب الهداية عندهم أن يمارس الإنسان حياته على أساس من المبادئ الدينية والقيم الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم ومنها عملاً أو قولاً رسول الله ﷺ وما تواتر عن السلف الصالح من أعمال الخير التي يجب أن يحتذى، وذلك لأن السلف الصالح هو النموذج البشري الذي يجب أن يقتدى به، ومن هنا كان اهتمامهم البالغ بسيرة الرسول وسيرة الصحابة والتابعين، وهم يسعون إلى ممارسة حياتهم اليومية سيراً على درب القيم الإسلامية التي قال بها القرآن وقال بها الرسول ﷺ ومارسها السلف الصالح .

## □ تداخل وتعاون

### الجهاد - والجماعة الإسلامية

هناك خطأ تقع فيه أجهزة الاعلام عند الحديث عن «جماعة الجهاد» وذلك حينما تنسب إليها كل الأحداث وتخلط بينها وبين الجماعات والتنظيمات الدينية الأخرى وربما كان السبب هو شهرة هذه الجماعة التي غطت على كل ما عداها من الجماعات خاصة بعد اغتيالها للرئيس السادات، وقيام عدد من أعضائها بالتخطيط والاشتراك في أحداث اسبوت المروعة التي وقعت بعد أربعين ساعة من أحداث المنصة، وهو ما حدا بأجهزة الاعلام إلى استغلال اسم «الجهاد» كعامل جذب أو استعداد للقارئ أو المستمع أو المشاهد .  
ولكن - مع افتراض حسن النية - فربما كان هناك وعي لدى هذه الأجهزة بأن الفروق بين «جماعة الجهاد» و«الجماعة الإسلامية» التي تنتشر في جنوب مصر وتملا الساحة والجامعات المصرية والمساجد وصداماتها مع السلطة - فروق ضئيلة جداً، فالجماعتان اشتركتا في اغتيال الرئيس السادات والغالبية العظمى من قيادات الجماعة الإسلامية، كانوا من بين الذين اتهموا بعضوية جماعة الجهاد ١٩٨١ وحصلوا على البراءة، والمستوى الأعلى في قيادة «الجماعة الإسلامية» وهو د. عمر عبدالرحمن أدين بتهمة اصدار فتاوى نفذتها «جماعة الجهاد» كسرقة محلات الصاغة القبطية ومهاجمة الكنائس .  
والأفكار في الجماعتين تتباعد في فهم وتحديد مسألة زمن التغيير فقط وتلاقى عند نقطة واحدة دائماً ألا وهي اعتبار «الجهاد» فريضة إسلامية، إلا أن جماعة الجهاد ترى أن كل مبادئ الإسلام لا تتحقق إلا بالقتال فقط وأنه من العبث تضييع الوقت في الدعوة والتربية ويؤمنون «بالتقية» فيخلقون لحاهم ويرتدون بنظرونات الجبنز إذا استلزم الأمر هذا .  
في حين ترى «الجماعة الإسلامية» أن اللجوء إلى العنف وسيلة مشروعة للجهاد ولكنها مقبولة كسبيل أخير فقط لازالة الضغوط التي تعترض الدعوة





□ وزير الداخلية في لقائه بالقيادات السياسية والأمنية في الإسكندرية :

## لا تمويل عربي أو أجنبي للمتطرفين في مصر إعادة نظام « الضابط المحقق » ودوريات راكبي الموتوسيكلات بأقسام الشرطة

الإسكندرية - عبد الواحد عبد القادر :

أعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أنه لا يوجد حالياً أي تمويل مادي أو معنوي خارجي .. لأصحاب المبادئ والأفكار التي تتعارض مع القيم الأصيلة للإنسان المصري ، سواء كان هذا التمويل من دول عربية أو أجنبية . وقال أن هناك سيطرة أمنية كاملة على مروجي الأفكار الهدامة والتيار المتطرف داخليا وخارجيا وأكد أن الدور الذي قام به الرئيس حسني مبارك في جمع شمل الأمة العربية ، كان له تأثير كبير في اشاعة الأمن والاستقرار في مصر .

وطالب الوزير خلال لقائه المفجعي مساء أمس الأول بأعضاء مجلس الشعب والشورى وقيادات الحزب الوطني ، وضباط مباحث أمن الدولة في الإسكندرية ، بضرورة عودة نظام « الضابط المحقق » في كل قسم شرطة ، ووجوده على مدار ٢٤ ساعة للتحقيق والتصرف السريع والغوري داخل إطار القانون ، كما طلب بضرورة وجود دوريات راكبي الموتوسيكلات بالمناطق النائية والتي تضم مبانى عشوائية ، أو تعوق التحرك لسيارات الشرطة ، وذلك لتأمين كل فرد على نفسه وماله ..

كما أكد على ضرورة أن يكون للحزب الوطني ، دور فعال على كافة مستوياته ، للتصدي للأفكار والتيارات المتطرفة ، وسد الثغرات أمام المتطرفين ، والالتحام بالجمهورية ، والنزول إلى الشوارع والنجوع والقرى بجدية وصدق وليس بالشعارات .

وأمر الوزير بمنح تراخيص حيازة السلاح لمن يرغب ، لتأمين أصحاب المنازل من اللصوص . وعن أحداث المنيا قال الوزير أنها ليست بالصورة المزعجة أو المخيفة التي صورت بها وقد تم التحقيق بمعرفة النيابة مع ٩٥ من المتطرفين ، وتم التحفظ طبقا للقانون الطوارئ على ١٢١ شخصا مؤكدا أن أمن مصر أمينة ، وليس حيا في موقع أو منصب . وأكد أن حق الشكوى مكفول لكل مواطن ، ولا بد أن تحقق الشرطة في كل بلاغ وإي شكوى في نفس اليوم مهما كان حجمها ، وألبت فيها فوراً ، وذلك لدعم وتقوية الانتماء لجهاز الشرطة .

وأشد بدور ضباط أمن الدولة في الإسكندرية لتلاحمهم مع الجماهير ومعالجة المشكل بالحوار والهدوء والحزم . مما كلفت له نتائج ايجابية ، كما أشاد بتلاحم الشرطة والجيش لعملية مصر في الداخل والخارج وقال أن العمل بالشرطة يجب أن يكون عن حب والقتناع ، لأن عملية أمن مصر لا تقبل أبداً بأي مقبل مادي .

وكان الوزير قد عقد اللقاء بحضور المستشار السيد الجوسقي محافظ الإسكندرية ، والدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة ، والمهندس محمد فتح الله كيرة أمين الحزب الوطني ، كما حضره اللواء محمد خلف مدير الأمن ، واللواء رشاد الشرقاوي مفتش المباحث لأمن الدولة . وبعد اللقاء تناول الوزير طعام الإفطار مع ضباط الشرطة وزملاء الدفعة ٥٤ شرطة ( دفعة الوزير ) .



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الزلزال  
التاريخ: ٩ أيار / ١٩٩١

بين المهادنة  
والرفض  
والتكفير

الجماعات  
الدينية  
في مصر



• جنود الأمن أثناء اقتحام مسجد للجماعة الإسلامية

التكفير والهجرة





### الحلقة الثالثة

القاهرة - حسن عبد الباسط

ترنج الشاب عضو «الجماعة الإسلامية» ثم سقط على الأرض بعد أن أصابته رصاصة صادرة من إحدى عربات الأمن. واجتمع حوله مجموعة من الشباب الملتهبي بكونه فقال لهم - وخيوط الدماء تتدفق من فمه مع الكلمات «الحمد لله.. لقد نلت الشهادة» وقبل أن تصعد روحه إلى بارئها سارع أحد زملائه الملتهبين حوله قائلاً «عدني يا أخي أن أكون من السبعين الذين تشفع فيهم - كشهيد - عند الله» وقبل أن يعده تعلقت عيناه بالسمااء وطفح وجهه بالبشر ثم ابتسم ومات. فقام «الأخ» إليه وقبله بين عينيه وتراحم بقية «الأخوة» على تقبيله ثم حملوه وذهبوا. وبعدها بقليل اندلعت مظاهرة عارمة اشتبك فيها أعضاء «الجماعة الإسلامية» مع الأمن ووقع جرحى كثيرون من الطرفين. وانتهى الأمر بحملة اعتقالات واسعة وتتابعت البيانات الملتهبة تنذر بالقصاص ثم هذا الحال .

٦٠٠ ألف عضو

في الجماعات

الدينية

وه ملايين

في الطرق الصوفية

حدث ذلك في اسبوط في العام الماضي ويحدث في المنيا وسوهاج والفيوم والقاهرة بانتظام يحرص عليه الطرفان. «الجماعة الإسلامية» تحت دعوى الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، و«اجهزة الأمن» بادعاء حماية الأرواح والحرية الشخصية والنظام . لا ابالغ إذا قلت بأن شباب «الجماعة الإسلامية» جعلوا من الثمانينات عقدهم وذلك بما فجروه من صدامات

واشعلوه من مواجهات مع اجهزة السلطة.. وإذا استثنينا جماعة «الناجون من النار» فلم يكن على الساحة في هذه الفترة الا أعضاء «الجماعة الإسلامية» الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥-٣٥ عاماً،

وينتمون إلى الطبقات الدنيا المحرومة . رغم أن الغالبية العظمى منهم اصحاب مستويات ثقافية عالية.. مهندسون وأطباء وموظفون وأميرهم العام هو

د. عمر عبدالرحمن وتتركز قيادة هذه الجماعة في اسبوط حيث جامعها الواسعة والاعداد الغفيرة من الطلاب ٥٠ ألف طالب .



### □ مطبوعات سرية

ومن خلال اهم مطبوعاتهم وهو «ميثاق العمل الاسلامي» الذي اعده «عصام الدين درباله وعاصم عبدالمجيد وناجح ابراهيم» قبل اعتقالهم بتهمة الاشتراك في التخطيط لاغتيال الرئيس السادات.. وقيادة وتنفيذ احداث اسبوط بعد الاغتيال مباشرة.. والتي راح ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى.. من خلال هذه المطبوعة السرية والحوارات المباشرة مع قيادات الجماعة الاسلامية نتعرف على تصوراتهم وافكارهم فيما يتعلق بتعريفهم للايمان يقولون:

«ليس من ادعى الايمان بلسانه صادقاً في دعواه وانما للايمان علامات.. والا فالدعوى كاذبة. ومن شاء مثالا على هذا فليقارن بين جيلين من اجيال امتنا: جيل الصحابة الذي انتزعت العقيدة الاسلامية افراده من بين براثن الجاهلية وازالت عنهم وصمة الشرك، وغسلت عنهم ادران الكفر، فكانت العقيدة هي المتغير الاوحد الذي طرا على حياة هؤلاء فحولهم مما كانوا عليه الى ما صاروا اليه. هذه صفحة الماضي، اما جيل الحاضر فكلنا يراه.. كلنا يحيا هذه المأساة. والعلمانية دين جديد يستشري بين الخلق يبشر به الاعلام وبيته التعليم. وهذا الدين ينص على ان المسجد لله وللحكام التشريع. اما الموبقات والذنوب فحدث عن البحر ولا حرج».

### □ الكفر والايمان

ثم يصف اعضاء الجماعة الاسلامية عقيدتهم فيقولون:

«الايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان، وهو يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فالمعاصي تنقص الايمان ولا تذهب باصله، اما الكفر الاكبر فانه ينقص الايمان من اصله.

والكفر كفران: اكبر واصغر.. فالاكبر هو المخرج من الملة، اما الاصغر فما هو الا معصية بولغ في وصفها للتفسير منها وكذا الشرك والظلم والفسق والتفريق كل بينها اكبر واصغر.

والمسلم لا يكفر بالمعاصي مما هو دون الكفر. وان كثرت. وان مات مصرا عليها غير تائب منها ما لم يستحلها بقلبه، فان استحلها بالقلب كفر. ولا نعكم

على مسلم اتى فعل كفر بأنه كافر، الا بعد اقامة الحجة اليه، شريطة ان تكون هذه الحجة قاطعة لكل شبهة، وان يقيمها من هو اهل لذلك، فان تبين بعد اقامة الحجة، انه فعل ما فعل وهو عالم غير جاهل ولا متأول، قاصد غير مخطيء، مختار غير مكره، حكمنا بكفره.

ولا نتبرك بشجر ولا قبر ولا حجر، ولا نتوسل الى الله تعالى الا باسم من اسمائه او صفة من صفاته او بعمل صالح عملناه او بدعاء رجل صالح حي، ولا نطوف بقبر ولا نذبح لجن ولاولى ولا ننذر لاحد من الخلق ومن فعل شيئا من ذلك فقد اتى فعلا من افعال الشرك.

ولا نرضى بغير الله حكما ومشرعا، كما لا نرضى بغيره ربا، فمن خلق ملك، ومن ملك يحكم وينهى ويأمر ويقضي ويشرع فهو اعلم بما يصلح «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». ومن شرع من دون الله فقد ضاد الله في حكمه وجعل من نفسه شريكا لله ونادا وخرج عن دائرة الاسلام ووجب الخروج عليه ان كان من الاحكام».

### □ الاهداف والوسائل

ويحددون الاهداف التي تسعى اليها الجماعة الاسلامية فيقولون: «هدفنا تعبيد الناس لربهم اي اقامة الدين كما امر الله في كل نفس وفوق كل شبر

من الارض. داخل كل بيت وكل مجتمع واعادة الفلول الالفة الشاردة عن الصراط المستقيم، نعيدها الى

فطرتها التي فطرت عليها. تعبيدهم لربهم في عقائدهم وشعائدهم واخلاقياتهم وتعاليمهم ومعاملاتهم وتحاكمهم. وتهدف ايضا الى اقامة الخلافة الاسلامية على نهج النبوة كي ترث خلافتنا الاولى فتتدفق دعاونا تغطي كل شبر من الارض نطمح في ان ينضوي تحت سلطان خلافتنا.

اما الوسائل او طريق الوصول الى تحقيق هذه الاهداف، فرغم انها مسائل فقهية ذات طابع خلافي.. فقد حسمتها الجماعة الاسلامية لصالح العنف وحددت طريقها في ثلاثة اتجاهات هي: الدعوة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من خلال جماعة منضبطة حركتها بالشرع الحنيف تأبى المداينة او الركون وتستوعب ما سبقها



من تجارب و يفسرون استخدام هذه الاتجاهات بقولهم:

«اننا خلال سعينا للإسلام سنجد ان هناك من هو متفق معنا عقيدة وفهما وغاية وهدفا فسنمارع لنمد له يدنا لنعمل سويا في «جماعة» واحدة كما اننا سنجد ايضا اناسا قصروا في معرفة هذا الدين غابت عنهم بعض او كل حقائقه وشرائعه، فتكون «الدعوة» هي حقهم الذي يجب علينا ان نؤديه اليهم».

«وسنجد ايضا من يترك المعروف او يأتي المنكر فيكون «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» عندئذ يكون واجبا علينا رده الى صوابه او رده عن غيه ويستلزمون على وجوب الحسبة» اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - بمقولة للامام النووي هي: وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة والاجماع».

ويرون ان غياب السلطة المسلمة لا يصح مبررا لترك الاحتساب او غيره من الفروض الشرعية لان اوامر الشارع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر موجهة لنا كمسلمين اينما كنا وتحت اي ظرف ويذهبون الى ان «الحسبة» تجوز للاحاد بل يجب عليهم حتى وان كان هناك امام ممكن ولا يشترط فيه استئذان الامام . ويؤكدون ان الحسبة «ضرورة من ضرورات الحركة الاسلامية لا يمكن تركها او التخلي عنها لان ذلك يعني تراحم المنكرات عليها حتى تجهض حركتها وتطمس معالم سعيها» ولذلك يجب على الجماعة مجابهة اساليب الجاهلية بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وتحت هذا الزعم الخاص والفهم العنيف للجماعة الاسلامية - سالت دعاء وانتقصت خزيات وروع آمنون.. وهو السبب الرئيسي في صدامهم مع السلطة بشكل يومي!

#### □ الجهاد فريضة ايضا

وتكاد «الجماعة الاسلامية» تتفق اتفاقا تاما مع جماعة الجهاد «في فهم الجهاد» حين يعتبرونه مثلهم فريضة غائبة. وهو مفروض على المسلمين - حسب زعمهم - وتحمي شرعتهم وتضرهم وينصبوا خليفة

للمسلمين ويستردوا ما استلب من الديار لتعود جيوش الاسلام لتجوب الارض تدعو الممالك والامبراطوريات.. بالمصحف والسيف الى الاسلام.

كما خرجت امتنا من قبل الى فارس والروم وغيرها ولا مانع من ان تسير الحركة الاسلامية في طرقها





## والجماعة الإسلامية



• أحد قيادات الجماعة الإسلامية في حوار مع الوطن

الثلاثة - الدعوة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد - في أن واحد، وأن كان اللجوء إلى العنف هو السبيل الأخير فقط. والواقع العملي يدحض هذا المبدأ الأخير إذ تلجأ الجماعة الإسلامية إلى العنف كلما سمحت لها الفرصة بذلك» .  
هذه هي أهم أفكار «الجماعة الإسلامية» التي تعتبر بحق أهم جماعة إسلامية على خريطة الجماعات الدينية في مصر، ويعلق الحالمون من المسلمين على قوة هذه الجماعة وهداماتها الآمال الواسعة في النهوض بتغيير الواقع إلى حيث يريدون .

□ المكفراتية

التكفير والهجرة:

مشكلة هذه الجماعة أنها تحولت إلى مدرسة في التكفير - رغم أنه لم يعد لها أي وجود تنظيمي - يعتنق أفكارها وتصوراتها عدد كبير من التنظيمات السرية

التي تطفو فجأة على السطح بعملية اغتيال أو هجوم .

فبعد أن اعدم زعيمها شكري مصطفى اثر اغتياله وجماعته للدكتور محمد حسين الذهبي تفرق أتباعها بين الجماعات الدينية الأخرى حتى أن زوجة شكري مصطفى واسمها استشهد تزوجت - من أحد أعضاء «الجماعة الإسلامية» وتاب بعضهم منهم ورجعوا عن فكر التكفير، وتسرب البعض الآخر تحت الأرض وها هم يخرجون مرتدين القمصنة جديدة على نفس الجسم التكفيري القديم، وتري هذه الجماعة التي سميت نفسها بجماعة المسلمين وعرفت إعلامياً باسم «التكفير والهجرة» أنها الإحدى بأن تحسم اسم الإسلام، من حيث أنها الفرقة الناجية .

والجهاد هو واجب مقدس والنصر فيه لجماعة المسلمين من حيث أن القرآن الكريم هو الذي يقرر: «وإن جنحنا لهم الغالبون» و«أنا لننصر رسلكم والذين آمنوا في الحياة الدنيا» والجهاد عند هؤلاء لا يبدأ في الحال، قائماً لا بد له من أن يأخذ المسار التاريخي





## مناورات فكرية

## ومدارس تكفيرية

## والحوار تسطره

## الطلقات والدماء

الذي مضى على سنته انبياء الله .  
هذا المسار يتميز بالمراحل الثلاث التالية:  
- مرحلة الدعوة الى اعلاء كلمة الله وهي مرحلة  
علنية ولا تكون السرية فيها الا لضرورة من  
الضرورات.. وفي هذه المرحلة يلقي الداعون من  
العنف والاضطهاد ما قد يكون فوق الطاقة، فقد  
يخاضم الابن اباه، والبنت امها، وقد يعتزلون من  
يعيشون معهم من الأهل والأصدقاء - لكن عليهم  
بالصبر وتحمل الأذى في سبيل الله ورفع شأن  
الاسلام .

- المرحلة الثانية هي المرحلة التي يبدأ فيها الصراع  
ويشتد فيها البلاء، والتي قد ترمى فيها الارواح .  
في هذه المرحلة يعتزل الداعون الى الله المجتمع  
الجاهلي ويهاجرون الى ارض تحفظ عليهم ايمانهم  
وارواحهم وايضا في هذه المرحلة تكون التخلية التي  
يسلط الله فيها الكافرين بعضهم على بعض وينزل  
الله عليهم من المصائب ما قد يدفع بهم الى الافاقة  
من جاهليتهم .

- وهذه هي المرحلة الثالثة التي يعودون وقد اشتد  
عودهم واصبحوا جند الله الذين ينتصرون حتما على  
جند الشيطان والذين يعودون الله في الارض  
ويزيحون الطواغيت» .  
هذه هي اهم ملامح خريطة الجماعات الاسلامية  
المعارضة في الثمانينات وهذا ما نراه منها على  
السطح. اذ ربما كانت الارض حبلتي بتنظيمات لا  
نعرفها والواضح ان هذه التنظيمات تعتنق الفكارا  
مرجعيتها غير مصرية - او مصرية مطورة او  
مستنبطة من تصورات جماعات اسلامية وزعامات  
دينية في العالم الاسلامي .

### □ وقفة لا بد منها

ثمة وقفة موضوعية لا بد منها... كي لا نقع في اثم  
التعميم أو التهويل أو التهوين عند الحديث عن شرائح  
التيار الاسلامي المصري وقصائله.  
يقدر عدد أعضاء الجماعات الاسلامية السياسية  
بحوالي ٥٧٠ ألفا الس ٦٠٠ ألف عضو يشكل  
«الاخوان المسلمون» منهم حوالي ٥٥٠ ألفا بين  
مؤيد ومؤازر وعضو بمدونهم بالأصوات والتأييد في  
الانتخابات وتمثل التنظيمات الدينية والجماعات  
الموصوفة بالتطرف أو الشدد والغلو كالجماعة  
الاسلامية والجهاد - العدد الباقي - ذكرت تلك احصائية  
رسمية.



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: المرط  
التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٠

ويقدر عدد أعضاء الطرق الصوفية بحوالي خمسة ملايين نسمة... تتنازعهم أكثر من مائة طريقة ومشيخة... وينتشرون في ربوع مصر وقراها ونجوعها حيث يعتقدون «طقوسا» تنطوي على كثير من الغوضى والجهل بل وتوصم بالخروج على الدين ولا علاقة لها بالسياسة. وتتمتع هذه الطرق الصوفية، التي يرأس مشيختها العامة: د. أبو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة، بعطف السلطة ورعايتها، ويندر أن تمر مناسبة أو مولد لأحد المشايخ والأولياء دون أن تشارك وزارة الداخلية بخيلها وركبها فيها.

وتعتبر المؤسسة الدينية الرسمية - الأزهر والأوقاف - حامية الاعتدال في مصر. إلا أن هناك من يتهمة بالتقصير في أداء واجبها تجاه تخليص مصر من الأقلية المتطرفة وذهب من أرادوا تبرئة سياسات السادات الداخلية والخارجية وجهاز الأمن من المسؤولية غير المباشرة من حادث الاغتيال إلى حد القول «دفع السادات حياته ثمنا لفشل المؤسسة الدينية الكسولة» ورغم هذه المبالغة فلا بد من الاعتراف بأن المؤسسة الدينية الرسمية مهددة بعدم الوفاء بمهمتها - كما وكيفاً.

فمنذ فترة بعيدة كانت المساجد الخاضعة مباشرة للإشراف الحكومي أقل من المساجد الأهلية، ولكن بعد تشجيع السادات لاقامة المساجد كمظهر شكلي من مظاهر الإيمان - اختلت المعادلة تماماً.

ففي عام ١٩٦٢ كان عدد المساجد التابعة لإشراف الدولة نحو ٣٠٠ مسجد بينما المساجد الأهلية أكثر من ١٤ ألف مسجد. وفي النصف الأول من الثمانينات اتسعت «القجوة» إلى ثلاثة أضعاف حيث كانت الدولة تدير ٦٠٠ مسجد في مقابل نحو ٤٠٠٣ من المساجد الأهلية التي لا تخضع لإشراف الأزهر أو الأوقاف أو السلطات.

ولو أخذنا محافظة جنوبية تعد بحق أحد معاقل الجماعات الإسلامية في مصر - كمثال - وهي المنيا سنرى صورة معبرة تماماً عن تلك الأزمة. في المنيا ٢٠٠٠ مسجد تحت مسؤولية وزارة الأوقاف منها ١٥٠٠ بدون أئمة. وفي حين يتمتع معظم خطباء المساجد الأهلية بجاذبية خاصة وبلاغة في الحديث تمكنهم من ترويح أفكارهم التي غالباً ما تكون سياسية، يظهر خطباء المساجد الحكومية في تناولهم لقضايا أخلاقية وأمنية وفي المطلق - روتينيين تقليديين قاعدي الجانبية. وترجع هذه الأزمة إلى عدم تطور أساليب إعداد الدعاة وضعف الميزانية المخصصة لذلك، وتبنى علماء وخطباء المؤسسة الدينية الرسمية لمواقف الدولة دون امتلاك التبرير القوي لها.

وعلى سعيد آخر: ثقف شريحة المفكرين الإسلاميين المستبشرين - أصحاب المنطلقات الحضارية والأطروحات الإسلامية المتسامحة - على رأس هرم الإسلاميين ويلقى هذا الفصل احترام السلطة وجميع التيارات والقوى السياسية الأخرى. وقبل ذلك كله احترام الإسلاميين رغم اتهام الفصائل الدينية المتطرفة لهم أحياناً بالميوعة ومهانة السلطة. ويعمل هؤلاء المفكرون المسلمون المستبشرون على الساحة الفكرية والسياسية كجزر مترامية الأطراف... متباعدة، تبحث عن يوحدها كقوة متعاسكة مؤثرة...



## لا .. لارهاب المتطرفين ولا .. لارهاب الحكومة

نشرت جريدة الوفد في عددها الصادر بتاريخ ١٠ من رمضان ١٤١٠ هـ ، الموافق ١٩٩٠/٤/٦ ، خبرين ، الخبر الأول : وقوع مصادمات عنيفة في حي الأريبعين بالسويس ، بين الجماعات الإسلامية وقوات الأمن عندما حاول بعض أفراد الجماعات الاعتكاف المبكر في مسجد التوابين إلى نهاية شهر رمضان . وأن الضدام حدث عندما تلقى مدير أمن السويس بلاغا عن ذلك من المسؤولين بأوقات الحويز . والخبر الثاني : أن مباحث الرمل ألقت القبض على جماعة تطلق على نفسها : قاطلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وتقوم بمعاكبة المجاهدين بالمطرق في رمضان . باستخدام العنف . هو تصرف

صحيح .. ذلك أن ترك أمر تغيير المنكر باليد لعامة الناس . لن يؤدي إلا إلى إشاعة الفوضى . وهو ما من شأنه أن يحدث فسادا أكبر بكثير من فساد المجاهرة بالاثم .

ولكنني أرجو في الوقت نفسه . من الدولة أن تتشدد في تنفيذ القانون الذي يجرم المجاهرة بالافطار في رمضان . وليس هذا من قبيل الاستعلاء الديني . أو فرض تعاليم الاسلام بالقوة . ولكن من قبيل تطبيق وحدة الأمة . ومجاملة أفرادها بعضهم لبعض على اختلاف مللهم ونحلهم . فكما يحدث أن يؤجل المسلم أو المسيحي حفل زواج ولده نظرا لوفاة جاره . أو يقيم في مكان بعيد حتى لا يؤذي مشاعر أهل هذا الجار . فإنه يجب على كل منهما أن يحترم أيضا في تعامله الاجتماعي مشاعر أخوته في الوطن الواحد تحقيقا للتلاحم الوطني . وإقامة نوق اجتماعي عام يتعامل بمقتضاه الجميع على أساس مجاملة كل منهم للآخر . والمحافظة على مشاعره .

### مدحت أبو الفضل

وأن خصومتها ليست مع أفراد يخالفون القانون . وإنما مع الشرع نفسه . وهو ما من شأنه أن يستفز الشباب . ويزيد من عدد الأنصار والمتعاطفين . الذين يهرعون إلى المناحرة وفي أذهانهم أنهم حبال سلطة تعلن حربا على الاسلام . وأن مجاهدتها واجب شرعي على المسلم الملتزم بدينه .

أما بالنسبة إلى رجال الاوقات فمن شأن هذه المواقف منهم أن تفقد المصداقية في نظر هؤلاء الشباب . وهو ما من شأنه أن يحكم على الحوار بين الطرفين بالفشل قبل أن يبدأ .

□ أما عن الخبر الثاني . فإني أقرر . وبغير تحفظ . أن تصرف رجال الأمن حيل هؤلاء الذين كانوا يمارسون تغيير المنكر في الطرقات

وكلا الخبرين يستحق وقفة وتعليقا .

□ أما عن الخبر الأول . فإنه إذا ما كان كل عقلاء هذه الأمة قد انبروا للدفاع عن الوحدة الوطنية . ومهجمة الأسلوب المتطرف لبعض هذه الجماعات في تناول الأمور . وإدانته قسوما وإسلاميا . فإنه مطلوب بالمقابل أن : السلطة في الوقت ذاته في تعاملها مع أفراد هذه الجماعات بمنطق " زن وأحكام الشرع . وعليه فمن غير المقبول قانونا أو شرعا . الحيلولة بين أي شخص وبين الاعتكاف في المسجد في شهر رمضان . وعلى حد علمي . فإن الاعتكاف في المسجد خلال هذا الشهر . هو من السنن المؤكدة . ومن غير المتصور أن يباح لمن يشاء أن يعكف على كاسه في الملاهي الليلية وقتما يشاء . على حين يحظر على الشباب مجرد الانقطاع عن الدنيا خلال هذا الشهر للتزود ب زاد روحي يعينهم على مواجهة الحياة الصليبية ومشكلاتها خلال باقي العام .

ولا ينال من ذلك أن يقال أن الأجهزة الأمنية تخشى من أن تتحول المساجد إلى أمكنة للتأمر والاتفاق على ارتكاب الجرائم . وذلك لأن من يريد أن يتأمر . لا يفعل ذلك في المسجد التي يقصدها الجميع . بل أمم أرض الله واسعة . تسع كل صور الانتقاء المحجوب عن أعين الرقباء ..

ان من شأن هذه الممارسات الأمنية الخاطئة . والتي لاضرورة حقيقية لها . أن تعطى انطباعا غير صحيح . بل الدولة تحارب الاسلام لذاته .





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٩٦٠

القبض على ٤ متطرفين بالسويس

منعوا الإمام من الصلاة

السويس - مكتب الأهرام : ألقت قوات الأمن بالسويس القبض على ٤ متطرفين حاولوا فرض سيطرتهم على مسجد « التوابين » بحوض الروض وهاجموا قوات الأمن بالحجارة من أعلى المسجد عقب الانتهاء من صلاة الفجر أمس وأصابوا ثلاثة من الجنود .

وكانت مديرية الاوقاف بالسويس قد قررت ضم المسجد الذي اقيم بالجهود الذاتية وتعيين إمام له أمس فأبى عشرة من الجماعات المتطرفة - الذين استولوا على المسجد منذ فترة - أن يسلموا المسجد للإمام ومنعوه من إمامة المصلين في صلاة العشاء مساء أمس .





# الجماعات الدينية في مصر بين المهادنة والرفض والتكفير

● ● الحلقة الرابعة والاختيرة

القاهرة - حسن عبد الباسط

ثمة علاقة اساسية عضوية بين الفكر الاسلامي المصري ممثلا في جماعاته ومنظماته السياسية وبين فكر الحركات الاسلامية المنتشرة على الساحة الاسلامية. علاقة تبادلية.. تأثيرا وتأثرا. منشؤها ذبوع فكر الازهر الشريف عن طريق ارسال واستقبال المبعوثين منه واليه، وتشابه الظروف وساحات العمل، واجتماع هذه الجماعات والحركات على اهداف متقاربة هي اقامة المجتمعات على أسس من الشريعة والقيم الاسلامية.

علاوة على ان «القطرية» تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة لمعظم هذه التنظيمات والحركات.. التي تدعو الى فكرة الأمة الاسلامية الموحدة جغرافيا وسياسيا «الخلافة الاسلامية» مع تفاوت ضئيل في الحكم التشريعي عليها. ولذا.. فلا حرج عند التنظيمات الاسلامية المصرية من تعميم افكار وآراء الباكستاني «ابو الاعلى المودودي» على سبيل المثال - واعتمادها كدستور لحركتها وصداماتها مع الأنظمة في مصر وبعض الدول العربية الاسلامية، بل والتأثر بكل من يضيف في سياقها او اطارها كما فعل سيد قطب مع افكار المودودي عن «الجاهلية» وروية الهندي ابي الحسن الندوي عن مدى ما خسر العالم بالاحتفاظ المسلمين حيث رسب في شرايينها الضيقة اضافة معوقة اخرى - رغم ارتبساط اجتهادات المودودي بخصوصية صراع الهوية بين باكستان الاسلامية والهند الهندوسية بالمقابل انتشرت جماعة «الاخوان المسلمين» من مصر في كل الاقطار العربية - تقريبا - الى حد ان أي تنظيم عربي وليد لا بد ان يجذب للصيغة التوفيقية السهلة التي يطرحها الاخوان - ولو كانت لا تطلق فقط - كما حدث في الحركة الاسلامية بالجزائر، وحركة الاتجاه الاسلامي في تونس التي أصبحت أكثر رشاقة واستنارة ربما من الجماعة الأم في مصر.

من الضروري - اذن - عند عرض فكرة كبرى الحركات الاسلامية في العصر الحديث «لمس» دور الاخوان المسلمين الذائع الصيت - لا تقيمه - وربطه هو والتوجهات الخاصة بالحركات الأخرى برؤى ومواقف الجماعات الاسلامية المصرية التي ترى: «ان الحركات الاسلامية الكبرى هي الأقرب اليها زمنا. وحركتها لا تزال بيننا دائرة، وجذورها في ارضنا عميقة كما ان العدو الذي تجاهده لا يزال كما هو».



## كبرى حركات المعارضة

## الاسلامية في العصر الحديث

### • الحركات الاربع

على الساحة الاسلامية برزت اربع حركات دينية اساسية هي: الاخوان المسلمون في الدول العربية، حركة النور في تركيا، الجماعة الاسلامية في باكستان حزب ماثومي او مجلس شوري المسلمين في اندونيسيا..

وتتميز هذه الحركات مجتمعة بأنها تعمل في الوسط الشعبي لاختبار دعاء يمكن ان ينضموا تحت لواء العمل الجماعي ويخضعوا لتوجيه قيادي وفق نظام مدروس. ولعل صفة الجماعة هي التي تحدد خطورة هذه الحركات، فهي ليست مجرد افراد يعملون متفرقين دون خطة او تنظيم، وانما هي تنظيم قبل كل شيء محدد الاهداف والغايات، مبين الوسائل والمسالك يتحرك بخطة ومنهج فهناك اذن قيادة وقاعدة، امراء وجنود.

وتعتمد الحركات الاسلامية عدة وسائل لتحقيق اهدافها.. منها الخطابة والتدريس والكتب والمطبوعات والصحف والمحاضرات والمناقشات الجماعية والندوات والخدمات الاجتماعية، الى جانب اعتمادها الأسلوب الحركي حيث تختار العناصر الصالحة من مجموع الناس وتسلكها في تجمع حركي يخضع في النهاية لتنظيم.

وبناء على تصورهم للكون والحياة والانسان اطلقت هذه الحركات الاسلامية بصيغ مختلفة، صفة «الجاهلية» على كل مجتمع لا يسوده شرع الله، ويعرفون الجاهلية بأنها: «ليست صورة معينة محدودة كما يتصورها الطيبون الذين يرون انها فترة تاريخية مضت الى غير رجوع، انما هي جوهر معين يمكن ان يتخذ صوراً شتى بحسب البيئة والظروف والزمان والمكان فتتشابه كلها في انها جاهلية وان اختلفت مظاهرها كل الاختلاف «الجاهلية» المودودي اول من اطلق هذه اللفظة - هي حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدي الله ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله. فهي اذن مقابل معرفة الله، والاهتداء بهدي الله والحكم بما انزل الله وليست مقابل ما يسمى العلوم والحضارة».

واكدت الحركات الاسلامية في كتاباتها ان الاسلام دين ودولة، مصحف وسيف، وحرب ومحارب، وانه يملك الانظمة لكل شؤون الحياة صغيرها وكبيرها. «فالحكومة في الاسلام كما يقول المرحوم حسن البنا - هي قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي الذي جاء به للناس فهو لا يقر الفوضى ولا يدع الجماعة المسلمة بغير امام. فمن ظن ان الاسلام لا يعرض للسياسة او ان السياسة ليست من مباحثه فقد ظلم نفسه وظلم علمه بهذا الاسلام. ولا اقول ظلم الاسلام فان الاسلام شريعة الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه».

واما الاقتصاد عند هذه الحركات فهو يرتكز على قواعد سلوكية اخلاقية اكثر من كونها برنامجا اقتصاديا مفصلا. ويمكن ان نلخص القواعد الاقتصادية الاسلامية من وجهة نظرهم في عدة امور اهمها: اعتبار المال الصالح قوام الحياة ووجوب الحرص عليه وحسن تدبيره واستثماره تحريم موارد الكسب الخبيث - تقريب الشقة بين مختلف الطبقات يقضي على الثراء الفاحش والفقر المدقع - الضمان الاجتماعي لكل مواطن وتأمين حياته والعمل على راحته واسعاده - تنظيم المعاملات المالية بتشريع عادل رحيم والتوفيق في شؤون النقد - تقرير مسؤولية الدولة في حماية هذا النظام.

وللعادلة الاجتماعية من المنظور العام لهذه الحركات معنى وتصور فهي تقوم على ثلاثة محاور هي: - التحرير الوجداني المطلق: بمعنى انه لن تتحقق عدالة اجتماعية كاملة ولن يضمن لها التنفيذ والبقاء ما لم تستد الى شعور رئيسي باطن باستحقاق الفرد



المصدر: الرابطة  
التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٠

بدأت حركة النور الإسلامية التركية عملها في عام ١٩٠٨ حين ظهرت جمعية الاتحاد والترقي العلمانية العاصونية، فبادر بديع الزمان بتأليف جمعية إسلامية باسم «الاتحاد المحمدي» سرعان ما انضم إليها آلاف من الناس. ولم يجد «الاتحاديون» من وسيلة للتعامل مع هذه الحركة سوى القبض على قياداتها فقبض على بديع الزمان في حادثة ١٩٠٩ التي أعدم فيها ١٥ شخصا وقدم الر نفس المجلس الذي حوكم فيه هؤلاء.

وبعد أن حكم على خمسة عشر بالاعدام توجه رئيس المحكمة خورشيد باشا إلى بديع الزمان قائلا: وأنت أيضا تدعو إلى تطبيق الإسلام؟ وطلب منه أن يتكلم بما لديه فقال بديع الزمان: «لقد سألتهموني: هل أنت

لها وبحاجة الجماعة إليها وبعبقيدة في أنها تؤدي إلى طاعة الله وإلى واقع انساني اسمي.

المساواة الإنسانية الكاملة: بمعنى أنه إذا استشعر الضمير كل هذا التحرر الوجداني فخلص من كل ظل للعبودية إلا الله وأمن الموت والأذى والفقر والذل، إلا بأذن الله وتغلبت من ضغط القيم الاجتماعية والمالية. إذا استشعر الضمير البشري هذا كله وجد من الضمانات الواقعية والقانونية ما يؤكد في نفسه هذا الشعور، فلن يكون في حاجة لمن يهتف له بالمساواة لفظا وقد استشعرها في أعماقه معنى ووجدها في حياته واقعا.

التكافل الاجتماعي الوثيق: بمعنى أنه مصلحة عليا لا بد أن تنتهي عندها حرية الأفراد وللشخص ذاته مصلحة خاصة في أن يقف عند حدود معينة في استمتاعه بحريته لذلك يقرر الإسلام مبدل التبعة الجماعية التي تشمل الفرد والجماعة بتكليفها.

### ● حركة النور

والآن ما هي كبرى هذه الجماعات الدينية على الساحة الإسلامية وابن نشأت وما مدى تأثيرها ؟ . مؤخرا .. فوجيء المراقبون لما يحدث في تركيا بلهجة إسلامية واضحة في حديث رئيس الجمهورية «تورجوت أوزال»، وزاد من دهشتهم حرصه على أداء الصلاة في مواعيدها وبات من المؤلفين أن يرى المصلون الأتراك رئيس جمهوريتهم بينهم يستمع في خشوع إلى خطبة الجمعة المليئة بشحن إسلامي عميق، والسبب في ازدياد الدهشة هو أن حرصه على الظهور بمظهر غير مبال بالتعاليم الإسلامية .. أحد أركان العلمانية التركية التي أنشأها أبو الأتراك كمال أتاتورك .

تورجوت أوزال يوصف بأنه «أناضولي مسلم ولد في نفس القرية التي أنجبت محمد علي أغا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس عام ١٩٨٠» ويقال أن هناك صلة ما بينه وبين نجم الدين أربا كان زعيم حزب الخلاص الوطني الإسلامي الذي ظهر في السبعينات، والتلميذ النجيب للشيخ الأناضولي بديع الزمان سعيد النورسي زعيم حركة النور الإسلامية .

في حياة كمال أتاتورك كانت الحركة النقشبندية رأس حربة المعارضة الدينية، إذ قاد عدد غير قليل من أفرادها ثورات مسلحة وأهمها في المنطقة الجنوبية الشرقية سنة ١٩٢٥ وفي مينيمين سنة ١٩٣٠ أما حديثا فالحركة التيجانية والحركة النورية هما اللتان تدعوان لمناهضة علمانية أتاتورك .. ولكنهما لم تحملا السلاح بعد .

والحقيقة أن حركة النور حركة ضخمة بلغ عددها أفرادها ما يقارب المليون عضو، أسسها الشيخ بديع الزمان وتلاميذته . طلاب رسائل النور . وتعتبر الجماعات الإسلامية المصرية الشيخ بديع الزمان «المجدد الذي أكرم الله به المسلمين في تركيا حيث كان رمز الحرب الإسلامية لحكم كمال أتاتورك والمحور الذي استقطب حوله ملايين الشباب المسلمين للصمود في وجهه» .





المصدر: السطر  
التاريخ: ١١ أبريل ١٩٨٠

حفيظه اتاتورك فاستدعى بديع الزمان ودخل معه مناقشة حادة وكان مما قاله مصطفى كمال: «لار اننا بحاجة الى استاذ قدير مثلك.. ولكن اول عمل ق به لنا هو الحديث عن الصلاة لقد كان اول جهودكم حديث الفرقة في اهل هذا المجلس» .

فاجاب بديع الزمان «ان اعظم حقيقة تتجلى في الاسلام انما هي الصلاة وان الذي لا يصلي خا وحكم الخائن مردود» .

#### ● رسائل النور

وعكف بديع الزمان على كتابة الرسائل مستهد التوعية الاسلامية ومقاومة اتاتورك بالفكرة والم الذي كان قد الغى جميع وجوه النشاط الاسلامي وفي مقدمتها الكتابة بالاحرف العربية، فكان سبيل جماء النور الى نشر رسائل «الاستاذ» هو ان يأخذ كل فرد على نفسه كتابه ما يمكن من النسخ، من كل رسا تظهر فاذا وزعها على القراء كان على كل من هؤلاء ايضا ان يقوم بنفس الوظيفة وهكذا تتكاثر ه

الرسائل في الأيدي عن طريق التوالد المطرد . . . جماعة النور قرابة عشرين عاما ينشرون ر . النور بهذه الوسيلة الى ان امر اتاتورك بتغي بدي الزمان الى بالار ثم الى «اسكي شهر» ثم حوكم بتهمة

قلب نظام الحكم، وبعد ان انتهت مدة سجنه نفي الى «كاستوموند» على البحر الاسود، ولكنه ظل يكت رسائله مهيبا فيها بالمسلمين الا يتركوا دينهم . ومرة اخرى احيل بديع الزمان الى المحاكمة بتهمة

داخل في جمعية الاتحاد المحمدي؟ وأنا اقول لكم مع الفخر انني من اصغر افرادها ولكن هل لكم ان تخبروني من هم الذين يوجدون خارج هذه الجمعية غير المجانين والسفهاء؟ وكانت جريمتي الاخرى انني تصديت للرد على دعاة الماسونية والاحاد . وانني اقول الان: كما انه لا يناسب الشيخ الوقور ان يلبس لباس الراقصين فكذلك لا يناسب استانبول ان تلبس اخلق أوروبا .

وحكم على بديع الزمان، ثم اخلى سبيله تحت ضغط جماهيري ونشبت الحرب العالمية الاولى ووقع بديع الزمان اسيرا في يد الروس، واستطاع الفرار وبعد انتهاء الحرب استولى الانجليز على استانبول عام ١٩١٨ ووجهوا ستة اسئلة الى المشيخة الاسلامية عن طريق كنيسة «انكلكان» وكان المقصود بها اهانة الاسلام فوجهت المشيخة الاسلامية هذه الاسئلة الى بديع الزمان ليجيب عليها بستمانية كلمة حسب طلب الانجليز فكان جواب بديع الزمان «ان هذه الاسئلة لا يجاب عليها بستمانية كلمة ولا بستة كلمات ولا بكلمة واحدة، بل ببصقة واحدة على أفواه السائلين» فحكم عليه بالاعدام، ثم عدل عن ذلك خوفا من ثورة الاتاضول .

وعندما قام مصطفى كمال بثورته ١٩٢٠ ارسل بديع الزمان خطابا مطولا الى المجلس النيابي ضمنه نصائح لهم في عشر فقرات وجعل عنوانه هذه الجملة: «اعلموا ايها المبعوثون انكم مبعوثون ليوم عظيم» .

وكان من تأثير هذا البيان، ان اتبع ستون نائبا بديع الزمان وأخذوا يقيمون الصلاة في المجلس فأثار هذا





### ● الجماعة الإسلامية

بعد الضربات المتلاحقة لجماعة الإخوان المسلمين في مصر انتقل ثقل العمل الإسلامي الأصولي إلى باكستان ويرز اسم «الجماعة الإسلامية» وأمامها «أبو الأعلى المودودي» الذي كان يصدر جريدة في كراتشي اسمها ترجمان القرآن للتعبير عن فكر الإخوان المسلمين وظهرت أثر غياب الإخوان عن المساحة - اجتهدات لأبي الأعلى المودودي كالحاكمية والجاهلية، التقطها بقايا الإخوان المسلمين المأزومين ونشروها وسط مناخ السجن الصعب وراح المرحوم سيد قطب من وراء الأسوار يطور أفكار المودودي إلى حالة من الانغلاق المبرر وأخرج في ذلك كتابين هما في «ظلال القرآن، ومعالم على الطريق»، ومن يده تلقفت الجماعات الإسلامية المصرية أفكار المودودي حتى صارت «الحاكمية والجاهلية» عمدا أساسية في الفكر الخاص بهذه الجماعات كالتكفير والهجرة والجهاد والجماعة الإسلامية التي أخذت اسمها من اسم جماعة

تأليف جمعية سرية والعمل على الاساءة لحكومة الثورة واتهام مصطفى كمال بالدجال، ومع أن المحكمة قد برأته إلا أن بديع الزمان أعيد إلى منفاه وبقي فيه حتى أوائل عام ١٩٤٧ حين ظهرت سلسلة من التسجيلات، التي ادخلتها الحكومة آنذاك على قانون اتاتورك، فيما يخص الثقافة والنشاط الديني، وكان هذا بضغط من جماعة النور التي اكتسحت رسائلها السرية الطبقات الشعبية المختلفة، وبعدها أجازت الحكومة طباعة رسائل النور فانتشرت بسرعة اذهلت السلطة وجعلتها تخشى على علمانيتها من تيار التدين الجارف فألقت القبض على بديع الزمان وأحالته إلى محكمة أفيون الجزائية فاصدرت حكمها عليه بالحبس عشرين شهرا، ثم بقي معزولا مراقبا حتى وفاته في ٢٧ رمضان ١٣٧٩-١٩٥٩.

وحينما توفي بديع الزمان كان أتباعه يطرقون أبواب الحكم في تركيا من جميع اطرافه.. حتى أن نجم الدين أريا كان زعيم حزب الخلاص الوطني أخذ في صعوده نحو كرسي الحكم - أخذ يتجرا على المطالبة الصريحة بإلغاء العلمانية والتخلي عن مبادئ اتاتورك، ولكن الجيش كان يترصد الاحداث ويراقبها إلى أن قاموا بانقلاب عام ١٩٨٠ اعتقلوا فيه جميع قادة الاحزاب ومن بينهم نجم الدين أريا كان، وفرضوا الرقابة على الصحف وشكلوا لجنة لوضع دستور جديد للبلاد يعيد تقنين العلمانية والوحدة القومية ويعيد تنظيم السلطة.

ولا تزال جماعة النور حركة قوية تنتشر في معظم تركيا. ويقدر المراقبون عدد أعضاء هذه الحركة ما بين الثمانمائة ألف عضو والمليون وقد وضع مجموعة من اساتذة الجامعات التركية تقريرا رفعه إلى الحكومة التركية بناء على طلبها وذلك حين قدمت جماعة النور إلى المحاكم في المرة الأخيرة، وكان من اللجنة ثلاثة من كبار الاساتذة هم البروفيسور حميد طويجوأ وظو والبروفيسور فاروق رام والبروفيسور نشأت جاغاتي، وقد نشرت تعريب هذا التقرير مجلة الشهاب اللبنانية العدد الخامس السنة الأولى وجاء فيه: «جماعة النور.. دعوة شاملة لجميع المسلمين تدعوهم ليعيدوا تفكيرهم حتى يطابق التفكير الإسلامي وهم جماعة متساندة متعاونة تحاول داء أي خطر قد يمس جماعتهم.. وهم ليسوا من هؤلاء المنعزلين في سبيل الوصول إلى الهدف ولكنهم جماعة يحبون العمل والحركة ويستعدون لإعلان الجهاد المقدس في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض وهم لن يلجأوا إلى تغيير الأوضاع بالقوة ولكنهم سيمهدون لهذا التغيير بالامور الدعوية المعنوية حتى يتم الوعي وينتشر نور الإسلام في كل مكان».

## حركة النور

## التركيبة

## تعدادي

## الفكر

## وتواجهه خلفاء

## أتاتورك



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : البراءة  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

## المودودي الباكستانية .

تأسست «الجماعة الإسلامية سنة ١٩٤١ أي قبل قيام باكستان بست سنوات بقيادة أبي الأعلى المودودي وما أن تأسست باكستان وبرزت إلى الوجود كدولة إسلامية مستقلة حتى أخذت الجماعة الإسلامية زمام المبادرة للمطالبة بوضع دستور البلاد على أسس مستمدة من الشريعة الإسلامية. واصطدمت الجماعة الإسلامية اصطدامات عنيفة بالقنات والاتجاهات الثقافية المختلفة، وفي عام ١٩٦٣ صدرت الحكومة مجلة «ترجمان القرآن» وأسفت امتيازها بتهمة محاولة الإساءة للعلاقات بين باكستان وإيران» .

وفي عام ١٩٦٤ أصدرت الحكومة أوامرها بحل الجماعة وصارت أموالها وأغلفت دورها ومراكزها، ثم ألقت القبض على أمير الجماعة وجميع أعضاء مجلس شوري الجماعة وهم ستون شخصا، وقدم المودودي للمحاكمة وصدر الحكم فعلا بالاعدام ثم خلف إلى السجن المؤبد تحت ضغط هائل شاركت فيه بعض الحكومات العربية وكثير من أنصاره في العالم الإسلامي وتقلبت الجماعة الإسلامية بعد ذلك في أدوار مختلفة حتى إذا ما أعلنت الحكومة العسكرية عن إجراء انتخابات في باكستان أواخر سنة ١٩٧٠ لوضع دستور للبلاد حتى راحت الجماعة الإسلامية تركز قواها في جميع أنحاء البلاد متألفة من المجموعات الإسلامية هناك .

وقد كشف النقاب في باكستان عن الجماعة الإسلامية توجه ثلاثة تنظيمات جماهيرية كبرى هي منظمة العمال التي تضم خمسمائة اتحاد مهني، ومنظمات الشباب التي يتفرع عنها منظمة الطلاب المسلمين ومنظمة قوة الشباب الديمقراطية ومنظمة الفدائيين المسلمين الذين يعلنون استعدادهم للاستشهاد في سبيل الدعوة في أي وقت .

وتتلخص دعوة الجماعة الإسلامية في باكستان في مبادئ ثلاثة كما أعلنوها هي:

١- دعوتنا للبشر كافة والمسلمين خاصة أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذوا لها ولا ربا غيره .

٢- دعوتنا لكل من أظهر الرضا بالإسلام ديننا أن يخلصوا دينهم لله ويتركوا أنفسهم من شوائب النفاق وأعمالهم من التناقض .

٣- ودعوتنا لجميع أهل الأرض أن يحذروا إصلاحا عاما في أصول الحكم الحاضر الذي استبد به الطواغيت، والفجرة الذين ملأوا الأرض فسادا، وأن ينزعوا هذه الإمامة الفكرية والعملية من أيديهم حتى يأخذها رجال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويدينون بدين الحق ولا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا، وما زالت مؤلفات المودودي التي كان يكتبها بالآرية هي المعين الذي يغرف منه أتباعه خاصة أعضاء التحالف الإسلامي الذي يمثل قوة المعارضة الرئيسية في باكستان الآن، وتعتبر الجماعة الإسلامية في باكستان من أقوى الحركات الإسلامية في العالم عددا وتنظيما .

## ● ماشومي

للحركة الإسلامية في أندونيسيا تاريخ يختلف عن تاريخ الحركات الإسلامية من حيث التكوين ومن حيث العدد والتنظيم فحزب ماشومي مثلا يقدر أعضاؤه ومؤيدوه ومؤازروه منذ عام ١٩٥٤ بأحد عشر مليوناً وهو عدد ضخم يمكنه التأثير في سياسة أندونيسيا بشكل طبيعي وهذا ما حدث فعلا فقد قادت الحركة الإسلامية الجهاد ضد المحتلين الهولنديين ثم اليابانيين وقد تولى المفاوضة على المائدة المستديرة التي انتهت باستقلال تام ومنجز لأندونيسيا ممثلون من حزب ماشومي قائد الثورة، ثم كان للحزب ممثلون في البرلمان والوزارة واستلم رئاسة الوزارة لفترة من الزمن ثم بدأ الصراع عنيفا بينه وبين الرئيس سوهارنو مما أدى اشتعال ثورة هائلة في أواسط سومطرة وظل الحزب بعيدا عن الحكم حتى خرج سوهارنو منه .

ولتاريخ الجمعيات والأحزاب في اندونيسيا مراحل كثيرة :-



ولما استقلت اندونيسيا وصارت فرق الدفاع الوطني هي الجيش بقي «حزب الله» وألف شبه حكومة داخلية باسم دار الاسلام وهي موجودة الى اليوم في جبلية من جزيرة جاوة تضم الملايين من السكان وتصر على الحكم بالشريعة الاسلامية، الا ان المؤتمر الذي جمع الاحزاب والجمعيات كلها كان قد قرر توحيد الصلوف في حزب واحد دعى «ماشومي» وهو اسم يتكون من الحروف الاولى والاخيرة من مصطلح المجلس الشورى الاسلامي» .

ولكن هذا الاتحاد لم يدم، وكان ان انشقت جمعية نهضة العلماء وشركة اسلام والتربية الاسلامية وألغوا فيما بينهم حزبا «اسمونه مسلم ليك» أي الجماعة الاسلامية، فصار في اندونيسيا جبهتان اسلاميتان هما «ماشومي» ورئيسها محمد ناصر مسلم ليك ورئيسها دملان .

واختارت الحركة الاسلامية في اندونيسيا معارضة المبادئ الخمسة التي دعا اليها سوكارنو لنشاء اندونيسيا وهي: الايمان بالله بالمعنى العام، القومية، الديمقراطية، الانسانية، العدالة الاجتماعية، وراحت تقارن بينها وبين الاسلام في تنظيرات فكرية شبيهة او هي مأخوذة من نفس اجتهادات وردود غيرهم من الاخوان المسلمين او من الجماعات الاسلامية في البلاد الاسلامية الاخرى.

المهم ان سوكارنو حل حزب «ماشومي» عام ١٩٥٩ ونشأ عن ذلك فراغ هائل تصاول الان مؤسسات اسلامية غير سياسية ان تملأه واهمها مؤسسة الدعوة الاسلامية بقيادة حسين الحبش .

□ انتهى □

هامش : اعتمدت في الحديث عن هذه الحركات على كتاب الحركات الاسلامية في العصر الحديث لمحمد علي ضناوي - وكتابات ابي الأعلى المودودي .

- مرحلة التأسيس والفضل فيها لرجل واحد هو عمر سعيد شكر وامينوتو الذي اسس اول حزب في اندونيسيا سنة ١٩١٠ وهو «شركة اسلام» .  
- وشركة في اللغة الاندونيسية تستعمل بمعنى جمعية . وكان هذا الحزب هو الساق الذي تفرعت عنها الاحزاب والجمعيات كلها ولا يزال موجودا الى اليوم .

وفي هذا الوقت اسست جمعيتان لم تنصرفا الى العمل السياسي كما فعلت شركة اسلام، فلقد قامت بفتح المدارس واعداد نشء صالح يكون عدة للمستقبل . الجمعية المحمدية - وجمعية الارشاد - وفي سنة ١٩٣٠ أسست جمعية وحدة العلماء وفي سنة ١٩٣٥ أسس الدكتور سوكيمان الحزب الاسلامي الاندونيسي، واعقبه الحاج اوغست سالم وزير خارجية اندونيسيا بتأسيس حزب التنوير الاسلامي وجمعية الشبان المسلمين عام ١٩٣٦ .

- وكان الاحتلال الياباني لاندونيسيا والملايو وتشكلت الخلايا العسكرية ومنها فرق الدفاع الوطني بقيادة الجنرال سونيمان، وهي في الاصل من العلماء واكثر ضباطه من الجمعية المحمدية، وخلال سنوات هذا الاحتلال اجتمعت الجمعيات وكونت منها اتحادا اوثق وكان مجلس الشورى الاسلامي بدلا من المجلس الاسلامي الاعلى .





## العلاج السليم للفتنة الطائفية

### بقلم : انطون سيدهم

لقد وقعت الاعتداءات الفاتسية على الاقباط في مدينة أبو قرقاص والقيما وقامت الجماعات الدينية بحرق وتخريب كنائسهم ومحالهم ، والاضطر من ذلك ما أصابهم وأصاب عائلاتهم وأطفالهم من دُعر ورعب مزلت آثارها علاقة بهم وبنفوسهم ، بل وما وجهه لهم المتظاهرون والافراد من عبارات القصداء والتهديد والارهاب ، والفاظ السباب والشتائم القاسية لهم وللدن المسيحي ، كل ذلك ملا أمواجهم بالمرارة وبنفوسهم بالاسى والحزن إذ لم يكونوا يظنون أن يصدر كل ذلك من أخوانهم المسلمين .

منذ ما يزيد على عشر سنوات .

ايها السادة الحكام واصحاب الامر في هذا البلد لقد أصبح الاقباط في قلق شديد على مستقبلهم ، بعد كل هذه الاعتداءات المتكررة ، والتصريحات التي تخرج بها علينا في بعض الصحف والمجلات لمن يدعون بأنهم رؤساء للجماعات الاسلامية ، بأن الاقباط هم مواطنون من الدرجة الثانية ، وأنهم في حالة توليهم السلطة سيجمعون من الاقباط الجزية ، وغيرها من التصريحات المشينة المسيئة لنفسية الاقباط ، بل والكثير من الكتب المؤلفة من بعض الشخصيات الاسلامية تسيء للدين المسيحي وللأقباط وتروغهم على مستقبلهم ومستقبل أولادهم .

أن الكثير مما تنفقه الاناعة المصرية من احاديث دينية تعبىء الشعور الاسلامي وخصوصا البسطاء من الشعب ضد الدين المسيحي والمسيحيين ، بل أن بعض أئمة المساجد يتناولون في خطبهم المسيحية

بإتهامات وعبارات لا يصح القفوه بها مما فيه أساءة شديدة بعين الاقباط ، ومما يكون له اسوء الأثر في نفوس المصلين والمستمعين .

أن الكتب المدرسية وبعض المدرسين ، وخصوصا في المدارس الابتدائية يتناولون المسائل الدينية بطريقة تزرع في نفوس الصغار كراهية المسيحيين ودينهم ، وفي هذا الخطر كل الخطر إذ أن هذه الكراهية ستبقى في نفوسهم مدى الحياة .

حقيقة لقد بادرت قوات الامن بالانتشار في جميع الاماكن ، وأخذ مواضعها لمنع أي اعتداءات أخرى ، واستتب الامن كما صرح بذلك السيد وزير الداخلية في مجلس الشعب والتشورى ، كما قامت قوافل رجال الدين الاسلامي والمسيحي للاجتماع في مدينتي القيا وأبو قرقاص برئاسة السيد الدكتور وزير الاوقاف وفضيلة مفتي الديار المصرية ورؤساء الكنييسة القبطية في هذه الاماكن ، أننا نشكرهم كل الشكر على هذا الشعور الفياض والمجهود الشاق الذي بذلوه في هذا الخصوص .

هل في قيام رجال الامن بالانتشار في أماكن الاحداث بعد وقوع المصائب القبطية التي حدثت علاجاً للفتنة الطائفية ، قطما ليس هذا هو العلاج . هل في اجتماع الرؤساء الدينيين والقادة الكهنة والطبية وتبادل عبارات المحبة والسلام وإظهار الشعور الفياض للمجتمعين علاجاً للفتنة الطائفية ، أن الجماهير التي اجتمع بها رجال الدين الاسلامي والمسيحي لم تقم ولن تقوم بأى اعتداءات ، بل هم من الفئات الكريمة الطيبة البعيدة كل البعد عن هذه الروح الشرسة المخرية .

يا سادة أن قيام رجال الشرطة بحفظ الامن بمختراب ممتلكات الاقباط وكنائسهم والقبض على بعض الصبية والأشخاص الذين سيفرج عنهم بعد ذلك لأنهم أحداث أو لعدم كفاية الأدلة ، وكذا التصريحات الضاللة والشعارات الطيبة والمقالات والخطب الرنانة المستهلكة لن تجدى في علاج هذه الحالة التي تتكرر بين حين وآخر





نعم ماذا ننتظر من شباب قد شحن منذ  
صغره بما تحويه الكتب المدرسية ،  
ومدرسيه ، وخطباء المساجد ، والإذاعات  
المختلفة ، والمؤلفات الضعيفة ، بالإساءات  
الفظيعة للدين المسيحي وكراهيته واحتقاره  
وبالتالي حمل البغضاء لمتلقيه . لقد كتبنا  
الكثير وتحدثنا إلى المختصين لكل ذلك  
وبدون أي استجابة ، أن النتيجة الطبيعية  
لكل هذه التحشينات هي الانفجارات التي  
تحدث ضد الأقباط من حين لآخر  
يا سادتييس برجال الأمن ولا بالجهات  
الرؤساء القنصيين تعالج الفتنة الطائفية .  
بل يجب دراسة الأسباب العميقة لهذه  
الفتنة ولهذا الإرهاب المسلط على رقاب  
الأقباط ، ومعالجتها بالآتي :

- تربية الصغار على روح المحبة  
والسلام بدلا من شحنهم بتفكر خاطئة عن  
المسيحية والأقباط .
- مراجعة الكتب الدراسية وما فيها  
من مساس بالدين المسيحي .
- الإذاعات المتنوعة والمرئية وما تحويه  
من تعبئة لشعور الكراهية والحقد، وتنقيتها  
من كل ذلك وأن في الدين الاسلامي كل  
الحب والعلاقات الطيبة بالمسيحية التي  
يجب أن تحويها الإذاعات المختلفة .
- معالجة الأسباب الاجتماعية  
والاقتصادية التي تؤدي بالشباب إلى  
اعتناق مبادئ العنف والتخريب .
- قيام القيادات الشعبية والحزبية  
والدينية بالاجتماع بالجماعات الدينية  
المتزمنة ومناقشتها في موقفها من الأقباط  
واسباب العنف الذي تقوم به ضدهم من  
أن لآخر ، لمعالجة هذه الأسباب لمخاطبتهم  
وراحة الأقباط وأيجاد علاقات طيبة تربط  
جميع عناصر الأمة .
- دراسة الأسباب الخفية التي تحرك  
هذه الجماعات ضد الأقباط ، وطريقة  
تمويلهم ، حتى تعالج هذه الأمور بالطريقة  
السليمة الفعالة . . الله يوفق أولى الأمر  
للمعمل على التعامل مع هذه التطورات  
الخطيرة المعاملة السليمة والعقيدة التي  
تؤدي إلى اجتثاثها من جذورها وإحلال  
السلام والطمينة في نفوس الجميع .



# تعالوا بالحب والتاريخ

## نتفاهم

أخوة مسلمون منافسون رفعوا علم الوحدة والاستقلال علما فكانت الصبغة المشتركة « نوت وتعبا مصر »

ثم ألم تكن هذه التفاضل يوما ما مراکز تعليم للأطفال والشباب المسلم والمسيحي يتلقون التعليم معا في المدارس الملحقة بها ، وبالتالي يكبرون معا في أخوة الوطنية وأخوة الجسد تحت شعار الدين لله والوطن للجميع ؟ .. الواقع أن تاريخ هذه التفاضل وهذه المدارس هو التاريخ المصير لحركة التطوير والتقدم .. ثم ألم يقل

فكرى أباطة في استيوط يوما عن وحدة التفاضل هذه ، ونقولها بمناسبة ذكره القديس :

ان الانجليز ارادوا تسفها لوجسدوا انه محال اذا بالهلال مليب

واذا بالسليب هلال ثم ان تاريخ الكنيسة المصرية هو تاريخ الكنيسة الوطنية التي تخلصت الروم والصليبيين ورفضت أية مساعدة من أية دولة مسيحية خارجية ، لأنها عانت عزيزة كريمة على امتداد الاجيال تترفع عن استجداء الحماية وتعف عن طلب المعونة . أنها الكنيسة التي حفظت الايمان بعبادة الله الواحد لمصر والتي تمثلت في بلدياتها الاوائل الشخصية المعنوية لاقدم حضارة عرفها التاريخ .

فما بالتنا نفسي هذا ، ما بال احبائنا المتطرفين والمعتدين لا يقرأون تاريخ بلادهم ويظنون بعيدين عن تذوق مواقفه واستشراف معانيه العميقة ؟

عودة إلى الوحدة النسيج القومي ، وكفى لمصر همومها

تأثرت جيد القارئ من مقال الاستاذ اتطون سيدهم في العدد الأخير من جريدة وطني ، لأنه عبر عن الام قطاع كبير من الشعب المصري ، من المسيحيين والمسلمين على السواء ، فما حدث في الفكرية وأبي قرقاص ، ما هو الا طعنة نجلاء في صدر مصرنا الحبيبة التي يجب ان تنفرغ جيمعها لعلاج مشكلتها المتراكمة ، لا أن نزيد هذه المشكلات تعقيدا . غير أنني — بعد استئذانه — اختلف معه في كلمة اننا نحن « الاخ الاصغر الاضعف » على اخيه الاكبر والاقوى » ، فتصوير الوضع القومي في مصر على هذا النحو يعني ان هناك اقلية واقلية ، مع ان الواقع التاريخي والقملي يقول اننا ابنة مصرية واحدة ، أي ان كلنا مصريون : فقط ان بيننا مسلمين وبيننا مسيحيين ، لكننا جيمعنا مصريون .. ألن ما يحدث ليس هو اعتداء قوى على ضعيف ، لكنه تمرد لبعض خلايا نسيج هذه البنية الواحدة .. فلما بها لقوة بعيدا مما يسبب للنسيج كله خلخلة تؤدي الى هذا الانفجار ، وما يقعه من تخريب وتدمير .. وحينئذ يكون المطلوب ان تعود هذه الخلايا — التي هي اصلا جزء من هذا النسيج القومي — الى مكانها مرة أخرى ، حتى لا تكون عدوانا وهديا وانما تآزرا واتسقا .

### التمرد وأسبابه

ولهذا التمرد أسبابه الكثيرة ، ولا شك .. أسباب كائنة منها الظروف وما وراده من حال نفسية وفكرية ، ومنها الرغبة في الانظام وما يقترن به من مخيفات سواء شخصية أو اجتماعية ، أي موجبة ضد الدولة بأجهزتها المختلفة .

لكن لماذا تسود هذه الأسباب وتظهر على السطح بتسيطرة على أصحاب هذه القوة التي قامت بالاعتداء على التفاضل والمجالات التي يمتلكها المسيحيون ؟ .. هل تريد هذه القوة ان تفتت الى الوراء أم تتطلع الى الامام ؟ ..

أما التفاضل فهي أمكة يكثر بها اسم الله الواحد .. أنها بيوت الله التي تلو فيها الصلاة « بالحقبة » تؤمن بالله واحد ضابط الكل خالق السماء والأرض » ، كما تسبوا فيها القنوس بالقرانيم والاعمال التي تليق القوي القوية الطيبة لتل محلها سواطف الحب واليسعد الروح

وحسب الى خبة الاخرين .. ألن فلماذا تعطيها وهدمها وهرقا ؟ .. والفريب ان الذين ارتكبوا هذه القتل ارتكبوا بعد خروجهم من المسجد عقب الصلاة ، قبل بعض الصلاة على العزل والتدمير .. أم على الحب والرحمة والتسامي ؟ .. ثم أليست هذه التفاضل والمجالات جزءا من مصار مصر ؟ .. وليس العاملون بها أخوة عاشوا بيننا وقامت معهم — ومع هؤلاء المعتدين — وشائج وروابط الصداقة وقابل الخدمة سنين طويلة ، فكيف في لحظة عين نشاس هذا كله نعتدي عليهم وعلى محالهم ودور مبادتهم ؟ .. أما هم جيراننا فكيف نلحق بهم التهم جزافا ثم نصلق ادعائنا ونعتدي عليهم ؟ ..

بقلم :

د . سليمان نسيم

والم تكن هذه التفاضل يوما ما مركزا للنضال الوطني المشترك ؟ ألم يل بها في ثورة ١٩١٩ وغيرها



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : وطني  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

ومشكلاتها فهي ليست في حاجة  
الى المزيد منها . وعفوا ان  
كان القلم قد استرسل في ذكر  
صفحة من جهادنا القومي  
فالتاريخ لذكرى والذكرى تنفع  
المؤمنين .



اليوم شهود النفي  
في قضية التجمهر بالفيوم

تواصل محكمة أمن الدولة العليا  
بالفيوم اليوم نظر قضية التجمهر  
بالفيوم المتهم فيها الدكتور عمر  
عبد الرحمن الأمير العام للجماعات  
الاسلامية. وآخرون. تستمع المحكمة  
الى شهود النفي الذين أعلنهم الدفاع  
عن المتهمين.  
تعقد المحكمة في قاعة المحاكمات  
الكبرى بأرض المعارض بمدينة نصر -  
برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية  
المستشارين كامل عمار وعصام خشبة  
بحضور عبد السميع شرف الدين رئيس  
النيابة وأسامة قنديل وكيل أول  
النيابة.





## تأجيل قضية أحداث الفيوم لجلسة الأحد

كتب محمد زمزع  
قررت محكمة أمن الدولة العليا  
تأجيل نظر قضية أحداث التجمهر  
ومقاومة السلطات بالفيوم لجلسة  
الأحد القادم ، حتى يقدم الدفاع  
مذكرة بالدفع بعدم دستورية قرار مد  
حالة الطوارئ . تخلف ٢٧ متهما عن  
الحضور في جلسة أمس من بين ٥٠  
متهما أبرزهم الدكتور عمر عبدالرحمن  
طلب الدفاع في الجلسة إعلان شيخ  
الازهر والشيخ متولى الشعراوى  
وفضيلة المفتى والشيخ صلاح  
ابواسماعيل كشهود نفى ، ودفع  
ببطلان قرار مد حالة الطوارئ  
لصدوره من مجلس الشعب بتشكيله  
غير الدستوري ، مما يجعل القرار غير  
دستوري وأشار الدفاع الى أن المحكمة  
الدستورية العليا ستصدر الحكم في  
قضية مجلس الشعب يوم ١٩ مايو  
القادم .

صدر الحكم برئاسة المستشار  
حسن عمر وعضوية المستشارين كامل  
عمار وعصام خشبة بحضور  
عبدالسميع شرف الدين رئيس نيابة  
أمن الدولة العليا واسامة قنديل وكيل  
اول النيابة بأمانة سر سعد محسن  
الدين ورجب عثمان .



## البحث عن ستة مجنولين اقتحموا محل جواهرات بعين شمس واستولوا عليه وخطفوا صاحبه كتب - هشام الزينى :

تبذل مباحث القاهرة جهودها للقبض على ٦ اشخاص اقتحموا محل جواهرى فى منطقة عين شمس قبل مدفع الافطار مدججين بالمدايع الرشاشية واستولوا على كمية من الذهب ، وخطفوا صاحبه واستقلوا سيارة ملاكى وفروا هاربين الا انهم القوا بصاحب المحل فى الطريق .

وكان سمير عزيز هنا صاحب محل جواهرى فى منطقة ارض النعام قد ابلغ العميد بركات عبد الحليظ مأمور قسم شرطة عين شمس بأن أربعة اشخاص اقتحموا محله الخاص قبل مدفع الافطار وأخبروه بانهم من رجال الشرطة واعتدوا عليه بالضرب وذلك لانه يتعامل من المسجلين خطر ، ويشترى منهم الذهب المسروق ويعرضه للبيع ، و اضاف فى بلاغه بأن شخصان اخرين كانا يقفان على باب المحل لمراقبة الطريق ثم اقتادوه داخل سيارة ملاكى بعد ان استولوا على كمية من الذهب من داخل المحل فى طريقهم الى مقر قسم الشرطة الا انهم القوا به فى الطريق وفروا هاربين .

وفور اخطار اللواء زكريا رياض سيف مساعد أول وزير الداخلية لامن القاهرة أمر بتكوين فريق بحث تحت اشراف اللواء فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة لفحص البلاغ ، حيث ادلى المجنى عليه بأوصاف المتهمين الستة ولا يزال البحث مستمرا عن الجناة الستة وتولت النيابة التصديق .





المجنى عليه يشرح كيفية ارتكاب حادث السطو

## العثور على سيارة الجناة في السطو على محل المجوهرات جواهرجي عين شمس يروي تفاصيل الحادث كتب - هشام الزينى :

تبذل مباحث القاهرة - بالاشتراك مع مباحث وزارة الداخلية - جهودها للقبض على الجناة الثمانية الذين اقتحموا محل المجوهرات بمنطقة عين شمس ظهر أمس الأول حيث كانوا يرتدون الزي الرسمي للشرطة - وجردوا المحل من محتوياته التي قدرت بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه وخطفوا صاحبه داخل سيارة ميكرو بلس خضراء بعد أن اعتدوا عليه بالضرب والقوا به أمام مبنى الكلية الحربية وفروا هاربين .

وقد عثر رجال المباحث على السيارة المستخدمة في الحادث في مدينة السلام وتبين أن الجناة قد سرقوها من الخانكة بعد أن أوهموا صاحبها بأنهم ضباط شرطة ويريدون السيارة لاستخدامها في مأمورية خاصة بعملهم .

وكانت مباحث القاهرة قد عثرت على السيارة التيوتا الخضراء رقم ٤٠٠١٥ المستخدمة في الحادث فجر أمس في مدينة السلام . وفور إخطار اللواءات حلمى الفقى مدير الأمن العام وعصام نجم وكيل الأمن العام ولنادى الحبشى وسعد الجمال والمسيد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة انتقلوا

ومن ناحية أخرى أدلى المجنى عليه سمير هنا صاحب محل المجوهرات بأوصاف الجناة كاملة للشرطة في التحقيقات التي باشروا بها معه السيد سيد فريد والعقيد علاء مقلد وكيل مباحث القاهرة والمقدم طارق الجزار رئيس

مباحث عين شمس حيث قرر أنه : أثناء وجوده داخل محله الخاص ومعه مساعدى هنية محمد على ١٨ سنة - فوجيء بأربعة ضباط شرطة يرتقب مختلفه ( رائد وفقيب وملازم ) من بينهم من يرتدى الملابس الرسمية وآخر عسكري .

ووصف المجنى عليه كلا على حدة حيث قرر أن الضابط قائد المجموعة كان يرتدى بذلة رائد شرطة بالأمن المركزى ول يده رشاش ماركة « بورسميد » وباقى الجناة كانوا يوجهون اليه رشاشاتهم ومسدساتهم وأضاف : أنهم عندما دخلوا اليه وجها اليه السباب وطلبوا تفتيش المحل بحثا عن ذهب مسروق من أحد اللواءات بمدينة المهندسين . ولما حاول إقناعهم بأنه لا يتعامل فى الذهب المسروق ضربه أحدهم على رأسه من الخلف يكعب مسدسه وبدأوا فى جمع الذهب من الخزينة الحديدية التى كان يحتفظ فى داخلها بـ ٧ كيلو ذهب و ١٤٥٠ جنيه ووضعوها داخل ثلاث حقائب بلاستيكية واقتادوه خارج المحل بعد أن هربوا فى ظهره أحد رشاشاتهم وذلك للتحقيق معه فى قسم الشرطة إلا أنه فوجيء بهم يفترون مسارههم ويلقون به أمام الكلية الحربية .

وأضاف المجنى عليه إن الضربة التى وجهت اليه فى رأسه من الخلف أثرت على قوة تركيزه أثناء وجوده داخل السيارة فلم يع ما كان يدور بداخلها بين الجناة .



## ضبط تنظيم اجنبي لاثارة الفتنة في مصر

كتب - حسن الشايب :

تمكنت أجهزة الامن بوزارة الداخلية من القبض على تنظيم اجنبي للتبشير بالمسيحية يضم سويسريين ومانى وعدد من المصريين بمنطقة المعجزة .

توصلت تحريات مباحث امن الدولة الى ان اعضاء التنظيم الاجانب قدموا الى مصر منذ فترة واستأجروا شقة مفروشة بشارع الرشيد بالمعجزة وتم استصدار إذن من على ياسين رئيس نيابة المعجزة واداهم رجال الامن الشقة مساء امس الاول وتم القبض على المتهمين الثلاثة وعثر بداخل الشقة على كمية كبيرة من المنشورات والكتب التى تحض على اثاره الفتنة والتفرقة بين الدين الاسلامى والدين المسيحى .

تولى على ياسين رئيس نيابة المعجزة التحقيق مع المتهمين باشراف المستشار محمد البطشى المحامى العام لنائبات المعجزة .





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٦٦

### القبض على تنظيم يدعو لاثارة الفتنة

القت أجهزة الأمن أمس القبض على  
تنظيم يدعو للتبشير بالمسيحية واثارة  
الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط في  
مصر .

ويضم التنظيم مواطنين سويسريين  
وأخر الماني الجنسية استاجروا شقة  
بشارع الرشيد بالمجوزة عثر بها على  
بعض المنشورات والكتيبات التي تدعو  
الى اثارة القلاقل الطائفية .  
كما يتردد عليهم بالشقة بعض  
المصريين جار البحث عنهم .  
وتم احالة المتهمين الى النيابة حيث  
يتولى السيد على ياسين رئيس نيابة  
المجوزة التحقيق



## نيابة المعجزة تقرر ترحيل الأجانب الثلاثة المتهمين بإثارة الفتنة والتبشير بدين غامض

كتب - مصطفى الطرابيشي :

استمعت أمس نيابة المعجزة إلى التوال المراد التنظيم الاجنبي المتهمين بثورة البلبلة والدعوة للتبشير بديانة الغامضة الذين تم ضبطهم أمس الاول وقد قررت النيابة بعد انتهاء التحقيق اخلاء سبيل للمتهمين الثلاثة وترحيلهم إلى خارج البلاد .

ول التحقيق الذي تولاها على ياسين وكيل  
اول النيابة باشراف المستشار محمد البطي  
الحامي القائم لنيلات الهيئة لرد المتهم الاول  
استيفان رولتر ، سويسري الجنسية ، بأنه  
حضر إلى مصر منذ طنين لدراسة اللغة  
العربية مع مواطنه رولاند جرويسر والمانى  
مايكل جوزيف واعترف بأنه كان ينزل إلى  
التجمعات الشعبية ويتحدث مع الناس باللغة  
العربية التي يجيدها ايما من كيمسبحى  
بتعريف الناس بعقيدته بدوى تخليص  
البشرية من كل مشاكلها ، وزعم أنه يحب  
الشعب المصرى ويرغب في تخليصه من كل  
مشاكله وقال انه لم يكن يريد أن يسوء إلى  
الاسلام وأن ماله لم يقصد منه التعدي  
على السلطات المصرية .

كان قد تم ضبط التنظيم اثر معلومات  
لمباحث أمن الدولة بأن ٢ اجانب  
( سويسريان والمانى ) يلتمسون بصفة  
مفروضة بالمعجزة قد دأبوا على الاتصال  
بالاهالى للتبشير بالفكر بطولون الترويج لها  
للتقليل من شأن الديانة الاسلامية وزعزعة  
العقيدة في نفوس المسلمين وأن لهم كميات  
ممن المنشورات والكتب والمصاحف  
يستخدمونها في نشر دعوتهم . وبعد استئذان  
سعيد برغوث رئيس النيابة عثر بتفتيش  
شقتهم المفروضة بشارع الرشيد على عدد من  
الكتب التبشيرية ونسخ من القرآن الكريم  
مونت عليها عبارات انتقادية بخط اليد وكتب  
عن الرسول صلى الله عليه وسلم يتفلسن  
نفس المعانى . تبين لرجال المباحث انها نفس  
الانتقادات التي دأبوا على استخدامها في  
لقاءاتهم بالاهالى في المقامى بالاحياء الشعبية  
لعدد مقارنات بين الدين الاسلامى والدين  
الذى يدعون له .

وقد استندت النيابة في قرارها باخلاء  
سبيل المتهمين الثلاثة إلى أن ماله لم  
يعد عن أن تكون مناهضة دأرت بينهم وبين  
بعض المصريين حول افكارهم الغامضة ولم  
تنطبق إلى اثارة الفتنة الطائفة



### في قضية شغب الفيوم :

## ٣ متهمين فجر وا المفرقعات

كتب علاء رزق :

استأنفت محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم أمس المنعقدة بقاعة المحاكمات الكبرى بمدينة نصر بالقاهرة نظر قضايا شغب الفيوم .. نظرت المحكمة أمس قضية المفرقات التي تضم ٣ متهمين محبوبين اتهمتهم النيابة بالقاء قنبلة حارقة مصنعة يدويا على سراقق معدة لاقامة مسرحية بنادى

الفيوم اثناء عرض المسرحية .. دفع الدفاع عن المتهمين بعدم دستورية مجلس الشعب الحالي الامر الذي يترتب عليه عدم دستورية قرار مد احوالة الطوارئ وقرار الاتهام .. فقررت المحكمة التأجيل لجلسة ٢٨ أبريل الجارى لتقديم مذكرة شارحة في الدفع .

وتنظر المحكمة اليوم القضية الثانية التي تضم ٤٩ متهما منهم الدكتور عمر عبدالرحمن اتهمتهم النيابة بالتجمهر والتهاف ضد الدولة . تنظر القضايا برئاسة المستشار حسن عمرو وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة بحضور اسامة قنديل وكيل النيابة وامانة سر سعد محيى الدين ورجب عثمان .



## ٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات فى الزيتون بالرشاشات مقتل أحد العاملين بالمحل وإصابة ١٠ من المارة فى السطو المسلح

■ أثناء انطلاق مدفع الإفطار :

كتب - هشام الزيسى :

للمرة الثانية خلال اسبوع التقدم ٩ ملثمين بالدافع الرشاش محل مجوهرات بالزيتون أثناء انطلاق مدفع الإفطار واطلقوا الرصاص على العاملين فيه والمارة بطريقة عشوائية ثم استولوا على كميات كبيرة من المجوهرات وهربوا هاربين بعد ٥ دقائق وكان اقتحام من العصافير ينتظران بالخارج واطلقا الرصاص على المارة لتغطية عملية الهروب واستولوا ٤ سيارات كانت تنتظرهم أمام كوبرى الزيتون . وقد لقي أحد العاملين بالمحل مصرعه واصيب ٧ آخرون من المارة فى الشارع .

وكانت أجهزة الأمن قد تلقت عدة بلاغات من المارة بشارع تصوح بالزيتون عن الحادث ، فانتقلت على الفور قيادة وزارة الداخلية إلى مكان الحادث بقيادة اللواء زكريا رياض مساعد أول وزير الداخلية وحللى الفقى مدير الأمن العام وفادى الحيشى مدير مباحث القاهرة والعديد محمود وجدى رئيس المباحث .

وقد ذكر شهود العيان « لندوب الأهرام » أن الجناة الذين اقتحموا محل المجوهرات كانوا سبعة أشخاص من بينهم طفل صغير يعمل حقيبى كما أن شخصين آخرين كانوا يقفان على كوبرى المساة الجاود محل المجوهرات لتغطية عملية الاقتحام التى استمرت ٥ دقائق . كما أن الجناة كانوا يطلقون النيران من مدافعهم ماركة بوريبيد على المارة وكل من شاهدتهم حتى أن أحدهم طارد أحد الشهود لقتله إلا أنه هرب منه داخل أحد الشوارع الجانبية . ولم يتمكن أحد من الشهود من التقاط أرقام السيارات وقد نقل المصابون إلى مستشفى منشية البكرى





# وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنموذج للوحدة الوطنية

مصر ترفض التمزق

وستظل أمة مطمئنة

## ما حدث في صعيد مصر زوبعة في فنجان

أو تحرق .. وقال أن التيار الإسلامي المعتدل مطلوب وأن الرسائل السعادية في أسسها معانيها قد جاءت للبشرية بالرحمة والمحبة والسلام مطالبه بالحب والإخاء .. وأكد أن الحاجة الأديق إلى الصداقة الوطنية بين الأسلام والمسيحية لأن الأديان واحدة ومصدرها واحد ومنهجها واحد .. ونحن مطالبون بالسير على طريق هذه القيمة وقال أن النعمة والتوجيه الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم جاء به المسيح عليه السلام .. وأشاد وزير الأوقاف بالاسكندرية التي على مر السنين كانت نموذجا للوحدة الوطنية منذ عهد عمرو بن العاص الذي شارك في افتتاح أول كنيسة قبطية في مصر وكانت في الاسكندرية ..

شهدت الاسكندرية عقب صلاة العشاء مباشرة وفي ليلة غزوة بدر الكبرى أكبر تجمع اسلامي مسيحي في ساحة مسجد قطب الاسكندرية سيدى أبو العباس المرسى أقامته الجمعيات الخيرية الاسلامية والمسيحية في الاسكندرية وشهده الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف والدكتور سيد طنطاوى المفتى والشيخ عطية ضقر والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .. ومن القيادات الدينية بالاسكندرية الشيخ ياسين رشدى والدكتور جورج روفائيل والقمص ميشايل روفائيل .. ومن القيادات السكندرية الدكتور سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة وفتح الله أمين الحزب وأحمد خيرى الأمين المساعد وأعضاء مجلس الشعب والشورى ..

وتحدث الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف وقال أن الاسلام بخير وأن ما حدث في صعيد مصر فانه زوبعة ..

تابع اللقاء :

فاروق عبدالمنعم

تصوير :

محمود عبدالعزيز

وأن الاسلام حين يغرب في مصر .. فانه يغرب في كل العالم الاسلامي .. وقال أن التدين رحمة سواء للمسلمين أو المسيحيين وأن شعب مصر رجل واحد والكل واحد وأن مصر لن يكون فيها فتنة طائفية



المصدر: الأهرام  
التاريخ: ١٥ أيار ١٩٦٠

## علينا مسلمين وأقباط ان نتعاون من أجل حماية الوحدة الوطنية

الأزهر الشريف لا تفرق أبداً بين مسلم أو مسيحي .. انما هم جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات وكلهم مصريون .. وتحدث في اللقاء أيضاً المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية وقال أن الشعب المصري بكافة طوائفه واع جداً ويشعر أن الجوهر باقى ووحدة الصف هي قائد الأمة الى طريق السرخاء والبناء ..

### الى الكنيسة المرقسية

اعقب اللقاء الذى استمر حتى الساعات الاولى من الصباح توجهت القيادات الدينية والشعبية الى مقر الكنيسة المرقسية في لقاء قصير حيث أرسلوا برفقة الى الرئيس حسنى مبارك يعربون بها عن تمسكهم بالوحدة الوطنية والمصري الواحد وأن الشعب المصري شعب واحد وليس هناك تفرق وأن الدين لله والوطن للجميع ..

وقد حضر اللقاء الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والمهندس فتح الله كيرة أمين عام الحزب الوطنى وأحمد خيرى وفؤاد طه الامينان المساعدان وقيادات الكنيسة ..

الطوائف ولغظ حصولها .. وقال أن الجولات التى قامت بها القادة في مختلف بلدان مصر أكدت أن مصر ستظل امتدادا لكل الديانات التى كانت على أرضها وأن هذا البلد يعيش يدا واحدة وقلبا واحدا ..

تحدث بعد ذلك من القيادات الاسلامية للجمعيات الدينية الشيخ ياسين رشدى رئيس جمعية المواساة الاسلامية

وقال اننا نعمل في سبيل خدمة هذا الشعب ولا تفريط من أجل عقيدة أو جنس أو لون .. وليس هناك تعصب فالدين لله والوطن للجميع .. ومصر فسوق الجميع .. الاسكندرية على مر السنين ليست أبداً التعصب أو التطرف على الإطلاق ..

ومن القيادات المسيحية أيضاً تحدث د. جورج روفائيل الذى أكد على أن جذور الوحدة الوطنية متأصلة في الاسكندرية ولا مكان لتطرف أو منحرف في الاسكندرية ولأن الاسكندرية بطبيعته متدين وواع .. وأن الحديث عن الوحدة الوطنية في الاسكندرية بالذات مميز وموضوع شجعاننا في الاسكندرية .. الخير لوطننا .. والوحدة الوطنية للجميع وافعل الخير من أجل مصر .. وتحدث أيضاً القمص ميشائيل روفائيل وقال أن ما حدث في الصعيد أو جنوب مصر مجرد أعمال دخيلة على جوهر الدين والوطن وهي تعاليم غريبة يرفضها الجميع مسلمون ومسيحيون .. وأيد القمص ميشائيل ما أعلن فضيلة الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر في قوله بأن مصر بلد

## الداعية الاسلامي الكبير شارك

شارك فضيلة  
الداعية الاسلامي  
الكبير الشيخ  
ياسين رشدى في  
المؤتمر لأول مرة ..

ولذلك الدور البارز الذى قام به شباب الاسكندرية في مختلف المراحل واثبات أن هناك شعبا واحداً وهادفاً واحداً ولا فرق بين مسلم أو مسيحي أو يهودى وأن السدين لله .. والوطن للجميع .. وأن مصر كلها ترفض التمزق وستظل مصر كما أرادها الله موحدة

### أمنة مطمئنة ..

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الذى أشار في كلمته الى نعمة الأمن والامان والحفاظ علينا .. لأن التكاتف والتعاون يزيدنا قوة وصلابة والى التقرب لا الى التفرق والى الاخاء لا الى التنازع .. وقال أن علينا مسلمين وأقباط أن نتعاون جميعاً من أجل حماية الوحدة الوطنية والتصدي لدعاة التفرقة والفتنة ..

وتحدث في هذه الليلة المباركة الشيخ عطية صقر الذى أشاد بالتعاون على مدى القرون والسنوات بين المسلمين والأقباط والروابط الوطنية والانسانية التى جمعت بين المسلمين والمسيحيين في كل المناسبات وكيف أنصفت الاسلام كل



## وزير الأوقاف : الوحدة الوطنية في مصر حقيقة واقعة

الرسالات والاميان ولا بد ان تنطلق معا لشعب مصر بكل طوائفه وفئاته لعملية الاسلام من الدخلاء .  
وان شرب بالحوار المنطلي مع الشيب الاسلامي المعتدل مع مزيد من الترابط والتماسك ..  
وتحدث لطلبة الدكتور محمد سيد طنطلي مفتي الجمهورية عن نعمة الامن التي انعم الله بها على مصر .. وانه يجب الحفاظ عليها .

أكد د . محمد علي محبوب وزير الأوقاف في لقاء الوحدة الوطنية الذي أقيمته الجمعيات الخيرية المسيحية والإسلامية بملحة مسجد أبو العباس المرسى بالإسكندرية أمس ان الوحدة الوطنية في صعيد مصر لا تزال بخير رغم الحوادث الأخيرة التي وقعت بشكل فردي ولن تتكرر في المستقبل سواء في الصعيد أو بقية المحافظات .. وقد تم السيطرة على هذه الأحداث تماما .  
وقال ان الاسلام اذا ضرب على أرض مصر سيضرب في كافة أنحاء العالم الاسلامي باعتبار ان مصر قلعة الاسلام ومهد





## اليوم علماء الدين الاسلامي والمسيحي يلتقون على مائدة الافطار

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت  
المصطفى رئيس مجلس الشورى  
والدكتور مصطفى رئيس  
مجلس الوزراء والشيخ عبد الحق  
على عبد الحق شيخ الأزهر وتواب  
رئيس الوزراء والوزراء والدكتور  
سيد طنطاوي مفتي الجمهورية  
وعند كعب من رجال الدين الاسلامي  
والمسيحي

يطلق اليوم كبار علماء الدين  
الاسلامي ورجال الدين المسيحي على  
مائدة الافطار التي تنظمها وزارة  
الوقاية تأكيداً على الوحدة الوطنية  
ومشاركة الاخوة المسيحيين في  
احتفالات عيد القيامة الممجد والتي  
تحتفل به هذا العام خلال شهر  
رمضان المبارك





## ٤٠٠ جمعية إسلامية مسيحية في مؤتمر كبير للوحدة الوطنية ● مائدة افطار يحضرها كبار رجال الدولة والدين المسيحي والإسلامي

يلتقى كبار علماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي على مائدة الإفطار اليوم الأحد والتي تنظمها وزارة الأوقاف تأكيداً على الوحدة الوطنية ومشاركة كافة المسيحيين في احتفالات عيد القيامة المجيد والتي تهلل هذا العام خلال شهر رمضان المبارك ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المعجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والشهيد جاد الحق على جسد المرحوم شيخ الأزهر وتداية الجابا شخوة وكبار رجال الدولة والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الإسلامي والمسيحي

ومؤتمر ديني كبير بالإسكندرية  
كما نظمت ٤٠٠ جمعية طيرية إسلامية ومسيحية مؤتمراً كبيراً في الإسكندرية لتأكيد الوحدة الوطنية . عند المؤتمر الديني الكبير بمساحة أبي العباس المرسي وشهده الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والمفتي السيد الجوسقي بمساحة الإسكندرية والقيادات التنفيذية والشعبية وأعضاء مجلس الشعب والتسوي بالمحافظة وجموع غفيرة من المسلمين والمسيحيين التي وزير الأوقاف كلمة دعا فيها الشعب إلى التمسك بالوحدة الوطنية والحب والتسامح وفي نهاية المؤتمر تم نقل ممثلو الجمعيات الإسلامية والمسيحية وعتف جميع الحاضرين بحبة مصر



## رأى وطنى

### الوحدة .. داخليا وخارجيا

وقد تمر الدولة بأزمات داخلية  
في وقت تشتد فيه أزمة خارجية قد  
تصيبها في مقتل ، وهنا يبدو ناتج  
الوحدة الداخلية التي تلهم شمل  
الاهالي ويظهر أثر الحضارة واضحا  
فيما يحدث من تكتل بشري ومدى  
ندره الفطر الخارجى يفضى النظر  
عما يتحمله الفرد من عناء وتعب  
وما يبذله من جهد .. فان تسببه  
الى الانتماء بزميله اكبر دلائل  
على مقدار ما وصل اليه من  
دروب الحضارة التي تستلزم  
المشاعر وتطلق الطاقات العنيفة  
في الصدور وتثير في الكفن الحى  
اسمى الصولطى وارفعها مع  
احساس جارف ببديع المون بين  
الانفراد وبعضهم البعض ..  
والفعل الاول والاخير يكن في  
اتحاد العناصر الداخلية لمواجهة  
ما يصيب الارض من كوارث  
ونكبات

### وطنى

ثبتت الاحداث المعوية والعالمية  
مذ بدء الخليقة امرا هاما لاستطيع  
انكاره او التهاوى عنه .. ذلك  
هو وحدة الصف سواء كانت هذه  
الوحدة تفتى بمنزل صلب او  
تمتد حتى تشمل القطر بأكمله  
او الدولة بأكملها وتفتى فيها . وقد  
انتصر مبدأ الوحدة طوال سنوات  
الوجود البشرى على الارض والبيت  
اجابته في سبيل المصالح على  
ما يسمى الافراد او الدول  
لاكتسابه .

ونحن يتنازعنا الآن - مع جميع  
دول العالم - الرغبة في تأكيد  
الوحدة داخلية بين تلك الشعب  
وطوائفه ، الى جانب رغبة اخرى  
مارية بظلم مفهوم لوحدة الشعوب  
المتجاورة والمتلاصقة والتي تدرك  
ان مصيرها رهن بما يصنع  
لجيرانهم من خير او شر . لذلك  
يعاود المسئولون في مثل هذه  
الانظار ايجاد صيغ من حسن  
الجوار وفتح ابواب الحوار الايجابى  
وتبادل الاراء حتى يصل الاطراف  
الى صيغة ترضى الجميع دون  
احساس من احدهم بظن وقع  
عليه او احساس اخر بانه قال  
كل شيء .

وان احد مقاييس الحضارة الآن  
ما يتمتع به اهالى أى قطر من  
المساواة الحقيقية الفعالة بعد ان  
استقر في الاذهان ما أصدرته  
الامم المتحدة بخصوص حقوق  
الانسان وضرورة مراعاة ماينص  
عليه .



## قوة القيامة .. من وحى الوحدة الوطنية

كانت القيامة قوة .. اكنت لنا قول الكتاب المقدس «غير المستطاع عند النفس .. مستطاع عند الله» وبقوة القيامة أصبح «كل شيء مستطاع للمؤمن» فلذا تخيلنا الملقى .. كان يبدو من الصعب جدا أن تلق المسيحية ضد الوثنية وضد الديانات القديمة التي لبنت جذورها في عقائد النفس وأيضا ضد اليهودية التي جاهدت وحاولت احتواء المسيحية .. ثم القضاء عليها بقتل المسيح .. أصف إلى ذلك قوة الامبراطورية الرومانية وقتلت بجيوشها وطفليها وقوتها المادية والبشرية .. كان يبدو من الصعب أن تلق المسيحية ضد كل هذه القوى وأن تنتصر عليها .. ولكن القوة التي أخذتها عن قيامة المسيح وانتصره على الموت .. أعطتهم طاقة خرافية .. وقوة خارقة .. طاعة على تحمل الكوارث والاضطهادات، وقوة تدفعهم دائما إلى الانتصارات .. أن المؤمن الحقيقي .. أيا كان مذهبه وعقيدته

إنسان قوى في روحه ومعنوياته لا يخاف شيئا، وقوته لا تستمد من ذاته .. إنما تستمد من روح الله .. المسيح الأعزل كان يخافه حكام الرومان، وقادة جيوشهم وصدق عندما قال «نقوا أنا قد غلبت العالم .. نعم هل ؟ هل غلبها وهو يحمل سلاح ؟؟ كلا لقد غلبها بون أن يحمل سلاح .. وبدون أن تحرسه جيوش ..»

إنما انتصر على الجميع بمحبته للجميع .. انتصر وهو يحمل وتلاميذه حصن الزيتون .. غزا اورشليم وهو يركب آتن - حمار صغير - انتصر على الموت .. لأنه جاء يعلمنا كيف .. كيف تكون الحياة .. «المحبة .. والرحمة .. والطمهارة ..»

وعيد القيامة من أمجد أعيادنا الدينية ويحيى دائما بعد اسبوع يسمى «اسبوع الآلام» وأيام هذا الاسبوع من القدس أيام العلم كله وأكثرها روحانية فهي مليئة بالذكريات المقدسة في أخطر مرحلة من مراحل خلاص البشرية .. وأن الآلام التي تعرض لها السيد المسيح خلال أيام هذا الاسبوع لم تكن الآلام .. إنما الآلام نحن البشر .. ولكن محبته لنا جعلته يتألم

عنا .. وبذل ذاته أيضا عنا ليخلصنا من الآلام ويطهرنا من ذنوبنا .. وما أكثرها .. لقد كان بإمكانه وهو يملك قوة إلهية وهبها الله إياه .. أن يبطش أعداءه وأن يقدم جلاليته وأن يفرس شتميه .. وأن يهلك مكذبيه ولكنه كان يدعو لهم بالمغفرة «اغفر لهم يا ابتاه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» ..

حقا .. تعذب من أجلنا، وتلذذ بالآلام وعذابه ومات ودفن منغدا لرغبة الرب الذي أرسله .. هكذا نرى فدائية المسيح وانزعاج الدولة اليهودية والامبراطورية الرومانية يوم قيامته عندما سمع أنشيد الملائكة للثلين «المسيح قام .. وبالحقيقة قام» ..

هكذا كانت ولادته وقيامته هما الدعامتان اللتان قامت عليهما الديانة المسيحية لتنتشر السلام والمحبة والوداعة في أرجاء المعمورة .. ومن لا يؤمن بمحبة الجميع وسلام الكل فهو لا يؤمن بالمسيحية ..

أحداث الجمعة الحزينة .. لقد هزلت والهزلون صغار .. في هذه الآونة الميثقة الذي يحتفى فيها شعب مصر الأصيل بمناسبةين طاهرتين .. صوم طاهر .. تعقبه أعياد مجيدة أتذكر .. نعم ..

أتذكر والذكرى تهيج لدى الهوى ومن عادة المحزون أن يتذكرا أتذكر أحداث المنيا الشهر الماضي .. التي أراد بعض الصغار إثارة فتنة بين الأخوة المسلمين وأشغالهم في توحيد الله الأقباط .. والمنيا .. بل أمي وأجدادي .. عروس الصعيد .. ولا بد أن نقولها صريحة إلى الحمقى من الذين يريدون فتنة في مصر إلى تلك الفتنة الضالة المضللة أقول لهم مريدا قوله تعالى :

«لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون» ..

«صدق الله العظيم» ان كانت أيها الاحبة المسحونة هم بمن

السلام والمحبة فلا أحد يستطيع أن ينكر أن الإسلام أيضا دين السلام والمحبة والرحمة وهنا نذكر جميعا حديث النبي ﷺ قال : « لا أذكركم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم .. قلوا بلى يارسول الله قل : افشوا السلام بينكم ..»

وفي حديث شريف آخر «من أذى ذميا فقد أذى نفسي وأنا خصمه يوم القيامة» ..

صدق رسول الله العظيم

والمسيح أيضا لوصانا يا أقباط المنيا بمحبة الأعداء بقوله «أحبوا أعداءكم باركوا لاعينكم، فلعله كم تكون محبتنا نحن الأقباط لأخواننا المسلمين وبينهم الأخ والخل والقريب وجميعهم الأوفياء الاحباء .. رفلق السلاح .. مصر يا أقباطي هي واحة السلاحة .. هي كعبة المحبة .. والمودة بين المسلمين واشغالهم المسيحيين على مر العصور ومنذ أن أوصى

الرسول الكريم صاحب هذا الصيلا المبارك : «إذا فتح الله عليكم مصر - فاستوصوا بالقبط خيرا فلن لنا فيهم نصيبا ورحما» وستبقى مصر هكذا إلى نهاية العالم .. لأن بين مسلميها وأقباطها نصيبا ورحما - لأن مسلميها وأقباطها في رباط ليوم الدين، ولأن حكماء الفريقين هم الغالبية العظمى .. بل الأغلبية العظمى .. الرشيدة .. العاقلة .. الراضية للفتن .. ولاي مسلم يوحدة الشعب المصري .. الراضية لكل محاولة خارجية أو داخلية للمعدي بمصير هذا الشعب .. وواجبا أن ننظر لهذه الأعوبة رغم أن لاعبيها صغار .. وصغار جدا ..

### بقلم : سمير صبرى مرقص

لكنهم يلعبون بالنار .. نرا تحرق الأطراف كلها وتدمر الجميع .. ويجب علينا ألا نهون لو نقل من شأن أي حدث مهما كان أطرافه صغارا .. أم صبيانا .. يجب أن نشرك بسرعة ولورا عند سماع أية إشاعة لدخضها وكشف زيفها وفساد مقصدها ولا تنتظر الغيلان والدمار والغضب الأعشى المجنون ..

هنا ليسمح لي القارئ بأن أشكر السيد الرئيس المبارك لاهتمامه بهذه التكتة المفاجئة وتراسه لمجلس الوزراء وتعيينه للأخ الفاضل الرجل المتمرس الهادئ القادر عبد الحميد بدوى محافظا للمنيا فكان اختيارا موفقا للرجل تاريخه وبعاه في قتل غول الفتنة ، وأثنى عندما هنأته بهذا الاختيار وتمنيت له التوفيق في مهمته الدقيقة مؤكدا أنه سيعيد للمنيا عظمتها وطمهرتها ومحبة أهلها لبعضهم وسيقضي نهائيا على جيوب هذه الفتنة وقتل غولها دون عنف .. فالعنف يولد العنف كما لا يسعني إلا أن انحنى - وما انحنيت لأحد من قبل - للفضيلة مفتى الديار المصرية ووزير الأوقاف لمجهودهما الكبير ..

ولا أنسى أن أعتب على الأخ الفاضل الدكتور عارف صدقي .. بهذه المناسبة .. وأنا في فرع .. وفي تعجب ..





واسأله .. وإن كان ليس من حظي ولكني وجدت نواب الأمة ..  
لم يسألوه حتى الآن .. كيف يشاهد الشعب على الشاشة  
الصغيرة وسط هريق شيراتون المطار ولا نراه .. ولا نسمع ..

أو نقرأ أنه تحرك اتجاه حريق المتنا ؟؟ وهو يقل عنه أنه  
رئيس حكومة الأغلبية ... حمى الله مصر من كل سوء .. حمى  
الله شعبها .. ليباركه الرب ... مبارك شعبي مصر، أبقه شر  
الفتن وشر الانقسام وشر الوقعة والدمار .. والحقيقة أنني لم  
اكتب عن هذا الموضوع .. لأن أقلام اخواننا المسلمين .. أغنت

عن أقلام العقلاء فينا ، خاصة الأقلام الوطنية الأصيلة التي  
عبرت عنها جريدة الوفد بتوجيهات زعيم سراج الذين ولهم  
الأخ الصديق جمال بدوي الذي ألتى بكتلاته عن صحيح  
إسلامه وعن وظيفته وأصله معدنه .. وليس هذا بخديع على  
الوفد فالوحدة الوطنية هي المبدأ الأول للوفد الذي زرع  
شجرتها سعد زغلول ورواما مصطفى النحاس بدنه وعرقه  
وأعد زراعتها من جديد سراج الدين في وفده الجديد - استغفر  
الله - في وفده الأصيل - وأننى في عجب وتمجب .. إن يحدث

ما حدث في الدنيا .. بلد شعراوي وسينوت حنا .. فوجدة امتنا  
تقوم على وحدة هذا الشعب الذي صهرته المحن والأحداث في  
بوثة واحدة لأربعة عشر قرناً من الزمان .. ثم أعيد صهره مرة  
أخرى في بوثة الوفد وثورة ١٩١٩ فخرج بصهره سبيكة  
وطنية مصرية .. إنسان واحد .. يعبد رباً واحداً - دينه  
الوطنية .. ووظيفته المصرية فالمسيحية تعايشت مع الاسلام  
على أرض و تراب مصر في وثام وسلام و عار علينا ونحن نودع  
القرن العشرين أن تتناحر العائد بعضها البعض لكل من  
العقيدتين استقرت محليا وعالميا ولم تعد هناك قضية بيننا في  
الوقت الذي نترك فيه الصهيونية تتجسس لتبني الخزائنات

والسدود في الحيشة لمنع عن مسلمي ومسيحيي مصر الماء ..  
وتستورد الإنسان اليهودي لتعاربنا به وتوطئه أرضنا  
العربية وتبني به جيشا لتشن هروبا توسعية تزحف فيها على  
أراضينا لتحقيق حلمها في دولة إسرائيل الكبرى من النيل  
للغرات . ربى .. إن الجسم المصري تكاثرت فيه الجراح ..  
وكترت فيه الأوجاع .. وتناثرت فيه الطلقات .. ولم يعد  
موضع لجرح جديد .. لو طعنته سمكة - خاصة وإن طعنته  
الأخ تمزق القلب .. ولم يبق لمصر إلا قلبها العاصم بالحب

فلتكن مصريون في بلادنا لأفضل مصري على مصري إلا بقدر  
عطائه لمصر .. فالدين لله والوطن للجميع .. سلام لأقباط مصر  
في رمضان المبارك وسلام لمسلمي مصر في عيد القيامة المجيد  
والف سلام وسلام لشعب مصر في رمضاننا المبارك وقيامتنا  
المجيدة .. وكل عام وانتم بخير .

كاتب هذا المقال

المصري الوحيد الذي قد مفاخرة تهتف بسقوط قاتل  
المغفور له الشيخ حسن البنا يوم استشهاده ويشهد بذلك كل  
من عبد المجيد العشري ضابط القلم السياسي وهو مازال على  
 قيد الحياة والوزير أحمد رشدي .. وفي انتخابات ١٩٨٤ حصل  
على ٩٩,٨٪ من أصوات الكرسى الثالث في قائمة الوفد في وسط  
القاهرة .





# القوافل الدينية: دعمت الوحدة الوطنية

الأنبا باخوم:

وزير الأوقاف:

مصر لا تعرف  
التعصب  
والانقسام  
والفتنة  
الاقباط  
والمسلمون  
عاشوا دائماً  
في سلام

المفتى: ما يصيب مصر من خير يعود علينا جميعاً

الى المساواة واحترام حقوق الغير كما أكد  
أن تلك القوافل سوف تستمر طوال العام

في بنى سويف

في محافظة بنى سويف قامت القافلة  
الدينية بزيارة مطرانية الاقباط الارثوذكس  
بنى سويف واستقبلهم لقيف من رجال  
الدين المسيحي، والتقى وزير الاوقاف في  
المطرانية بالمسيحيين اثناء ادائهم صلاة  
الشكر وأكد لهم ضرورة التماسك والتلاحم  
لانه لا يوجد في مصر عنصران بل عنصر  
واحد

كما قال: ان اعظم مثال على وحدة  
ابناء هذه الامة هو حرب اكتوبر، حيث  
التقى احمد ويوحنا وتشابكت ايديهما  
واستشهدا في العاشر من رمضان

استقبل شباب المحافظات هذه القوافل ؟  
وهل تستمر هذه القوافل الدينية المشتركة ؟  
وماهى النتائج التى حققتها ؟  
في البداية صرح الدكتور محمد على  
محبوب وزير الاوقاف «السياسى» ان  
ماحدث من فتنة في الاحداث الاخيرة لن  
يكون الحادث الاخير للنيل من وحدة مصر  
الوطنية، لان مصر مستهدفة بما تؤديه من  
دور ريادى للاسلام على مستوى العالم وليس  
على مستوى المنطقة الاسلامية فقط، وأكد  
ان تقوية القرصة على اعداء مصر والاسلام  
لا يكون الا بتحريك العلماء ورجال الدعوة  
في كل مكان واختراق اعماق القرى والنجوع  
لنشر العلم النافع والفهم الصادق الذى يدعو

منذ بداية شهر رمضان المبارك، يجرى  
اعداد قوافل دينية يقودها الدكتور محمد  
على محبوب وزير الاوقاف يرافقه عدد من  
كبار لياادات الدعوة والفكر من علماء الدين  
الاسلامى ورجال الدين المسيحي، وقد قامت  
القافلة بمقد عدد من المحاضرات والندوات  
في عدد من محافظات مصر لتوضيح  
المخاطر التى يتعرض لها الشباب المصري،  
وايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بعدم تكرار  
الحوادث التى برز النيل من وحدة مصر  
الوطنية كما استقبلت الجماهير المسلمة  
والمسيحية، القافلة بحماس شديد في جو  
تسوده النجبة والاخاء  
وسوف نقدم كشف حساب لتلك القافلة ؟  
وهل ادت الدور المنوط بها ؟ وكيف



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصدر  
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٨

## في سوهاج

المصرية سيدنا ابراهيم ليمتج دم المصاهرة بين ماري القبطية ابنة الدنيا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام  
وقال الدكتور محمد السيد الاستاذ بكلية اصول الدين ، ان الايمان يورث الامن النفس والاقتصادى والاجتماعى  
وقال الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ، ان اهل الفتوى هم العلماء وانهم مسئولون امام الله اذا قصروا وطالب الشباب ان يستوعبوا الحكمة في جوهر الدين

## في الاقصر

وفي محافظة الاقصر ، فاشد الشيخ عبد العزيز دراج مدير عام الاوقاف بالمحافظة الشباب وطلاب الجامعة بصفة خاصة التمسك بجوهر الدين والبعد عن الحوار في المسائل الشكلية التي لا تمت للدين بأية صلة ، واكد له ما تعرض له مصر الآن من محاولات لبث بذور الفتنة بين المسلمين والمسيحيين لا تخرج عن كونها مخطط يريد به اعداء البلاد اشغال ذار الفتنة في مصر لعرقلة مسيرتها نحو التنمية وطالب الجميع بالتصدي للمخططات العدوانية التي تستهدف النيل من وحدة الصف العربى وتخويه صور الاسلام والمسلمين

## في اسوان

وفي محافظة اسوان ، طالب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية رجال الدين الاسلامى والمسيحى التعاون من اجل نشر الامن والاطمئنان والاخاء بين افراد المجتمع كما طالب العلماء بأن يبينوا للشباب كيف كانت الوحدة والتأخي بين السلم والتبطل في القديم لان الكلمة الطيبة والعمل الصالح والسلوك الحسن يعود بالخير على المسلمين والمسيحيين معا وليس على طائفة دون اخرى  
وقال الدكتور صموئيل حبيب اننا باسم الكنيسة نقدم الشكر والتقدير لكل الجهود التي تبذل من اجل توحيد الامة وعلينا كمسلمين ومسيحيين الا نخلق الممارك او نفتعلها بل جميع الصفوف وتوحيدها وان تقرب القلوب على الخير والعق وليس على الشر او الباطل

وواصلت قوافل الدعوة الدينية - التي يقودها علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحي - جولاتها في مختلف محافظات الصعيد وطالب وزير الاوقاف باستثمار طاقة الشباب لصالح الدين والوطن والاعتدال في الفكر لتفويت الفرص على المتربصين بالوطن كما شارك في الاحتفال ايضا الانبا باخوم رئيس الكنيسة الارثوذكسية بالمحافظة الذي تحدث للجساقير عن الوحدة الوطنية متسائلا : هل ينسى التاريخ ان الذي اعاد الالفيا بنيامين الى كرسىه بالاسكندرية بعد ١٣ عاما هو عمرو بن العاص ؟ وهل يذكر التاريخ الحلقات الضيقة في التاريخ الاسلامى على يد الخلفاء خاصة هشام بن عبد الملك والمعتصم واحمد بن طولون الذين اخذوا من المسيحيين لبناء المساجد ؟ وهل ينسى التاريخ على مر العصور ما يتبع به المسيحيون من حرية العبادة وطلب العلم ، سواء بسواء مثل المسلمين وضرب لذلك مثالا بترميم كنيسة ابن سرجة والحفاظ على كنيسة جريس ثم قال : وهل ينسى الغرب وحدة الصف بين المسلمين والمسيحيين عند مواجهة الغزاة من الفرنسيين والانجليز

## في المنيا

وفي محافظة المنيا قال الدكتور محمد على محبوب وزير الاوقاف في المؤتمر الذي عقدته قافلة الدعوة الاسلامية ان مصر بأفكارها الشريفة وعلمائها المتميزين لم تترك الفتنة والإيقاع ومحاولات النيل من وحدتها الوطنية لتعطيل مسيرة التنمية والاستقرار

وقال الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ، ان كلمة الاسلام تضمنت حرورها اسم السلام فواجبنا جميعا الحرص عليه وفقره في الارض فمصر كانت على مر المصور مرتبطة برباط النبوة منذ تزوجت السيدة هاجر

ولد اكد الانبا اتناسيوس مطران بنى سويف اننا - كمسلمين واقباط - ابناء لرحم واحد ، وان رسالات السماء ترفض الفرقة والدس والولعية بين ابناء الوطن الواحد وان مصر بمساجدها وكنائسها وجميع مقدساتها تستظل مصافه وان ما يحدث من خلافات لا يمتدى ما يحدث بين افراد العائلة الواحدة ، كما اكد ان المسيحية هي القرب الاديان الى الاسلام

## في اسيوط

وفي محافظة اسيوط ، استقبل القافلة نحو خمسة الاف شاب من المسلمين والمسيحيين مؤكداين عمق الروابط بين ابناء الوطن الواحد مستنكرين محاولة التفرقة بين عنصرى الامة اللذين انصهرا في بوتقة واحدة وفي اطار نسيج واحد مرددين بحماس النشيد الوطنى

وقد قال الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية انه بالمحبة تتأكد روابط الاسلام والمسيحية ولا مكان في مصر للتعصب والانقسام والفتنة وان الدولة حريصة على تدوين شبابها وان حماهم مطلوب بشرط الاعتدال وعدم المغالاة وان يفرق الشباب بين اسلوب الدعوة الى الله وعمل الدولة بالدعوة تكون بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة وعمل الدولة وحفظ النظام وتنفيذ القانون وغيرها من الاختصاصات الاصلية ولا يشاركها احد فليس مقبولا ان يتصور احد ويزعم انه داعية ومشرع وقاض وشريك في وقت واحد



## في حفل انظار الوحدة الوطنية

### شيخ الأزهر، مصر لن تكون هدفا لأي فكر شارد البابا شنودة: جهود مبارك دعمت الوحدة الوطنية

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر المسلمين والمسيحيين بمزيد من الترابط والوحدة حتى لا تكون مصر هدفا لاعدائها ولهم فضيلته أن مصر لن تكون هدفا للاخزين أو هدفا لأي فكر شارد أو مصدرا لأي فرقة أو ايذاء لأحد .

الاسلامية ورؤساء الاحزاب السياسية وأعضاء مجلسي الشعب والشورى . وقال شيخ الأزهر : أن هذه اللقاءات تعبر عن واقع تاريخنا المصري الذي لم يعرف التعصب أو للفرقة .. وأضاف أننا في حاجة إلى مثل هذه اللقاءات التي تجمع القلوب على الصفاء والنقاء .

وجه البابا شنودة الثالث الشكر للرئيس محمد حسني مبارك على الجهد الكبير الذي يبذله سيادته من أجل دعم الوحدة الوطنية والعمل على تصحيحها في نفوس الشعب .

كما دنا الجهود التي يبذلها الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية في قوافل التوعية الدينية بالمحافظات .

وقال البابا : أن الاستجابة القوية التي قوبلت بها قوافل التوعية في الصعيد تدل على أن الوحدة لها جنورها ومكانتها في قلوب الجميع والكل يريد لها ويتمناها وأضاف أن ما حدث مختلفا لذلك هي أمور هامة لاتصل إلى جنور العلاقة وأكد أن المسلمين والمسيحيين همون واحد في وطن واحد .

هذا ويقام البابا شنودة يوم الخميس القادم حفل افطار في القصر البابوي لعلماء المسلمين .

جاء ذلك في حفل انظار الوحدة الوطنية الذي أقامته وزارة الاوقاف بإحدى الجلاء بمصر الجديدة وحضره رؤساء مجلسي الشعب والشورى ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والبابا شنودة الثالث وعدد من رجال الدين المسيحي ورجال الدعوة





رمضان ..  
في البتانون،

# المسلمون والمسيحيون في الندوات الدينية وفوائد الرحمن سهرات عضو البرلمان وأعضاء الحزب الوطنى لحل

## المشاكل

يعتقد البعض أن نشاط عضو مجلس الشعب - يقل - في رمضان .. ربما للاعتكاف لاعادة الحسابات .. وترتيب البرامج القادمة - أو للراحة وتجديد النشاط تمهيدا لجولات برلمانية جديدة .

ولكن الواقع غير ذلك تماما .. وفي بلدة « البتانون » مركز شبين الكوم كانت الصورة الحقيقية .. فالنشاط هناك يدب في كل مكان .. ندوات دينية وموائد الرحمن في كل مسجد يحضرها رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. رعاية خاصة للفقراء تشمل المساعدات المالية والعينية .

وراء كل هذه الحركة تجد ماهر العشماوى عضو مجلس الشعب - وطنى - والمسئول عن الحزب الوطنى .

ونشاط ماهر العشماوى - كما يقول - تابع من سياسة الحزب الوطنى الديمقراطى برئاسة وتوجيهات الرئيس القائد محمد حسنى مبارك - والذي يدعو دائما الى النزول للشارع المصرى لمعرفة مشاكل المواطنين والعمل على إيجاد حلول فورية لها .

يضيف : أن لىالى رمضان تعتبر فرصة جيدة للقاء أهالى البلدة والدائرة كلها في سهرات يومية تبدأ بعد صلاة العشاء وتمتد حتى السحور والتحدث معهم في كل مايجرى على الساحتين المحلية والدولية .

يرى أن طلبات الاهالى كثيرة لدرجة أنها تصل الى المنات في الليلة الواحدة وتأتى في مقدمتها طلبات البحث عن فرصة عمل أو نقل من جهة عمل إلى أخرى بالإضافة إلى الطلبات التى تستدعى تأشيرات من الوزراء

والمسئولين بالاجهزة المختصة .. ويقول أن المسئولين في كل الوزارات والهيئات يتلهمون موقفا ويساعدوننا على تخفيف العبء عن كاهل أصحاب الشكاوى .

● وعن أغرب الطلبات يقول ان عددا من الشباب طلبوا منه تأشيرات إلى أمريكا وعدد من الدول الاوربية وأصرروا عليها بحجة أنها من اختصاص عضو مجلس الشعب .. وقد

فمننا بمساعدتهم في حدود الامكانيات ومايسمح به القانون .

□ يضيف ان الاخوة المسيحيين يشاركوننا دائما في احتفالاتنا الدينية والمناسبات الهامة خاصة شهر رمضان الكريم حيث تجدهم معنا في الندوات الدينية وموائد الرحمن وذلك في مشاركة شعبية عظيمة نابغة من وحدتنا الوطنية الغالة .

يرى « ماهر العشماوى » ان عضو مجلس الشعب إذا أخلص في عمله وسعى لخدمة أبناء دياره فإنه بذلك يقوم بدور مقدس وعظيم ويكون قدوة

لكل المواطنين .

وفى لقاء مع عدد من المسئولين بالحزب الوطنى وبعض المواطنين يقول مصطفى الخليفة للمحامى أمين الحزب الوطنى بالبتانون .. ان أعضاء الحزب يجتمعون يوميا فى لقاء موسع

مع الاهالى لمناقشة قضاياهم والبحث عن حلول جذرية لها .

● يضيف « شحاته سليمان المليجى » مقرر لجنة الشباب بالحزب أن شباب الحزب الوطنى يقوم بدور هام فى تنظيم اللقاءات الشعبية بين قيادات الحزب وبين الاهالى .. ولقد تمت جميع اللقاءات فى تفاهم تام .

● يشير « عادل محمد العينا » محاسب إلى أن أعضاء الحزب الوطنى يقومون بتكثيف جهودهم خاصة فى شهر رمضان حيث التواجد المكثف من الاهالى وروح الحب والاخلاص التى تتسم بها لقاءات الشهر الكريم .

● يوضح « ابراهيم مصطفى ليو قورة » أنه إلى جانب اللقاء اليومي فهناك لقاء دورى كل أول يوم جمعة من كل شهر لمناقشة القضايا الجماهيرية التى تهم أبناء الدائرة .





## شيخ الأزهر في إنطار الوحدة الوطنية :

# مصر لم تعرف أبداً.. الفرقة

# والتطرف والخلاف

# والبابا شنودة يرد :

# نحبكم كل الحب .. ونشكر الرئيس على

كتب - رفعت خالد :

## دعاه للوحدة الوطنية

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر أن مصر لم تعرف أبداً الفرقة والتطرف والخلاف . قال خلال لقاء رجال الدين الإسلامي والمسيحي على مائدة إنطار الوحدة الوطنية

التي نظمتها وزارة الأوقاف أن هذا اللقاء يجمع القلوب جميعاً على الصفاء والنقاء .. ويعبر عن واقع تاريخنا .

أضاف أننا في حاجة دائماً إلى مثل هذه اللقاءات لأننا إذا لم تكن وحدة واحدة وبدا واحدة .. أصبحنا هدفاً للآخرين .

ود . مصطفى جمال حلمي رئيس  
مجلس الشورى ود . محمد على  
محجوب وزير الأوقاف وفضيلة مفتي  
الجمهورية د . سيد طنطاوي وعدد من  
الوزراء ورجال الدين الإسلامي  
والمسيحي ومفكرات الدول العربية  
والإسلامية في القاهرة .

والقى البابا شنودة الثالث بابا  
الاسكندرية وبطريرك الكسرازة  
المرقسية كلمه وجه فيها الشكر باسم  
الاقباط إلى الرئيس حسنى مبارك على  
دعاه للوحدة الوطنية ..

قال البابا شنوده .. أننا أبناء أب واحد  
هو آدم وأم واحدة هي حواء .. ونحن  
نعيش جميعاً على أرض واحدة بقلب  
واحد وروح واحدة .

أضاف .. أننا نحبكم كل الحب ونرجو  
لوطننا أن يستمر في هذا الحب ويتعمق  
وينتشر .

شهد مأدبة الإفطار د . رفعت  
المحجوب رئيس مجلس الشعب ود .  
عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء



## محاولات مستهينة من الخارج لتفتيت الوحدة

### الوطنية

من هدوء واستقرار يسبب تعاون جميع القيادات فيها.

وفي المؤتمر الجماهيري الذي عقد بشركة مصر للفنل والنسيج وحضره الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية. قال الدكتور طنطاوي أن أضرار المخدرات تهدم كيان المجتمع وأن تناولها يعتبر كافرا ويحل لزوجه الطلاق منه. ثم قام القس فوزي موسى الامجد راعي كنيسة ماري جرجس بكفر الداود ومفتي الله اكبر والعزة لمصر الصليب. والله اكبر والعزة لمصر الهلال.

وقال ان مصر دائما اقباطا ومسلمين رجل واحد وقلب واحد.. وعلينا التيقظ للمؤامرات التي تدبر من الخارج.. واستشهد بأيات من القرآن الكريم.. على احتفان الاسلام للمسيحية واحتفان المسيحية للاسلام.

ثم قرأ الدكتور محمد علي محبوب منح جميع العاملين بأوقاف البحيرة مكافأة قدرها أجر نصف شهر وصرقه زى صيفي وآخر شتوي للأنمة واعادة صرف بدل الكتب لهم وزيادة مكافأة نهاية الخدمة الى ٤٠ شهرا ووعد بزيادتها في العام القادم الى ٥٠ شهرا.

وقام الوزير بالفتاح المكتبة الاسلامية بشركة الصياغة والكيمويات بكفر الدوار.

البحيرة - لطفى عبدالشافي:

حذر الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف بأننا نواجه مرحلة خطيرة وأن الأمور تتطور بسرعة متلاحقة والقضايا تتجدد يوما بعد يوم وكذلك الأحداث المعقدة بنا ما لم نتحرك لمواجهة فقد تعرض مسيرتنا لانتكاسة فهناك محاولات مستهينة من الخارج لتفتيت وحدة هذه الأمة.. ومحاولات تبذل كي تنحسر قافلة الدعوة الاسلامية المستنيرة وقد شهدنا أن ميدان الدعوة قد اقتحمه دعاة ضالون مضلون.. وأرتقى النابر من لا يحسن الدعوة ولا يمت إليها بصلة وحرم الداعية الحقيقي من منبره.. وأتهمه بأنه داعية سلطة.

وأكد الوزير أننا لانحصر فكرنا دينيا أو هذا ديننا ولكننا نمهد الطريق للحركة الدينية الواعية والصحيحة المستنيرة ونعمل على اقتلاع أشواك التطرف من طريق الشباب المتدين..

ويكمل ما يعطل مسيرة التدين الواعي. وأكد الوزير على ضرورة ثقة الشباب في علمائه وضرورة سماعه للرأي والرأي الآخر. ويسمع للرأي الذي يدعو للاعتدال والوسطية والرأي الذي يدعو للطرف ويسبى الشباب أن الوسطية والاعتدال هما الأقرب الى العقل والواقع والمصلحة العليا. وقال الوزير أن المهمة الأولى للدعاة

أن ينزلوا الى الشباب ليملكون الحوار معهم مهما كان صعبا.

جاء ذلك في مؤتمر الأئمة ورجال الدعوة بالبحيرة وشهده الشيخ عطية صفر.

وكان وزير الأوقاف قد قام مع الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة.. والدكتور عبدالسلام بلال رئيس مجلس المحافظة والقيادات الدينية والشعبية بزيارة الكاتدرائية الجديدة لتهنئة الاخوة المسيحيين بعيد القيامة المجيد.. واستقبلهم الأسقف ساخوميوس أسقف البحيرة والاسكندرية ومطروح. وأكد في كلمته على أن الهدوء الذي تتميز به المحافظة يرجع الى حكم القيادة وتعاون رجال الدين الاسلامي وسرعة اتخاذ القرار والمواجهة الحازمة وقال ان مشكلة التطرف ليست فقط خطأ دينيا ولكنها خطر على كل قطاعات الدولة ونواحي الانتاج.. والمؤكد ان المسلمين والاقباط يشكلون نسيجاً واحداً نسميه سمفونية المجتمع المصري..

وقد ارسال برفقة شكر للرئيس حسنى مبارك على ما تشهده المحافظة



## علماء الإسلام ورجال الدين المسيحي على مائدة الوحدة الوطنية لوزارة الأوقاف كتب - سعيد حلوى :

أقامت وزارة الأوقاف أمس مائدة افطار الوحدة الوطنية وحضرها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والبلبا شنودة ووزراء المالية والقوى العاملة والأوقاف والصناعة والصحة والنقل والمواصلات وفضيلة المفتي وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة وكبار رجال الأزهر والأوقاف والعلماء ورجال الدين المسيحي ورؤساء الأحزاب .

التي تجمع الكل في القرى والمدن والمحافظات في مودة حقيقية .

وقال اننا كاتبات نحتل بعيد القيامة المجيد مع المسلمين على مائدة افطار رمضان مما يدل على اننا على قلب رجل واحد وحيا الرئيس مبارك على جهوده الموفقة في تعميق الوحدة الوطنية ودعمها .

وقد وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لمائدة افطار في المقر البابوي لقيادات الدين الاسلامي وكبار المسئولين يوم الخميس القادم .

او ان يكون مستقبلا لى فرقة او مصدرا لايذاء احد .

وقال البابا شنودة الثالث اننا كمسيحيين نحيا ونشيد بغوازل الوحدة الوطنية التي يقوم بها وذيذ الأوقاف وفضيلة المفتي وهي تدل على مكانة المسلمين في قلوب المسيحيين وهي مكانة يريدونها الكل ويتمناها ، واذا حدث غير ذلك فهي أمور هامشية لا تدخل في اصل العلاقة الوطيدة بيننا .

واكد على الحب والمودة بين نسيج الامة الواحد لاننا كيان واحد في وطن واحد ولانرى بعدا عنكم والدليل هو الاسميات المشتركة

واكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان لقاء الاشقاء المسلمين والمسيحيين في ليلة من ليالي رمضان للمعظم يؤكد ان القلوب تجتمع دائما على الصفاء والنقاء كما يؤكد ذلك اصالة مصر وعبق تاريخها عبر العصور . وقال الامام الاكبر ان واجبتا جميعا ان ننمي روح الحب والمودة بيننا حتى ننهض بوطننا ونزيع عن كامله وكاملتنا المتاعب والمصاعب التي تواجهنا وعلينا ان نكون يدا واحدة حتى لانصبح هدفا للآخرين ونربا بوطننا ان يكون هدفا لى فكر حاد او شارح





## حديث حول الوحدة الوطنية

كان لكتاب هذه السطور شرف الدعوة الى اجتماع المفكرين والادباء والفنانين وأساتذة الجامعات ، المشاركة مع الثنائي الرائع ، الدكتور نوال السعدواي والدكتور شريف حتاتة ، وقد ذكرت اسم الدكتور نوال اولا حتى لا تتصور ان ذكر اسم الدكتور شريف اولا فيه نوع من هيمنة الرجل ، التي تصيب الدكتور بالحساسية ، ومعها حق نتيجة لما تعرفه وتعلمه الميزة في مجتمعاتنا الشرقية ، وما أكثر ما تعلمه ، لكن هذا مجال حديث آخر ..

المهم ان الاجتماع قد تم في أحد أيام الخميس ، ثم تلاه اجتماع آخر في يوم الخميس التالي ، وأشهد انني لم أشهد اجتماعات مماثلة في حياتي سواء في مجلسي المشاركين فيها أو حرصهم على حضورها ، أو دفع مشاركتهم السياسية والوطنية رغم اختلاف اتجاهاتهم السياسية والفكرية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار ، ورغم صعوبة تصور ان يجلس هؤلاء جميعاً على مائدة واحدة ..

لقد فعلتها الوحدة الوطنية ، وتدافع العشرات من الملح الكتاب والسياسيين لتأكيد حقيقة واحدة ، وهي أن ضمير مصر يابى ما حدث في الدنيا وأبى قرعاص ويابى أن يقتصر الاستنكار على المسئولين ، ومحاولة الحل على أيدي رجال الدين ويشعر بالخطر المحدث لأول مرة ، على أعظم ما أورثته الأجيال السابقة لجيلنا الحالي ، وهو الوطن المتحد والشعب الموحد ..

تذكرت كلماتهم .. نموت في احضان مصر ، ولا نعيش في حملة المستعمر .. بقينا كنوا على حق ، وكانت كلماتهم هي الوطنية الصحيحة وكان قولهم تعبيراً عن مناخ صحي وصحيح ..

والآن ، ما هم أحقادهم وقد تغير المناخ ، وعانت ميكروبات الفتنة والفساد في أجوانه ، يضيق صدرهم ولا ينطلق لسانهم ، ويسعى بعضهم إلى الحملة في الوطن ، على يد أبناء الوطن ، من بعض أبناء الوطن ..

على العكس من ذلك كان المتصورون المسلمون وما أكثرهم ، الكل متحمس وسلخن ، والترحيب بالدعوة لتراقص به الكلمات ، والاستنكار للأحداث تنطلق به

وكانت هناك شكوى باستمرار .. هذه أيضاً حقيقة .. لكن كانت هناك دائماً القدرة على عبور هذا كله ، والقفز فوقه بسهولة ، أو بصموبة ، ولكن بمحبة حقيقية ، وبإيمان لا يتزعزع بوحدة المنبع والمصير .. هذه المرة كان الاحساس مختلفاً ..

### يقلم د . فرج فوده

المشاعر الدافئة والكلمات المشتعلة بالغضب ..  
وفي اللقاء الأول طرح السؤال الجوهرى نفسه ..  
من أين نبدا ؟ وكيف حدث ما حدث ؟ وكيف نتلاقى ما يمكن أن يحدث ؟ ..  
وتحدث الكثيرون ..  
كان الأستاذ موسى صبرى العلق وضبط الإيقاع ..  
وكان الفنان محمد نوح اشتعل الحب ..

بعض من أعرفهم من الأخوة الأقباط بدأوا يتحدثون معي لأول مرة عن قلقهم مما اسموه بالمستقبل القامض ..

المتفائلون منهم حدثوني عن رغبتهم في عدم التوسع في انشطتهم والمتشائمون حدثوني عن تصفية أعمالهم والهجرة ..  
الذين كانوا يهللون عند سماع صوتي في التليفون وأنا ادعهم الى اجتماع للوحدة الوطنية ، اختلفت ردودهم هذه المرة .. البعض همس وكأنه يزيح عبثاً عن صدره .. نحاول الحضور .. ومع إلحاحي كان يكمل .. إن شاء ربنا ..

وبعض الآخر أنفجر بمزيج من الصراخ والمحبة ، هاتفاً بي .. أيتها وحدة وطني يا دكتور .. الوحدة





وكان الدكتور ميلاد حنا تعبير  
الغضب .. وكان الدكتور جلال أمين حوار  
العقل .. وكان السفير حسين أمين ضمير  
القرآن .. وكان الدكتور سعد الدين  
ابراهيم وجدان السياسة .. وكان الأستاذ رجب البنا صمت  
البلاغة .. وكان الدكتور شريف حتاته  
حوار المنطق .. وكانت الدكتورة نوال  
السعداوى مايسترو الفرقة .. وكان الأستاذ عادل كامل هو  
الموفق لما حدث .. باختصار كانت هناك سيمفونية  
من العشق النبيل للوطن ، والصدق  
الرائع في التعبير عن وحدته  
وانتلافه أمام الكارثة .. واتلفنا على لقاء بعد اسبوع ،  
وعندما دخلت إلى القاعة ، متأخرا  
عن مواعدي نصف ساعة لم اصدق  
نظري ، لم يكن هناك موضع لقدم ،  
ازداد عدد الشخصيات العامة ،  
ومعذرة للذاكرة إن خانت ، كان  
هناك الدكتور رفعت السعيد ،  
والأستاذ فلييب جلاب ، والأستاذ  
وحيد غازي ، والأستاذ محمد  
عودة ، والدكتور علي الدين هلال  
والدكتور عبدالعظيم أنيس ، وأبو  
سيف يوسف والدكتور حسن حنفي  
والدكتور عبدالباسط عبد المعطي  
والدكتور رافت خالد ، والأستاذ  
طارق حجي والدكتور وليم قلادة  
والدكتور يونان رزق والدكتورة  
شهيدة الباز والأستاذة سعد منسى  
والدكتورة مواهر المويحي  
وغيرهم وغيرهم وكنت قد أعددت  
بيانا للتوقيع عليه ، وفادني شيطان  
عشق اللغة إلى صياغته مسجوعا  
ومطربا ، ودار حوله النقاش ،  
البعض دعا إلى توثيقه كما هو ،  
والبعض الآخر دعا إلى تعديله ،  
وبين أكثر من مائتي شخصية عامة  
مستحيل أن يصدر بيان يقتنع به  
الجميع ، وانتصر رأي مراجعة  
البيان واقترح الحاضرون أن

تتشكل لجنة لصياغة البيان ، خلال  
نصف ساعة ، وكنت أحد أعضائها ،  
وشملت اتجاهات سياسية مختلفة ،  
من الحزب الوطني كان هناك  
الدكتور رافت خالد ومن حزب  
التجمع كان هناك الدكتوران رفعت  
السعيد وعبدالعظيم أنيس ومن  
الشخصيات العامة كان هناك  
الدكتور ميلاد حنا والدكتور جلال  
أمين وكاتب هذه السطور وبعد  
خمس دقائق كان واضحا أن جمع  
الآراء المختلفة يحتاج إلى معجزة ،  
وبعد عشر دقائق أخرى حدثت  
المعجزة وتمت صياغة البيان ، وتم  
إلقاؤه ، ونال استحسان الجميع  
عدا اثنين ، اعترضوا على عبارة  
( الدين لله والوطن للجميع ) ..  
تصوروا أن الحجة هي الخوف  
من عدم توقيع بعض التيارات  
السياسية الإسلامية .. هنا صاحت القاعة ، وارتفع  
صوت الأستاذ محمد عودة ، هاتفا :  
هذه ليست فقرة أو عبارة بل هي  
تاريخ ونضال ، ونحن لم نأت هنا  
لكي نوقع تنازلا عن التاريخ ، ومن  
جانب آخر من القاعة ارتفع صوت  
الدكتور ميلاد حنا هاتفا ، كفى  
عبثا ، هذا هو الحد الأدنى الذي  
يجتمع عليه ملاذ مقي لو تنازلنا

عنه ، وتحدث كاتب هذه السطور  
متسائلا ، قولوا لنا ما هو المطلوب  
تحديدا وما هو وجه الاعتراض ،  
هل تعدل الشعار ونجعله ( الدين  
لله والوطن للمسلمين ؟ ) ووقف  
الدكتور رفعت السعيد لكي يهديء  
الثرثرين بقوله ( مستحيل إزالة  
هذه العبارة بعد كتابتها ، لأن  
معناها أننا نهدم ما جئنا من أجله  
وما نسعى إليه ) ، والغريب أن هذا  
الحوار كان دافرا بينما الجميع  
يوقعون عدا اثنين فقط اعترضوا ،  
أحدهما هو الدكتور حسن حنفي  
وثانيهما هو الدكتور صلاح ، أحد  
أعضاء الهيئة التنفيذية العليا  
لحزب العمل ، الجناح الإسلامي  
بالمطبخ .. الطريف أن الدكتورة نوال  
السعداوى همست في أذني ، وملاذا  
يضره سيوقع أكثر من مائة ولا  
يوقع اثنان ، وكان تعليقها منطقيا  
وبليغا ، ووجدت نفسي أردد ، حقا ،  
إنه استغناء ، على الوحدة  
الوطنية ، نتيجته موافقة أكثر من  
ثمانين وتسعين في المائة ..  
واعترض أقل من اثنين في المائة ..  
نتيجة رائعة بلا شك ، وبداية  
مشقة لنضال طويل .



## جهود مكثفة لكشف غموض حادث السطو على جواهر جى الزيتون

كتب - سمير السروجى وهشام الزينى :

تواصل مباحث القاهرة بالاشتراك مع مباحث وزارة الداخلية جهودها لكشف غموض حادث السطو على محل مجوهرات الزيتون مساء أمس الأول حيث أدلى بعض شهود الحادث بأوصاف الجناة لرجال المباحث وتبين وجود تشابه بين بعض الجناة الذين قاموا بعملية السطو على هذا المحل ومحل مجوهرات عين شمس . وقد شملت إجراءات البحث عن الجناة بعض أعضاء الجماعات المتطرفة فى منطقتى الحادثتين وتولت نيابة الزيتون التحقيق حيث استمعت الى ٢ من المصابين بمستشفى الدمرداش بينما حالت إصابة المصاب الثالث دون استجوابه .

عبده ( عامل محل أحذية ) انه شاهد الملتصين يطلقون النار على واجهة المحل الزجاجية .

وشهد منير ادوار مرقص ابن صاحب المحل بأن الصبى الذى كان مع الجناة يحمل حقيبة وانه دخل فور الافتحام وعبأ الذهب المسروق وخرج فى حراسة اربعة من الملتصين .

استخدموا اربع سيارات فى الهرب كانت تنتظرهم أمام كوبرى الزيتون وهربوا بها فى الاتجاه العكسى للكوبرى .

وقد امكن تحديد السيارات المستخدمة وهى سيارتا جيب الاولى ماركة لاندروفر والثانية لاندكروز بيضاء تشبه سيارات شركات البترول وأوصاف الشهود بأن السيارتين تحملان لوحات جمرك ، وكذلك سيارة لادا حمراء ١٢٤ واخرى فيات ١٣٢ بيضاء .

كما قرر احد الشهود من المصابين لصالح عبدالله رئيس نيابة الزيتون وسامح ميلاد مدير النيابة واسمه عاطف عثمان حسين بائع أحذية بأنه فوجئ بطلقات الرصاص وملتصين يصرخان فى الناس ، وحدد ملامحهما .

وقدر المصاب الثانى حسن رشدى

وكان شهود حادث السطو على محل مجوهرات « الأشقاء الثلاثة » بشارع نصوح فى الزيتون قد أدلوا بتفاصيل جديدة عن أوصاف الجناة للواءين زكريا رياض مساعد أول الوزير لامن القاهرة وحلمى الفقى مدير الأمن العام بأن اثنين من الجناة يشبهان الى حد كبير أوصاف الجناة الذين اشتركوا فى حادث السطو على محل الذهب فى عين شمس أحدهما اسمر اللون وضخم الجثة والثانى ابيض وجهه مستطيل وأن أحدهما كان يرتدى فائلة رمادية ودلت التحريات الأولية التى اشرف عليها اللوامين فادى الحبشى وسعد الجمال والعميد محمود وجدى أن الجناة أثناء تنفيذهم عملية السطو لم ينطقوا بكلمة واحدة لحظة الهجوم على المحل بل تركوا مدافعهم تتكلم بدلا عنهم وأنهم



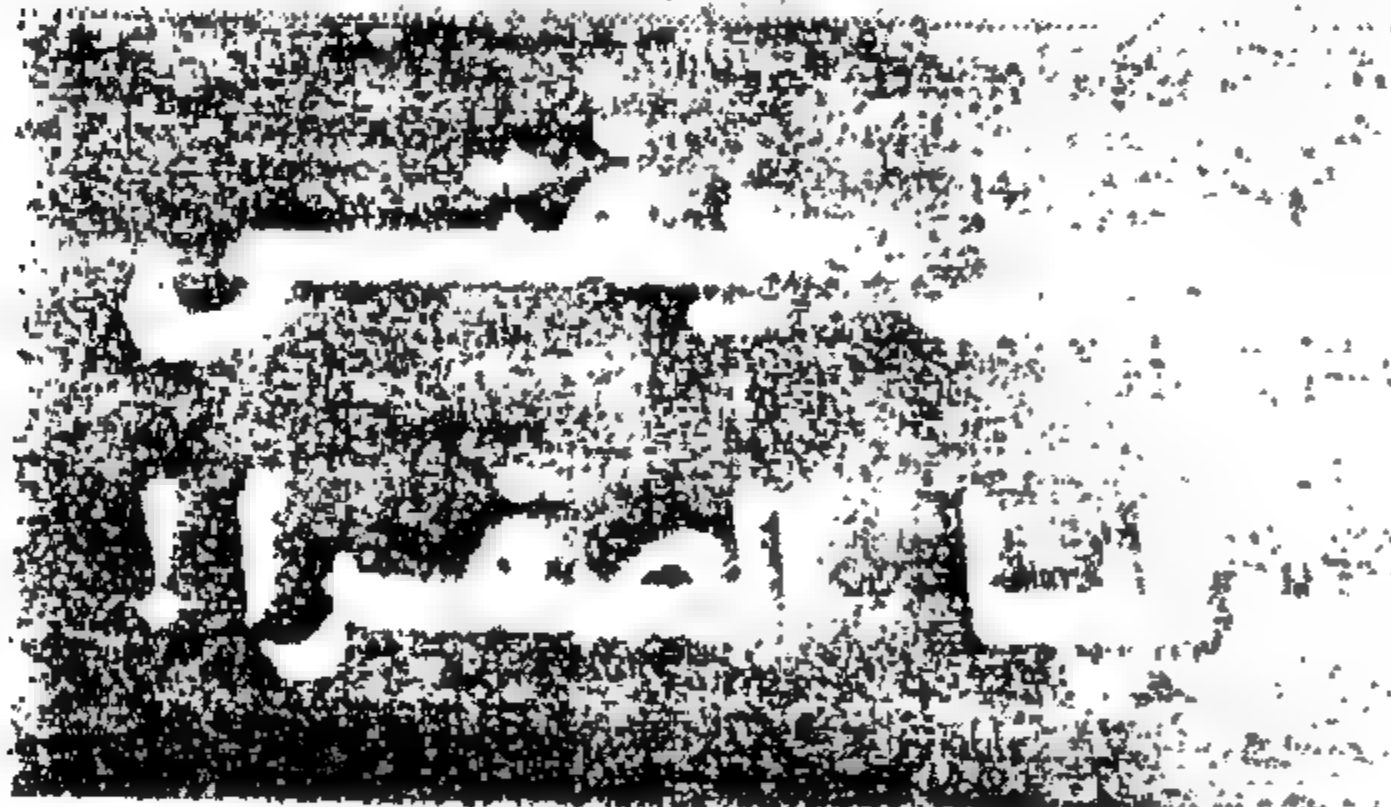
الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : مرور الزمان  
التاريخ : ١٦ أفريل ١٩٦٠

حرب الفتنة تهدد الفيوم

# تلميذ الشيخ عمر يخلعه ويهدر دمه !







■ حرام حسن

الطرد !

الولد الشقي حسام حسن صائم هذه الأيام عن التهديف .. ويبر بحالته  
التعدام وذن عيلة انزلت على مستواه وأصبح سقوطه على الأرض أمراً  
متوقفاً كلما جاءت الكرة . حسام خرج عن شعوره على استاد كارل ماركس  
وهاج ضرباً في اللاعبين الاثنى متخيلاً انه في القاهرة وأن الإنتار الأول  
سيمنحه حصانة ضد الطرد . حسام غادر الملعب غير مأسوف عليه ولم  
يستقبله الجمهورى بالقلبات كعادته مع كل اللاعبين المطرودين ■

برقية عاجلة !

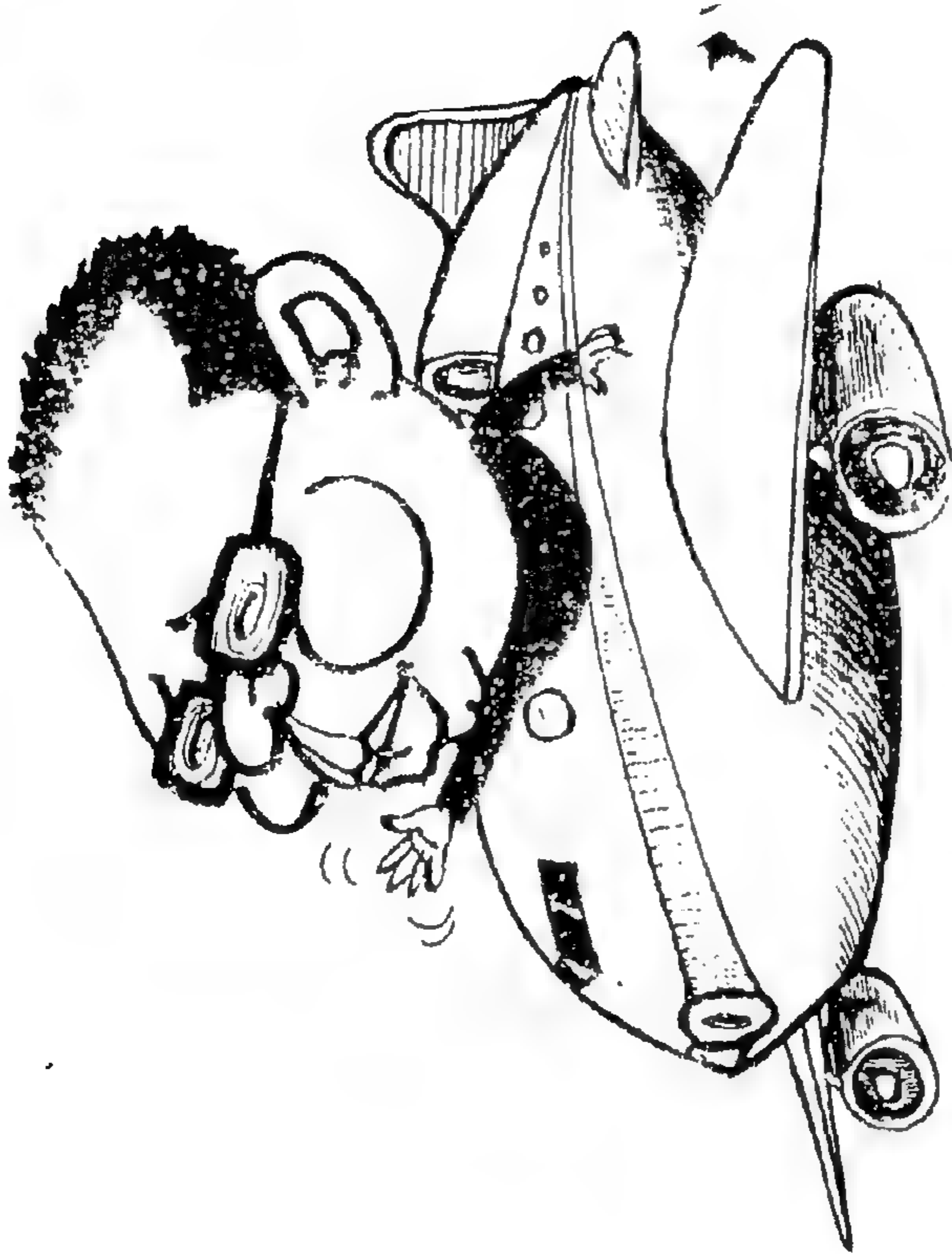
يبدو أن الرئيس الانيوس  
منجستو هيل مريام قد أدرك هو  
الأخر ضرورة إجراء بروسفرويكنا  
البريكية ، ولعل أن الحزب الحاكم  
ستخلى عن أيديولوجيته الماركسية -  
العنيفة لقد ثبت أن الانتقل إلى  
الاشتراكية صعب ومن المتعار  
تحقيقة . خبثاء الغرب قلوا أن  
منجستو يرسل لواتسنتن بريكية  
عاجلة : نحن في انتظار  
استسلامكم !



■ منجستو







أحمد بهاء الدين

٢٠٠٠ جنيه !

استأذ الكلمة العربية الذي سطر إلى  
مستشفى البحرية الأمريكية للعلاج  
تحت اسم أحمد بهاء الدين وصل  
والشغل وعمل وجهه ابتسامة ارتياح  
رسمها أحد قرانه في القاهرة - عندما قبع  
إلى جوار غرفته لساعتين يرفض أن  
يتحرك إلا وقد ساهم في تكاليف علاج  
صاحب اليوميات الأشهر بالفي جنه .  
وبينما حاول القارب الاستاذ أحمد  
إقناعه أنهم يشكرونه على هذا الشعور .  
رفض قبول أمواله وفر مصمما على  
رأيه . أحمد بهاء الدين وهو يتكلى  
دعوات التوديع على سلم الطائرة قل  
لنفسه إن رحلة العمر قد فعلت شيئا ..  
ظهر في شعور هذا القارىء . وليس  
فلوسه بالمطبخ



المصدر : مركز الأهرام  
التاريخ : ١١ / ١١ / ١٩٩١

جاء الدور على الدكتور عمر عبد الرحمن ليشرح  
من كاس التطرف والتكفير .

انشق عليه احد تلاميذه في التطرف ، وعلن  
نفسه اميراً بدلاً من الدكتور ، بل وافتى بأن  
الدكتور كافر .

وبهذا الانشقاق دخلت الجماعات المتطرفة في  
حرب اهلية بالفيوم ، وحتى الآن لم تحسم هذه  
الحرب ، وإن كنا نعرف مقدماً أن الخاسر الوحيد  
هم البسطاء ومعهم استقرار هذا البلد ووحدته  
الوطنية ، التي من الواضح الآن أنها - بعد المنيا -  
يمكن أن تنفجر في الفيوم وفيما يلي اول تقرير هذه  
الحرب التي جاءت من مندوبينا في جبهات القتال  
بالفيوم .

ياتي - حسب ما تقتضيه الافواه -  
انتظراً لتنفيذ فتواه في شأن الشيخ  
شوقي والتي تقضى بإدخاله السراية  
الصفراء بعد أن أصابه الجنون .  
تلاميذ الشيخ ، عمر في التطرف  
كبروا وشبوا عن الطوق وأصبحوا  
امراء وخلفاء .. عددهم يتجاوز الثلاثين  
يتولون إدارة امور ٢٨ جماعة متطرفة  
على مستوى المحافظة .. هكذا حذر  
مستول امنى كبير المسؤولين بالمحافظة  
النساء الاجتماع الأخير للجنة الوحدة  
الوطنية المشكلة حديثاً بالفيوم برئاسة  
المحافظ .. واكمل المستول حديثه قائلاً :  
إن الفيوم فوق بركان ويهدد بالانفجار  
بعد تداعى احداث المنيا الأخيرة .. وإن  
ارض الفيوم مهياة تملأ للفتنة ..  
واضاف : إن البركان في الفيوم يتمثل في

في منطقة ابشواى بالفيوم يتناقل  
الناس فتوى تقول ان الشيخ شوقي  
قال : إن الشيخ ، عمر عبد الرحمن  
خرج عن دين الإسلام وان دمه مباح  
ومن يأتى برأسه له الجنة في الآخرة ..  
الفتوى صريحة وواضحة كل  
الوضوح وجاءت بعد مشادة عنيفة بين  
الشيخ ، عمر والشيخ شوقي المكنى  
بابي عبد الله في صحن مسجد التوحيد  
بناحية ابو سلام بقرية سنرو والذي  
يتخذ الشيخ شوقي مركزاً لنشاطه .  
منذ سنتين وحتى الآن لم يدخل  
الشيخ ، عمر عبد الرحمن ، منطقة  
ابشواى رغم الدعوات المتكررة من  
اتباعه بالمنطقة التي تعد من أعلى  
مناطق الفيوم كثافة سكانية . وامتناع  
الشيخ ، عمر ليس طواعية وإنما



« الشيخ ، عمر عبد الرحمن واعوانه من الجماعات المتطرفة التي تملرس نفوذها في مناطق متعددة ، تلك الأنشطة التي تتراوح بين التدريب على الكراتيه والعنف والتراشق بالرصاص الحي .. وانهى المسئول حديثه بأن خلافت هؤلاء الأمراء الداخلية تنذر بأوخم العواقب على سلامة قرى ومدن المحافظة .

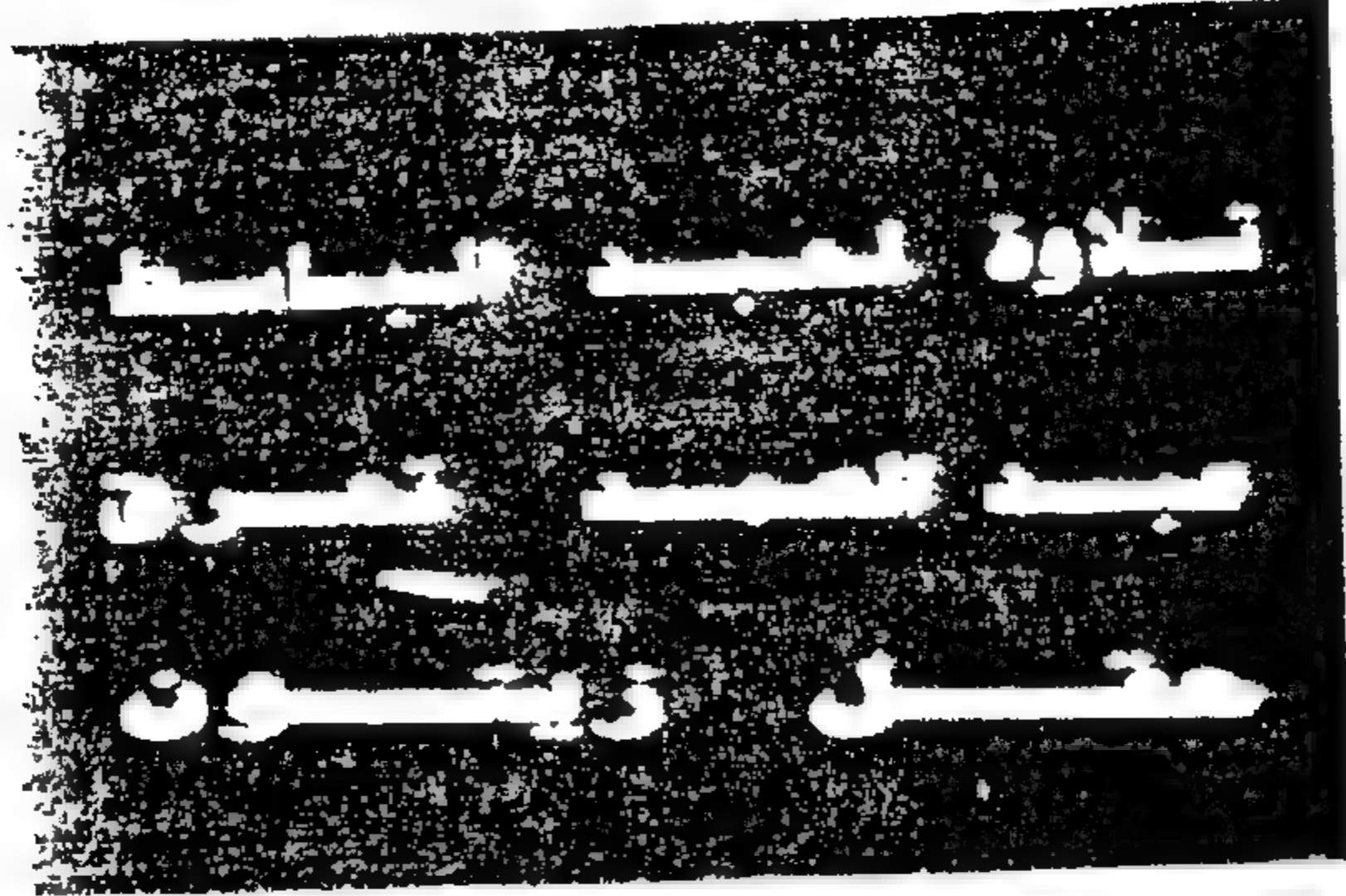
في نفس ليلة الاجتماع الذي عقد بمبنى المحافظة لندارس احوال الوحدة الوطنية هاجمت إحدى الجماعات المتطرفة والتي تحمل اسم « الشوقيون » نسبة إلى « الشيخ » شوقي أحدث أمراء الفيوم ظهوراً - مسجد « السنى » بقرية العلوى إحدى قرى مركز ابشواى واضربت فيه الفرائد ..

التي أنت على محتوياته بالكامل ولم تتركه إلا خطأ .. قدرت الخسائر المبدئية بحوالى ٥٠ ألف جنيه .

تفيد المصادر الأهلية بالمنطقة التي تبعد عن بنى الفيوم نصف الساعة سيراً بالسيارة ان عدد الشوقيين او جماعة الجهاد الجديد كما يحلو للشيخ ، شوقي تسعيتهم حوالى ألف متطرف كامل التسليح ، بالأسلحة البيضاء والجنائزير والبنويات الحديدية .

وان سيطرة هذه الجماعة على المنطقة تنمو يوماً بعد يوم وفقاً لتوجيهات واحكام الشيخ شوقي الذى اعتبر نفسه المصدر الاساسى للتشريع بالمنطقة .





حاسمة معه زادت تحرشات شوقي  
بجماعة زغلول وسلامة أبو المجد من  
اعوان الشيخ عمر . واطلق عليهما  
لسانه في المسجد وافتى بجواز قتلها  
وإباحة دمهما .

حاول الشيخ عمر استرجاعه عن  
طريق الرسل الذين حاولوا التوفيق بين  
الطرفين إلا أن شوقي اشترط حضور  
« الشيخ » عمر نفسه إلى أبشواى وإن  
يجلس مع شوقي في مسجد التوحيد  
بسنرو للتفاهم بشأن مجموعة الفتاوى  
الأخيرة التي أحل فيها دم اعوان عمر  
عبد الرحمن وأحل فيها السرقة والزنا  
وغيرها

زيارة وحيدة للمنطقة قام بها  
« الشيخ » عمر في صيف ١٩٨٨ وهناك  
التقى وسط جماعته الذين جاءوا من كل  
مكان ليشاهدوا اللقاء المرتقب بين مفتي  
التنظيم العتيد والمفتي الجديد المدعو  
شوقي ودار حوار يصفه أحد الاتباع  
وصاحب مكتبة بابشواى بأنه كان لقاء  
صعباً على « الشيخ » عمر أمام تطلول  
شوقي على « فضيلته » ..

رد عليه شوقي قائلاً : جئت لتكفرتني  
ياشيخ .. ده انا اكفر العصابير في  
السماء واضلقت انت كافر ياشيخ عمر  
ومن معك .

جاء رد الشيخ عمر سريعاً قاسياً في  
شكل فتوى مؤادها أن هؤلاء الإمراء من  
طراز شوقي لابد من عزلهم وإدخالهم  
السراية الصفراء لأن عقولهم خربت  
وباتوا يفسدون في الأرض

زاد تطلول شوقي على الشيخ عمر في  
كل مكان وكل خطبة لدرجة أنه قال إن  
الشيخ الشعراوي كافر أيضاً لأنه  
يجلس في مسجد الحسين الذي يستنكث  
فيه بغير الله فهو إذن يقر بهذا الأمر  
الضاني أنه يوالى الحكومة « الكافرة »  
ولا يكفر بالطاغوت لذلك فهو كافر مثل  
الحكومة الكافرة وتأسيساً على ذلك فإن  
عمر عبد الرحمن كافر لأنه قبل مبدا  
الحوار مع « كافر » مثل الشيخ  
الشعراوي - ونس الدكتور عمر  
عبد الرحمن ، أن ذلك كله كان أمراً  
طبيعياً ، لأنه نتاج تطرفه ، فعندما  
يصبح الدين ورقة في يد المتطرف يولد  
الأشد تطرفاً .. فما هو جيل جديد خرج  
من عبائته يكفره ، كما سبق أن كفر  
الدكتور عمر من جاء قبله .





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيم

حرب الفتنة

تهديد الفيوم

ومن اقواله الماثورة ايضا انا خاتم  
العشرة المبشرين ، بالجنة .. في نفس  
الوقت إن واحدا من أخطر سبعة  
يهددون أمن الفيوم كلها .. هكذا يقولها  
دائما شوقي لأصحابه بدون مواربة ..  
ايضا يطلق على زوجه لقب « أم  
المؤمنين » واتخذ لها مقراً بندر الفيوم  
لا تعرف مكانه سوى الأخوات المسلمات  
... التي يلجان لزوجته أم عبد الله  
سهداية والتنوعية والإرشاد .

يقول شوقي في إحدى خطبه .. انه  
محرم على احد من جماعة الشوقيين  
الزواج من زوجته بعد مماته لأنها أم  
لكل شوقي وحرام أن يتزوج الولد  
أمه كما انه لا يرث ولا تستعمل  
مامكت يده لأنه من نسل الانبياء  
ويقرب في نسب من علي بن أبي طالب !  
صراع الأمراء !

والصراع حالياً يدور بين جماعة  
الشوقيين وجماعة زغلول وسلامة من  
اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن .. يقول  
احد المتطرفين من اعوان شوقي بناحية  
سعيدة والتي تبعد ٦ كيلومترات عن  
مركز ابشواي أن الشيخ عمر يحاول  
ضرب شوقي بشكل غير مباشر فهو يالـب  
عليه زغلول وسلامة واعوانهما في  
محاولة منه للتخلص من أول أمير يفتي  
بتكفيره وبدون أن يظهر في وجه  
الاحداث حتى لا يستعدى عليه شوقي  
ومزيـداً من فتاويه التي أحدثت انقساماً  
ملحوظاً في صفوف تنظيم الجهاد في  
الفيوم !

جماعة زغلول تتخذ من مسجد  
الفتوى بالقرب من الجمعية الزراعية  
بابشواي مركزاً لها .. وتنسب تلك  
الجماعة لزغلول عبد الرزاق مأمور  
ضرائب بندر الفيوم .. والجماعة  
الآخرى تعرف بجماعة سلامة ابو المجد  
وتعمل تحت شعار التبليغ والدعوة

وتتخذ من مسجد بالقرب من المدائن  
مركزاً لها

الخلاف بين الجماعتين و « الشيخ »  
شوقي هو نفس الخلاف بين « الشيخ »  
عمر و « الشيخ » شوقي الذي اعترف في  
الفتوى الأخيرة بتكفير « الشيخ »  
عمر .. يرى شوقي أن هذا المجتمع كافر  
وانه لابد من جهاد كثره حتى يظهر  
الإسلام أو يهلك دونه .. اما الجماعتان  
الآخرتان فتعتبران هذا المجتمع كافراً إلا  
قلة يجب الاعتماد عليها في بناء النوايا  
التحتية للأفراد ولذا يهتمون بالأطفال  
ويبثون فيهم الفكارا شديدة الحساسية  
في كل ما هو عصري لدرجة أن الأطفال  
لا يذهبون للمدارس التي تعلم الكفر  
والفجور .

كل جماعة تحاول الآن بناء قاعدة من  
السلاح على مستوى عال لتفادي

الاضطراب المفقعة من شر الجماعات  
الأخرى .. وسبقاً يعرف شوقي أن  
جماعة زغلول والأخرى التي يقودها  
سلامة تتلقى دعماً وتأييداً من الشيخ  
عمر ولذا اعتمد على نفسه في تسليح  
أفراده .. وطريقته في الحركة دائماً  
يسبقها ثلاثة محاور من الانصرار ..  
الأول : يراقب الطرق والمداخل في البلد  
ويستعين بذلك بمجموعة من الأطفال  
لدرجة أن كل دكان بقالة يقف عليه طفل  
للمراقبة ونقل الأخبار .

والثاني : يسبقه وهو مسلح تسليحاً  
على مستوى عالٍ من البنادق الآلية  
والرشاشات والعصى والسكاكين .  
والثالث : يتحرك معه بدون أن  
يفارقه ..

المصدر : مركز الأهرام

التاريخ : ١٩٩٦

مرتب الفرد في جماعة شوقي ٢٠٠  
جنيه شهرياً شاملة الإقامة والأكل  
والشراب في المسجد بالإضافة لمسئولية  
شوقي الكاملة هو وزوجته عن زواجه  
من إحدى الأخوات في الجماعة ولكل  
عضو عند شوقي كتابه أو اسم حركي  
يتحرك به بين أفراد الجماعة ولا يعرفه  
احد خارجها

تكفير العصافير !

مشوار « الشيخ » شوقي حتى  
المسجد البحري يسفرو من أعمال  
ابشواي طويلاً بداء من مسجد  
« الشيخ » عمر حتى رماح احد الفـر  
أحياء الفيوم حيث كان من أخلص اتباع  
« الشيخ » عمر عبد الرحمن ، والذي  
كان دائماً يعتبر شوقي احد خاصته

المحظيين بعد أن شب شوقي عن  
الطوق ترك مسجد الشيخ عمر غاضباً  
على أسلوبه في التحرك نحو الجهاد  
والذي وصفه بالسلبية والانتهازية  
السياسية وأن « الشيخ » يهوى الضجة  
الإعلامية عن التحرك الإيجابي  
الملموس .

بدأ شوقي يكون مجموعة جديدة من  
المنشقين على « الشيخ » عمر واطلق  
عليهم الجهاد الجديد .. وترك كل تعاليم  
الشيخ عمر واستن لنفسه منهجاً جديداً  
لخصه في الفتاوى المعروفة بفتاوى  
« الشيخ » شوقي التي كثر فيها الشيخ  
عمر واتباعه .

في سبيله للانتقام من « الشيخ » عمر  
ومحاولة جر رجله نحو مواجهة تكون



### ● فتاوى الشيخ شوقي :

فتاوى الشيخ ، شوقي لا تتعلق بالصوم أو الزكاة فتلك تركها حسب أقواله المسجلة على شرط تباع بجنه للشريط الواحد مدة ساعة - للقرآن والسنة وأعمال السلف الصالح .. إنما تتعلق أحكامه بدعوى الجهاد الجديد المنشق عن جهاد الشيخ عمر صاحب الفتوى المشهورة ببندر اليوم .  
يقول ، الشيخ ، شوقي من ميكروفون

المسجد البحري بسيدى بيه : « إن هذا المجتمع كافر وإن سرقة أموال ومتاع الأفراد حاكم ومحكومين حلال وتدخل في باب شنائم الحرب .. والبطش بالأفراد من واجبات التابعين لدعوة الجهاد الجديد والتي تتضمن إقامة شرع الله في أرضه ونحن مكلفون بها من قبل المولى عز وجل . والثانية محاربة هؤلاء الكفرة - بدون تحديد - بكافة الأساليب حتى نسترد حقوق المؤمنين وأشرار إلى أصحابه .

اسلوب ، الشيخ ، شوقي في تنفيذ دعوته يشبه حرب العصابات فهو دائم الانتظار لهبوط الليل كي يتحرك وهو يحرم كل أصحاب الحركة نهلاً .. وملف حوادثه تؤكد هذا المعنى .

تحت رقم ١٢٥٤ لسنة ١٩٩٠ قام عدة أفراد من أعوان شوقي بحدددهم الشهود بالاسم بإشعال النار في السيارة رقم ١٣٠٢ اجرة اليوم لأصحابها لفتاوى

عبد موسى الذي قال في التحقيقات : الشيخ شوقي يعاقبني على انشقاقى أنا وأخى على جماعته .. اتهمنى جهراً أنتى كافر من اتباع الكافر الأكبر عمر عبد الرحمن ولذا تمت معاقبتي بخرب بيتى وحرق سيارتى .

وتحت رقم ١٦٣١ لسنة ١٩٩٠ قامت مجموعة من أعوان شوقي أيضاً بحدددهم شهود العيان بالاسم بإتلاف مزروعات زيتون في حقل يملكه الإخوان

بكري وعبد العظيم جلب الله اللذان اقرا في التحقيقات أن ما حدث لهما عقب من الشيخ شوقي على انشقاقهما عن جماعته .

وبسبب شريط كاسيت عليه صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ارتكبت مجموعة مسلحة من أعوان شوقي الجنائية رقم ٢٤٧١ لسنة ٨٩ ضد بقل يدعى شعبان أبو طالب الذى داب على سماح القرآن الكريم من كاسيت في محله

وباصوات مشايخ من القاهرة وأدير يعتبرهم شوقي ككرة لقدمهم مع النظام القائم وحتى الشاهد الوحيد في حادث البقل شعبان والمدعو سعد عوي .  
اتلفت له مجموعة شوقي المسحة - كاملاً مزروعاً بأشجار الزيتون - فضلاً عن الاستيلاء على بقرة ولا - من ثمار والسبب محولة تلك العائلة النصدى لوجود شوقي بالناحية واستقطابه للأطفال الصغار

وصل الأمر بمجموعة شوقي المسلحة لإشعال النار في مسجد الشيخ عري في مدخل « سنترال » والسبب وجود مقدم للشيخ على بداخله وهذا محرم عن المسلمين الصلاة فيه ومن يصل فيه فهو كافر ولذا يجب التخلص منه في سبيل هداية المسلمين بالناحية

اسلوب شوقي في مهاجمة زرائب أهالي المنطقة يكاد يتكرر مع كل حادث وحسب آخر إحصائية من اليوم فإنه ارتكب أكثر من عشرة حوادث حلال العلم الملقى فقط .. دائماً يبدأ شر بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء وعندما يلزم كل فرد داره تتولى المجموعة المسلحة تشييط المنطقة والاستيلاء على كل متعلقات الناحية لدرجة أن الأهالي ينامون الآن مع البهائم في الحظائر خوفاً عليها من السرقة

### فتاوى مجنونة :

ويصل جنون الفتوى إلى مده عندما يقول ، الشيخ ، شوقي في إحدى خطبه التي دائماً ما تمتد من صلاة الجمعة حتى عصر اليوم ذاته .. أن من حق أى شوقي من الشوقيين الدخول بأية امرأة مسلمة إذا مر عليها ثلاثة شهور بدون اتصال بزوجها سواء لسفره أو لانقطاعه عنها .



# حوار صريح مع الأقباط

المؤامرات الخارجية المعادية لوحدة الأمة المصرية .

□ □ □ □

■ و .. أستطرد من هذا الى مقال الثلاثاء الماضي للاستاذ فهمي هويدي ، فهذا المقال قدم خدمة سياسية كبرى لقرائه حين عرض كتابي د . وفريق حبيب ( الاحتجاج الديني والصراع الطبقي في مصر ) و ( المسيحية السياسية في مصر ) . وقد اسرعت بقراءة الكتابين بعد مقال الاستاذ فهمي . واشهد أن د . وفريق مفكر مصري مسيحي بارز يوشجاع ، وأظن أن كتابيه سيكونان ذا نفع كبير في مواجهة الفتنة الطائفية على أسس سليم . ولا يخفى من هذه الشهادة الإيجابية في حق المؤلف أن تعيب عليه الناشر المحفوظ بمنهج التحليل الغربية ، وبخاصة الماركسية .

أهم ما أدركته من مقال فهمي هويدي ومن الكتابين أننا ( مسلمين مصريين ) لا نكاد نعرف شيئا عن إخواننا الأقباط الذين يعيشون بيننا . نحن نعرف عن فئات المجتمع الأمريكي أو الفرنسي أكثر مما نعرف عن أهل بلدنا ! نحن لا نكاد نعرف شيئا عن تطوراتهم الاجتماعية والسياسية ؟ ولا نعرف كيف يفكرون ؟ أو ما هي تياراتهم المعاصرة ؟ أو ما هي تنظيماتهم وطموحاتهم السياسية ؟ ومن هم زعمائهم ؟ وما هي التطورات الحادثة في الكنيسة ؟

أزعم أنني من القلائل الذين اهتموا بمتابعة هذه الأمور ، ولكن ما قرأته في الكتابين أقنعني بأن ما أجهله أضعاف أضعاف ما كنت أعرفه . قد تكون ندرة الدراسات المنشورة عذرا لأمثالي ، ولكن أيا كانت الأعذار ، ينبغي أن نقرر أننا لا يمكن أن نقيم وحدة وطنية متماسكة إذا كنا نجهل أحوال إخواننا الى هذا الحد . إذا كنا نجهل الأدوار المتباينة التي يلعبها الأب دانيال البراموسي والقمص زكريا ، أو إذا كنا نجهل الدور الذي لعبه حبيب جرجس في تكوين جيل جديد من رجال الدين أكثر ثقافة وملاءمة للعصر ، وهو الجهد الذي أفرز جيلا كاملا يقود الكنيسة الأرثوذكسية الحالية وعلى رأسه قداسة البابا شنودة الثالث .

■ نحن نقول أن جهات الأمن لا يمكن أن يناط بها تحقيق الوحدة الوطنية ، ونقول كذلك ان المهرجانات والخطب لا تفيد في مواجهة ما نحن فيه ، وهذا صحيح ، ولكن إذا كنا نريد حلا

من الضروري أن نعود الكتابة في موضوع الفتنة الطائفية ، لأن المؤامرة على شق هذه الأمة مستمرة ، بل وتتصاعد

لقد كتبنا بعد أحداث المنيا أن الانحرافات والتجاوزات ليست من نصيب نفر من المسلمين فقط ، ولكنها موجودة كذلك لدى فريق من المسيحيين . وقلنا أن هذا الوصف لا ينفي عليه ان المسؤولية السياسية على الجانبين متساوية ، فنحن نرى في كل الأحوال ان المسلمين في مصر هم المسئولون في المقام الأول عن استقرار العلاقات الاجتماعية ، وعن اشاعة الأمن والاستقرار ويجب أن نعترف بأن إخواننا الأقباط يمتلكهم الآن شعور بالخوف والقلق ، ويجب أن نضاعف الجهود المخلصة لازالة هذا الشعور .

■ وفي الحقيقة ، لم يرحنا حرص السفير الأمريكي على حضور الاحتفال بعيد القيامة المجيد ، بل حرصه على أن يبقى من بداية الاحتفال وحتى نهاية الصلوات ( خمس ساعات كاملة ) ، وكأنها مظاهرة تأييد ومساندة بعد أحداث المنيا !

□ □ □ □

حين كتبنا ما كتبناه بعد أحداث المنيا كنا قد تحرينا ما جرى هناك ، وقد أكدت كل المعلومات أن تحليلنا كان صحيحا ، وأن التجاوزات من الجانبين ثابتة ، وقد أعلن السيد وزير الداخلية ذلك أمام مجلس الشعب ، وأورد بعض الوقائع الدالة على هذا الحكم ولكنه لم يقل كل ما أسفرت عنه التحقيقات ، وكذلك لا أرى من ناحيتي أن هناك فائدة من الادلاء بكل ما سمعته ، فاهم من ذلك أن نتفرغ الآن ( مسلمين وأقباط ) لاحتواء المخاطر القادمة وازالة اللغام .

■ وفي هذا الاطار أقول إن مقالات الاستاذ أنطون سيدهم ( صاحب جريدة وطني ) لم تعترف حتى الآن بأن ثمة ألغاما في الحقل القبطي ، رغم أنه يعرف قطعا ما أعرفه وما يعرفه وزير الداخلية ، ورغم أنه يعرف قطعا المؤامرات الأجنبية الخطيرة التي ننشر في هذا العدد مقالا لها ( ص ٥ ) . أن مقالات الاستاذ أنطون لا تتناول الا التجاوزات المرتكبة من بعض الاسلاميين ، شأنها في ذلك شأن المقال الذي وصلني من د . علاء محيي الدين ، فهو بدوره لا يرى الا تجاوزات عدد من الأقباط ، ويحمل مسؤوليتها لجمهور النصارى ، جميعا ، متجاهلا تماما ما حدث من المنتمين الى الجماعة الإسلامية ( ضاقت المساحة عن نشر مقال د . علاء هذا الاسبوع وسنشره في العدد القادم إن شاء الله ) .

وهذان الموقفان المتطرفان في تحيزهما لا يساعدان في احتواء الفتنة ، أو في إسقاط





لقد شهدت الأسابيع الماضية حملة مكثفة ضد التيارات الإسلامية وعموماً حيثُ سُنِّدَ أنَّ غالبية الأقباط شاركت في هذه الحملة ، أو تعاطفت معها ( نتيجة معلوماتهم المضللة ) .. ونحن نقول أن هذا الموقف لن يثنينا عن الدعوة المتواصلة لوحدة المواطنين المصريين من أجل انهض أممتهم ، ومن أجل الوقوف ضد أعدائنا الخارجيين .. إلا أن هذه الدعوة المخلصة لا تعني أن يتخلى أي منا عن دينه ، ولا تعني تخليا عن تطبيق الشريعة الإسلامية .

ولكي تتسم المناقشة بالصراحة والواقعية ، فأنني أقول أن خروج الأقباط من شعورهم الحالي بالعزلة أو القلق لا يكون إلا عبر طريقين ثلاث :

١- الطريق الأول هو الهجرة إلى خارج الوطن . وهذا حل فريدي ولا يحل مشاكل من يفضلون البقاء ، ونحن في كل الأحوال يشقينا ( كمسلمين ووطنيين ) أن تصل أعداد كبيرة من الأقباط إلى هذا الاختيار ، فالوطن الذي يمثل المسلمون غالبية سكانه لا يمكن أن يكون مركز طرد لغير المسلمين . وقد وسعنا مصر معاً طوال القرون الماضية ، وهكذا ستكون باذن الله ، أخوة متحابين ومشاركين في النهضة القادمة .

٢- الطريق الثاني هو البقاء على أرض مصر بالتعاون مع الدنيويين والشبوعيين الماديين ، وهذا الطريق يعني إبعاد الإسلام والقيم الدينية عن توجيه الدولة ، وهو الطريق لا يحقق الاستقرار لأنه يتعارض مع رأي الغالبية الساحقة من المصريين ، ولا يمكن فرضه طويلاً إلا باستخدام القوة .. والقوة الأجنبية تحديدًا .. ولا أظن أن مصلحة الأقباط أن يقفوا هذا الموقف ، أي أن يتآمروا أخوانهم المسلمين تحت حماية الأمريكان ، وقد سبق للأقباط المصريين أن رفضوا التورط في مثل هذا الموقف حين عرضه الاحتلال الإنجليزي وكان الرفض بالدم وليس بالكلمات .

٣- يبقى الطريق الثالث وهو أن يقبل الأقباط التعايش والمشاركة في حكم البلاد في ظل الدولة الإسلامية .. وأظن أن هذا هو الوضع الطبيعي والواقعي ، وأذكر أخواننا الأقباط بكلمة مكرم عبيد الخالدة حين قال أنه مسلم وطني قبطي ديناً ، وهذا يرادف ما نقوله دوماً من أن الإسلام أن كان ديناً لغالبية المصريين فإنه التراث الحضاري والتشريعي لكل أبناء مصر . وإذا كان الأقباط قد ساهموا في بناء الحضارة الإسلامية الماضية اسهاماً بارزاً ، فإنهم سيشاركون في تطوير هذه الحضارة في مستقبلها بقوة أكبر ، أو

للمشاكل من الجذور فإن العملية تبدأ بالمعومات بأن نعرف الحكاية !

إن الدوائر الأجنبية فعلت ذلك ، جمعت المعلومات عن المسلمين والأقباط ثم عكفت على تحليل هذه المعلومات ، ووضعت خططها .. علينا الآن أن نفعل الشيء ذاته ( كمسلمين وأقباط ) .. علينا أن نعرف بعضنا بعضاً ، ومن خلال التسليح والانتماء الوطني ، نعيد تركيب العلاقات على أسس أقوى وأمتن باذن الله . وغني عن البيان أن الأقباط يجهلون أيضاً ما يدور في أروقة المسلمين ، وهم لا يعرفون عن الاتجاه الإسلامي السياسي إلا ما يصلهم من الأجانب أو أشباه الأجانب ( أي الدنيويين والماركسيين ) وهؤلاء ينشرون في الصحف والكتب أكاذيب وقحة عن التيار الإسلامي . ولكن تاذر جداً أن تجد من بين المثقفين الأقباط من قرأ كتابات الإسلاميين بنفسه ، حتى يتبين حقيقة ما يجري .

× وما أود أنؤكد هنا أمام أخواننا الأقباط هو أنه لا يوجد في عقيدة المسلمين ما يدعوهم لمعاداة المسيحيين الذين يعيشون بيننا ، وهذه نقطة مهمة إذ لو كانت عقيدتنا تحمل هذا المعنى لكان الأحياء الإسلامي مثيرة لخوف مشروع لدى غير المسلمين ، ولكن في الدعوة إلى العودة لأصول الكتاب والسنة ما يزعجهم .

× ومع ذلك نسلم بأن بعض الدعاة الإسلاميين يتحدث بغير هذا الذي نقوله ، فالتيار الإسلامي يحمل خلافاً في وجهات النظر ، وثابت الآن من كتابي د . رفيق أن التيار المسيحي يحمل في المقابل خلافاً في المفاهيم والمواقف ، وبعض الاتجاهات هنا وهناك تمثل خطراً ينبغي أن نتصدى له .

× والمناقشة في هذه الأمور داخل التيار الإسلامي لا تتوقف ، وقد تحقق بحمد الله تقدم ملحوظ في تقريب وجهات النظر ، خاصة فيما يتعلق بقضية العلاقة بين المسلمين والأقباط . وليس صحيحاً أن مانعبر عنه يمثل أقلية داخل الصف الإسلامي كما يزعم البعض ، فالتقارب في النظرة بين حزب العمل والأخوان كبير ، وهذا يعني أن الغالبية تتجه اتجاهها مخلصاً لتمتين علاقات الأخوة والمواطنة بين كل المتدينين المصريين ( مسلمين وأقباط ) .

في هذا الإطار نقول بكل الصدق إنه لا معنى للنظر بقلق إلى المستقبل ، وينبغي أن نتيقن من أن تضافر الجهود المخلصة سيقتلع جذور الفتنة باذن الله وسيحمي الأمن ، بدون شرطة .. وبدون تدخل أجنبي .





هذا ما ندعوهم اليه  
إذا اتفقنا على هذا الاختيار من حيث المبدأ .  
يصبح الحوار في التفاصيل مطلوباً وميسوراً .  
□ □ □ □

و .. استمراراً في المصارحة ، نقول إن موقف  
الاسابيع الماضية هو امتداد لموقف الأخوة  
الاقباط خلال السنوات الأخيرة ، حيث شهدت  
هذه السنوات انحيازاً من غالبية الاقباط للطريق  
الثاني .. طريق التحالف مع الدنيويين .. والذي  
ينتهي في حالة الاصرار عليه الى التعاون مع  
الاجانب اعداء الامة .. ونؤكد مرة أخرى أن هذا  
الطريق مسدود ، وكل المشائر تدل على أن نهايته  
ستتضح في الاجل المتوسط أي بعد سنوات قليلة  
بإذن الله .

■ و .. وقد وصل جمهور الاقباط في تحيزهم لهذا  
الطريق الى الذروة أثناء الانتخابات الأخيرة في  
نقابة الأطباء ، فانهقد تحالفهم الصريح مع  
الدنيويين والمركسين ضد التيار الاسلامي  
الصاعد .. ووصل الامر الى أن قداسة البابا  
شنودة الثالث وضع كل ثقله الديني الشخصي في  
كفة هذا الحلف .. وقال للأطباء المسيحيين في  
بيان رسمي منشور في ( جريدة وطني ) أن  
اشتراكهم في هذه المعركة يعيد عبيلاً روحياً  
يقومون به ، وواجباً وطنياً لا يحق لأحد التقصير  
فيه . وليكن الرب معكم يكافئكم خيراً عن  
تعبكم .

وهذه هي المرة الأولى ( ونرجو أن تكون  
الأخيرة ) التي تشارك فيها قيادة الكنيسة في  
معركة انتخابية .. وداخل نقابة مهنية

على أي حال ، لقد انتهت المعركة بنصر مؤزر  
للتيار الاسلامي ، وبعد هذا النصر نكرر الدعوة  
والنصح لأخواننا الاقباط كي يقبلوا الطريق  
الثالث ، والحوار حوله .

■ ولا أظن أن أملنا في نجاح هذه الدعوة لا يستند  
الى مقدمات ملفوسة ، فما جاء في آخر كتاب  
المسيحية السياسية في مصر - عن تيار  
الراдикаلية الاجتماعية المسيحية ، بداية لقبول  
الطريق الثالث .. ومعرفة بالآخوة القائلين على  
هذا التيار الجديد ، وعلى رأسهم المفكر القبطي  
المتدين نبيل مرقص تؤكد ثقتي في قرب لقاء عميق  
بين المتدينين المسلمين والمتدينين الاقباط في  
وحدة وطنية صلبة .

وكل عام وانتم بخير .. نهنتكم بعيد القيامة  
بعد صومكم الكبير .. ونهى انفسنا باقتراب عيد  
الفطر .



علمة  
استفهام

كل علم واخواننا الأقباط  
بخير بمناسبة عيد الفصح  
ولعل الكثيرين منهم المتكذوا  
أخوانهم المسلمين في شم النسيم  
هذا العام . فاجيال عديدة  
مضت وراهمما أجيال وهم  
يخرجون صباح ذلك اليوم الى  
الحدائق والشواطئ حاملين  
اطعمتهم التقليدية الشهيرة  
للاحتفال بهذا العيد .

واجيال وراء اجيال لم  
يتوقف منهم أحد ليسأل نفسه  
ما اذا كان يحتفل بعيد خاص  
بالمسلمين أم بالمسيحيين أم  
بقريبيع أم بمناسبة تقليدية .  
ألهم أنهم يستيقظون في هذا  
اليوم مبكرين يملأ صدورهم  
البشر والتفاؤل وينطلقون في  
طول بلادهم وعرضها يرحلون .  
ونحن نتصدى أية آلة  
تصوير أو زائر اجنبي أو حتى  
واحد من المحتفلين بالعيد أن  
يميز بين الأقباط والمسلمين  
الذين يخرجون في هذه المناسبة  
للهو والمرح . فكلهم مصريون  
وكلهم يفعلون نفس الشيء  
ويأكلون نفس الاطعمة  
التقليدية وكلهم فرحون  
مستبشرون .

وأذا كان صيام المسلمين هذا  
العلم والذي قبله قد حجبهم عن  
احتفال امس لأنهم صائمون ..  
والاحتفال عندنا مقترن  
بالطعام . فأنهم بلا شك قد  
احتفلوا به من أعمق قلوبهم .  
ولكم تمنيت طوال الأعوام  
الماضية أن تنتهز هذه الفرصة  
لأذكر أنفسنا كل عام بأننا  
نسيح أنفسنا فريد وأن نحمل  
في أيدينا وامتعتنا ونحن  
منطلقون الى خارج البيوت  
اعلاما ورايات أو شعارات تؤكد  
وحدة الصليب والهلال .

من يدري ..  
لعلنا في العام القادم - أن  
شاء الله - نفعل ذلك تأكيداً  
لمصريتنا وحبنا واخلائنا !

عبد السلام داود



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٥٥

## مواكب

### النور

كل مصري . من أقصى مصر الى  
أقصاها . عليه واجب تقدير  
وعرفان . لهذه الرسالة القومية  
الوطنية . التي يؤيدها بكل  
الإيمان والحماسة الدكتور محمد  
علي محبوب وزير الأوقاف .  
وفضيلة المفتي الدكتور محمد  
سيد طنطاوي تنويرا للأذهان .  
وتبصيرا للقلوب . وحشدا  
للمشاعر النبيلة . في معنى الدين  
الصحيح . والأخاء الوطني .  
والترابط المصري . وتلاحم أبناء  
الأسرة الواحدة .

ولاشك ان أشتراك العديد . من  
أهل الفكر والعلم . مع الوزير  
والمفتي . في هذه المواكب التي  
لا أجد لها وصفا أصدق من انها  
مواكب نور .. لاشك ان هذه  
المشاركة . تضاعف من الفائدة .  
وتقوى من التأثير العقل  
والروحي .. وتحمل المبادئ النقية .  
ان يعكرها الجهلة والمتخلفون .  
وكل من ركب رأسه نزق أو غرور .  
أو تصور انه قادر على ان يروج  
الشر والاثم والخطيئة .

هذا جهد كبير . يجب ان يذخر  
ليشكر .. ومقليس قوته . عملا  
وأثرا . هو ان من يقومون به  
يؤدونه عن إيمان صادق . وعن  
شعور عام بالمسئولية أمام الله  
والوطن والشعب . ليس هو  
تكليف رسمي . وليس هو مجرد  
إداء لعمل مفروض .. ولكنه عطاء  
نابع من الوجدان الوطني . ومن  
قلوب هداها صحيح الإيمان .  
لتهدى غيرها . والله ان يضيع  
أجر من أحسن عملا .

ولأزلت القول . ان هذه  
الجولات الموفقة . يجب ان  
يواكبها نشاط جماهيري مستمر .  
يتمثل في النشاط الحزبي . من كل  
أحزابنا .. فلا زال العمل  
السياسي . في ظل التعددية .  
متخلفا عن النبض العام . مفتقرا  
الى التخطيط الشامل  
والاستمرارية . مع تحديد  
الأهداف القومية . ورعاية  
الأولويات الحالية .

وليس جانزا . ان تتحضر  
قيادتنا فقط . أعباء رسالة وطنية

كبرى . توجب الاسهام من  
الجميع . بعطاء مؤمن متدفق .  
ولعل أحداث الدنيا الأخيرة .  
لجرت صحوه عامة .. وأظهرت ان  
هذا الشعب الذي تمتد جذور  
أصلته الى آلاف السنين . لن يفلت  
هذه الأصالة أبدا . أمام عوارض  
زائلة .

وببقى الشكر مضاعفا .  
والتقدير مضاعفا . للوزير  
والمفتي .. وكل من يسهم معهما في  
هذا الجهد القومي الرائع .

موسى صبرى



■ في حادث السطو المسلح على محلات الذهب :

## ضبط ٣٥٠ من المشتبه فيهم من الخطرين التحريات تشير إلى تورط الجماعات المتطرفة في الحادثتين

كتب - عصام مليجي :

في الوقت الذي تشير فيه بعض الدلائل إلى أن الجناة في حادثتي السطو المسلح الذي تعرض له محلات لبيع المجوهرات والمشغولات الذهبية بمنطقة عين شمس والزيتون خلال أربعة أيام فقط أن الجناة من أعضاء العناصر المتطرفة وذلك لتمويل التنظيم الذي ينتمون إليه وقامت أجهزة المباحث بفحص ٣٥٠ شخصا من المشتبه فيهم من المسجلين الخطرين والهاربين من تنفيذ الأحكام والمشهور عنهم ارتكاب حوادث مماثلة .

وتأمين افراد الهجوم وتأمين الكبارى وكذلك تأمين عملية الهروب لم يستخدمها من قبل سوى المتطرفين ومرتكبي حوادث الاغتيالات السياسية .

وقد قامت أجهزة المباحث بتسليم اصحاب محلات الصاغة بيانا بأوصاف مسروقات اخرى شملت مجمعة انسيالات وكريه .. واخرى من الكارتية واساور ذهب مختلفة الاشكال واخرى بفصوص زمره وكذلك اساور ثعبان بفصوص حمراء واخرى بفصوص بيضاء وكذلك ٧٦ اسورة وانسيال رجال وحريرى و١٦ كركيه اشكال مختلفة و١٧ سلسلة ، ابطال ومجدولة وكية من التعاليق والسلبان واللعب و٢٠٠ خاتم حريمى عيار ١٨ وكية من الاقراط المختلفة الاشكال واقراط اطفال ودبل خطوبة وخواتم رجال وحروف تعلية و١١ كرهانا واقراط كبيرة .

وما زالت جهود المباحث مستمرة لكشف غموض الحادثتين .

المصادر الامنية انه يمكن تهريبه للجمهورية العربية الليبية لارتفاع ثمنه هناك .

ومن المحتمل ان يكون من بينهم اصحاب محلات مجوهرات ليصهروا الذهب المسروق وتحويله الى ذهب كسر مع استخدام فواتير قديمة لاثبات ملكيتهم له بالإضافة الى ان هناك بعض السماسرة الذين يقومون ببيع المصوغات المسروقة لبعض اصحاب محلات الذهب الذين يتعاملون في الذهب المسروق . ويمكن ايضا اخفاء الذهب لفترة طويلة بعد الحادث حتى تتوقف التحريات ثم يقومون بعرضه للبيع قطعة قطعة .

واضافت المصادر الامنية ان دلائل المعاينة لمكان الحادث الاول وتكرر الجناة في ذى ضباط شرطة يعتبر من اعنف الاساليب التي يستخدمها الجناة لبعث الرعب في نفس الضحية فضلا عن اطلاق الرصاص حيث استخدم الجناة في الحادث الثانى مسدسات وينادى الية متنوعة ومتعددة لم يستخدمها المجرمون جنائيا من قبل بالإضافة الى عدد الجناة وسيروهم بسيارات في عكس الاتجاه

كما تقوم أجهزة الامن بمحاولة للتوصل الى شهود جدد للحادث لاستكمال معرفة خط سير الجناة اثناء هروبهم كما قامت بفحص ٤٠ شخصا من اصحاب السيارات المماثلة التي هرب بها الجناة وفحص اصحاب السيارات المبلغ بسرقتها .

وقد ابلغت أجهزة المباحث اصحاب محلات الذهب بأوصاف المسروقات وتم رفع البصمات من مكان الحادثتين للوصول الى بصمات الجناة .

وقد رجحت بعض المصادر الامنية من الخبراء في كشف الجرائم المجهولة من خلال بعض الدلائل ان مرتكبي الحادثتين من أعضاء التنظيمات المتطرفة حيث سبق ضبط بعض اعضائها بعد اتهامهم بسرقة سيارات لاستخدامها في ارتكاب جرائمهم وقد حدث ذلك في حادث الاهتداء على اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق كما سبق لهم سرقة بعض محلات بيع المجوهرات من اسبوط ونجع حمادى وشبرا الخيمة . وعن كيفية تصريف الذهب المسروق قالت





## العثور على إحدى السيارات المستخدمة في حادث السطو المطع أجهزة الأمن تحدد الطريق الذى سلكه الجناة للهرب

كتب - هشام الزينى :

عثر أمس مباحث القاهرة على إحدى السيارات المستخدمة في الحادث في منطقة « الزرايب الخصوص » بمركز الخانكة وهي ماركه نيسان ، بيضاء اللون بها خطوط خضراء على جانبي السيارة التي تحمل الرقم ٤٢٣ جمر ك جنوب سيناء وقد تبين ان زجاجها الخلفى مكسور حيث عثر بداخلها على « شال » لاجد الجناة الذى استخدمه كغطاء له أثناء ارتكاب الجريمة ووجد على المقعد الامامى بقعاً دماء . وقد تبين ان السيارة ملك مواطن اسمه محمد سعيد عثمان يقيم بمنطقة المطرية وأبلغ الشرطة بسرقتها منذ ١٩ مارس من العام الماضى . وقد تم عرض السيارة على شاهدين من شهود الحادث فأكدوا انها إحدى السيارات التى استخدمت في ارتكاب الحادث . وقد قلم خبراء المعمل الجنائى برفع البصمات من داخل وخارج السيارة وأخذوا الدماء الموجودة على المقعد الامامى وتجرى أجهزة البحث عمليات تمشيط واسعة باستخدام الكلاب البوليسية بمنطقة العثور على السيارة في محاولة للوصول للجناة .

حددت إحدى المتسولات في قولها اوصاف اثنين فقط من الجناة كانا يقفان بجوارها قبل اشتراكهما مع زملائهما في عملية اقتحام محل الذهب في الزيتون . وأضافت المصادر الأمنية بان جرة الجناة في اقتحام المحل ذهبت المارة فلم يتمكن احدهم من التقاط ارقام السيارات حتى ان أحد اصحاب المحلات حاول إنقاذ ارقام السيارة اللاندولفر أو غيرها فيأدره أحد الجناة بإطلاق الرصاص عليه . كما حددت أجهزة الأمن طريق الهروب الذى سلكه الجناة حيث سلكوا ميدان العلمية فيميدان عين شمس ثم مدينة السلام .

وعن اشتراك أحد الصبية في عملية اقتحام محل الذهب في الزيتون أجاب أحد المصادر الأمنية بان وجود الصبي والذى يتراوح عمره من ١٤ - ١٦ عاماً من الأشياء الجديدة التى استخدمها الجناة في الاقتحام كما انه من الممكن ان يكون الجناة من الجماعات المتطرفة التى يتم تدريبها بكفاءة عالية على اطلاق النيران والاقتحام

من مكان الحادثين إلى فحص أعضاء الجماعات المتطرفة على مستوى الجمهورية بالإضافة إلى فحص المشتبه فيهم من المسجلين لدى أجهزة الأمن المعروفين بنشاطهم الاجرامى في هذا المجال .

ومن ناحية أخرى فحصت أجهزة الأمن عدداً كبيراً من سيارات اللاندولفر والكرنيد بعد ان تم ادخال جميع المعلومات المتوفرة لدى أجهزة البحث المشتركة وذلك من واقع اقوال الشهود وعددهم ٢٥ شاهداً في أجهزة الكمبيوتر بوزارة الداخلية وصرحت بعض المصادر الأمنية بأنه عثر على ٤ فوارغ لطلقات رصاص عيار ٧.٦٢ ، ٩ مم اطلقها الجناة أثناء عملية الاقتحام بالإضافة الى استخدامهم رشاشاتهم كما انه تم رفع البصمات من داخل محل الذهب بالزيتون وتم استبعاد ٢٦ بصمة ويجرى فحص ٥ بصمات أخرى وقد بدأت أجهزة الأمن في البحث عن شاهد رؤية واحد يكون قد شاهد الحادث من بدايته ويكون في امكانه تحديد اوصاف المتهمين على وجه الدقة . حيث

ومن ناحية أخرى تواصلت أجهزة الأمن بذل جهودها للتوصل إلى الجناة في حادثى اقتحام محل الذهب بعين شمس والزيتون وتتجه جهود البحث الآن وبعد رفع البصمات



## فكرة

٢. اننا يجب ان نحافظ على  
أموال كل قبطي كما نحافظ على  
أموال كل مسلم نحملها  
ونرعها وندافع عنها ونحارب  
كل من يحاول ان يعيث بهذه  
الوحدة.  
مصر للمصريين جميعاً. لا  
فرق بين أقباط وبين مسلمين.

مصطفى أمين

انتفضت مصر غاضبة  
للمحاولات الصليبية لتفريق  
كلمة الأمة. هذا الشعب لم يعرف  
التعصب. عاشت طوائفه في  
وئام وسلام آلاف السنين.  
امتزج دم المسلمين والأقباط في  
صناديق القتال. ثاروا معاً  
وحاربوا معاً. وقف الأقباط في  
الصفوف الأولى في معارك  
النضال.

فمحاولات الفتنة هي لعب  
عبيال. هي تصرفات أشخاص  
غير مسؤولين يلعبون بالنار  
ويتوهمون بانهم يستطيعون  
ان يفعلوا في مصر ما فعلوه  
بليبنا. ونحن نعرف ان الذين  
اشعلوا الفتنة في لبنان  
يلطمون خدودهم نداماً على  
الجريمة التي ارتكبوها في حق  
وطنهم وفي حق أنفسهم. كانت  
في اول الامر لعبة ثم تحولت  
الى مأساة. كانت اطلاق  
رصاصة في الهواء فاصبحت  
اطلاق الرصاص في قلب لبنان.  
فمن هو المصري الذي يريد ان  
يحول مصر الى خرائب  
واطلال؟ من الذي يريد ان يهدم  
هذه الوحدة التي جمعت  
الصليب مع الهلال والتي  
رفضت الطائفية ولعنت  
الانقسام وقضت على محاولات  
الفتنة واللعب بالنار؟ ما الذي  
يريد هؤلاء العسايسون؟ هل  
يريدون ان يحرقوا مصر؟ هل  
يريدون ان تعم فيها الفوضى  
والخراب؟ هل يريدون ان تفقد  
مصر مكانتها بين الدول فهي  
الدولة التي كان يضرب بها  
المثل في الوحدة بين الأقباط  
والمسلمين التي حققتها ثورة  
١٩١٩.

نحن ننادي بحرية الرأي لا  
بحرية الهدم ونرحب بحرية  
العقيدة لا بحرية حرق مصر  
وتدميرها. ونعتبر كل من  
يحاول اشعال الفرقة أو بث  
الفتنة اعدى اعداء مصر. فعود  
الكبريت الذي يلعب به لن  
يحرق اصابعه فقط بل هو  
محاوله لحرق مصر كلها، وهو  
لا يقتل فرداً فقط بل انه يقتل  
أمة بأسرها، والحكومة وحدها  
لن تستطيع ان تخدم الفتنة  
الطائفية بل هذا واجب الأمة  
كلها، وواجب كل فرد فيها،  
ويجب على الأبناء والامهات ان  
يفرسوا في أطفالهم اننا أمة  
احدة لن نفرق ابداً.



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الوفد  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

**أسرار**

**الاضطرابات الأمنية في**

**مدينة سنورس بالفيوم**

**إشاعة خبيثة**

**حاولت**

**إشغال**

**الفتنة**

**مطران الفيوم يصرح : المحبة متأصلة  
بين المسلمين والأقباط منذ زمن بعيد**

قام بالتغطية من الفيوم :  
**وجدى زين الدين**  
أحمد جبيل  
سيد الشورة

وأكدوا جميعا أن السبب الرئيسى هو  
«الحمية» التي انتابت المواطنين وحركت  
مشاعرهم بسبب الإشاعات الكاذبة .  
وتعرض «الوفد» في هذا التحقيق آراء كبار

اخرت «الوفد» الحاصل الأمنى المشدد  
المفروض على مدينة سنورس بمحافظة  
الفيوم علقت «الوفد» اللحظات الحرجة  
خلال ١٠ ساعات كاملة وسط الأحداث  
المؤسفة التي لحقت بالمدينة ، والتي  
وقعت بسبب إشاعات كاذبة لا أساس لها  
من الصحة .. وكلفت تشغل نواحي الفتنة .  
التقت «الوفد» مع المسؤولين عن جهاز  
الشرطة المسيطر على الموقف حاليا ، ومع  
المسؤولين السياسيين وقادة الأجهزة  
المحلية والتنفيذية ، وقادة اللجنة  
الوطنية ، الذين أجمعوا بلا استثناء على  
عدم صلة الجماعات الدينية بالأحداث .





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

مساعدة

وزير

الداخلية :

المصدر : المرفـ  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

قوات الأمن سوف

تتصدى للفتنة

حتى يعود الهدوء للفيوم

الإذاعات المحلية تطالب شعب الفيوم

بضبط النفس

وفي صباح الاثنين تقرر فرض حظر التجول بسنورس ، وتحويل السيارات القديمة من القاهرة الى الفيوم عن طريق الاوبرج والسليين ، ومنع دخول الغرباء للمدينة . ومنع خروج اهله الا بتصريح من الامن . وتم تشديد الحراسة الامنية المكثفة على جميع الطرق المؤدية الى الفيوم والمنشآت السياحية والمسجد والكنائس ، خوفا من تحدد الاضطرابات بعد الاستعانة بقوات اضافية من الجيزة وبنى سويف والمنيا .

بيان الى شعب الفيوم

واعلن مصدر مسئول بمحافظته الفيوم ، ان المحافظة تبذل استعدادات قصوى لاحتواء الازمة التي حدثت ، وان اللجنة الوطنية التي تضم في عضويتها كافة الاحزاب السياسية والطوائف ، تبذل قصارى جهدها لاقناع اهالى سنورس وقراها بان ما حدث كان بسبب اشاعات مغرضة ، تهدف الى النيل من وحدة شعب الفيوم . وان الذين اتوا للقبض عليهم في هذه الاحداث سيقدّمون الى المحكمة العادلة للفصل في امرهم . كما ان كل ما حدث لم ولن يؤثر في السلام والمحبة والود الذين يسود بين القباط ومسلمى الفيوم .

وفي اطار استعدادات المحافظة لمنع انكشاف الفتنة واشعل نار اواريها ، اصدر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم بيانا الى شعبه وخاصة اهالى سنورس ،

على الفور قوات الامن بالتعامل مع مليرى الشغب ، واصيب خلال الاشتباكات ١٠ مواطنين تم نقلهم الى المستشفى . وتقرر على الفور اغلاق مداخل المدينة بسيارات الامن المركزى ومحاصرتها من كافة الاتجاهات . كما تمت الاستعانة بقوات امن اضافية من محافظات الجيزة وبنى سويف والمنيا . وتقرر اعلان حالة الطوارئ القصوى وفرض حظر التجول بالمدينة ، للحيلولة دون سبك الدماء . وقامت قوات الامن بمطاردة طوف المواطنين ، واقتحمت على بعضهم المنازل ، واقت القبض على بعض المشتبه بهم .

٩٧ مقبوضا عليهم

ووصل اجمالي المقبوض عليهم حتى متول الجريدة للطبع ٩٧ مواطنا ، وتحويل مركز شرطة سنورس الى دار عمليات كبرى لتابعة المواقف الامنى . واولد اللواء عبدالعليم موسى وزير الداخلية ، اللواء ابراهيم الشيخ مساعد الوزير لادارة غرفة العمليات . كما توجه الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الى المجلس المحلى بسنورس ، وعقد لقاء مع الأجهزة الشعبية والمحلية لاحتواء الازمة ، وفشل في احتوائها واضطرت الشرطة الى فرض سيطرتها الامنية المطلقة على المنطقة لاحتواء المواقف . وقررت الشرطة البقاء في سنورس حتى عودة الامور الى طبيعتها .

رجل الامن في الحادث ، والجهود المبذولة لتهدئة الاوضاع ، واللقاء الذي جرى مع الطفلة والرجل منلحي الاشاعة ووالد الطفلة . كما تعرض «الود» اراء المصلين في الحادث وكيف وقعت الاحداث ١٢ . اصل الحكاية

اخذت مواطنى سنورس «الحمية» عقب إبلاغ المهندس شعبين محمد شلقنى مركز الشرطة ، باعتداء ابراهيم واصف فيشا ٢٢ عاما - بقل - على ابنته البالغة من العمر ٥ سنوات . وقاموا بالاضطرابات والاحداث المؤسفة يوم الاحد الماضى . والحقيقة انه عقب صلاة الفجر ، خرجت مجموعة من شيوخ المدينة الذي لا ينتمى الى جماعات دينية او سياسية ، لتحطيم منزل «البقال» وفوجئوا بالحراسة المشددة على منزله ، وتوجهوا الى محلات شارع سعد زغلول ، وحطموا واجهاتها للاعلان عن سخطهم وغضبهم ، وقامت أجهزة الامن بمداهمة المدينة ومحاصرتها واقت القبض على عشرين شخصا ، تم عرضهم على صلاح محمد مدير نيابة سنورس ومحمود رسلان وكيل اول النيابة . ووجهت اليهم النيابة لهم اشارة الشغب والاضراب بليل العلم والاتلاف العمد ومقاومة السلطات ، وتقرر حبسهم حبسا مطلقا . وفي مساء يوم الاحد قام اهالى سنورس بالتظاهر في شارعى سعد زغلول وعبد السلام عارف وتحطيم واجهات ٢٢ محلا للبقالة والحلويات والاقمشة وبعض الصيدليات والابواب المنزلية واشعل النيران ببعضها . وقامت





مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

والنكت المولود بالصائين الى  
الاشتراكات الذين يراون بمشغلي  
جمال عبدالناصر المركزى بمدينة  
سنورس -

داخل قسم الدرجات تولد نزهة عطية  
واصب الممرضة بنفس المستشفى  
وبجوارها شقيقها الأكبر وزوجته وأما  
ووت «نزهة» الماساة التي تعرضت لها  
أسرتها الثلاثة : فوجدنا بعد صلاة المغرب  
يوم «الأحد» الماضي، بسيل من الحجارة

(Case 7) - [illegible]  
 (Case 8) - [illegible]  
 (Case 9) - [illegible]  
 (Case 10) - [illegible]  
 (Case 11) - [illegible]  
 (Case 12) - [illegible]  
 (Case 13) - [illegible]  
 (Case 14) - [illegible]  
 (Case 15) - [illegible]  
 (Case 16) - [illegible]  
 (Case 17) - [illegible]  
 (Case 18) - [illegible]  
 (Case 19) - [illegible]  
 (Case 20) - [illegible]

وطلبت من طفلي ان ترشدني الى مكان  
المحل ، وتوجهت اليه على الفور ودار  
الحوار التالي بييني وبين البقال :

● مش عيب تشد البت داخل المحل .  
.. لم يحدث ذلك ايدا .

● طبيب اسمع من الطفلة الصغيرة ، وهي لا تكذب .. أبوه انت شدتني .  
● مش عيب تشتم كمان .. طب خذ .  
ويضيف المهندس الزراعي ، لقد اشبعته ضربا داخل محله ، ولم ينجده احد من بين يدي ، رغم انه رجل كبير ومسن .

وبعدما توجهت الى منزلي وتناولت  
طعام الإفطار وقتت بتحرير بلاغ ضد  
ابراهيم فبشا خواها من ان يسبقني ويحرق  
هو محضرا ، لاحظت حتى ، وعدت الى  
منزلي وتناولت طعام السحور في الساعة  
الثانية عشرة ليلا ، وفتت بعدها .  
وفوجئت في الصباح بكل هذه الأحداث  
المؤلمة . ويضيف المهندس شعبان في  
هزن عميق : أنا حزين لكل ما حدث ، ولم  
أكن أتوقع ان الامر سيصل الى هذا الحد .  
ولا أربح في ان تتحول بلادي الى لبنان

آخر . وبإلغيتني ما قدمت مثل هذا البلاغ بالقسم .. والذي يحيرني الآن من أطلع هذا الشهاب الذي قام بالتخريب على هذا البلاغ ، وقد أثبت كل القواني أمل النية ، التي طلبت مني تقريراً طبياً لابنتي . وأكد التقرير أن الطفلة سليمة ولم تتعرض لأي أذى . وأنا نادم جداً على ما حدث ، ولو كنت أعلم أن الأمر سينتظر إلى هذا الحد ما قدمت البلاغ ، ولا أقدمت على ضرب هذا الرجل .

وأضاف المهندس شعبان ، أن له  
جيرانا أقباطا ، تلعب ابنته مع أولادهم ،  
ولم يحدث أن تشاجروا أبدا .. بل على  
العكس نتناول الطعام مع بعضنا .. ولكن  
الذي دفعني الى ذلك هو شرف طفلي ،  
وحوار الشديدي عليها .

كما ان الذي يدهشني ان اشاعة اخرى  
سرت اكثر من البرق بان طفلي قد قتلت  
وانه تم اعتقالى ، ولم يحدث .. لدرجة ان  
الطبيب بالفريق المحيطة بسنورس اخذوا  
الطفلة وخرجوا بها الى الشوارع ليراها  
الناس واهلى ، خوفا من قيامهم بعمل  
عدائية .. والذي يدهشنى اكثر لهذا اقدم  
المتهمون بالتخريب على اعمالهم هذه ،  
ومن الذى ابغهم بكل هذه الامور ، ومن  
الذى له مصلحة فى اشعال نار الفتنة ؟  
ويكرر المهندس شلقسى اسفه الشديد  
ودمه الكبير خلال حديثه لندوب «الواء»  
عما حدث .

«الوفد» مع المصايين  
في أحداث الشغب

اذيع هذا البيان بمكبرات الصوت من المساجد والكنائس والمجالس المحلية .  
جاء فيه : « ابنائى وأخوانى : اسفقت  
اشد الاسف على ما حدث بمدينة سنورس  
ليلة الاحد الماضى . من قلة غير  
مسئولة ، تريد ان تضر بأمن البلاد . ولقد  
عودتمونى وعودتكم على الصراحة  
والمصراحة . وحقيقة ما حدث ان الطفلة  
محل الحدث سلمية طيبا وشرعيا بشهادة  
الاطباء المسلمين والذين اقساموا بانه على  
صحة ذلك ، وشهادة والدها ايضا . وقد  
اتخذت كافة الاجراءات القانونية مع  
الشخص المشبوه . ولذا اهيب بكل  
المواطنين وكل صاحب ضمير حى ان  
يراعى الله والوطن فى كل مايقول  
وفعل . انتهى نص البيان .

كما أصدرت مديرية الاوقاف بياناً  
ممثلاً ودعت فيه الى ضبط النفس ،  
والعمل على مصلحة الوطن ، وان جميع  
الاشاعات التي تدور ليس لها اى اساس  
من الصحة .

كما أصدرت اللجنة الوطنية بياناً آخر  
تأثت فيه أهالي الغيوم وسنورس ضبط  
النفس وهنوء الأعصاب . وأكدت اللجنة  
الوطنية ، ان جميع أعضائها من الأحزاب  
السياسية والجهات المحلية والشعبية  
والتنفيذية والطوائف المختلفة  
والنقابات ، تعمل لصالح الغيوم والوطن  
الكبير مصر .

ولا تزال هذه الجهات تعمل بعد ونشاط مكثف مع السيطرة الامنية الكاملة لعودة الحالة الى طبيعتها. واعدة الهوى مرة اخرى لمدينة سنورس . وتسعى حاليا الى ائناع بعض المسلمين ، بالقيام باصلاح ما تم اتلافه من محلات وغيرها للاخوة الاقطاب ، وتجد هذه الفكرة ارتباطا كبيرا لدى المواطنين .

داخل شقة متواضعة بمنزل يتكون من  
ثلاثة طوابق بمدينة سنورس، التقت  
الوئدة مع الطفلة ولأء شعبان شلقاني  
ذات السنوات الخمس، والتي وقعت  
الإحداث المؤسسة بسببها، والى جوارها  
أبوها المهندس الزراعى وطفله الثانى  
أحمد.

والبراءة شديدة قلت الطفلة لمثوب  
والوهدس .. بلبا هرب الراجل اللي بيشدني  
في الدكن ..

● من أوسلك ليدكن ؟

• بنشترى حلاوة مع اخويا احمد من  
الراجل طلب المهندس شعبان خروج ابنته  
ليحدث البنا قللا ؛

عقب عودتي من عمل في الساعة الخامسة عصر يوم الاحد الماضي ، روت لي ابنتي ولاء انها عقب عودتها من المعهد الازهرى الابتدائى مع شقيقها الصغير ، رغبت في شراء حلوى . وتوجهت للشراء وحاول البقال ابراهيم شدها الى المحل ،



تنهال على المنزل لتتطمع النوافذ الزجاجية . وتنفذ الابواب الخشبية ، ويتبعها هجوم على المنزل من أشخاص كثيرين بالعصى ، أغص على وارتفعت على الأرض ، ثم فوجئت بعدها بوجود داخل المستشفى وبذراعى جبيرة لوجود شرخ في الساعد الأيمن ، وجرح قطعى بالرأس ، وجرح قطعى آخر بالذراع .

### هجوم على المنازل

وتضيف أمها أميرة فهم : أصبت بجرح قطعى بالرأس - وهي تعانى حالة اشتباه ما بعد الارتجاج - شبه غيبوبة ، وتحول السيدة أن تتحدث لمنسوب الولد ، على فترات متقطعة بسبب الغيبوبة ، أنها فوجئت بعد صلاة المغرب بأصوات وطلقات نارية تدوى بالشوارع الذى تقطن به .. وأن هذه الضوضاء اقتربت من منزلها ، وسرعان ما تم هجوم وحشى من بعض الشباب بالضرب .. وقلما يتحطم جميع النوافذ وتكسر بعض الأثاث وأشعلوا النيران ، وأخرجهم بعض الجيران من الأخوة المسلمين بصعوبة بالغة ، وقلما يتنقلنا إلى المستشفى في حالة سيئة .

ويؤكد جميل عطية وأصف ، أنه بخير ويحمد الله ، ويعانى من جرح بالخد الأيمن وكدمات وكسر بالكف اليسرى ، أثناء ذهابه إلى الكشك الذى يمتلكه تعرض لهذا العدوان . ووجد الكشك محترقا تماما ، وقال أن به بضاعة تقدر بحوالى ١٠٠٠ جنيه . وأضاف أنه فوجئ بزوجه سهام نجيب صليب داخل المستشفى بجواره مصلبة بتشوهات في الوجه والرأس والصدر .

### وجنود الأمن مصابون

ويستطرد ناصر مصطفى محمد جندى بالقوات المسلحة ، أنه أثناء نزوله إجازة ، فوجئ بهرج ومرج وزحام شديد ، بعد صلاة الفجر ، وأنه شاهد «كشك» ومحلات بقالة وخربوات مدمرة ، ومنها محل يعرف صاحبه ويدعى أنيس فهم ، ومحل بقالة يملكه مفرح شكري بشارع سعد زغلول . وصيدلية الدكتور شكري عطا وقد شذعت أبوابها وتحطمت مداخلها ، كما تم تحطيم عيادة الدكتور نجيب رياض بشارع المرداني ، وارتفعت على الأرض بعد أصابته بطلق ناري في القدمين اليمنى واليسرى .

ويقول عبد مصطفى محمد - جندى بالأمن المركزى : أثناء إخطارنا بفرق الأمن المركزى بالتحرك ، لفرض مظاهرات بمدينة سنورس ، تحركت القوة المشكلة من ١٣ سيارة أمن كبيرة ، وقوامها ٢٥٠ جنديا . وأثناء توزيعهم للوقوف خدمة في سوق السمك ، فوجئت بالمظاهرات يقتحمون المنازل ويضربون الأهالي . وأثناء التصدى لهذه المظاهرة ، فوجئت بأحد المواطنين يضربني بشوكة كبيرة ، تسببت في كسر ساقى والقطع الجرحى الذى برأسى ، وتم عمل ١٤ غرزة له ، وتم تجبيس ذراعى بعد أن اتضح كسره .

أما مصطفى رشدى على - مجند بالأمن العام بالقوم ، يقول : عندما رأيت زميل عبد مصطفى مرميا على الأرض ، أردت إنقاذه ، إلا أننى فوجئت بالمواطنين ينهالون على ضربا حتى سقطت طريحا على الأرض بجوار زميل ، ووجدت نفسى في المستشفى وذراعى مكسور كما ترى .

### الشرطة مستمرة في الحصار

#### حتى هدوء الأوضاع

وفي تصريح خاص لـ «الوقف» ، أعلن اللواء إبراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية ، الذى لواءه الوزير محمد عبدالحميد موسى إلى منطقة الأحداث ، أن الأجهزة السياسية والشعبية والتنفيذية ،

قامت بعمل جدى وتور فعال في بداية الأحداث ، ولم تؤثر لقائاتهم بالجمامير .. وكان لزاما على جهاز الشرطة أن يتدخل وليس للشرطة دور إلا أن تفرض الأمن على المنطقة ولو بالقوة ، خاصة أن هذه الأيام عيد للأخوة الأقباط . وهذا ما حدث بالفعل ، فقد تم ضد كل المتهمين في أحداث الشغب التى شهدتها منطقة سنورس ، سواء التى وقعت يوم «الأحد» الماضى ، والذى وقعت في مساء نفس اليوم وصباح اليوم التالى ، ويجرى حاليا عرض جميع المتهمين على النيابة . وأضاف مساعد وزير الداخلية ، أن محاولات الأجهزة السياسية بالقوم سواء الشعبية منها أو التنفيذية ، ما زالت مستمرة بسنورس ، وبالقوى المحافظة .

● ماذا فعلت بالتحديد الأجهزة السياسية ، لاحتواء الموقف ؟

تم توزيع مركز سنورس إلى عدة مناطق ، على أفراد الأجهزة السياسية والشعبية والتنفيذية والمحلية ، بمشاركة اللجنة الوطنية التى تضم في عضويتها أحزاب «الوطنى» وال«وفد» والتجمع وال«حرار» ، تقوم هذه الأجهزة جميعا بلقاء المواطنين من جماهير سنورس وقراها لأفهامهم بحقيقة الأمر . ولا سيما أن الأحداث بدأت بسبب إشاعة بأن الطفلة ولاء شعبان شلقانى ، قد لقيت مصرعها ، وأن والدها قد تم اعتقاله .

وأضاف مساعد وزير الداخلية : لقد قامت محافظة القوم بدور جدى وفعال ، فخرج «الأمور» في صباحها - وقد رفس الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القوم اللجان الشعبية والسياسية بمركز سنورس التى تهدف إلى تهدئة الأمور ، وما زالت هذه اللجان تقوم بعملها ، ولن تخرج المنطقة حتى تهدأ الأوضاع وتعود الحالة إلى طبيعتها ، رغم أن الأمور حتى الآن بخير وتدعو إلى الاطمئنان . وفي هذا الصدد أصدر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القوم بيانا باسمه اتبع بمكبرات الصوت على مسامع الجماهير .

أكد اللواء إبراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية ، الذى التقت به «الوقف» في مقر الأحداث ، أنه لا صلة للجماعة الإسلامية بما حدث وليس لأفرادها أية علاقة بالأحداث . وأضاف أن الأمر حاليا متروك للتحقيقات ، ولا يستطيع أحد أن يجزم بشيء نهائى إلا بعد الرجوع إلى التحقيقات والجهات القضائية المسؤولة عن ذلك . وفي نهاية حديثه «لواء» أعرب عن حقيق شكره لحزب الوفد وجريدته ، وعلى رأسهما اللواء سراج الدين رئيس الوفد وجمال بنوى رئيس تحرير الجريدة ، لما يبذل في سبيل دعم وتحقيق الوحدة الوطنية .

### الحمية هي السبب

أكد مصدر أمنى كبير بالقوم لـ «الوقف» ، رفض ذكر اسمه - أن أحداث سنورس ، وليدة شعور تملك المسلمين فجأة - بعد إشاعة هي مجرد رد فعل لموضوع الطفلة الصغيرة . والذين قضوا بإحداث الإثارة مجموعة لا تتعدى ٢٠ فردا ، تمككها الفيلق من فعل الرجل القبطى ، فقتلوا بعمليات التخريب ، وألقى القبض عليهم جميعا وصدرت ضدهم قرارات اعتقال . وفجأة انتشرت شائعة أخرى ، بأن الطفلة قد لقيت مصرعها ، وإشاعت القوم فتنتشر أسرع من البرق لدى المواطنين ، وخاصة أهالى سنورس ، وليست أحداث القوم مثل الغيا بل نقل وطأة والحمد لله . وفجأة تولد شعور عام بالسخط ، وتحرك المواطنون كالفيلق وأخذوا يهجمون منازل الأقباط بمدينة سنورس ويشعلون النيران ببعض المحلات بشراعى أحمد شوقي وناصر ، وتعقبوا بعض سيارات الأقباط الملأى ، وكسروا زجاج سيارتين من نوع «الفيلت» ، و«الأوبل» موديل ١٩٦٦ .

### «الوقف» تلتقى مع الانبا إبرام

والتقت «الوقف» بقدااسة الانبا إبرام الثالث بطريرك الكنيسة بالقوم ، الذى أعلن أن هذه الأحداث المؤسفة ، لا تتعدى سوى محاولات لأشخاص معدودين . وأضاف : أن المحبة متصلة بين قباط مصر ومسلميها منذ زمن طويل ويعيد . وأضاف أنه يذكر ذلك اليوم الخالد ، عندما خرجت جماهير القوم ، مسلمين وأقباطا في أسرة واحدة مع ثورة حمد باشا الباسل لمواجهة الإنجليز .

وقال : انتهز هذه الفرصة لأقدم بالشكر العميق للجهاز الأمنى الكبير في مصر ورجاله الأشاوس ، على حسن موقعهم من الأحداث ومجهودهم الطيب الذى بذلوه ، ومكوثهم نهارا وليلا على استتباب الأمن بمنطقة سنورس وقراها ، وسيطرتهم الحكيمة على الأحداث التى





المصدر : المرفر  
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

موت بسلام . وأضاف أنه يتقدم بخالص  
شكره إلى الزعيم فؤاد سراج الدين رئيس  
حزب الوفد ، لما لهذا الحزب من موقف  
رائد في مسألة الوحدة الوطنية ، وأعرب  
عن شكره لجريدة «الوفد» ، لما تسلكه من  
موقف طيب في مسألة الوحدة الوطنية .  
وفي تصريح خاص لـ «الوفد» ، أكد  
الدكتور عمر عبدالرحمن أمير علم الجماعة  
الإسلامية ، أن تلك الأحداث المؤسفة ،  
لمست لها ثمة مبرر ، خاصة بعد قرار  
النواء عبدالحميد موسى وزير الداخلية  
باعتقال المواطن القبطي . وأضاف أنها  
ظاهرة طيبة أن يعتقل وزير الداخلية  
الاقباط ، كما يعتقل المسلمين .



### مادبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تاكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية غدا ، الخميس ، تأكيدا للوحدة الوطنية وللروابط الاخوية التي تربط بين الاشقاء المسلمين والاقباط في مصر والتي يحضرها كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي .

وسوف يحضر المادبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة .

وكان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد اقام مادبة افطار يوم الاحد الماضي حضرها البابا شنودة وكبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي .





## ■ بيان لمفكرى مصر وكتابها :

# الوحدة الوطنية قضية غير قابلة للتأجيل

## وهيها مسئولية يتحملها الجميع

## مصر لم تعرف فتنة طائفية طوال تاريخها وواعى

## ابنائها بوحدتهم يرتقى لمستوى الايمان

## المطالبة بتطبيق حد الحراية على مثيرى

## الفتن وتشكيل لجنة وفاق وطنى لتقصى الحقائق

كتب - حسين فتح الله :

في ختام ندوة « الوحدة الوطنية .. بدهية قومية » ، وقع نحو ٧٠ من المفكرين والكتاب المصريين واسلازة الجامعات واعضاء الاحزاب ، بيانا اكدوا فيه ان الوحدة الوطنية قضية قومية غير قابلة للتأجيل او التهوين ، وان حسمها اليوم قبل الغد ، يعد ضرورة ملحة ومسئولية يجب ان يتحملها الجميع في البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة ، ولا بد من تضامن الجهود من اجل حمايتها من اى خطر يهددها .

العام السابق لرابطة العالم الاسلامى بتطبيق حد الحراية - الذى من البلاد - على المشافهين والمتاجرين بالدين مثيرى الفتن ، لانهم يسعون الى تفتيت الامة واثرة العرب الاملية .

كما طالب المستشار جمال عبد الحليم رئيس محكمة امن الدولة باصدار تشريع يحارب بمقتضاه كل من تسول له نفسه اقتراف مثل تلك الاصل الاثمة التى من شأنها اثرة الفتنة بين عنصرى الامة ، بحيث ترقى هذه العقوبة الى حد الاعدام ، ودعا الى تشكيل لجنة عليا اطلق عليها اسم ( لجنة الوفاق الوطنى ) تشكل من ١٠ من مفكرى مصر ليس بينهم احد من رجال الدين ، وتقوم بتقصى الحقائق المجردة في ضوء الواقع الفعلى بحثا عن الاصلب الخفية ، التى تلعب دورا لتزيق الوحدة الوطنية .

وقال المهندس وليم نجيب سيلين وزير الهجرة الاسبق ان مصر طوال تاريخها كانت ارضا للسلام والمحبة للمسلمين والمسيحيين وانها حتى قبل دخولها المسيحية والاسلام كانت بلدا متدينا ، فيه الكثير من الاديان ولم تشتعل مع ذلك اية فتن بحسب الدين والاختلاف في العقائد والمذاهب ، وادان كل محاولات اشغال الفتنة الطائفية التى تديرها قوى الظلام في الداخل والخارج .

كما تحدث في الندوة الدكتور السيد عطية استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان ، والدكتور احمد شوقى العقباني رئيس قسم الطب النفسى بجامعة الازهر .

المصري الدينى في مختلف المواقع قادر على احتواء هذه الحوادث ، وتخطيها وهو ما يحدث الان ودعا المفتى الى التمسك بالوحدة الوطنية لمواجهة قسائلنا المعاصرة واكد بيان الندوة ان اى عمل يسره الى الوحدة الوطنية او يكون من اسباب التفرقة بين وجهى عنصرها الواحد المؤلف من مسلمين ومسيحيين انما هو عمل تخريبى اجرامى ، ينحط الى مستوى الخيانة ، وان مثل هذا العمل مهما تكن اسبابه هو سلاح مسموم يمزق وحدة الامة ، ويخلق مخطط اعدائها في قهرها وكسر شوكتها والقضاء عليها .

كما اكد البيان ان قوى التآمر استغلت فرصة المتاحب الاقتصادية التى تعاني منها مصر وراحت تثير فتنة طائفية عمياء ، مستغلة في تحقيق ذلك مواطنين مسيحيين ومسلمين قد يكونون اصحاب حماسة دينية ، ولكنهم في الوقت نفسه ليسوا على وعى كامل ولاظم كلف بامور الوطن وامور الدين . وأشار البيان الى ان كتاب مصر ومفكرها جزء لا يتجزأ من ضمير امتنا الذى اصبح نهيا للقلق على مصيرها وانه ان الاوان لاعلاء الوحدة الوطنية قيمة قومية فوق الجميع . وطالب البيان بتوفير المناخ الاجتماعى اللازم لعملية الوحدة الوطنية وصونها على النحو الذى يكسب القانون قوته الرادعة في مواجهة من تسول لهم انفسهم الجاهلة او المريضة او المتآمرة المساس بوحدة شعبنا العظيم .

وطالب الدكتور عبد الصبور مرتضى الامين

واكد البيان ان مصر لم تعرف فتنة طائفية طوال تاريخها ، لان طبيعتها مستقرة ، ولهم اهلها السماحة والتضمر ، بل ان وهم ابنائها بوحدتهم يرتقى الى مستوى الايمان . وطالب المتحدثون في الندوة بتطبيق حد الحراية على مثيرى الفتن ، واصدار تشريع ترقى فيه العقوبة الى الاعدام ، كما طالبوا بتشكيل لجنة وفاق وطنى لتقصى الحقائق ، بحثا عن الاصلب الخفية التى تسعى لتزيق وحدة ابناى مصر .

واكد فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية في الندوة التى نظمها المركز العربى للاعلام وبحوث الرأى العام برئاسة الدكتور مرسى النوفلى اننا جميعا مسلمين ومسيحيين نعيش تحت سماء واحدة ، ونتنفس هواء واحدا وان الخير الذى يحل على البلد لنا جميعا ، والشر الذى ينزل بالبلد يمسينا جميعا ، نون تفرقة بين مسلم ومسيحى ، واوضح ان الدين الاسلامى يبحث على عدم التفرقة بين الناس ، ويدعو المسلم الى معاملة غير المسلم ، معاملة تقوم على المحبة والاخاء والتعاون ، واذا كان المسلمون عاملوا عبدة الاصنام معاملة حسنة فانه من باب أولى ، معاملة الذين يؤمنون بوحداية الله معاملة - على الاقل - مماثلة . واضل ان ماحدث اخيرا من بعض التجاوزات ارتكبها افراد محدودون في بعض الاماكن ، لا يفرج عن كونه حوادث لافراد يمكن ان تحدث في جميع انحاء العالم بين افراد وجماعات مختلفين دينيا ، او حتى من ابناى الدين الواحد ، وان وعى الشعب



## المسلمون يقطعون الصلاة لانقاذ كنيسة ماري جرجس من النيران

ميت بشار : مدحت الزاهد

شارك المسلمون والاقباط من اهالي ميت بشار بمركز منيا القمح بالشرقية في انقاذ كنيسة ماري جرجس من حريق شب بها مساء الاحد الماضي . بعد اذان المغرب . قطع المسلمون الصلاة ووجه مشايخ المسجد نداءات بالميكروفون للاهالي للمشاركة في انقاذ الكنيسة من الحريق .. اندفع الاهالي من كل ارجاء القرية في مظاهرة للتأخي والوحدة الى كنيسة المدافن التي تقع على اطراف القرية . في قلب المزارع وبجوار مدافن المسيحيين وبعد قليل اصبح الكل في معركة ضد النيران . الشيخ اسماعيل مراد مفتش علم المساجد بالشرقية مع الحاج جودة ماذون القرية مع القمص عطا الله جبر كمال راعي الكنيسة تسعفهم ظلمة احمد عبد العال بالمياه ونجحت جهود فرق الاطفاء الاسلامية المسيحية في مقاومة النيران وقطع دابر الفتنة قبل ان تصل وحدات المطافيء والنجدة بعد ابلاغها بساعات .

التهمت النيران بعض واجهات الابواب والنوافذ والسجاجيد والمستلزمات والمفروشات والمقاعد .

كل مسلم وان الاعتداء على الكنائس امر يخالف شريعة الاسلام السمحة وكتب الله وسنة الرسول .

وكان العميد سمير بدر مأمور مركز منيا القمح ومفتش مباحث امن الدولة قد وصلا الى مكان الحادث في مساحته الملازم اول سيد حجاج ضابط النقطة في الساعة التاسعة والنصف مساء الاحد .

الماضي كما قلم المقدم حمدي سعيد رئيس وحدة الادلة الجنائية بالمديرية بمعية دقيقة لمكان الحادث ظهر الاثنان استقرت لعدة ساعات متصلة وقلم بتحريز عينات من الرمال المحترق لعرضها على المعمل الجنائي ولم تكشف اجهزة الامن حتى مثول الجريدة للطبع عن اسباب الحادث او مرتكبيه .

وقال في القمص عطا الله جبر كمال ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في القرية علاقة ممتازة ولم يسبق الحريق اشاعات مفرضة او حملات تعبئة على نحو ما حدث في ابو قريصا على العكس كان المسلمون قبلها في كنيسة العذراء بوسط القرية يقدمون للمسيحيين التهانى بالعيد واضاف القمص انه لا يوجد بالكنيسة نيران او كهرياء ولم يكن بها شموعا مضادة فالكثيرة لا تستخدم الا في مناسبات قليلة ولم يكن بها قداس .. كما اكد يسري امين سعيد (مفتش تموين) وصبرى نجيب داوود (عضو مجلس محلي) ونبيل شالي ميخائيل (محصل) ودداوود زكي (طبيب بيطري) ان المسلمين في هذه القرية يحرسون الكنيسة وان ائمة المساجد اكتشفوا الحريق وابلغوا عنه وقلدوا منها المعركة ضد النيران ..

وقال في الشيخ اسماعيل مراد والحاج جودة ماذون القرية ان الناس في هذا البلد وفي محافظة الشرقية بشكل عام يؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع كما يشارك المسيحيون في التبرع للمدارس والمساجد وان العلاقات بين الاسر حميمة حتى ان حكماء الطرفين يتدخلون لحل ادق المشاكل العائلية لدى الطرف الاخر وقال ان حملة الكنيسة هي واجب على



المصدر : الرسالة  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٦٦

### مادبة افطار بالكاتدرائية تاكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا  
الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية  
مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية  
بالعباسية غدا تاكيدا للوحدة الوطنية.  
وللروابط الاخوية التي تربط بين الاشقاء  
المسلمين والاقباط في مصر والتي يحضرها  
كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي .  
يشهد المادبة الدكتور رفعت المحجوب  
رئيس مجلس الشعب، والدكتور عاطف  
صدقي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور  
مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس  
الشورى، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ  
جاء الحق على جاء الحق شيخ الازهر،  
وعدد من نواب رئيس الوزراء والوزراء





## ● الشعراوى : فتح مصر كان لحماية

# حرية اختيار العقيدة الاسلام ومعاملة غير المسلمين .. ووصية

## الرسول ﷺ بأقباط مصر

لكن من رحمة الله بنا أنه لم يجعل كل أمور حياتنا أوامر ولا نواهي ، بل أمر بالنفع أن نشترك فيه ونهى عن الضرر أن نشترك فيه وبعد ذلك ترك بقية الحياة إباحة .. تفعل أو لا تفعل ، ولذلك ما ورد فيه أفع ، وما ورد فيه لا تفعل .. هذا هو التشريع .. كل واحد حر .. فيه .. لأن

تعليم لا يشد بئى اتجاه ..  
ولنأتى الى الشطر الثانى من سؤالك .. لماذا كان الاسلام خاتما للاديان ..

لأن الله علم أنه خلق خلقا ليعمروا الأرض وينتسروا فيها ، وقتنا حينما يتساكنون أو يجتمعون .. كل جماعة سيكون لها نظام حركة ويأتى لها رسول خاص بها ، لكن لما يكون ربنا علم أن العالم سيلتقى والانسان من الممكن أن ينتقل من الشرق الى الغرب في يوم ، والذي يحدث هناك نسمعه هنا في نفس اللحظة .. إذن اتلفنا .. ولابد أن بجىء رسول واحد بدين واحد هو خاتم الاديان ..

● وما سر تنقيح الرسل .. لماذا لم يكتب الحق تبرك وتعالى يرسله واحدة ليعبر عنها رسول واحد ؟

قال فضيلة الشيخ الشعراوى :  
كما قلت .. العالم كان منعزلا .. وأما مختلفة وشعوبا متفرقة ، وكل بيئة أصبح لها داء فأتى لها رسول من قومها ليهديهم ، لكن عندما علم الحق أن العالم سيلتقى والزمن ملغى بسرعة المواصلات والاتصالات ، والعادات ستكون واحدة ، تقريبا ، والمرض الاجتماعى واحد .. كان لابد أن يأتى رسول واحد ليكون خاتما للرسل ..

● هل يستطيع الانسان السوى العاقل أن يعيش اليوم بلا اسلام ؟

يقول الامام الشعراوى :  
يستطيع أن يعيش ، ولكن عيشة بدائية ، ويقعرض لاشياء يأتى .. عطشها .. بعد فيضطر أن يقوم بتعديلها ، فنحن لا نحرم العقل البشرى أن يفعل شيئا تسوس الحياة ، انما تغيير نظم قوانين البشر دليل على أنهم قننوا

يأتى الله الحق بالآيات الموحدة في الكون حتى يجعل ايمانهم موحداً بإيمان خلق هذا الكون .. آيات .. آية الليل والنهار .. الليل والنهار هنا ، والليل والنهار هناك ، والليل والنهار من آياته الشمس والقمر .. من كل الاشياء المشتركة الدين واحد فيها ، ثم اختلاف حركة الحياة هي التي تتطلب نظاما قد تختلف ، طيب اختلفت في الأول فأرسل لكل أمة رسولا عشرين ، بعد ، عن بعض ولا التقاء بينهم ، لكن الله علم أن العالم ستزول عنه هذه الفوارق والأزمنة فأتى بالرسول لأن ، الداءات ، ستكون واحدة ، ولذلك الداء يكون في أمريكا ، مثلا ، يطلع علينا الصباح نجده هنا .. يبقى لازم رسول واحد !

## الاسلام خاتم الاديان

● الاسلام .. لماذا سمي بالاسلام .. ولماذا كان خاتما لكل الاديان ؟

يقول الامام الشعراوى :  
الاسلام معناه إلقاء قيادة حركتك لمن تعلم أنه أحكم منك ، لو كنت ( مثلا ) لا تفهم في التقاضى بتجيب ( محلى ) .. فيه .. بتسلمه المسألة ويتولى هو النيابة عنك في جميع مراحل القضية لأنه أحكم منك في هذا النوع ، المريض يذهب الى الطبيب فيسلم له دواءه ويصف له نوعية طعامه وشرابه ، إذن معنى الاسلام هو إلقاء زمام حركة الحياة في الانسان الى من هو أحكم منه ، لكن الناس قد يختلفون في الحكمة .. ربما يذهب مريض لطبيب يمينه ، يمكن تروح لمهندس يبنى لك منزلا فيتصدع وينهد ويتهلوى ، إذن لابد أن يكون الحكيم حكيما بالاجماع .. ولا يوجد غيره .. الا هو الاسلام ، إذن الاسلام المطلق هو أن تؤمن بآله لا حكمة فوق حكمته ، ولا شريك له ، ولا قسرة فوق قسوته وتلقى له زملاك .. وتقول له أنت عايز منى إيه ؟ !





المصدر : آخر سلسل  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٦

انهم ارادوا ان يجعلوا الله مادة قرى ، وى ( التلمود ) يصورونه بانه جالس على صخرة و « مدلل » ارجله ، وهذا امر مادي .. يعنى المادية طغت عليهم ، والروحانية انحسرت ، فشاء الله ان ياتى بالمسيحية حتى تعمل « تعطيل » .. فجاءت المسيحية « روحانية » تعلمنا بدون مادية .. وكان من الواجب ان يلتقوا حتى يكمل كل منهما الآخر ، ولكنهما لم يلتقيا فكان لابد وان يجيء الاسلام ، وى صلبه « المادية » وى صلبه « الروحانية » .. ولذلك تجد سورة الفتح ..

( بسم الله الرحمن الرحيم .. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ) ..

يبقى الاسلام انه لا يفطرك على شدة ، ولا يفطرك على رحمة ، بل الموقف هو الذى يحتم ان تكون شديدا لو ان تكون رحيمًا !

لم يضعنى الاسلام فى « قلب » تكون رحيمًا بشكل مطلق لان الحياة تتطلب شدة ، ولا اكون شديدا مطلقا لان الحياة تتطلب رحمة ، فالاسلام هو الذى يكيف الانسان متى يكون شديدا ، ومتى يكون رحيمًا ، ولذلك الآية الكريمة تقول : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » .. ولذلك نرى مواقف لبوبكر ( رضى الله عنه ) فى حروب « الردة » وعمر الجبل يمنع عن القتل ، لبوبكر الانسان الحسلس الملىء بالرحمة يقول قولته المعروفة : والله لو منعونى عقل يعز ..

لقد اصبح الرجل المتواضع الملىء بالرحمة هو الذى يقف الموقف الشديد ، والجبل عمر يقف الموقف المتقبل .. إذن فالاسلام هو الذى وضع الموقف ، فلو ان عمر كن مكان لبوبكر وقى فى حروب « الردة » لقالوا انها شدة افها النفس من عمر !

والقرآن يقول : « اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » .. يعنى المؤمن لا ذليل ولا عزيز ، حسب موجبات الامر الدينى ، يقول القرآن : ( محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ) ..

وبعد كل هذا الكلام القيم يقول : « ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل » ..

إذن الاسلام دين جامع للمفقود فى الاديان السابقة ..

لا إكراه فى الدين

فى زمن وفلجاءهم الزمن المستقبل بأشياء لم تكن فى الحسلب فاضطروا الى التعديل .. اذا لنا أخذ القلتون ممن لا يغيب عنه شيء .. فيه .. لا .. نفسى من عباء التجربة .. وهذا هو الفرق !

— خصوم الاسلام كانوا يخالفونه فى اشياء ثم اضطرتهم الظروف ان يعدلوا فى قوانينهم بما يلتقى مع الاسلام .. ليس لانه دين .. بل لانه القادر على تخليصهم من مشاكلهم .. صحيح انتهوا اليه ولكن بعد ان شقوا بالتجربة ، فتشريع الله لخلقهم يمنعهم ان يخوضوا تجارب فاشلة يضطرون بعدها لتعديلها ..

### الاسلام والمسيحية

● الاسلام والمسيحية : لقد ذكر الله المسيح ومريم والنصارى والقسيسين فى القرآن الكريم .. فماتوا يعنى ذلك ؟

— يعنى ان الاسلام لم يات ليعادى الدين السابق له مباشرة ، وإنما يعدل ما طرا عليه من تغيير ..

● ما هى نقاط الالتقاء بين تعليم الاسلام والمسيحية .. يقول الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى :

لقاء الاسلام بكل الاديان فى القمة العقائدية .. إيمان بالله واحد لا شريك له ، وإيمان باننا نذهب اليه فى الآخرة وهو الايمان باليوم الآخر ، وإيمان بان هناك اشياء تحدث للانسان بغير اختيار منه « قديرات » .. كل ذلك متفق عليه .. واقتصد ( العقائد ) ، لكن الاختلاف فى الأحكام ، فالمسيحية لا حكم فيها ابدا .. لا تشريعات فيها ابدا لانها جاءت لتعطل « مواجيد » النفس بالنسبة لله .. لم تات بتشريع ولذلك اضطروا ان يضموا له التوراة .. والكتاب المقدس .. طيب هما متعلمان ، المسيحية واليهودية تعلموا لدرجة ان اليهود فعلوا ما فعلوا بالمسيح .. هذه إذن عداوة ، « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » ، « وقالت النصارى ليست اليهود على شيء » ، فكيف إذن للمتعلمين ان يضموا كتبهم وتوراتهم وانجيلهم ويعملوه ( الكتاب المقدس ) مع بعض .. انهم مختلفون .. لماذا لان المسيحية خالية من نظام حياة .. واليهودية فيها نظام حياة ، فجاء الاسلام شاملا للثنتين !

● علماء قالوا ان الاسلام هو يهودية موسى ونصرانية عيسى ، وقد اكدت إجابتكم هذا القول ؟

قال الشيخ الشعراوى :

اليهودية الصافية مما اصحابها ، والمسيحية الصافية مما استنبها لان اليهود عندهم تشريع واف ، إلا انهم انحرفوا فى كل امورهم الى « المادة » ، ولذلك تقرأ كتبهم فلا تجد حديثا واحدا عن اليوم الآخر ، كل مسائلهم « مادية » ، حتى



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : أم  
التاريخ : ١٨ أبريل

هذا ، إنما إنه يجب في حينه أن تقول لا إكراه في الدين ، لا ، هذه أوامر الدين .. لنا لا نكرهك على أن تكون مسلما ، إنما إذا سلمت فلا تفعل أي معصية حتى لا يقول الناس ( شوفوا المسلم بيحصل كذا .. وكذا ) .. والذين يقولون أن الدين انتشر بحد السيف عزيزين يقولوا ( إكراه ) .. تقول لهم : لا ، لم يكن يُكره ببذل أن منهم من عثر ويلومونا أننا أخذنا منهم جزية .. له ؟ معنى أننا أخذنا الجزية من البلاد التي فتحناها أننا تركناهم على دينهم ، ولو أننا فتحناها وأرغمتهم على الدخول في الدين ما كان هناك جزية ، وأصبحنا كلنا مسلمين ، لكن بقاعهم على دينهم وناخذ منهم جزية ، شهادة على أننا تركناهم في اختيار دينهم .. وإن لم يقبلوا ديننا فهم أحرار ولكن فقط يلتزموا بما يلتزم به الإسلام ، فالمسلم يدفع زكاة ، لمصالح الدولة وهم يعيشون في الدولة التي تحميهم ، إذن يجب عليهم دفع ( الضريبة ) فلا يأخذون امتيازات بلا حساب !

إن فالإسلام يأخذ ( الجزية ) ممن رفض الدخول في الإسلام وبقي على دينه ، وما دام بقي على دينه فالإسلام في هذه الحالة لم يُكره أحد على شيء ، وأما السيف دخل لحماية حرية اختيارك !!

## الرسول : والروم والفرس

هل صحيح أن الروم الذين يمثلون المسيحية وأهل الكتاب كانوا أقرب إلى قلب رسول الله من الفرس ، وأن الرسول حزن قلما عندما تمت هزيمة الروم على يد الفرس ؟

واجاب فضيلته بقوله :

هذا يدل على أن محمدا يتعصب لربه الواحد قبل أن يتعصب لنفسه ، فالذين يكفرون ويؤمنون بإله هؤلاء ( على العين والرأس ) لأنهم اشتركوا معه في القصة ، والذين لا يؤمنون بإله فهم أعداؤنا .. أعدائي أنا وأنت ، فالأمر الطبيعي هو أن ناسا لا يؤمنون بإله ، وناسا يؤمنون بإله .. فقط هم مختلفون في الرسول .. فأيهما أقرب

● يقول الله تعالى : ( ولتجنبن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ) .. ماذا تعني هذه الآية .. وهل نستنتج منها تمييز النصارى عن اليهود بالنسبة للمسلمين ؟

— المعاصرون لرسول الله هؤلاء لم يكن لهم نشاط .. لماذا ؟ .. لأن أهل الكتاب ( اليهود ) في هذا الوقت كانت

لهم سلطة ، زمنية ، هم أهل العلم وهم أهل القوة وأهل المال وكانت لهم السيطرة ، وأما المسيحية فلم يكن لها هذا وبالتالي فلا عدوة بينهم ، لكن اليهودية كانت لها للسيطرة وسيطرت الإسلام منهم هذه القوة فتشتت العدوة بين اليهودية والإسلام ، ولكن بعد ذلك اليهودية انطمت ، فترة طويلة ولم يظهر إلا المسيحية ، والمسيحية ، سياسية ، التي ظهرت في أوروبا والصليبية ، ولذلك الحرب زمان كانت حربا صليبية ، والوضع كما تعرف جميعا ، تقرير !

● ماذا يعني أنه ( لا إكراه في الدين ) ؟

اجاب الامام الشعراوي :

نعرف أولا ما هو الدين .. الدين هو إيمان المتدين بقوة أعلى منه يأخذ أوامره منها ، هذا هو الدين وبعد ذلك القوة التي سنؤمن بها وناخذ منها الأوامر ، فهذه الأوامر هي : تشريع .. افعل كذا ولا تفعل كذا .. فالدين الذي لا إكراه فيه يلزمك بأن تؤمن بالله أو بالرسول ولا إكراه في





المصدر : آخر رسل  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

يحرمها من أن تكون « محظية » كأي مسلمة مع النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، لأن الذي أهداها للرسول بعثها « مملوكة » أي « أمة » ، واحدة عيشة في بيت مسلم ، والبيت المسلم له رب ، وهذا الرب يقزوج النساء وهي امرأة فيريد الحق سبحانه ألا يحرم المرأة من أن تكون أيضا « محظية » كأي مسلمة مع النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وحتى لا ترى الأخرى تأخذ من الزوج ما تأخذ وتقتل هي تنتظر فقط ، ملك اليمين إذا أخذتها واستمتعت بها وانجبت وصارت أم ولد .. خلاص حرام أن تبيعها وتصبح حرة ، إذا الله يريد أن يصفى ( الرق ) ، فالتشريع الإسلامي جاء والرق متعدد الينابيع وليس له مصرف إلا عسقا واحدا وهو إرادة السيد أن يعتق ، فجاء ووحد المتبع وعدد المصارف .. يعني عزيز يصفى .. ولما يكون عزيز يصفى نقول له لا تقارن بين رق وحرية لأنه لا مقارنة بين المتناقضين ، ولكن قارن بين رق وقتل لأنني مدمت استرقبته فمن حقى قتله ، فربنا قال لا تقتل بل حافظ على حياته وسيكون « ملكك » ، واستغل ربنا قيمة « النفعية » عندي حتى يحقن دمه ..

### الاسلام وفتح مصر

● كيف دخل الاسلام مصر .. اعداء الاسلام يقولون ان اهل مصر اكرهوا على اعتناقه « بالقوة » بل ان بعض المستشرقين اتهم الفتح الاسلامي بان هدفه كان اقتصاديا لاستنزاف الخيرات ، فما هو ردكم .. وما سر انتشار الاسلام في البلاد بعد الفتح ؟

اجاب الشيخ الشعراوي :

لريد ان اسأل : هل الذين دخلوا مصر اكثر من اهلها ام اقل ؟ .. طبعا اقل من اهلها ، والفاطون غرباء عن بلادهم ، تبقى الأرض والكثرة مع المقيمين ، والسلطة مع المقيمين ، ولو كان الفتح الاسلامي على غير مرادهم لقاتلهم ( وهم كثرة ) وقضوا عليهم ، إنما الناس في مصر وقتئذ كانوا على درجة من المتاعب والمظالم ما جعلهم يسمعون وينصتون ويؤمنون بالفتح فأمّنوا .. وعندما

تقول لي أن السيف كان الوسيلة على إرغامهم أقول لك لقد بقي الاسلام فترة طويلة من الزمن لا يستطيع فيه ان يحمي نفسه .. يروح الحيشة في حماية ( فلان ) .. وآخر في حماية ( علان ) .. إذن الاسلام إنما بدأ بالضعفاء غير القادرين على حماية انفسهم !

وامر آخر في غاية الاهمية لو أننا سلمنا ان الاسلام دخل بالسيف لما بقي غير مسلم على الاطلاق ، إنما كل بلد دخلها الاسلام حرص على بقاء غير المسلمين ولهم قلعون ( اهل الذمة » ، الفتح الاسلامي لم يرغم اهل البلاد على دخول

الى الحق ؟

طبعا الذين يؤمنون بالله .. قد يختلف فالرسول يتسلمح ضمن لم يؤمن بالله فمن يملك عيونه هذا أقرب الى قلبه .. لماذا .. لأنه على الأقل فيه « مواجيد » تربطه بالسماء ، ومادام له رباط بالدين وسيقرا ربما يقارن بين هذا وذلك وبعدين يجيء معلبا ، إنما الذي لا دين له .. لماذا يحبه الرسول ؟

ولقد جاء في القرآن الكريم : ( بسم الله الرحمن الرحيم .. غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ) ..

إذن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) شهادة له في أن هؤلاء كانوا أقرب الى قلبه من أولئك ، لأن عصبية الله فوق عصبية لنفسه !

### الاسلام ومعاملة غير المسلمين

● ما هي الشرائع التي حدها الاسلام بالنسبة لمعاملة غير المسلمين من اهل الكتاب ؟  
قال الامام الشعراوي :

معاملة اهل الكتاب ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، ولذلك النبي يقول : ( من عادى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ) ..

غير المسلم من اهل الكتاب ( كما يقول الامام الشعراوي ) يعيش في كنفى « ألى عليه علق » و « ألى له » ، مادام في غير حرب ، أما اذا بدأ يحاربني فالوضع يختلف ، ولذلك إن كنت أخذ منه وهو قوى « جزية » .. « اعطيه » وهو ضعيف !!

● هل الايمان بالانبياء الأولين وجميع الكتب السماوية ضرورى في الاسلام ، وما حكمة ذلك ؟  
يقول الشيخ الشعراوي :

— حكمة ذلك ان الحق سبحانه وتعالى يريد ان يثبت لنفسه أنه اذا كان الاله جاء من أجل تنظيم حركتي طيب ترك الأولين ليه ؟ .. ملكهم خلقه .. قاتا تؤمن بأن الله لرسول اليهم ، ولرسول لكل أمة رسولا ، ولذلك أنا أؤمن بالرسول لقومه ولأؤمن بالرسول الآخر لقومه لأن مبدأ النقاء السماء بالأرض شيء قديم عن نول آدم !

### زوجة الرسول .. ماري القبطية

● حكمة زواج رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من السيدة ماري القبطية ؟  
وقال الشيخ الشعراوي :

— ماري كانت مهداة للرسول ، فلما كان تزوجها لو أخذها ( بملكه يمين ) هذا دليل على الحرص بالا



المصدر : آخر...  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

— عندما اكون في أوروبا ويلتف حولى الشبلب المسلم في ظروف الغربة ، ويسألنى احدهم عن نيته في الزواج من مسيحية اجنبية ( مثلا ) اقول لهم الزواج من الكتلية ( النصرانية أو اليهودية ) جائز ، ولكن قبل ان تتزوجها يجب ان تبادرها بهذا السؤال :

ماذا تقولين في عيسى ؟

— لو قالت إله او ابن الله فلا تكون كتلية بل كافرة وحينئذ لا يجوز زواج المسلم منها !

وكن سؤالي الأخير لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى في هذا الحديث المستنير عن الاسلام والمسيحية وتدعيم الوحدة الوطنية ..

● مسئولية المسلمين في مصر وهم ( الغالبية ) تجاه الاقليات وهم ( الاقلية ) .. حسب تعاليم الاسلام ؟  
بمساحته المعروفة قال الداعية الاسلامى الكبير الشيخ الشعراوى :

— حسب تعاليم الاسلام ان يعيشوا في كنفهم وان يتراحقوا معهم ، والاسلام يقول لك المريض من الاقليات تزوره ، وتهنئه وتعزيه في مناسباته ويعطى كل الحقوق .

الاسلام ، وإنما لحماية حرية اختيار الدين ..

ولو كان الفتح اقتصاديا ( كما تقول ) فهو اقتصادى لهم لانه عدل الميزان بين غنى وفقير ، كان الناس يبيعون حتى ( العبيد ) فحرم الاسلام ذلك ، ولم ينتشر فقط برغبة المسلمين في الفتح وإنما بجذب غير المسلمين للدين الجديد حتى يخلصهم مما كانوا فيه ، وعندما تقرا التاريخ ستجد ان اهل مصر ساعدوا المسلمين على دخول بلادهم ..

● وهذا دليل على ان الاسلام اتسع صدره للديانات الأخرى ولم يرغمهم على الدخول في الدين الجديد بالقوة ؟ — الاسلام الذى سيطر على حضارتين من أعظم حضارات الدنيا فارس في الشرق والروم في الغرب لا يريد ان يرغم احدا على الدخول فيه ، ولكن الممكن ان يقول ( لا وجود لغير الاسلام ) ، في هذه الحالة يكون قد أكد ، وعندما يقول الى عليز دينه يقلل عليه فهذا دليل على ان من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ..

نحن كمسلمين ليس لنا مصطحة في دخولك الاسلام من عدمه ، انت الذى ستنتفع ، ولكن اذا لم تدخل الاسلام لا تفسد علينا نظامنا ولك مالنا ، وعليك ما علينا !

### وصية الرسول بأقباط مصر

● سألت الشيخ الشعراوى :

لحد الكتب المستشرقين قل رغم ان النبى ( صلى الله عليه وسلم ) لم يزر مصر قط فإنه كان يكن لأقباط مصر عطفًا ملحوظًا .. فهل لك التريخ الاسلامى ان اقباط مصر تمتعوا بمعاملة خاصة عن اقباط الشام واليمن والعراق ؟  
اجاب الامام الشعراوى :

— التاريخ بعد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يشهد لصنقه في هذه النبوءة .. لولا لكم فيها نسب وصهر ، قهاجر من مصر لم العرب العاربة كلها زوجة سيدنا ابراهيم والتي انجبت اسماعيل .. من مصر .. فهذا هو النسب .. ولنا فيها صهر ( ملريا ) من هنا .. وانجب منها ابراهيم .. كلهم من مصر وهم خير لجنك الارض ( جنود الاسلام ) وهم في رباط الى يوم القيامة ( اهل مصر ) ولذلك ننظر الى التريخ والواقع ..

من الذى رد هجمات التتار ؟ .. ومن الذى صد الهجمات الصليبية ؟ .. اهل مصر .. إنهم خير لجنك الارض وهم في رباط الى يوم القيامة ..

من الذى صلب علم الاسلام ؟ .. اهل مصر .. إنهم حب الرسول لمصر جاء من منطلق انه علم ان مصر دورا قيايا في الاسلام من ناحية اعدائها فهم الذين يصدونها ، ومن ناحية دينها فهم الذين يحفظونه ! ..

● زواج المسلم من اهل الكتاب ( المسيحية او اليهودية ) .. ابلحه الاسلام ، ومع ذلك .. هل وضع له شروطا معينة ؟

اجاب الامام الشعراوى :





## آخر الحظة

على مائدة إفطار  
الوحدة الوطنية

## المسلمون والأقباط كيان واحد في وطن واحد

### • كتب تلاميذ منتصر :

الله عليه وسلم والمسيح عيسى عليه السلام . وقال فضيلته : ان من واجبتنا مسلمين ومسيحيين ان نشقى روح الحب والعودة بيننا ولن نترك خطر الفتنة التي يدبر لها المفسدون والمريدين بامتنا التي عاشت الوحدة الوطنية في كثير من ظروفنا الصعبة ويشهد بذلك التاريخ .. لذلك يجب علينا ان تكون يدنا واحدة حتى لا نصبح هدفا للآخرين ونفاني بوطننا - مصر - العزيز عن ان يكون هدفا لأي فكر حاد أو شلوا يصدر اليها من أعداء الوطن .. أعداء الأمن والأمان والاستقرار ..

وصفق البلبا شجوة لكلمات فضيلة شيخ الأهرام ثم قام ليطلق كلمته فقال : باسم الله الواحد الذي نعبد جميعا .. والذي خلقنا من لب واحد هو لم ولم واحدة هي حواء عليها السلام .

أيها الأخوة الكرام انتهى هنا تؤكد حق الحب والعودة بين نسيج الأمة الواحدة لاننا كيان واحد في وطن واحد وهننا واحد هو التفاوض بهذه الأمة والخروج

على مائدة افطار الوحدة الوطنية التي انشأها الدكتور محمد علي محبوب وزير التوكف بتكدي الجلاء بمصر الجديدة وحضرها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأهرام هو وقائمة البلبا شجوة الثالث ورئيسا مجلس الشعب والشورى والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والوزراء والدكتور زكريا عزمي أمين علم رئاسة الجمهورية والقيادات الصحفية والفكرية وقيادات الدين الاسلامي والمسيحي . أكد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهرام ان هذا التجمع الاسلامي المسيحي في ليلة مباركة من ليالي رمضان المعظم يؤكد للعالم اجمع شرقه وغربه ان مصر قلب واحد ولن المسلمين والمسيحيين يشكلون نسيجا واحدا كما ان قومنا دائما يلتقي على الصلوة والنكاح والمحبة التي دعا اليها النبي محمد صلى



المصدر : آخر...  
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٦٦

واللهتمس مطيعان متولى وزير المواصلات  
وراجب موبدار وزير الصحة ثم تطفق مع  
رؤساء الأحزاب مصطفى كامل مراد  
ولحمد المصليحي وقال وزير الأوقاف في  
كلمته :

هذه الصورة الرائعة التي تجمع أبناء  
مصر في حب ولقاء نهديها الى المفروضين  
والمتفانين والمرجلين في المدينة النخيل  
خلفوا لضرب استقرار مصر وضرب  
شباب مصر ولاثرة الفتنة في مصر.  
فيشهد العالم بأسره ازوع وحدة وطنية  
تمتد جنورها الى مئات السنين وستظل  
رأيتها خفاقة عطية ترفرف في سماء مصر  
التي تجمعها مسلمين وسليحيين تحت  
راية واحدة ..

مصطفى العريز الدكتور محمد علي  
محجوب ورشيدى الذى التقى به كثيرا  
ولحبه فضيلة الدكتور محمد سيد  
طنطاوى مفتى الجمهورية على جهودهما  
المشكورة في ارساء قواعد السلام  
والوحدة الوطنية في صعيد مصر نحن  
نشكر لهما هذا الجهد المخلص ثم وجه  
البيا شنودة الثالث الدعوة لائبة الاطار  
في الحزب البلوى لقيادات الدين الاسلامي  
وكبار السنولين يوم الخميس القادم ..  
وبعد ان اضمتم البيا شنودة كلمته  
قدم وتعلقق مع الدكتور محمد علي  
محجوب والدكتور عطف مصطفى رئيس  
الوزراء والدكتور مصطفى كامل حلمي  
والدكتور رفعت المحجوب والفريرق اول  
يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع

بها من لزمته .. ولنا كقبط مصريين  
لا نرى بعدا عنكم والليل على ذلك هو  
تلك الامسيات المشتركة التي تجمع  
الاقباط والمسلمين على ملادة واحدة والتي  
بدلت رسمية لولا ثم انتشرت بعد ذلك في  
كل حي وفي كل مكان وفي كل قرية من قرى  
وانحاء محافظات وطننا الحبيب في مودة  
وحب حقيقيين .. ولنا كقبط نحتفل  
بعيد القيمة الجيد مع المسلمين على  
ملامة الاطار الرضائية تؤكد ثغنية على  
لنا على قلب رجل واحد فمضى سويا  
لنحقق هدفا واحد هو امان واستقرار هذا  
لاوطن ..

وباسم اقباط مصر نحى جهود  
الرئيس مبارك الموقفة في تصديق الوحدة  
الوطنية ودعها .. ولا يفرتنى ان نحى



## التطرف ومسئولية الأمن

يخطيء من يحاول أرجاع الظواهر الاجتماعية الى سبب واحد ، ويخطيء بنفس القدر من يحاول علاج تلك الظاهرة بدواء واحد ، ولكنه الفصل العقلي والتناول القاصر للمشكلات والحلول المرتجلة للملزمات .  
فعندما يلتزم التحليل القضية التطرف الديني على انها نتائج مباشرة للازمة الاقتصادية ، يصبح ذلك خطأ جسيما يعادل خطأ القاء عبء التصدي للمشكلة على جهاز الامن وحده .

د . احمد جلال عز الدين  
دكتوراه في الاستراتيجية القومية

فقد تلاصقت الاحداث على ارضى بلادى في تنسيق منتظم متعمد ، او على الاقل في تواتر زمني يصل الى حد التوافق ، الذي هو دليل على القصد في الفعل ، والاشتراك في الفكر ، بهدف الوصول الى نتائج محددة سلفا ، هي بكل البداهة والفهم الفطري اضعاف للارادة الوطنية ، في وقت نحن فيه في اشد الضرورة الى تلك الارادة ، لمواجهة التحدى الحضارى الخطير ، الذى لا ادري ان كنا على وعى كامل به ، او نعيه ونتجاهله انشغالا بتفاصيل حياتنا اليومية ، او لا نعيه على الاطلاق ونعيش في غيبوبة فكرية ، ناكل وننام ونتشابه معنا الايام .

ويقتضى التحليل السليم القضية التطرف ، دراسة متعمقة للقضايا الاجتماعية ، المتمثلة في تغير العادات والتقاليد والقيم الاخلاقية والمعايير السلوكية ، وقضايا السياسات الاعلامية والتعليمية والتربوية ، ومشكلات الفراغ السياسى وقصور اجهزة الدعوة الدينية واجهزة رعاية الشباب والرياضة ، وانعكاسات قضايا البطالة والاسكان والدخول المحدودة ، بل ومشكلات الخدمات والمرافق والهيكل الادارى ، على المفاهيم الاخلاقية والتماسك الاجتماعى والارادة الوطنية .

كما يقتضى التحليل العلمى لتلك القضية دراسة العلاقة بين مشكلة الانفجار السكاني التى تلتهم كل فرص التنمية ، والهجرة غير المنظمة من الريف الى المدينة ، والنمو العشوائى الناجم عن ذلك في المدن الكبرى ، وبين ظاهرة التطرف التى يلاحظ تركيزها في المناطق شبه الحضرية المحيطة بالمدن والمحرومة غالبا من المرافق والخدمات .

كما يقتضى الامر ايضا - وبدرجة بالغة الاهمية - دراسة وتحليل حجم العداءات والحرب النفسية الموجهة للمجتمع المصرى ، الذى هو حجر الزاوية للامة العربية محور ارتكاز العالم الاسلامى .



فهناك إذن قضايا داخلية ضخمة .  
وعداوات خارجية كبيرة ، كانت جميعها  
نتائج تراكمات من الماضي ،  
ومحصلة متغيرات في الحاضر ، تجمعت

معا لتبرز على السطح مشكلات غير  
منطقية لا تتفق مع الطابع التقليدي  
للشعب المصري ، وأن كانت في حد ذاتها  
نتائج منطقية للمقدمات التي أريد بها  
غزو هذا الشعب من داخله .

إن قضية التطرف هي أهم النتائج  
للك المقدمات ، وهي أيضا تمثل مفارقة  
لطبيعة الأديان وجوهرها ورسالتها  
السامية ، لأن التطرف يعبر عن نفسه  
في صورة العنف الذي هو بالبدنية  
مخالف للقانون والنظام الاجتماعي  
فضلا عن تعارضه مع الأسس الدينية  
القائمة على الاخلاق الكريمة وحسن  
المعاملة والرفق والتسامح والمحبة  
والسلام .

ونتيجة لهذا العنف الذي تتصدى له  
الشرطة ، يبدو وكأن الصراع قضية  
أمنية بحتة .

والتعامل الأمني مع قضية التطرف  
ليس أمرا سهلا ، وإنما هو عملية شائكة  
محاطة بالكثير من المحاذير ، وتتطلب  
مهارة ودقة وحسابات معقدة وموازنات  
حرجة ، لأن خيوط اللعبة ليست كلها في  
أيدي جهاز الأمن ، الذي يؤدي واجبه  
من خلال الاعتبارات الآتية :

١ - مشكلة ردود الأفعال المتجاوزة  
Over Reaction ويقصد بها أن  
يقتصر رد الفعل الشرطي على القدر  
اللازم من القوة لمواجهة عنف الإرهاب  
وهذه إحدى مشكلات مكافحة الإرهاب  
في العالم ، ولا يوجد للأسف معيار  
بليق يمكن معه التقدير الفوري للقدر  
من القوة الذي يجب استخدامه بدقة  
أثناء التعامل مع حدث مفاجيء له  
تطورات غير محسوبة ، كما أن ذلك  
التعامل يتم عادة في ظل ضيق الوقت  
وندره الموارد .

ومخاطر ردود الأفعال المتجاوزة كثيرة  
ليس أقلها تفاقم الأحداث وتطورها إلى  
حجم يصعب السيطرة عليه .

٢ - مشكلة التعاطف مع المتطرفين  
خاصة من أغلبية البسطاء الذين  
يعزف لهم هؤلاء المتطرفون على وتر

الدين الحساس ، في الوقت الذي  
تقتصر فيه السلطة - لمجرد كونها  
سلطة - إلى ذلك التعاطف التلقائي  
الذي يأتي عفويا ودون التعقيد في  
الابعاد الحقيقية للأحداث .

٣ - أن أجهزة الأمن تتعامل مع المشكلة  
عندما يصبح لها مظهر خارجي ، وتلك  
هي طبيعة وظيفة جهاز الأمن الذي هو  
بمناخه دواء يستعمل من الظاهر ، ولا  
ينفي هذا مسئولية الشرطة عن التحليل  
والتنبؤ بالأحداث ، ولكن تلك المسئولية  
محدودة بصفة عامة وغير موجودة في  
حالات العنف التلقائي بصفة خاصة .

٤ - أن الهدف الأساسي لإجراءات  
الأمن هو مجابهة الظاهرة بل إجراءات  
تحمّل معنى فرض النظام والقانون  
بقوة ، وقد تكون لتلك الإجراءات  
نتائج فورية ولكنها تؤدي فقط إلى  
ترجيل المشكلات وتأجيلها أن لم يتم  
المجتمع بدوره في علاجها جذريا .

٥ - أن بعض الإجراءات الأمنية -  
رغم ضرورتها - قد يكون لها آثار  
جانبية شديدة الخطورة في المستقبل  
، فالاعتقال مثلا يهدىء الأوضاع  
الحالية ، ولكنه يتيح التفريط لزعماء  
مذاهب التطرف للدعوة داخل  
المعتقلات ، بل أن أغلب التنظيمات  
المتطرفة مثل جماعة المسلمين  
والجهاد وغيره نشأت أفكارها  
وتبلورت تنظيماتها أثناء الاعتقال .

٦ - أن كثيرا من أحداث العنف تقع  
من صبغة صغار تحركهم قوى الشر ،  
ولا يملك القانون لهم جزاء رادعا ، كما  
لا يمكن استخدام القوة المعتدلة في  
التعامل معهم .

وأمل أخطر من ذلك كله ، هو  
استراتيجية الإرهاب والتطرف في القيام  
بعمليات منظمة ومستمرة بقصد دفع  
المستولين في الدولة إلى اتخاذ إجراءات  
قمعية ، تظهرها في النهاية بصورة الدولة  
البوليسية أو الدولة غير المستقرة .

إن مواجهة التطرف والإرهاب هي  
مسئولية كل انسان فرد على أرض  
الوطن ، وهو دفاع عن القيم  
الجوهرية والمصالح الحيوية ولحرص  
التنمية التي هي جوهر الأمن القومي  
وهي أيضا ضرورة ملحة لتحقيق  
الأهداف القومية ، التي تتطلب كل  
الجهود والإرادة والعزم .





□ في حادثى السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس والزيتون :

## شاهدان يؤكدان أن تنظيم الجهاد وراء الحادثتين كتب - هشام الزينى :

تواصل أجهزة الامن جهودها للبحث عن الجناة في حادثى سرقة محل المجوهرات بعين شمس والزيتون حيث بات من المؤكد أن الجناة من أعضاء تنظيم الجهاد المتطرف بعد أن توصلت مباحث القاهرة الى شاهد رؤية كان يقف في ميدان اسبيكو بعين شمس رأى الجناة بعد سرقتهم محل عين شمس يلقون بملابس الشرطة التي كانوا يرتدونها وتركهم السيارة الميكرو بلس الخضراء . وقد تعرف على شخصياتهم من خلال صورهم بملفات مباحث أمن الدولة كما تعرف صاحب محل الذهب بعين شمس على بعض صور أعضاء تنظيم الجهاد .

ومن ناحية أخرى وزعت أجهزة الامن نشرات تتضمن صور الجناة الذين تم التعرف عليهم وهم من الهاربين من تنفيذ احكام قضائية صدرت ضدهم . وكان العقيد علاء مقلد والراند على فراد قد عثرا على احدى السيارات المستخدمة في حادث الزيتون امس الاول

وهي ماركة نيسان « جمر ك جنوب سيناء » في منطقة الزدايب بمركز الخانكة وعثر بداخلها على شال احد الجناة وزجاجها الخلفى مكسور ودلت التحريات أن المنطقة التى عثر فيها على السيارة سبق أن عثر فيها على ثلاث سيارات مسروقة أخرى !!

وقد عقد اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام اجتماعا بقيادات مجموعات

البحث عن الجناة حيث شملت محافظات القليوبية والغربية والدقهلية ومناطق الخانكة والمطرية والسلام وعين شمس والزيتون والاماكن المتطرفة . وصرح مصدر امنى « لندوب الاهرام » بأن الجناة في الحادثتين خططوا لهما تخطيطا محكما ودرسوا اسلوب الاستيلاء على الذهب كل حسب موقع كل محل ففي حادث عين شمس اكتفى الجناة الذين ارتدوا زى الشرطة بالنصب والاحتياي على الجوهرات دون ان يطلقوا رصاصة واحدة على المجنى عليه بالرغم من حملهم رشاشات ومسدسات وهي نفس الاسلحة التى استخدمت في حادث الزيتون كما ان عدد الجناة في الحادثتين متقارب جدا .

ويقوم سامح ميلاد مدير نيابة الزيتون باجراء التحقيقات في الواقعتين باشراف صلاح عبدالله رئيس النيابة حيث يستمع الى اقوال صاحب السيارة التى عثر عليها بمنطقة الخانكة والشاهدتين اللتين تعرفتا على السيارة .



## كلمات تنقصها الصراحة

- اعتقد مخلصاً أنه لا بد من إنشاء لجنة للوحدة الوطنية لعل هذه اللجنة لا تنشأ عدة إلا في وقت الأزمات ما حدث في الدنيا كل مرة عبراً والعلاقات بين المسيحيين والمسلمين في مصر القوي ألف مرة من كل لجان الذين يحتلون عن شهرة أخرى وعليهم أن يحتلوا عنها عن غير هذا الطريق ! أعجبني أولاد سراج الدين وخالد محيي الدين لأنهما تفيا توقيع كل منهما على مسمى بيان لجنة الوحدة !
- في اللقاء الفكري الذي نظمته الهيئة العامة للكتاب ، صرخ في وجهي أحد الشباب : لماذا تستكون عن هذا الخير المنشور في إحدى صحف المعارضة عن أن مصر سهلت تهجير اليهود السوفييت : نفيت الخبر ، تصدت نشره ، كنت للشباب أن مصر لا تقبل المظفر في هذه الجريمة النكراء ، مسكين شاب ، مصر بين شطري الرجعي معارضة تكتب وحكومة لا ترد !
- كان السفير السوفييتي في القاهرة مولفاً للفتنة عندما نفى أن لمصر دوراً - أي دور - في تهجير اليهود السوفييت ، تلك الاكثوبة التي نشرتها إحدى صحف المعارضة ، لا أرى كيف قبل المشرفون على تلك الصحيفة نشر تلك الاكثوبة الخطرة والخطيرة :
- يجب ألا ننسى أبداً عن لية دولة تساهم في عملية تهجير اليهود السوفييت إلى فلسطين ، وحيداً لو قطعنا كل العلاقات مع الدول التي راحت فجأة تسترضي ويمثلة مبلغ فيها الصهيونية العالمية !
- مشهورك عندما تقرأ عن نفسك خبراً مبركاً من الله إلى ياله ؟ ستغضب وخاصة عندما يكون على رأس الصحيفة فيما صدق لك يستطيع ولو بالتلفزيون أن يملك من الخبر ، ادع ماضي به المسيحيون أن علاقاتهم تنفرت إلى درجة تنذر بالخطر .
- تعليقاً على مكتبته هنا عن مواقف لثلاثت فيه مع مجلس نقابة الصحفيين بالاردن راح أحد الإبناء بل الإحداً يهاجمني في جريدة الرأي الأردنية ويروي لثبات لا أساس لها حدثت في مؤتمر القمة الإسلامي بـ ١٩٧٤ لا في عام ١٩٧٣ ، كما ذكرتم الغضب ولم أفر ، فلما أعرف أن هناك مؤتمرات تدبر داخل دول مجلس التعاون لركشة هذا المجلس ومن بين صور التآمر ، هجوم بعض صحفيي أحد دول مجلس التعاون ، على زملائهم في دول أخرى من دول المجلس !
- مرأت تكرر - ونحننا بنعمة الله لا نكر ولا نل - أن لي دورى - في إنشاء نقابة الصحفيين بالاردن ، كنت بـ ١٩٦١ من عام ١٩٦٨ عندما كنت أميناً عاماً لاتحاد الصحفيين العرب وكانت نقابة الصحفيين بالاردن ، مطولة ، وفي الصحف الأردنية تصريحات لي كثيرة علب مقبالتني لبعض رؤساء الوزارات الأردنية من حل المشكلة ورحم الله الأخ سليم الشبريف الذي عرف بداية القصة ، قد كنا لخرناه عضواً في الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب ممثلاً للاردن ، بصفته الشخصية لأنه لم تكن هناك نقابة للصحفيين الأردنيين !
- حتى لا نكلم الأخ والمسيق د - رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لرجو أن اسأل ، وبلون الحاج في طلب الاجابة عن الاسباب التي أدت إلى عدم عرض قانون للتجارة البحرية على مجلس الشورى ، مبلغ على أن هذا القانون من القوانين المكسلة للمستور ، ولخصي أن يطعن أحد في دستورية هذا القانون لعدم عرضه كما حدث بالنسبة للقوانين الأخرى على مجلس الشورى !
- معقول مستشفى السلام يباع بالمزاد العلني ١١٢ هو جرى في الدنيا ليه ، لم يقولوا في إعلان البيع هل بيع المستشفى بمن فيه من مرضى ، لم يدونهم .. حاجات ترفع الضغط .
- الرواية التي تجرى في إسرائيل مسألة الخلية ولا علاج لأمم الرئيس الإسرائيلي ميرتزوج إلا أن يطن عن تشكيل وزارة إسرائيلية من ٩٩ وزيراً ، يعني كل أعضاء الكنيست ، إسرائيل كلها بكل أجهزتها تمثل في رأيي زائدة دودية في السياسة الدولية ينبغي بترها !
- المهندس أحمد عمر - زيورخ - يشكرني على لثقتي بعبد الناصر يدعوني أن أمدد بكثير مما كتب عن عبد الناصر ويحرضني على أن أكتب عنه كتاباً مهيأ فهو - وفكره له - ولاق من لثني خير من يكتب عن عبد الناصر لثني سجنه وعذبته في عهده ولم يبق لدى ثرة من كرامة لعبد الناصر ، ويقول له ادع الله لي بأن يمكنني من أداء تلك المهمة الوطنية السامية !
- في حوار صريح جداً جداً التلي الإبناء مع ليهم للشيخ ، قلت الآية للفضة : هل أنت راض عنا ؟ قال الشيخ : تكون كتاباً أو قلت لك نعم ، قلت لماذا ؟ قال لقد كنت أريد واحداً منكم يعمل بالحقل العام يعطي ولا يأخذ وآخر أو آخرى يهوى الكتابة ولا يحترقها وآخر أو آخرى يعمل بالطب أو الهندسة أو المحاماة وينفق على نفسه - قال أصغرهم - لم تحزن لأنك لم تترك لنا شيئاً على الإطلاق ؟ قال صدقتني يا بني لنا فضل واحد في هذا العالم في الاقتصاد لقد كان باستطاعتني أن تكون مليونيراً ولكني ومنذ الصغر كنت أحس بأن الفلوس بتشوكني - من الاشواك - فكنت أبعاد عنها ولا أقبل إلا على ما ألقاه به : وتحول الحول إلى يمكنني جديد للولاء بطبيعية الحال . من .



## ■ تطور جديد في حادثى السطو على محل الذهب : العثور على سيارة ثالثة استخدمت في الحادثين تكثيف البحث عن مجدى الصفتى قائد الارهابيين كتب - هشام الزينى :

في تطور جديد اسفرت جهود أجهزة الامن التي تواصل بحثها عن الجناة في حادثى السطو على محل الذهب بعين شمس والزيتون عن العثور في حي قصر العيسى على السيارة التيوتا الصفراء ( ميكروباس ) التي كان يستقلها بعض المتطرفين الذين تبادلوا النيران مع ضابط شرطة بالقرب من منزل مأمور سجن مزعة طرة منذ أربعة ايام .

وتبين انها تحمل ارقام ٢٨٠٢٨ أجرة القاهرة وانها سرقت من منطقة مدينة نصر قبل ارتكاج حادثى السطو المسلح والتي قرر بعض شهود حادث السطو على محل الذهب ، بالزيتون امام أجهزة الامن ان سيارة تيوتا صفراء ( ميكروباس ) كانت من بين السيارات التي استخدمها الجناة في الهرب . ومن جهة اخرى يواصل خبراء المعمل الجنائي جهودهم لفحص الاثار والبصمات التي رجعوها من محل الذهب بعين شمس والزيتون والسيارات النيسان والتيوتا الصفراء والميكروباس .

والتيوتا الخضراء ، التي استخدمها الجناة في حادث عين شمس حيث تم رفع ٤٤ اثرا لمطابقتها على بصمات المشتبه فيهم . وتبحث أجهزة الامن عن الدكتور مجدى الصفتى ( هارب ) قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد الذي اشترك في محاولات قتل اللوامين النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا وزيرى الداخلية الاسبقين والاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ول تنفيذ حادث اغتيال الدكتور رفعت الحبوب ( رئيس مجلس الشعب السابق ) ورفاقه الخمسة . بعد ان ادلى بعض الشهود بأوصافه





## على مائدة رمضان بالبطيركية :

### شيخ الأزهر والبابا يؤكدان الوحدة الوطنية

كتب - جرجس حلمي عازر - ومجاهد خلف :

أقام الباب شنودة الثالث حفل افطار امس بالمقر البابوي بالعباسية حضره فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشورى والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وسفيرا السعودية وفلسطين وعدد كبير من رجال الفكر والاعلام .

وقد شجع شيخ الأزهر ان مصر قومية واحدة لها تاريخ طويل فى المحبة والمصونة وطالب بضرورة التمسك بالاخلاق الكريمة التى دعت اليها الانسان السماوية وبسرعة الفحص والتحري للاحداث العارضة الخارجة عن روح الانيان والتى توعد الصور وتهدد الوحدة وعدم اهمالها حتى تكبر واعطاء كل ذى حق حقه حتى تظل مصر موحدة للوحدة الوطنية وراى لامتها بوحدة صفوفها .

وطالب البابا شنودة الثالث بضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات التى تعمق معانى الحب والمودة بين المسلمين والاقباط وقال نرجو ان تعقد اللقاءات فى غير رمضان وفى اماكن متعددة حتى تنتشر المحبة والمودة بين الناس والافتتصر اللقاءات على القادة فقط .

وحيا البابا شنودة الجهود التى يبذلها كل من الدكتور محمد على محبوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية من اجل الوحدة الوطنية فى كل المحافظات واحارب من استعدادة للتحررك مع قوات التوعية فى كل مكان من اجل الوحدة الوطنية وتماسك الصف .

وتحدث الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مؤكدا على اهمية هذه اللقاءات فى تدعيم المحبة والمودة فى نفوس الناس وتلوية الوحدة الوطنية وأشار الى ان الكتب السماوية تدعو لمثل هذه الاجتماعات لنيل اغراضها وشرف مقاصدها وحفر من خطورة التفريق والتمزق واختراع المعارك الوهمية وسوء الظن التى يهدد وحدة الامة وينمر مستقبلها .

وفى نهاية اللقاء اهدى البابا شنودة الى الرئيس حسنى مبارك باعتباره راعيا للوحدة الوطنية لوحتين فنيتين تعبيرا عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط تحت قيادته الحكيمة .

اللوحه الاولى تعبر عن يدين تتصافحان عليهما هلال وصليب وفوقهما حماسة السلام وخصنان زيتون وصورة الرئيس مبارك .

واللوحة الثانية نحاسية تمثل الرئيس حسنى مبارك والى جواره قارة افريقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان عليهما الهلال والصليب وكتبت عبارة «مبارك شعب مصر» .





# في افطار الوحدة الوطنية بالمقر البابوي : شيخ الأزهر : علينا دعم وحدتنا التنعم مصر بسلام والإيمان البابا شنودة : الخلافات الفردية زائلة .. والحب

## يبقى بيننا

العريضة . وقال اننى لا أستطيع ان  
أحمى عدد لا يحصى من المسلمين .  
ولا أستطيع ان أصف مقدار الوحدة  
التي تربط بينى وبينهم . وحيا البابا  
شنودة جهيد الدكتور محمد على  
محجوب وزير الاوقاف وفضيلة المفتي  
للدعوة الطيبة الى الحب والسلام  
والثأخي .

كتب على ماهر :

اقام قداسة البابا شنودة الثالث  
بالمقر البابوي لمس حفل افطار الوحدة  
الوطنية السنوى . حضر الحفل كبار  
المسؤولين ورجال الدين الاسلامى  
والسيسى . أكد فضيلة الامم الاكبر  
الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ  
الأزهر خلال الحفل ان أبناء مصر  
مسلمين وأقباطا هم شعب واحد  
تسوده المحبة والوئام . وقال انه ينبغي  
علينا جميعا التصديق لعل اى خلاف  
او حدث فردى ينشب بين أبناء  
المجتمع الواحد لا يعطاه صاحب كل حق  
حقه . حتى لا ننتظر تزايد الفتن  
والشائعات . وأكد ضرورة العمل على  
دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم شعب  
مصر جميعا بسلام والإيمان . وأشاد  
فضيلة الامم الاكبر بهذا اللقاء المتكرر  
سنويا . والذي يضع فيه المسلمون  
والمسيحيين حول طلة افطار . وقال  
انه لقاء مبارك ينشئ للتحبة والموهدة .  
وقال فضيلة الدكتور محمد سيد  
طنطاوى مفتي الجمهورية اننا أبناء  
مصر مسلمين ومسيحيين نعيش على  
ارض واحدة وتحت سماء واحدة  
ونتنفس هواء واحدا . وان ما يصيب  
الامة من خير يصيبنا جميعا . وأضاف  
ان الكلمة الطيبة تزيد في مودة  
الاصفاء وتقوى الروابط . وان  
الاتحاد يزيد الامم القوية قوة .

وتحدث البابا شنودة في ختام  
الحفل . وأكد ان الخلافات الفردية  
التي حدثت مؤخرا هي أحداث زائلة .  
بينما يبقى الحب بين أبناء شعب  
مصر الواحد مسلمين وأقباطا وطلاب  
قداسة البابا بلا يقتصر لقاء المسلمين  
والمسيحيين على مثل هذه المناسبات .  
وان تكون هناك لقاءات متعددة لنشر  
نداء المحبة بين الناس . والا يكون  
كلام الحب مقصورا بين الكبار . بل  
يتشعب الى القاعدة الشعبية



□ وزير الأوقاف يضع النقاط فوق الحروف :

## مراجعة

كل تقديرى .. للموقف الرائع للبابا شنودة  
نعم هناك تدبير خارجى .. يركز على الصعيد .. وعلى الشرف  
حادث سنورس الأخير .. مجرد حلة نفسية .. والأهالى تنبهوا لذلك

وضع برنامج تحرك  
شهري لقوافل التوعية  
المشتركة في كل المحافظات

يجرى حاليا وضع برنامج زمنى شهري لقوافل التوعية الدينية  
المشتركة - برئاسة مدير الأوقاف واسقف الكنيسة في كل محافظة - بداء دور  
مستمر في كافة المحافظات .. يواصل بغير انقطاع .. المهمة الدقية .. التي  
بفرت اليها - فور بداية أحداث المنيا - القيادات الدينية والإسلامية  
والمسيحية .. لاجتثاث أية مفاهيم خاطئة من جذورها .. وإبراز حقائق  
« الوحدة الوطنية » التي ظلت على مر العصور .. جزءا غاليا من نسيج  
المجتمع المصرى .. والتي صقلت دائما في مامن من أية محاولات لاشغال  
« الفتنة الطائفية » ..

الخارج ؟ رد مؤكدا :  
□ بالطبع .. والا لما تكررت سريعا .. نفس الوقائع .. بنفس  
مواصفاتها .. بنفس الادعاءات والافلورة في المنشورات اللاحقة  
لها .. في أكثر من موقع داخل المحافظة الواحدة .. وفي أكثر من  
محافظة في ذات الوقت ..  
• وهذا التدبير الموجه اليها من الخارج .. هل يركز على طرف  
واحد ؟  
□ يستهدف الطرفين معا .. لقد وجدنا ان التجاوزات .. وقعت  
من افراد .. في ضلعى الامة ..  
• وهل ثمة أسلوب بالذات .. تركز عليه محاولات إثارة الفتنة  
الطائفية ؟  
□ أسلوب واحد يقع عليه كل التركيز .. ادعاء وقوع جرائم  
أخلاقية من أحد الطرفين في حق شقيقه .. ذلك لأنهم يدركون  
تماما ان مسألة الشرف عند المصرى .. تأتي لديه قبل الحياة

صرح بذلك الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف ..  
مؤكد ان ملكا من أحداث عبيرة بين الاشقاء قد انتهى تماما ..  
ومشيدا بالموقف الرائع للبابا شنودة ، وقيادات الدين  
المسيحى ، قائلا انها صنعت مع القيادات الإسلامية ، مشيدا  
قوميا عظيما .. سجلته صحافة الغرب التي كانت تتابع عن كثب  
بكل التقدير .. وقلة ائمة الدينين الى جانب بعضهم .. على منصة  
خطبة واحدة في الميادين العامة .. في حوالى ١٤ محافظة حتى  
الآن .. يحدثون الناس من قلوبهم .. وبغزير علمهم .. ومن  
تعليم دينهم .. لكي يطلعوا العيون والمقول على حقائق  
الأمور .. ويحذروا من أخطر ما يمكن أن يهدد حياة ومسيرة أبناء  
مصر .. مسلمين ومسيحيين معا .. لو أنهم وقعوا - لا قدر الله -  
فيما ينصبه لهم الغير من شرك « الفتنة الطائفية » ..  
قلت لوزير الأوقاف :  
• هل كشفت لك جولاتك بالفعل .. عن وجود تدبير وتغذية من



ذاتها ..

• إذا كانوا يعرفون أن هذه هي حقبة وطبيعة المصري ..  
دلثما وايضا كلن .. فبماذا فسر تركيز محاولات الاثرة على  
الصعيد اكثر ..

□ لأنهم يعتقدون أن إطلاق شرارة الشرف في الصعيد بداية ..  
قد تلتى لسرع واعنف بره الفعل المموى الذى يريدونه ..  
• ليست الجرائم الاخلاقية الغربية .. تلعب كل يوم .. وتأخذ  
مسارها الطبيعى الى المحاكم .. فلماذا تتحول ربود فعلها الى  
نحو ملجى في الدنيا ؟

□ لأنهم ليسوا ثوبا بيضا .. وصوروا بواقعها ليس على انها  
رثة انسان .. وانما على انها تخطيط من اصحاب دين .. لاهداف  
شرف اصحاب دين اخر .. ووصفهم بالعار .. تشبها وانتقاما ..  
• واني اى مدى وجدتم تلها .. لما قامت به لجنة التوعية  
العليا المشتركة من تعرية لكل هذه الممارسات المخطئة ؟

رد الدكتور محمد على معجوب :

□ وجدنا كل التفهم والاستيعاب .. فاجموع للغيرة من ابناء  
مصر سليمة القلب والعقيدة والايمن .. لا تنال منها ابدا حالات  
تورط مضللة .. وربما من دلائل نجاح التوعية بما يدبر لنا .. إن  
الحادث الاخير الذى وقع في سنورس بالقويس .. وكان طرفاه رجل  
مسن وطفلة .. تفهم الاهالى سريعا انها مجرد حالة اعتلال نفسى  
وسلوك شخص مريض .. وليست لها علاقة باختلاف الدينين ..  
ولولا ذلك لجنحوا بالثوائف بعيدا عن حقيقته ..



## في مقدمة افطار الوحدة الوطنية شيخ الأهرام : التصدي لأي خلاف .. حتى لا نطريد

### الفتن

.. والبسبب شهوده : الأحداث الفردية .. زائلة .. ويبقى الحب

بيننا جميعا





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المساء  
التاريخ : ١٩ أيار ١٩٦٠

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان ابناء شعب مصر مسلمين واقباط هم شعب واحد تسوده المحبة والوئام .  
قال شيخ الازهر في كلمة القاها خلال مأدبة الافطار التي اقامها الاحبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية انه ينبغي علينا جميعا التصدي لحل اي خلاف او حدث فردي ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاعطاء كل ذي حق حقه حتى لا ننتظر تزايد الفتن والشائعات .

## فضيلة المفتي :

هذه الاجتماعات دعت اليها

كل الكتب والشرائع السماوية

أكد على ضرورة العمل على دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم ابناء شعب مصر جميعا بالسلام والامان داخل مجتمعاتهم وقال ان لقاء الوحدة الوطنية الذي تنظمه الكنيسة سنويا يدل على مدى روح المودة والمحبة بين ابناء شعب مصر كما انه يصبر عن وحدة الصف وتضامن ابناء المجتمع .. ودعا الى التماسك حتى تعيش بلادنا قادة ورائدة في ظل الوحدة والمحبة والسلام .

والقى الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية كلمة خلال الاحتفال أكد فيها أهمية دعم روح المحبة والاخاء بين مسلمي واقباط مصر دعما للوحدة الوطنية وتأكيذا على التعاون على البر والتقوى من اجل المصلحة العليا للوطن .

وقال ان الشرائع السماوية تؤكد على ضرورة نشر روح المحبة والتعاون داخل المجتمع وحذر من محاولات

نشر الفتن بين ابناء الوطن الواحد مؤكدا انها تحيل الامم القوية الى امم ضعيفة . اضاف ان مثل هذه الاجتماعات دعت اليها

الكتب السماوية والشرائع فلم نجتمع من اجل منفعة زائلة او متعة فانية وانما اجتمعنا للتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

كما القى البابا شنودة كلمة اشاد فيها بروح المحبة التي تسود بين المسلمين والاقباط في مصر .. وقال ان لقاءات الوحدة الوطنية التي تشهدها ربوع مصر تدل على عمق مشاعر الحب بين ابناء الوطن الواحد .

اشار الى ان احداث الخلافات الفرعية التي حدثت مؤخرا هي احداث زائلة بينما سيبقى الحب بين ابناء شعب مصر الواحد مسلمين واقباط .

وقال انه عندما يحدث حادث فردي فانني احزن في قلبي كثيرا لان الناس في الخارج وعن طريق الاعلام الصناعية يضحكون الحدث ونحن نريد

ان تقل بلادنا مشرقة امام الجميع .

قدم البابا شنودة هديتين للرئيس حسني مبارك تيمنا بهما . زكيا عزمي امين رئاسة الجمهورية الاولى عبارة عن يمين

تتصافحان يد عليهما هلال والاخرى عليها صليب ولوقهما حصن فيثون .. وفوق الكل صورة الرئيس مبارك .. والثانية عبارة عن لوحة نحاسية للرئيس مبارك والى جواره افيقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان ولوقهما الهلال والصليب . حضر مأدبة الافطار ذ . عاطف صدقي رئيس الوزراء ود . مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ود . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والبريد والبرقيات الشعبيه والتقنيية وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة .



# حادث غامض

## تشهده كنيسة العذراء في قرية بالفيوم

محافظه الفيوم لاجراء تحقيق مع النقيب علي ماهر رئيس نقطة شرطة سنهور وقوة الحراسة المعينة على الكنيسة، ومحمد عطية العبد خبير الدرك . وتعرض «الوفد» في هذا التحقيق روايات شهود العيان التي اختلفت حول الحادث، كما تنشر اراء بعض المصادر الامنية حول ظروف وملابسات الحادث .

عاشت «الوفد» ليلة عصبية في قرية سنهور بمركز سنهور في محافظة الفيوم . شهدت القرية اعتداء مفاجيا على كنيسة العذراء بالقرية، ولقي احد حراسها مصرعه . حضرت «الوفد» معينة رجال النيابة والامن لمكان الحادث، والتي بدأت في الساعة الثانية، وانتهت في السادسة . كما ارسل اللواء عبدالحميد موسى وزير الداخلية لجنة تفتيش الى

«ملثمون» القوا من فوق «الموتوسيكل»

عبوات ناسفة وأطلقوا الرصاص

عدم إصابة الكنيسة بسوء .. ومصرع مساعد

الشرطة رئيس الحراسة

وزير الداخلية أوفد لجنة خاصة

للتحقيق في الحادث

أسرة القتيل وشهود العيان



## يتحدثون الى «الوفد»

انتقلت بذلك الاحداث من مدينة سنورس الى قرية سنهور التي تبعد عنها حوالي ٨ كيلو مترات، وقع الحادث الجديد بالتحديد بعد الظهر اسس الأول «الخميس» قام ثلاثة ملثمين بمهجمة الكنيسة، والقوا عليها العبوات الناسفة والطلقات النارية. وسقط مساعد الشرطة رئيس الحراسة في بركة دماء، وانفصلت راسه عن جسده. ابلغ الاهالي الشرطة، وتحولت القرية الى كتنة عسكرية. واصدر اللواء محمد مهران مدير امن الفيوم قرارا باعلان حالة الطوارئ القصوى في القرية الكبيرة. وتم اغلاق المحلات التجارية، ومنع الدخول والخروج الى القرية. كما تقرر منع دخول السيارات الاجرة اليها. وانتقل على الفور الى مكان الحادث اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية المكلف من وزير الداخلية بمقابلة احدث الشغب في سنورس. وتقرر تشديد الحراسة على الكنيسة الثانية بالقرية، وحولتها سيارات كبيرة من الامن المركزى. كما تم تشديد الحراسة على محلات الصاغة، ومنزل الفنين من القسوسة بسنهور. وطلبت مديرية امن الفيوم امدادها بقوات اضافية من مديريات امن الجيزة وبنى سويف والمنيا، لمواجهة تطورات الموقف. وتم تشديد الحراسة على قرية سيدمين التي تشهد احتفالات مولد العارف بالله «ابو الحارث»، وكان الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم قد حلول مؤخرا، الغاء الاحتفالات خشية وقوع مصادمت، واصرا اهالي القرية على اقامة احتفالات مولد العارف بالله. وقامت قوات الامن باغلاق الطرق المؤدية الى مداخل قرية سنهور، ونقلت مواكب السيارات الى خارج القرية. وتقع القرية على بعد ١٥ كيلو مترا من الفيوم، كما انها المعبر المؤدى الى المناطق السياحية على بحيرة قارون. انتقلت الاحداث الى الجهات الرسمية في الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة، وعندما اتصل مامور نقطة شرطة سنهور بمركز سنورس لابلاغ الاخطار التالي :

«قتل مساعد شرطة كمال مخيم متولى اطم باب الكنيسة .. وقد تم التحفظ على الجثة، والتي لوحظ اصابة الجمجمة تماما .. وتم نقله الى مستشفى الفيوم العام، وتم انتداب الطبيب الشرعى، لتفريق الجثة. وتم التحفظ على الجثة ومكان الحادث .. تم الاخطار برقم ٩٠ مؤتم. انتهى اخطار البلاغ عن الحادث».

واسرع مامور شرطة سنهور بارسال بلاغ آخر، هذا نصه : «قام مجهولون وعددهم ٣ اشخاص بعد اذان المغرب باطلاق النار على حرس كنيسة العذراء وقتل مساعد واصيب احد افراد الحراسة ثم القوا قبلة على الكنيسة، وكانوا يستقلون دراجة بخارية Z.M. وكان يرتدى احدهم جلباب رصاصى، اما الاثنان الاخران، فكانا يرتديان ملابس بيضاء ولم يتبين هويتهم. انتهى نص الاخطار الثانى».

### معاينة العمل الجنائى

وقرر صلاح محمد مدير نيابة سنورس على الفور التحفظ نذب المقدم يسرى عبدالفتاح خبير المرقعات لمعاينة الطلقات النارية والعبوات الناسفة. امرت النيابة بتكليف رجال المباحث الجنائية وامن الدولة بسرعة ضبط الجثة، وبين تفاصيل الحادث. كما

انتقل على الفور اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية، واللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، ولجنة التفيتش التي ارسلها وزير الداخلية. شهدت «الوفد» المعاينة الكاملة لمكان الحادث والعبوات الناسفة والطلقات النارية الملقاة بجوار الكنيسة. بدأت المعاينة في الساعة الثانية الا ربع ليلة «الجمعة» الماضية. وجمع خبراء العمل الجنائى اثر العبوات الناسفة التي ملأت حوالي اربعة اكياس من ذات الحجم الصغير. كما عثر رجال العمل الجنائى على ٩ طلقات فارغة، اطلقها الجناة على الكنيسة وحراسها. استمرت معاينة النيلة حتى صباح اسس «الجمعة». أكد خبراء العمل الجنائى، ان الجناة اطلقوا العبوات والرصاص من مكان قريب للكنيسة. كما

قام بالتغطية :  
**وجدى زين الدين**  
احمد جبيلي  
سيند الشورة  
تصوير :  
مجدى حنا

عثر رجال العمل الجنائى على «دكتين»، اطم الكنيسة التي تقع في شارع اخر مسكن القرية بالقرب من المزارع. وعثر بين «الدكتين» على بركة من الدماء لحارس القتل وبعض اثر الدماء الاخرى المتناثرة على «الدكتين». حضر المعاينة الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الذي قال، عندما رأى بعثة «الوفد» .. وطلب من اللواء محمد عبدالعليم نائب مدير امن الفيوم بضرورة استدعاء محبرى «الوفد» واخراجهم من الفيوم فوراً.

وامرت النيابة على الفور بتشديد الحراسة على مولد العارف بالله «ابو الحارث» بقرية سيدمين المجاورة لسنهور. كما طلبت النيابة تشديد الحراسات على المسجد والكنائس المحيطة بالمنطقة. وتقوم أجهزة الشرطة حالياً بالاستماع الى اقوال الجيران المجاورين للكنيسة. كما تم استدعاء الدكتور مجدى لبيب الطبيب الشرعى من القاهرة على وجه السرعة





العشر الاواخر من رمضان . كما ان المجنى عليه مسلم . ولا توجد مصلحة للجماعة الاسلامية في قتل حارس الكنيسة . والهدف هو الحارس .

### جولة لوزير الداخلية

ومن المنتظر ان يقوم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بجولة في المحافظات التي شهدت اضطرابات أمنية في الفترة الماضية لتوضيح سياسة وزارة الداخلية التي تهدف الى ازالة الاثار السيئة والمجوة التي نشأت بين الشعب والشرطة بسبب السياسة الخاطئة للواء زكي بدر وزير الداخلية السابق . وتهدف الزيارة ايضا الى تحسين صورة رجل الشرطة أمام الجماهير . والتي امتدت خلال السنوات الأربع الماضية . وأكد مصدر أممي كبير بالفيوم . ان المرحلة القادمة لن تشهد تحولات للقلوب او امتهان لكرامة الانسان المصري سواء مسلما او قبطيا . وأشار الى عدم التفرقة بين الاقباط والمسلمين طالما التزم الجميع بالقانون والشرعية والدستور . كما أكد المصدر ان سيادة القانون فوق الجميع من مختلف الاتجاهات السياسية . وأن وزير الداخلية يركز اهتمامه باقتصادى لاي فتنة طائفية قد تحدث لاثارها المدمرة على الشباب والاقتصاد والمجتمع . وطلب المصدر الامنى الكبير . أجهزة الاعلام جميعها والمؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية بالتعاون مع أجهزة الامن لنشر التوعية . وعدم التفرقة بين مسلم وقبطي .

### الداخلية تستنكر الحادث

أكد اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية للمنطقة الشمالية في تصريح خاص . ان هذه الفعلة الشنعاء صادرة عن افراد غير مسئولين لقيامهم باغتيال رب أسرة لا ذنب له سوى انه يؤدي عمله . ان رب الأسرة يعول أسرة تضم ١٢ فردا . كما انه لا علاقة له ولا جمل

● واضاف شاهد عيان خامس قال : انه فوجيء اثناء وجوده على المقهى بعد المغرب بنصف ساعة باحد جنود الحراسة يجري الى الستائر للإبلاغ عن الحادث . واضاف انه سمع صوت الرصاص يدوي لمدة دقيقتين تقريبا .

● اما شاهد العيان الاخير الذي تحدث الى «الوفد» فقال : انه رأى بعد اذان المغرب موتوسيكل M.Z وعليه ثلاثة اشخاص ملثمين . واطلقوا النار والقنابل . ولم يره احد بعد الحادث .

### فشل سياسة المحافظ

أكد مصدر مسئول بمحافظة الفيوم . ان السياسة التي يتبعها الدكتور عبدالرحيم

شحاتة محافظ الفيوم في التوعية قد باءت جميعها بالفشل الذريع . وأكد المصدر ان المحافظ خالف التعليمات التي اصدرها الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف حول طبيعة محافظات شمال الصعيد ومنها الفيوم . واضاف المصدر . ان لوائح التوعية التي تقوم بها أجهزة المحافظة تسير في واد غير صحيح . ولا يقوم المحافظ بتوجيهها . وأكد المصدر ان التواجد الامنى ضروري في مثل هذه الحوادث لاحكام الرقابة والسيطرة ومنع انتشار الفتنة .

وتؤكد «الوفد» ان قوات الامن قامت بفرض سيطرتها الكاملة على المنطقة للبحث عن أية مستخدمة في الحادث او يمتلكها الاهالي . كما قامت قوات الامن بتنشيط القرى التابعة لمركز سنورس . وسؤال الاهالي عن كيفية وقوع الحادث والادلاء بمواصفات مركبته . ومازالت الحملات قائمة على قرية سنهور والطريق المؤدية الى العزب والكلور . وقامت حملة بضبط جميع الدراجات البخورية للتعرف على الدراجة المستخدمة في الحادث .

● أكد مصدر أممي مسئول . ان مركب الحادث يكاد يكون معروفا بعد ان ثبت تورط ثلاثة من زملائهم في حادث القاء عبوات ناسفة على ميدان قارون في الشهر الماضي . واتبعوا نفس الخطة . كما أكد المصدر . احتمال وجود خلافت بين مساعد الشرطة القليل واشخاص اخرين تربصوا لقتله في وقت اختفت فيه عين الناس اثناء الاضطراب . ولم يعلق المصدر الامنى المسئول على اصابة النين من الجنود . بصحبة مساعد الشرطة اثناء حراسة الكنيسة . ورفضت أجهزة الامن الاخطار عن اصابتهم والاكتفاء بمعالجتهم داخل الكنيسة . كما ذكر المصدر الامنى المسئول ان هناك اجراءات أمنية مشددة على منزل الدكتور عمر عبدالرحمن امير علم الجماعة الاسلامية . ونفى المصدر انضمام مرتكبي الحادث الى الجماعات الدينية لاعتكافهم في

لمعينة الجثة . ومعرفة اسباب الوفاة والوقوف على كيفية ارتكاب الحادث . والمواد المستخدمة فيه . واستبعدت النيابة العامة بالمقدم يسرى عبدالفتاح خبير المفرقعات لمعرفة المواد المستخدمة في صناعة المتفجرات . وقامت وزارة الداخلية بإرسال خبراء المعمل الجنائي المختصين من الوزارة بكافة امكانياتهم . وتجهيزاتهم لرفع البصمات في الحادث . القضية قيدت برقم ٢٠٧١ ادارى مركز سنورس لعام ١٩٩٠ .

وعلمت «الوفد» ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية . ارسل فور علمه

بالحدث لجنة تفتيش من الوزارة الى محافظة الفيوم . تقوم اللجنة بإجراء التحقيق مع النقيب علي ماهر رئيس نقطة شرطة سنهور وقوة الحراسة المعنية ومحمد عطية العبد خبير الدرك في محاولة لمعرفة ظروف وملابسات الحادث .

### شهود العيان يصرحون

أكد شاهد عيان في الحادث . ان ثلاثة ملثمين يرتدي ادهم جلباب رصاصي . والاخران يرتديان ملابس بيضاء ارتكبوا حادث الاعتداء على الكنيسة . كما أكد شاهد العيان ان الملثمين كانوا يستقلون دراجة بخارية من نوع M.Z . والتقت «الوفد» مع رمضان ابو سيف قلب احد جنود الحراسة على الكنيسة اثناء إبلاغه عن الحادث لمركز سنورس . وكان في حالة يرثى لها . ممسكا ببندقية الالية . وانتابته حالة من الرعدة والخوف الشديد يظهر على ملامح وجهه . قال : «اثناء وقوفنا في الخدمة أمام الكنيسة وبعد انتهائنا من تناول طعام الافطار مباشرة . فوجئت بصوت مرتفع ودخان كثيف . ثم سمعت عدة طلقات نارية ولا أعرف ماذا حدث . وبعد ان ارتاحت سحابة الدخان شاهدت زميلي يسبح على الارض في بركة من الدماء بعد ان اصيب جثة هامدة» .

● يقول شاهد عيان آخر : ان العمل الاسفسي في التخريب الذي حدث بسنهور يعود على حد علمه الى بعض العصبية . وأكد الشاهد ان ما حدث يعد رد فعل من قلة غير مسئولة لا تقدر مقادير الامور . ووصف هذه القلة بانها شرذمة .

● وذكر شاهد عيان ثالث . انه بعد الاضطراب مباشرة سمع حوالى ١٠ طلقات تدوى في الفضاء . ويرجح بحكم خبرته كما يقول . انها من بندقى الية . واضاف . ان هذه الطلقات لا يمكن ان تكون صادرة من طبنجة او رشاش . كما اضاف ان المجهولين يركبون دراجتين بخاريين . ويرتدون جلابيب . وملثمون .

● واضاف شاهد عيان رابع . انه بعد الاضطراب مباشرة فوجيء بسيارات الشرطة تدخل القرية وشاهد سيارات المطافئ التي طلبت منه ارشادهم عن موقع الحادث وأكد انه صحبهم الى هناك . ولم ير حريقا .





الشرطي المحلي المحامي العام لنيابات اليوم .  
حسب ٢٠ متهمًا آخرين ١٥ يوما في أحداث  
الشغب الأخيرة . ارتفعت أعداد  
المحبوسين في القضية على تمة النيابة إلى  
٩٨ متهمًا . وجهت إليهم النيابة تهمة  
التجمهر ومقاومة السلطات . وإثارة الفتنة  
والاعتداء على الأشخاص . وإتلاف  
ممتلكات الغير . كما أمرت النيابة بسرعة  
ضبط واحضار ١٣ متهمًا آخرين هاربين .  
معهم وريت أسماؤهم في محاضر  
التحريرات . اعترف المتهمان عنتر محمد  
عبد الجواد وربيع محمد خليفة . بقيامهما  
بالتجمهر . كما اعترفا على باقي المتهمين  
بأحداث عمليات الشغب . ومن المنتظر  
عدم اقامة سوى سنورس الاسبوعى اليوم  
«السبت» .

#### لقاء المحبة

وعلمت «الوفد» ان نيابة الانبا ابرام  
الثالث مطران الفيوم اقام يوم «الاربعاء»  
المضى في «باعة الثامنة والنصف مساء»  
«لقاء المحبة» بدير العزب . حضر اللقاء  
القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية  
وقيادات احزاب المعارضة . وكذلك الجميع  
ان الفيوم تشهد وحدة وتاخيا بين الاقباط  
والمسلمين . وان المحبة هي الرابطة  
والوفاق بين أبناء الفيوم . وان تلك  
الروابط الوطيدة بين عنصرى الامة  
ليست وليدة اليوم . وليدة عصور قديمة  
لقد تجلوا وتاخوا من اجل الوطن .  
وواجهوا الانجليز بعنفوانهم بمسور  
مكتوفة المسلم بجانب القبطي . وأكد لقاء  
المحبة ان تلك الافعال من قلة غير مشغولة  
تحاول استغلال طيبة أهل الفيوم من اجل  
اشغال نثر الفتنة . وإتكاء لوارها .

#### اللجان ملزات تبحث ١١

ملزات اللجان السياسية والشعبية  
والتنفيذية . والوطنية التي شكلها  
الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ  
الفيوم . تبحث طرق اقامة مواطني  
سنورس بالقيام باصلاح الاثر المترتبة  
على عمليات الشغب من عدم الواجهات  
التي تكسرت . والتلفيات تفحص في منزل  
وجيه خليل وجهاد ولیم . وعقد ميلاد  
بشارع ناصر . والمرحوم حكيم غبور  
وتحفظ حبيب .  
كما تعرضت للاعتداء . محلات ملك  
مفيد مهنا وأنيس فهيم وفؤاد حنا ومجدي  
شكري . وستؤيدو حنا للتصوير .  
وصيديات الدكاترة شكري وحافظ  
وسمير .

الفقيد تزوج من اثنتين . وله منهما ٩  
اطفال . انجب من الزوجة الاولى ثريا  
حسن جويده ٣٥ سنة . الابن الاكبر  
اشرف ١٧ سنة بقمراق حال . وثوما  
بالمحلة الاعداية . وصباح . وسماح .  
وفؤاد . وانجب من الزوجة الثانية منى  
معوض ابو اليسر . وكانت متزوجة من  
شقيقه الذي تولى بالقوات المسلحة من ١٤  
عاما . وانجب منها محمد ١٢ سنة .  
واحمد ١٠ سنوات . وعلى ٨ سنوات .  
وعنيت ٤ سنوات .

تقول الزوجة الاولى ثريا حسن : خرج  
زوجي كحليته الى العمل . ولوجنا بعد  
صلاة المغرب باصليته بطلق نرى . لقد  
تسربت الاشاعات في بداية الامر واخذت  
عنا الحكومة مقلته . وأكفوا انه حي .  
وسافر القاهرة للعلاج السريع . وخرجت  
القرية على مشارف طريق سنهور لنسمع  
من المرة بخير وفاة زوجي .

وتحدثت الزوجة الثانية الى «الوفد» في  
صعوبة بالغة وسط ولولة وصراخ  
النساء اللاتي خرجن في شبه مظاهرة  
«جنازة» قالت : «زوجي كان محبوب من كل  
الناس ولم يكن له اعداء» . وكأنها قرأت  
السؤال الحظر الذي كان سينطق به  
مندوب «الوفد» . ونستطرد وهي تعلم  
وجهها «ابن زوجي ومن قتله ؟؟؟»

علامت استنهم على وجوه اهالي القنيل  
واهالي القرية من الذي قتله ؟

● صباح طلبة بالصف الثالث الاعداي  
والابنة الكبرى من الزوجة الثانية تصرخ  
في هستيريا : «من الذي قتل ابي ؟» .  
وتردد القوا لها طمعة بلا رجعة . ويريد  
الابن الاكبر من الزوجة الاولى نفس حديث  
شقيقته .

● والتقت «الوفد» بالحاج مخيم متولى  
والد القنيل يعمل فلاحا . الحزن يسكن  
قلبه والظلام يخيم على وجهه . بعد وفاة  
ولده الذي كان يتحمل كل مصروف  
الاسرة ولم يستطع ان ينفق باى كلمة  
بعد ذلك .

#### استقرار نسبي في سنورس

استقرت الاحوال الامنية نسبيا في  
مدينة سنورس بمحافظة الفيوم . قامت  
اجهزة الامن بسحب اعداد كبيرة من  
قواتها . وعادت الحياة الطبيعية للمدينة  
نهلا . وتم السماح للسيارات بالدخول الى  
الشوارع الرئيسية . مع استمرار وجود  
الحواجز خارج المدينة . تركزت نقاط  
المراقبة في المداخل الرئيسية . وتقرر  
تخفيف فرض حظر التجول وسحب بعض  
قوات الامن . كما قرر صلاح محمد مدير  
نيابة سنورس ومحمود رسلان وكيل اول  
النيابة . بإشراف المستشار محمود

سوى قبله بتادية واجبه . وحراسة  
إحدى دور العبادة التي لا فرق فيها بين  
كنيسة ومسجد . فجميعها يرفع بها اسم  
الله ويذكر فيها اسمه . واضاف مساعد  
وزير الداخلية . ان الوزير او المسئولين  
بالامن لن يندخلوا في تحقيقات النيابة  
العامه او امن الدولة . ولم تصدر اوامر  
اعتقالات عشوائية الا لمن يثبت تورطهم في  
اشغال الفتنة وتخريب سنورس بعد ان  
تنتهى النيابة العامة او نيابة امن الدولة  
من التحقيقات او اثبتت ادانة المتهمين .  
● وصرح اللواء محمد مهران مدير امن  
الفيوم . ان الامن لن يترك فرصة واحدة  
للجنة التحقيق في مذاقهم للبحث بامن  
المواطنين وقتل الابرياء وتخريب  
الاقتصاد وارهق الامنين . واضاف ان  
اجهزة الامن ستواصل البحث عن الجناة  
لتقديمهم الى القضاء في القرب وقت لاحق .  
«الوفد» مع اسرة القتيل

التقت «الوفد» مع اسرة مساعد  
الشرطة القنيل كمال مخيم متولى . التي  
تظن الدرب الاخضر بقرية فيديمين .  
وتبتعد عن سنهور بحوالى كيلو مترين .

#### من هو القنيل ١٩

مساعد الشرطة كمال مخيم متولى  
رئيس قسم حراسة كنيسة سنهور  
القنيلية . منذ عام ١٩٨٣ . ويبلغ من  
العمر ٤٣ عاما .  
● تتردد اشاعات في سنهور . بان القنيل  
عليه ثار لحدى العنلات . التي قلمت  
بقته امام الكنيسة .  
● يقول القنيل ١٠ اطفال وزوجتين .  
● القيت على الكنيسة ٣ قنيل . و١٠  
طلقات نارية . اطلقت براس المساعد .

#### كنيسة في سنهور

● توجد في قرية سنهور كنيسة  
الاولى صغيرة للطائفة الانجيلية .  
والثانية للاقباط الارثوذكس . وكان  
اقباط سنهور قد حاولوا منذ عشرة  
سنوات اعادة بناء الكنيسة على احدث  
مستوى .



## ■ في المؤتمر الشعبي لقيادات الاسلام والمسيحية بالمطرية: مصر طوال تاريخها لم تفرق بين مسلم ومسيحي والجميع يعملون لرقيها مقوماتنا الثقافية والتاريخية تمثل

### سدا منيعا لاي محاولات للفرقة

كتب - سعيد حلوى

امس بمركز شباب المطرية وحضره الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وعدد كبير من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية والشباب والمواطنين

واضاف رئيس مجلس الشورى ان العالم كله بدأ يأخذ بنظام التجمعات الكبيرة ونحن - كمصر - علينا ان نقتنم الفرصة المتاحة الان حيث عاد الصفاء بين البلاد العربية كلها وتحسنت العلاقات بين الدول الاريقية والعربية ومصر في تكوين تجمعات كبيرة اقتصاديا وباليا وتقانيا وفكريا من اجل تحقيق مستقبل افضل للأفراد والمجتمعات وطالب الدعاة والعاملين في حقل الخطبات والقائمين على امر الشباب ان يؤكدوا لابناء مصر جميعهم اننا شعب لا يحرف التفرقة بين ابناءه بل يعرف المساواة في الحقوق والواجبات بين الاشقاء

وحذر وزير الاوقاف من ظواهر التطرف التي تحاول ان تفتق صفوفنا ويحاول البعض انتشارها بيننا ويعمل الاهداء جامدين على تاصيلها بين شبابنا وقال ان تاريخ مصر ومسيرتها المؤنة يؤكد ان استمالة نمو هذه الظواهر في مجتمعاتنا الشرقية ولكن لابد ان يتأكد الجميع ان مصر امة مستهدفة ومن يدقق النظر سيتأكد ان ما يحدث هو ظاهرة مدبرة تتطلب منا توحيد الجهود ومعالجة المواقف الطارئة بحكمة وعقيدة

وطالب الدعاة والعلماء والشباب بان يحولوا المساجد والكنائس الى ثورة روحية لعرض سماحة الاديان والاخوة في الوطن ولدينا في كتب السماء ما يعيننا على ان نجتمع الابناء من حولنا

وقال المفتي ان العقلاء يفكرون في الاحداث ويقدرونها حق قدرها ويباشرون اسباب النجاح ويحرصون على تحقيق الامن والامان والاطمئنان في ربوع الامة وعلى الجميع ان يدركوا جيدا ان سنن الله تعالى في الكون لا تتغير ولا تتبدل وتأكيدا على ذلك لابد ان نكون جميعا مسلمين واقبلنا كتابتيان المرصوص يشهد بعضنا بعضا وذلك من الاصل النافعة التي امرنا الله بها □

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ان واجب العلماء والعاملين في الخطبات ورجال الاعلام تأكيد الصورة المشرقة لتاريخ الوحدة الوطنية عبر العصور المختلفة لجميع ابناء مصر وبين كيف كانت مصر طوال تاريخها يدا واحدة لا فرق بين مسلم ومسيحي وانما الجميع يعمل جاهدا لرفعتها ونهضتها واكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف اننا نملك من المقومات الثقافية والتاريخية والوطنية ما يخلق سدا منيعا امام محاولات اعدائنا لتحويل الامة كلها الى شيع ومحاوور بقتل

بعضها بعضا وقال الدكتور محمد سيد طنطوى مفتي الجمهورية ان واجبتنا الا نهون لو نهول من اي امر من الامور مهما بلغت بساطته بل علينا التوقف لدراسته وبيان منفعته واضرارته

وقال الانبا سيرا بيوم ممثل البابا ان مصر عبر تاريخها الطويل والمجيد هي محفل الامان وحسن المحبة والسماحة بين ابناء الامة الواحدة واذا عدنا الى حقائق التاريخ التي لا تكذب ابدا لوجدنا ان المصريين جميعا ودون تفرقة ساموا معا في بناء الحضارة وبناء مصر ذاتها وهاشوا على مدى القرون الماضية وحدة واحدة في نسج واحد مسيحيون كذلك على ارض مصر جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الذي عقد



## في احتفالات أسيوط بعيدها القومي :

# في الكنيسة غنى المظمون والمسيحيون : بلادي بلادي !

اسيوط - محمود صلاح

ما شهدته في اسيوط خلال الايام الثلاثة الماضية لا يمكن ان يحدث في اى مكان في العالم ، إلا على بقعة ارض مصرية ، فمن الممكن ان يحب رجل مدينة ، لكن كيف يمكن تصور ان تقع محافظة كاملة بكل ناسها في حب رجل ، وليس من تفسير لهذا الحب الجارف للتبادل بين اهل اسيوط ومحمد عبد الحليم موسى ، سوى ان هذه هي مصر ، النيل والارض والناس والخير والحب .

اختلجت فرحة اهل اسيوط بفخرهم فرحتهم بمحافظهم السابق ووزير الداخلية الحال محمد عبد الحليم موسى ، الذي ذهب ليشاركهم احتفالاتهم بالعيد القومي لمحافظة اسيوط بفخرهم بأنفسهم وباستقرار اسيوط وهدوئها ورفضاها للتعصب ولأية محاولة لاثارة الفتنة .

في نادى البلدية اندفع الآلاف من أبناء اسيوط لتحية وزير الداخلية

الذى لم تهبط يده من كثرة ما امتدت لمصافحة الجميع . والرجل يحتفظ بقدرة عجيبة على تذكر الاسماء فينادى هذا باسمه وسأله عن احواله ويبلغ ذاك تعازيه في وفاة قريب . وينطلق مدفع الافطار ..

وتترفع المشاعر بعظمة واصالة الشعب المصرى فعلى مائدة واحدة يبدأ الشيوخ والقساوسة من اهل اسيوط تناول طعام الافطار . ويتبادلون التهنئة بعيد القيامة المجيد وشهر رمضان المعظم . والجميع يتحدثون باللهجة الصعيدية المحبوبة ، الجميع لهم نفس البشرة السمراء التى لوحتها شمس مصر .

وينطلق مركب وزير الداخلية وبرفته حسن الالفى محافظ اسيوط . وعدد من القيادات السياسية والشعبية لاداء صلاة المشاء . وترتفع الزغاريد من شرفات البيوت . ويهتف ادهم من داخل مقهى على الطريق مرحبا ياشيخ العرب .

ول قرية بنى عدس التى يقام فيها منذ سنوات الاحتفال بالعيد القومي باسيوط للدور التاريخى الذى قام به اهل القرية اثناء مقاومة الحملة الفرنسية يجلس محمد عبد الحليم موسى وسط اهل القرية يحتسى « الشاي الثقيل » . ويبلغهم ان الرئيس حسنى مبارك طلب منه ان يحمل تحياته واعزازه لكل مواطن في اسيوط .

ترتفع الهتافات : يعيش الرئيس حسنى مبارك .

وبعد ان يلتقى الوزير بمجندى قطاع الامن المركزى للوجه القبلى . يجتمع مع طلبة واساتذة جامعة اسيوط على مائدة السجور في جو عائلى . ويؤكد وزير الداخلية للطلبة ان وعى طلبة جامعة اسيوط وولائهم للوطن . ليس جديدا على الجامعة العريقة التى تضم ٢٠ كلية .. والتى يتوقع ان يكون من خريجياتها اعداد كبيرة من قيادات المستقبل في كافة المجالات العلمية والثقافية والسياسية .

ولاتنام اسيوط في الليلة الاولى لاحتفالاتها الا مع الفجر لتبدأ احتفالات اليوم الثانى . وكان المشهد الجدير بالتسجيل هو وجود القيادات من المسيحيين والمسلمين معا في كل مكان وموقع من مواقع الاحتفالات . وتتجلى أروع صور الوحدة الوطنية حين يذهب محمد عبد الحليم موسى ووزير الداخلية وحسن الالفى محافظ اسيوط الى الكنيسة الانجليكية . فيستقبله عدد كبير من المواطنين المسيحيين ويقدمون له القرآن الكريم والانجيل هدية تجسد روح الوحدة الوطنية .

ويقول باقى صدقة راعى الكنيسة : الحب الحقيقى لا يحتاج الى زخرف الكلام . نشكر الله على مصر المعطاء واليدل والامل والوفاء والحب . لقد اكرمنا الله ببلادنا فعشنا معا اعياء نستظل بسمائها معا ونشرب من نيلها وفي النهاية وداخل حرم الكنيسة وقف الجميع متشابكى الايدي وانشدوا في حب : بلادي بلادي . لك حبي وفؤادى .





# تطرف قبطي

## بقلم : أنطون سيدهم

يستعرض هذا الكتاب الذي يقول عنه في نهاية مقالته « أن توقيت صدور هذا الكتاب الآن له دلالة ، وسط الجدل القائم حول الشأن المسيحي الاسلامي ، خصوصا وأن القارئ المتمعن يلاحظ أنه كتب بقدر من التعجل ملحوظ ، ومع ذلك كله فالامر المؤكد ان الكتاب مفيد ومثير للجدل ، اذا صححت المعلومات الواردة فيه بطبيعة الحال ، ولا سيما ان مؤلفه بروتستانتى المذهب ، وليس ارثوذكسيا من اتباع الكنيسة القبطية التي ركز عليها دراسته » .

يظهر بكل وضوح من التعليق الأخير للاستاذ فهمى هويدى أن الكتاب وما جاء فيه من بيانات محل نظر وشك للأسباب الآتية :

- ان توقيت صدور الكتاب الآن له دلالة وسط الجدل القائم حول الشأن المسيحي الاسلامي .
- أن القارئ المتمعن يلاحظ أنه كتب بقدر من التعجل ملحوظ .
- أن مؤلفه بروتستانتى المذهب ، وليس ارثوذكسيا من اتباع الكنيسة القبطية التي ركز عليها دراسته .
- أن لي عتبا على الاستاذ فهمى هويدى الذى نحمل له كل تقدير واحترام ، أن يستعرض كتابا ويلتزم ملخص ما جاء به ، وهو يعلق عليه هذا التعليق الذى يشكك فيما جاء به .

اما عن مؤلف الكتاب فهو يقول « اننى اردت تقديم رؤية مباشرة وواضحة فهل الرؤية المباشرة والواضحة لمسائل هامة ودقيقة واتصل بالكنيسة القبطية

ظهرت في الاسابيع الاخيرة اقوال وتصريحات وكتابات بالأدعاء بوجود تطرف قبطى محاولين بذلك التهمين بما حدث من اعتداءات جسدية وخطيرة على الاقباط وكنائسهم وممتلكاتهم في مدينتى القيا وأبو قرقاص ومدن المحافظة الاخرى ملقن في فكر المستمعين والقراء ان هناك تطرفا من الجانبين الاسلامي والمسيحي وبذلك يكون الموضوع متساويا ، فهنا خطأ وهناك خطأ ، والحكومة معقاة من اللوم والمأخذة ، وهى مغالطة فاحشة وتعميم مقذع على أحداث وظاهرة قد تكون مقدمة لتطورات لا تحمد عقبيلها قد تؤدي بالبلاد الى مأسا فى غنى عنها :

والسير مع هذا التيار المعجيب من محاولة اتساع المواطنين بهذا التطرف القبطى المزعم خرجت علينا جريدة الاهرام بمددتها الصادر فى يوم الثلاثاء ١٠ أبريل بمقال للاستاذ فهمى هويدى تحت عنوان « عن المسيحية والسياسة » وقد بدأ مقاله « دعوات التكفير والحاكمية ومخالفة المجتمع او مخالفته ، ليست مقصورة على الجماعات الاسلامية وحدها ، ولكن لها نظائرنا فى الجماعات القبطية ايضا . واذا كان هناك اسلام سياسى ، فمنت مسيحية سياسية برزت فى القبطيين الاخيرين . وكما ان الاسلاميين يقولون بان الاسلام دين ودولة ، فان قيادة الكنيسة القبطية فى طورها الجديد باتت تتبنى مقولة مماثلة ، فالمسيحية بدورها دين ودولة ثم علق على هذه القيدة بقوله بان هذا الكلام يس من عنده ولاهو من اكتشافه ، ولكنه بعض ما سجله كتاب صدر فى القاهرة منذ ايام بعنوان « المسيحية السريانية فى مصر » لاحد الباحثين المحدثين الواعدين الدكتور رفيع حبيب .

ومن المعجيب ان الاستاذ فهمى هويدى وهو الكاتب العريق والسدى عودنا دائما على التدقيق والتحقيق فى كتاباته ، والتمسك بالحقائق القوية الثابتة ،





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : وطن  
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

رأسهم المرحوم حبيب جرجس ، بتنظيم هذه العملية في فصول المنظمة ويواجه حقيقة محددة ومتروكة يقوم بها متخصصون ، واطلقوا عليها اسم مدارس الأحد ، إذ أن هذه الفصول كانت تعقد للنشر في أيام الأحد ، وعندما أصبحت الإجازة الأسبوعية في جميع المدارس هي يوم الجمعة تغيرت مواعيد هذه الفصول إلى يوم الجمعة بعد صلاة القناس الإلهي ، واطلق عليها اسم القرية الكنسية . ويمكننا تشبيه هذه الفصول بفصول تعظيم القرآن لدى أخواننا المسلمين .

إن القرية الكنسية أو مدارس الأحد يا سادة مهنتها تدريس الكتاب المقدس والمعتقد المسيحية وطوقسها للنشر ، ولا شيء غير ذلك ، وتنفض فصولها في الساعة الواحدة بعد ظهر كل يوم جمعة ، لا تدخل لها بالسياسة أو بأي أفكار أيديولوجية أو منازعات دينية ، وليس لها أي أفكار طرفية بلقاء .

يا سادة كفى محاولة القاء أفكار خاطئة ومختلة في روع المواطنين بأن هناك تطرفا مسيحيا : فليس هناك أي تطرف قطبي ، لا في الفكر ، ولا في محاولة السيطرة على الآخرين بالقوة والارهاب ، ولا في الاعتداء على المواطنين الأمنيين وأحزاق وتفريب كنائسهم وأبنائهم ، يا سادة كفى هراء وثغوا لا داعي له .

ونقنا الله جميعا في المحافظة على وطننا الحبيب من كل سوء .

الارثوذكسية وقادتها ونظمها وعقائدها ، وهو البروتستانتى الحميد عنها ، بدون أن يقوم بدراسات عميقة وواقعية لتسلك هذه النسواحي ، ومقابلة المسئولين فيها ومناقشتهم في دقائق الأمور وأفكارهم ونواياهم ، والقظم الخاصة بالكنيسة ، بل ودراسة تاريخ هذه النظم وتطورها وأهدافها . وما يحيط بها من ظروف وملابسات ، وأن يتعمق في بحث ودراسة أحداث التاريخ والأسباب الحقيقية والغامضة لكل ما حالي بها من تطورات . هذا ما يجب أن يقوم به أي مؤلف أو باحث في مثل هذه المسائل والمواضيع الدقيقة والخطيرة التي تمس علاقة الأمة ببعضها هذا لم يتم به أنسية المؤلف بل قدم ما يسميه برؤية مأسرة وواضحة ، فمن أتى له بهذه الرؤية وكيف وصل إلى أنها واضحة ، أنه قول حبيب غريب ممن يدعى أنه باحث .

لقد كان في رد صاحب القناسة الانبا شنودة الثالث بابا وبطريك الكرازة المرقسية على مقال الاستاذ نهجي هويدى ، وكذا تعليق الاستاذ وليم سليمان مكلدة والذي نشر بجريدة الأهرام بالمعهد العالي تاريخ ١٧/٤/١٩٩٠ الموجز المفيد والمفيد لكثير مما جاء بالكتاب المذكور . ولستكنى يهمنى أن أوضح تاريخ ووقوف مدارس الأحد أو القرية الكنسية والتي يحصل البعض اقتناع القراء بأنها موطن التطرف القطبي ، إذ أن القاء عبارة التطرف على مدارس الأحد أو القرية الكنسية خطأ كبير وأبعاد خطيرة بعيد عن الحقيقة كل البعد . أنه على مدى قرون سبقت كانت الكنيسة القبطية تقوم بتدريس الدين المسيحي وطوقسها والصلوات للنشر داخل الكنائس وبمعرفة المربين والمعلمين حتى يخرجوا إلى الحياة على علم بأحكام ونواهي دينهم وروحانياته فيصبحوا مواطنين صالحين عارفين بحسب الحياة المسيحية التي يرضى عنها الله ويباركها . وقد استمر الحال على هذا القوال حتى أوائل القرن العشرين حينما قلبت مجموعة من المهتمين بشئون التعليم الديني وعلى



# الوحدة الوطنية ... على

## موائد الإفطار

**إجماع على استنكار الأحداث المروعة .. وضرورة العمل**

**الحد من تكرارها .. ووضع حد لها**

أقيمت في الأسبوع الماضي عدة مآدب إفطار مشتركة جمعت بين المسلمين والمسيحيين .. في العاين الماضي دار الحديث في تلك المآدب حول مظاهر الوحدة التي تجمع بين أبناء الوطن ..

وفي هذا العام تجاوز مجرد الاثارة بمظاهر الوحدة ... فتناول ما اعتور هذه الوحدة في الأشهر الأخيرة من أحداث مؤسفة .. ثم جلاء الإجماع على استنكار تلك الأحداث ووجوب العمل الجاد للحيلولة دون تكرارها .. وتلافى بواعثها ووضع حد لها .

### على مائدة وزارة الأوقاف

في المجلس الأعلى القبطي وزارة الأوقاف لتناول الإفطار على مائدة الوحدة الوطنية بنادي ضباط القوات المسلحة بمصر الجديدة مغرب الأحد الماضي .. بين الدعوة قداسة البابا شنودة الثالث وعدد من أصحاب النيابة الأسقفية والكهنة وممثلي الطوائف ووكيل وأعضاء المجلس الأعلى للمسلمين .

وحضر الحفل الدكتور رفعت المعجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وقصيلة

الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ووزراء الداخلية والقوى العاملة والأوقاف والصناعة والصحة والنقل والمواصلات وقصيلة الحنفي وسفراء الدول الإسلامية بالقاهرة وبحار رجال الأزهر والأوقاف والعلماء ورؤساء الأحزاب .

كلمة قصيلة الإمام الأكبر وتكلم قصيلة الإمام الأكبر ، فاستهل حديثه بقوله :

« العمل الكريم .. اهتكم بهذا العمل المبارك .. وإذا تلتقي جميعاً نحن المصريين في هذا العمل .. نلتقي على الألفة والموودة .. نحن في حاجة إلى أن نفس أيماناً بيننا روح المحبة والموودة ، حتى نهبط بوطننا ونزيع من كاهله وكاهلنا الحجاب والمصاعب التي تواجهنا والتي تواجه العالم كله . »

ثم قال : علينا أن نكون بذا واحدة إن وحدة اليد هي القوة . إذا لم تكن وحدة واحدة كنا هدفاً للآخرين ، ونربأ بوطننا أن يكون هدفاً لأي فكر عاد أو شارد أو أن يكون مستقبلاً لأي فتنة أو مصدر لابتزاز أحد .

ولم تقصيلة الإمام الأكبر كلمته قلائد :

« العمل الكريم .. ان الموائد العامة بالمحبة ، والطعام الذي نتناوله سوياً ، وهو هل لنا جميعاً ، يؤكد أن القلوب تجتمع دائماً على الصفاء والتفاهة كما يؤكد ذلك أصالة مصريتي تاريخها عبر المصور وهو يعبر عن هذه الروح الطيبة التي قامت عليها مصر . »

« وكلمة قداسة البابا شنودة .. وثق قداسة البابا شنودة والتي كلفتها قال فيها :

« بسم الله الواحد الذي نعبد جميعاً .. أتحدث إليكم أيها الإخوان في هذا الجو الشاملي الذي تظله زرقة السماء نجتمع في محبة وموودة وإخاء .. ونشكر أننا أبناء »





اب واحد هو آدم ، وام واحدة هي  
حواء .

احب ان اشكر اهل وصديقي  
الدكتور محمد على محبوب على محبته  
لما بدعونا الى هذا الاطار ، وانذكر  
قوافل الوحدة التي يقوم بها مع فضيلة  
الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي  
الجمهورية واشهر بالجهود الكبير  
الذي يبذلانه ، واشكر ايضا فضيلة  
الامام الاكبر شيخ الازهر الذي تربطني  
به علاقة حميمة . ان الاستجابة القوية  
التي قربت بها قوافل الوحدة تدل على  
ان لها جذورا عميقة . نحن نحبكم من  
عمق القلب ، لاننا كيان واحد في وطن  
واحد ، ولا نرى بعدا عنكم ، والدليل  
هو الاسيات المشتركة التي تجمع  
الكل في القرى والمدن والمناطق في  
مودة حقيقية . نرجو لوطننا ان يستمر  
هذا الحب وان يتعمق وينتشر . ونشكر  
الرئيس حسنى مبارك للجهود الكبيرة التي  
يبذلها لتحقيق الوحدة الوطنية ودعمها  
ثم قال قداسة البابا :

اننا نحن الابطال نحتفل اليوم بعيد  
القيامة المجيد ، وقد جلبنا لكم عيد  
معكم على مقعدة افطار رمضان ، وفي  
يوم الخميس المقبل ندعوكم للافطار  
على مقعدة اخوتكم في المقر البابوي  
ونحن قداسة كلن قتلانا : نحية  
لكل اهلوا المسلمين . نحية كل  
الشيخوخ الاجلاء من وزارة الاوقاف  
وغيرهم ، والى اللقاء في محبة في كل  
مناسبة طيبة ، واهل لكم مشاعر  
اخوتكم الابطال راجيا لكم حياة  
سعيدة

## على مائدة المقر البابوي

ولدى دعوة قداسة البابا شنودة  
للافطار على مقعدة المقر البابوي  
بالبطاسية مساء الخميس الماضي  
فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع  
الازهر وفضيلة مفتي الجمهورية ، كما  
ابها رئيس الوزراء ورئيس مجلس  
الشورى ، ونواب رئيس الوزراء وعدد  
من الوزراء الحاليين والسابقين ورجال  
الدين والشخصيات الصالحة وكبار  
واعضاء المجلس االى العام وممثلى  
الهيئات والجمعيات ..

وكان بين الحضور سفيرا المملكة  
العربية السعودية وفلسطين والقواء  
زكى بدر وزير الداخلية السابق ،  
والواء كمال خير الله ، والدكتور خيرى  
السمره عميد كلية الطب بجامعة  
القاهرة ، ونور الدين فرغل أمين رئاسة  
مجلس الوزراء ، ويوسف حلمى المصرى  
وأحمد عبد التعم الايلى رئيس مجلس

ادارة شركة جنوب التحرير ، ودكتور  
يوسف وهبة وعضر عدد من الالة  
والعلماء ورجال وزارة الاوقاف بتقديمهم  
الدكتور محمد على محبوب وزير  
الاوقاف ، ومحمود الطولى وكيل اول  
الوزارة ، وجمال الشناوى رئيس  
مجلس ادارة هيئة الاوقاف المصرية ،  
وفضيلة الشيخ احمد ابو الصلا  
وكيل الوزارة ومدير اوقاف القاهرة ،  
ودكتور محمد بهى وامام المصرى وكلا  
الوزارة بالمجلس الاعلى للشئون  
الاسلامية ، واصحاب الفضيلة الشيخ  
منصور عبيد مدير عام المساجد والشيخ  
محمود جودة مدير علم البحوث والشيخ  
محمد ابراهيم الجبوتى عميد كلية  
الدعوة .

وبعد تناول الاطار انتقل الالة  
والعلماء ورجال وزارة الاوقاف الى

قاعة خارجية لاداء الصلاة ثم علوا  
الى اماكنهم حيث استمعوا الى الكلمات  
التي القاها : واتى قدم لها المهندس  
وليم نجيب سيلين وزير الهجرة السابق  
بابيات من الشعر ، وتلا البرقية  
التي ارسلها الدكتور رفعت المحجوب  
من بغداد للاعذار من عدم تمكنه من  
الحضور .

## فضيلة المفتي

وبدا الدكتور محمد سيد طنطاوي  
مفتي الجمهورية بكلمة قال فيها :  
« هذه اوقات طيبة ، واجتماعات  
مباركة ، ومن مزايا هذه الاجتماعات  
انها تزيد المحبة في النفوس والمودة  
في القلوب ، وهي تقوى روح التضامن  
.. نحن ابناء مصر مسلمين ومسيحيين  
نعيش على ارض واحدة ونكفلنا سماء  
واحدة ، وننفس هواء واحدا ، وما  
يصيب الامة من غير يصيبنا جميعا .  
ان الكلمة الطيبة من المهود االى اخذها  
الله على جميع الامم ، فهي تقوى  
الروابط وهذه الاجتماعات سنة حسنة  
لها اجرها ، ومن عمل بها له اجره  
الى يوم القيامة . انها تقوى الاتصال  
والاتحاد بزيد الامم قوة اما الفرق  
وسوء الظن والخشوع الممارك  
الروحية فانه يحول الامم القوية الى  
امم ضعيفة

## الامام الاكبر

واستهل فضيلة الامام الاكبر الشيخ  
جلد الحق على جاد الحق كلمته قائلا :  
قداسة البابا شنودة الثالث ..  
الحقل الكريم

هذا لقاء مبارك ينس المحبة والمودة  
بيننا . ينبغي ان يكون وطننا قويا  
بوحدة ابنائه . ويجب علينا جميعا  
التصدي لحل اى خلاف او حادث فردي  
ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاهطاه  
كل ذى حق حقه ، حتى لا تتفاقم تزايد  
النقن ، وان نساخر لتحقيق اية شائكة  
قبل ان تنتشر وتتفاقم . يجب العمل  
على دعم الوحدة حتى ينم شحوب  
مصر جميعا بالسلام والامن .

## قداسة البابا

وقال قداسة البابا شنودة الثالث :  
اهل وصديقي صاحب الفضيلة الامام  
الاكبر .. اهلواي .

ليست هذه مقادة انظر بقدر علمي  
مقادة حب . لا استطيع ان احصى عدد  
اصديقاتي المسلمين ، ولا استطيع  
ان اصف مقدار المودة التي تربطني  
بهم . ولنى هذه المقادة يتجه فيها القلب  
الى رمية الله ، وينتزع فيها الصوم  
بالمصلاة . لقد نظرت فكرة مقادة  
الافطار وانتشرت ، وانتقلت الى  
الاسقفيات والكنايس القروية ، فهناك  
حفلات افطار في الزيتون وفي عين  
شمس وفي شبرا ، ولنى امكن  
متعددة على مستوى الاهياء والقرى ،  
واندمجت معها قوافل الدعوة بقودها  
رجال من افضل الرجال مع اخوة  
لهم . احبهم في هذا المجال واهلى  
الازهر الذي تفرجا فيه . ارجو الاقتصر  
لقاءنا على هذه المناسبة . نرجو ان  
تكون لنا لقاءات متعددة ، ليس بين  
الالة نصيب ، وانما على القاعدة  
العريضة في كل بلاد مصر . نجتمع  
تبعث الوسائل التي تعمق مشاعر  
العب . فالحب هو الذي ينس القصب  
والفرقة . والمحبة لا تسقط ابداه هينا  
يقع حادث معين احيانا اهزل في قلبى  
كيف يحدث هذا بينما البلاد الاخرى  
تتسابق في الفناء . ونحن نريد  
ان تكون لبلاننا صورة مشرقة في كل  
مكان .

## هدايا تذكارية

واهدى قداسة البابا الى الرئيس  
حسنى مبارك درعين على احدهما  
صورة الرئيس وخريطة افريقيا ، والثاني  
صورة الرئيس ورمز للوحدة الوطنية ،  
وتسلم الدرعين الدكتور زكريا عزمى  
رئيس ديوان رئاسة الجمهورية  
حفل الافطار بشبرا



مدير عام الأوقاف على ساحة الدين الإسلامي ونهيه عن المنصب وأن الأحداث التي حدثت مؤخرا الإسلام يرى منها وقد استشهد بمشرات القمص والمواقف التي تؤكد التحام عنصرى الأمة .

وطالب نيافة الأنبا انتاسيوس مطران بنى سويف بالانضمام لبناء الشباب والعمل على توعيته وإيجاد الحلول لمشاكله التي يفتى منها على لا يقع غريسة الابتكار المضللة .

فى بورسعيد

بورسعيد من - بيتر زكى

□ دعا نيافة الأنبا تدرس اسقف بورسعيد الى حفل الاطوار السنوى بمناسبة شهر رمضان الكريم والذي اقامه بقصر القورس . حضر الحفل اللواء محمد سليم خضير محافظ بورسعيد واللواء يحيى الطنبارى مدير الأمن وأعضاء مجلسي الشعب والشورى الدين الإسلامى والمسيحى ومندوبو المصالح والبنوك والشركات .

فى المصايدى

احتفلت الكنيسة القبطية الارثوذكسية والجمعية الخيرية القبطية بالمصايدى ، بلقمة مائدة افطار بمناسبة صوم رمضان الكريم الاسبوع الماضى بدعوة من الاستاذ عدلى نوس رئيس الجمعية وشرك فى الاحتفال مجموعة كبيرة من رجال الدولة وعلماء الدين الإسلامى والمسيحى والمعيد بن أبناء المنطقة . وفى مطرانية بنى سويف وتير الأنبا بولا ييوش

بنى سويف : مجدى صادق  
اقام نيافة الأنبا انتاسيوس مطران بنى سويف والبنسنا حفل افطار حضره المستشار عبد الفتاح مخلوش محافظ بنى سويف واللواء ابراهيم مهسن سرهان مساعد وزير الداخلية ومدير أمن بنى سويف والقيادات السياسية والإسلامية والشعبية والفنية ، كما اقيمت مائدة افطار اخرى بمدير الأنبا بولا ييوش بدعوة من القمص انتاسيوس الأنطونى الأنبا بولا والقمص انتاسيوس الأنطونى وقد أكد فضيلة الشيخ على شومان

وجمع حفل الاطوار الذى اقامته جمعية السلام القبطية بشبرا صغوة من أبناء الحى وقريهم ، فهو أول جمعية احتفلت بهذه المناسبة من عشرين عاما .

وفى هنام الحفل تلا القمص مكيب منى ساويرس رئيس الجمعية بوقية تهنئة بشهر الصوم للرئيس مبارك .

فى حى القللى

ولم تقتصر مائدة الافطار المشتركة على الهنات والجمعيات القبطية ، فقد اقام الحزب الوطنى الديمقراطى حفلا بحى القللى مساء الخميس الماضى ، تكلم فيه الدكتور بطرس لطفى وير الدولة للشئون الخارجية بوصفه نائب الفائز ، وحضر الحفل عددا من رجال الدين المسيحيين الى جوار اخوانهم المسلمين .





## ■ البابا شنودة في حفل افطار بالاسكندرية : مصر لا تعرف التطرف وإنما يفشون في حب وتلف ووحدة

الاسكندرية - من عبد الواحد عبد القادر :

اعلن قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ان الاحداث التي نسمع عنها بين حين وآخر تعتبر احداثا هامشية ، تخرج عن المضمون الطبيعي لقومات شعب مصر التي تقوم على الحب والتآلف والوحدة ، وقال : ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا ، دولة محبة لا تعرف التطرف ، وان الرئيس حسنى مبارك وقيادات مصر تعمل كلها لحفظ السلام في هذا البلد الطاهر المقدس ، وانه خلال رحلته للخارج كان يتحدث عن مصر ووحدتها والمحبة التي تربط بين ابنائها .

حسنى مبارك .

وتحدث في اللقاء المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية فقال انه يختلف مع الذين يصفون الاحداث بانها فتنه ، لانها مجرد فتاكات تطفو من اشخاص لا يعرفون دينهم .

كما تحدث في اللقاء الشيخ عبد الجليل التهامى وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية ، وجورج رونانيل وكيل المجلس الحلى والانبيا بنيامين النائب البابوى ، وقد قام قداسة البابا شنودة بتوزيع ميداليات تذكارية صممها بنفسه على وجهها الايدى المصرية تتصانح في ظل الهلال والصليب .

جاء ذلك في الاحتفال الكبير الذى اقيم بمقر الكنيسة بالاسكندرية على مذبة افطار دعا اليها البابا شنودة وحضرها المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقى ، والقيادات الشعبية والتنفيذية ، وقادة القوات المسلحة والشرطة ، ورجال القضاء والنيابة ، والمحامون ، واعضاء مجلس الشعب والشورى ، واساتذة الجامعات واشلك البابا : هذا الحفل بالنسبة لنا ليس مائدة افطار بقدر ما هو « مائدة محبة » اذ بالحب اجتمعنا جميعا واقول من احباق شميرى هذه هي مصر التي عرفناها وحسناتها منذ طفولتنا وهي بوحدتنا الوطنية التي يرعاها الرئيس الحبيب



## يوم رائع من ايام الوحدة الوطنية : المسلمون .. والمسيحيون على مائدة افطار اقامها البابا شنودة بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

كتب يوسف حنا :

في حفل الافطار الذي اقامه قداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية اشد فضيلة الشيخ عبد الجليل تهامي وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية بتعلق الهلال والصلب على مر التاريخ والاحداث قد مزجت بين ابناء الديانتين وقال انه في احدث ثورة ١٩١٩ تعانقت العملة مع العملة السوداء الى ان دماء المسيحيين تبين المودة منذ زمن بعيد .

المستشار السيد اسماعيل الجوسقي في كلمته الى ان مصر التي عرفت الوحدة منذ ١٤ قرنا غير مستعدة لان تقوم بين شعبها ووصلها بانها فقاعا تطفو من اشخاص لا يعرفون دينهم .

وقال الانباء بنسامين الكاتب البلبوي في كلمته ان الاقباط والمسلمين قد عاشوا بقطفون الورد معان ويجرحون من الشوك معا وان حب مصر ينبض في قلب كل مصري . واشاد محافظ الاسكندرية

ثم تحدث قداسة البابا شنودة فشكر الجميع على حضورهم وان الحفل ليس ملئدة افطار بقدر ماهو ملئدة محبة اذا بالصب اجتماعنا بهذه هي مصر التي عشناها وعرفناها منذ طفولتنا وهي بوحدتها الوطنية التي يرعاها الرئيس محمد حسني مبارك واشاد ربما للاسكندرية من مكانة كبيرة في قلبه اذا بنيت قبل القاهرة بثلاثة عشر قرنا وهي العاصمة القديمة الاولى بعد الفراعنة وهي بالنسبة للمسيحيين المكان الذي تأسست فيه المسيحية في مصر حتى ان كنيسة الاقباط الارثوذكس تسمى كنيسة الاسكندرية ورئستها الدفينة تسمى بكري الاسكندرية وبنيا الاسكندرية وحيا البابا شنودة الاسكندرية ومصلحتها ورئيس الجامعة الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح الذي جلس على كرسى استاذنا الدكتور طه حسين واشاد بالصدقة الكبيرة التي تجمعها مع الدكتور محمد المحجوب وزير الاوقاف وفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي المفتي وقال ان اقامة حفل الافطار في رمضان قد انتشرت وطلب بان يكون الاجتماع مستمرا ليس في شهر رمضان فقط بل في مناسبات عديدة



## حفل افطار وحدة وطنية في مطرانية حلوان

أقيم أمس الانبا بيسنتى مطران حلوان  
والمعمورة حفل افطار بمقر دير الانبا  
برسوم العريان شهيد عدد من رجال  
الأزهر والدعوة الإسلامية ورجال الإدارة  
المحلية بالمنطقة .

كما حضره الدكتور محمد علي محبوب  
وزير الأوقاف وألقى كلمة عبر فيها عن  
متانة الوحدة الوطنية بين المسلمين  
والأقباط وقال ان الجولات التي يقوم بها  
في ريف مصر ومدنها قد أكدت له أن

المصريين شعب واحد وان كل ما يجري  
على سطح من أحداث غريبة إنما هي من  
صنع الأيدي العظيمة التي تضرع لمصر  
السوء . وأشار الوزير في كلمته بموقف  
حزب الوفد وصحيفته من قضية الوحدة  
الوطنية باعتبارها قضية قومية تعلو فوق  
الخلافت . وأشار الى موقف صحيفة الوفد  
الصريح من الأحداث الطائفية التي تعكر  
صلو الأمن والأمان في مصر .

ومن ناحية أخرى ألقى الانبا بيسنتى  
كلمة رحب فيها بالحاضرين ودعا فيها الى  
توطيد أواصر الحب بين المسلمين  
والأقباط وقال ان هذا الحفل الذي يحضره  
اهل المنطقة إنما هو تعبير عما تكنه لهم  
من حب واعزاز لان الأديان السماوية كلها  
تدعو الى الحب والوثاق .

وقد تعللت الهنات بحياة مصر  
وسلامتها من كل شر .





## مايو قال وما لا يقال

# الإسلام والأقباط

ليس هناك ما هو أخطر من التعصب الديني . فالذابيح التاريخية كانت بسبب الدين . والذين ملقوا ضحايا للتعصب الديني . أكثر من الذين ملقوا ضحايا للحروب الكبرى المعروفة . وليس هناك دين من الأديان الثلاثة السماوية يحض على التعصب أو يأمر به . والمتطرفون ينحرفون بالمفاهيم الدينية عن معانيها السامية . ويجعلونها مطية لأهوائهم وتنقيس لعقدهم وأمراضهم النفسية . لكن الدين في ذاته برىء من كل تعصب اعشى .

د. محمد اسماعيل على

الصحيح . بل ويخيل إلى أنهم مدفوعون إلى ذلك لتقبيح صورة الإسلام وتعميق مشاعر الخوف منه . فهم حرب على الإسلام . وليس مجاهدين في سبيل الله . بل هم مجاهدون في سبيل أشياء أخرى ! □ □ □

لماذا إذن تثار الفتنة تحت رايات دينية والدين برىء من هذه الفتنة ؟

سوف أبدي ملاحظة مبدئية لعلها تفسر ما نشاهده من أحداث طائفية في جنوب مصر . وهذه الملاحظة هي أن الفتنة مرتبطة ببنيات متخلفة ! ! فمع تقديري واحترامي لأهل الصعيد . إلا أنه لا جدال في أن شمال مصر متقدم حضاريا عن جنوبه بدرجة أو أقل . والمدن في الجنوب متقدمة عن المراكز المتقدمة عن القرى . لذلك فإن الفتنة الطائفية تشتعل أكثر في قرى الصعيد . فهي مرتبطة بالجهل . وبالاستسلام للاستشارة وبالوقوع في غمائب الخداع الديني والخرافات . وكلما تقدمت درجة الوعي والتحضر والذكاء اضمحلت الفتنة أو زالت .

وحتى في مدينة القاهرة . لم تقع الفتنة إلا في أشد أحيائها فقرا وتخلها وجهلا .

وفي الوقت الذي تموج فيه جامعات القاهرة والإسكندرية بالطلاب المسلمين والمسيحيين في أخاء وزمالة وتفاهم وتعاون مشترك نجد المتشاحن والتضارب في أعماق الأحياء الشعبية والقرى بين أناس لاحظ لهم من العلم أو الاستشارة . فالتضحية إذن هي قضية « جهل » و « تخلف » وكلما زاد الجهل اتسع نطاق التخلف واتسعت ميلادين الخرافات فتشتعل النيران .

وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى : « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن » . إلا الذين ظلموا منهم . وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا والهكم واحد . ونحن له مسلمون . .

٦ - سوى الإسلام بين غير المسلمين والمسلمين في العقوبات فلا تمييز بين هذا أو ذاك . كما أعمل مبدأ المساواة في تحريم ميراث الذمي من المسلم وميراث المسلم من الذمي .

٧ - أحل الإسلام طعامهم والاكل من ذبائحهم . والتزوج بنسائهم . وفي ذلك يقول الله سبحانه : « اليوم أحل لكم الطيبات » . وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم . والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتبتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان . ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله . وهو في الآخرة من الخاسرين . .

٨ - أباح الإسلام زيارتهم وعبادة مرصاتهم . وتقديم الهدايا لهم ومبادلتهم البيع والشراء ونحو ذلك من المعاملات . فمن الثابت أن

الرسول صلى الله عليه وسلم مات ودعاه مرهونة عند يهودى في دين له عليه . وكان بعض الصحابة إذا ذبح شاة يقول لخدمه : « أيدا بجارنا اليهودى » ! ؟

□ فلماذا - ولغير هذا كثير - نجد ان التعاليش بين المسلمين وغيرهم ليس أمرا تفرضه ضرورات الحياة فحسب . بل هو امر ديني بحت . والذين يتلمسون الأساليب الخفية من هذا التوحد . إنما يندفعون بعوامل أخرى بعيدة تماما عن الإسلام

والإسلام دين السماحة والتعاطف والتواصل بين البشر . ولهذا قرر الإسلام المساواة بين السذميين والمسلمين . فلهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين من واجبات . وبهذا يسبق الإسلام كل التشريعات الوضعية . محلية أم دولية . في تقرير مبدأ المساواة .

وقد كفل الإسلام الحرية الدينية لغير المسلمين في صور متعددة نذكر منها على سبيل المثال :

١ - أن الإسلام لا يكره أحدا على ترك دينه . ولا يكرهه على اعتناق دين آخر . ويقول الله سبحانه وتعالى : « لا إكراه في الدين » . قد تبين الرشد من الغي . .

٢ - أن الإسلام كفل لغير المسلمين الحق في ممارسة شعائر دينهم فلا تهدم لهم كنيسة ولا يكسر لهم صليب . وفي ذلك يقول الرسول الكريم : « اتركوهم وما يدينون » . بل أن من حق زوجة المسلم إذا كانت قبطية أو يهودية أن تذهب إلى الكنيسة أو إلى المعبد . ولا يجوز لزوجها المسلم أن يمنعها من ذلك .

٣ - أباح الإسلام لغير المسلمين ما أباحه لهم دينهم من الطعام وغير الطعام . فلا يجوز مثلا للمسلم أن يقتل خنزيرا ولا أن يريق لهم خمرًا إذا جاز لغير المسلمين شربه . وبهذا يكون الإسلام قد زاد من

حريات غير المسلمين على المسلمين أنفسهم .

٤ - كفل الإسلام لغير المسلمين الحرية المطلقة في قضايا الزواج والطلاق والنفقة . فلهم أن يتصرفوا فيها كيفما يشاءون دون أن يوضع عليهم أى قيد أو حد .

٥ - كفل الإسلام لغير المسلمين حماية كرامتهم . وصيانة حقوقهم . وجعل لهم حرية في الجدل والمناقشة في حدود الآداب العامة للمجتمع كله .





## الاسلام والأقباط

□ ولو عرف المسلمون حقيقة دينهم  
وما يصنعه من أسس لمعاملات مع  
غير المسلمين ، ولو علم المسيحيون  
حقيقة دينهم أيضا ، لانعدم كل  
خلاف ولعاش المصريين  
بوطنيتهم هذه ، فوق أى معتقد  
دينى .

لكن المدهش ان هؤلاء  
الجهلاء ، ينصبون انفسهم انبياء  
والهة ، يحاسبون الناس قبل ان  
يحاسبوا انفسهم ، وينسبون ان  
حسابهم عند الله هو بقدر ما  
التزموا هم به من دينهم ، وبقدر ما  
اعطوه عن الاسلام من صور طيبة  
وحسنة .

ان الفتنة الطائفية لا بد ان  
تواجه بمحورين متلازمين ، اولهما  
تثقيفى يستهدف اعلام الناس  
باحكام الدين ، وثانيهما ردعى  
مقلى ، يستهدف ردى وعقل كل  
من يخرج على القنون - وأكرر  
القول .. رينا لا تؤاخذنا بما فعل  
السفهاء منا .



المصدر: الأهرام  
التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٠

### الوحدة الوطنية عامل من عوامل البناء في مصر

كفر الشيخ - محمد القمصان: أعلن المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ - أن حفل إفطار رجال الشرطة بالمحافظة - أن مصر شهدت إنجازات كثيرة تحققت على أرضها خلال السنوات الثماني الماضية في ظل قيادة الرئيس حسني مبارك لم تشهدها منذ خمسين عاما مضت وأن حكمة الرئيس مبارك وسياسته الرشيدة أعادت للامة العربية قوتها .

وقال اللواء سمير البشلاوي مساعد وزير الداخلية في حفل افطار الوحدة الوطنية أن الوحدة الوطنية عامل من عوامل الامن والاستقرار على أرض مصر ، واننا حريصون على تعانق الهلال مع الصليب لغرس المحبة بين أبناء الشعب المصري .



عبد الله  
امام  
يحاو  
مفكري  
الاسلام

## العنف

# مخطط أجنبي

• أصحاب نظرية العنف

ينفذون مخططاً يهودياً

• هناك أيد أجنبية

وراء الفتنة الطائفية

• الرسول أحب أقباط مصر

وعرف لهم دورهم

الاعلام ، لأنه عيش حياة العلماء بقلبي  
وحيداً بعيداً عن الاضواء ..  
ولقد ظلمته الوزارة ، مع انضباطه  
الامني الشديد ، فخرج منها بكثير من  
الاعداء ، وبكثير من الاعمال الجلية  
التي طمست ، بل في نهايتها انه وضع  
فكرة مشروع مسجد الفتح ، ووضع  
حجر الاسس له .. وانه اشرف على  
تطوير الأزهر ، وبعث الروح في  
الوزارة .. المهم لذاكرتنا انا وهو الدكتور  
محمد البهي وكان صديقاً لي ايضاً ..  
وذلك قبل ان تدخل الى موضوع  
الحوار .

الدكتور نجاح الغنيمي واحد من جيل الشباب من  
العلماء والمفكرين الإسلاميين ..  
هو وكيل كلية البنات الإسلامية ، تخرج في  
الأزهر ، وفي قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ،  
وظائف العالم كله داعياً للإسلام ، معروفاً بتعاليمه  
السمحة ، عارضاً لوجهة النظر الإسلامية في شتى  
الأمور ..

وهو واحد من الجيل الذي تربي على  
يدى الدكتور محمد البهي ويدين له  
بالفضل والعرفان !  
وكان الدكتور محمد البهي عالماً  
جليلاً ، فاضلاً لم يأخذ حظه من



في مدينة نصر ، وفي كلية البنات الإسلامية ، كان لقائى معه .. ولقد لغت نظرى ان الكلية مزدهمة جداً بالطالبات المسلمات اللاتى يدرسن الدين .. فمصر الإسلامية تسعى لنشر قيم الإسلام ، وتدعيم تعليمه بين الرجال والنساء على السواء . لذلك كان سؤالى الاول للدكتور نجاح محمود سليمان الغنيمى حول هذه الكلية ذاتها ، ماهى كلية البنات الإسلامية ؟ فقال الدكتور : إنها تخرج دارسات للإسلام في شعب توازى الكليات الإسلامية الأزهرية القديمة ،

شعبة الدراسات العربية تقبل كلية اللغة العربية / شعبة اصول الدين توازى كلية اصول الدين وشعبة الشريعة تمثل كلية الشريعة وهى تؤدي عملاً كبيراً في تربية بنات المسلمين ،

والدكتور محمد البهى هو الذى انشا هذه الكلية في لوائى الستينيات ، وقال إنه سرّ جداً عندما ذهب إلى اندونيسيا بالفتاة المسلمة التى تذهب إلى الجامعة والمعاهد ، فانشأ هذه الكلية تابعة للأزهر وكان بها كل التخصصات العلمية والطبية ثم تحولت بعض الشعب إلى كليات ، فاصبح ينبع الأزهر كلية طب بنات وكلية علوم بنات ، وكلية تجارة بنات ، وكلية مائتسى بالدراسات الإنسانية مع ان لا تحفظاً على هذا الاسم .

وسكت الدكتور نجاح لحظة قبل ان يقتحم من تلقاء نفسه الموضوع الذى أردت ان احلوره فيه عندما قل : — سوف تلاحظ ان الأزهر عموماً بابلنا وبنته هو الجامعة الوحيدة التى تخلو من التطرف وهذا ليس مصادفة ، بل هو نتيجة لمعادلة بسيطة تقول ان فهم الإسلام يعنى عدم التطرف .

● ساعدوك إلى كلية البنات الإسلامية ، قبل مناقشة ما طرحته عن قضية

التطرف ، والقول إذن هذه الكلية كانت بداية لجامعة إسلامية للفتيات ؟ — نعم ، بالضبط ، وهى جامعة كاملة ، ويدرس بها أيضاً طالبات من جميع أنحاء العالم الإسلامى . ● لاحظت يادكتور وأنا اشق طريقى إليك عبر الردهة الطويلة ، ان مئات الفتيات اللواتى التقيت بهن اغلبهن محجبات وليس بينهن متعبة واحدة ؟

— النقلب او الحجاب مسألة حرية شخصية ، لكن بناتنا بخير ، والحجاب هو الظاهرة الإسلامية ، والنقلب هو نوع من الاسراف في الانجاء الإسلامى ، لان طبيعة الإسلام هى الاعتدال .. ﴿ كلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾ .. فهو اتجاه علم سواء في الانفاق او السلوك العلم بما فيه المظهر .

لا يجب الإسلام ان يهمل المسلم في نفسه او يصرف في الزينة إذا كان ذكراً او انثى ، بل يعيش في سلام . مع اخوانه ، لا يثير اعتقاداً . والنقلب هو نوع من انواع الاسراف المنهى عنه ، وهو كل حل الفضل من التبرج ، والستة هى الحجاب والدين يسر ..

● وبالنسبة للرجال .. الجلباب القصير والسروال الطويل هما السرى الإسلامى ؟

— الحقيقة اننى اجد في نفسى حرجاً شديداً عندما ارى هذه المظاهر في عصر التكنولوجيا ، ليست هذه مشكل الإسلام ولا مشكل المسلمين ، لان السابق حول السيطرة على مصير التكنولوجيا احب ان ارى الطبيب المسلم ، والمهندس المسلم ، ولا يعنينى

بعد ذلك ان كان يرتدى جلباباً او لا ، والإسلام يسمح لنا ان نقرأ النصوص القديمة بعيون جديدة ، ونرى جديدة باستمرار ..

ولو كان الله سبحانه وتعالى قد قدر للإسلام ان يظهر في القرن العشرين ، مكنت التعجب لو ان محمداً بن عبدالله يرتدى كى واحد منا ، لانه ماتكبر على بيئته !

● وهل كلن - صلى الله عليه وسلم - سيشاهد التلفزيون ؟

— التلفزيون هو آلة مثل اى آلة اخرى ليست حراماً او حلالاً .. المهم مايعرض فيها ، مثل البنداقية إذا استخدمتها في الجهاد فهى حلال ، وإذا استخدمتها في القتل وإراقة الدماء فهى حرام .

● بعض الجماعات يبتعد عن كل ميعنتجه العلم ، حتى ان بعضهم يعود إلى السواك كبديل لخرشة الاسنان ؟

— هذا اسراف كثير لا يلزمهم به الإسلام ، وإذا كلن اسلح التحريم والتحليل هنا ، هو ان الغرب يصنعها ، افلا يستخدمون الساعات ، والاكوابيست ، والقطرات وغيرها وكلها من صنع الغرب ، والإسلام يريد للمسلم ان يشترك بكيانه في البيئة التى يعيش فيها ، ولن يبرز فيها ، ويضيف إليها ، ولا يعيش عالة عليها .. والإسلام معنوه بالإنسانيات ..

□ □ □  
نعود إلى الموضوع الذى التحمه الدكتور نجاح الغنيمى فجاء وهو التطرف واقول له :  
● من اين جاء التطرف في رايك ؟





— لا شك انه جاء من سوء فهم الإسلام او عدم فهمه إطلاقاً ، فلا تجد إنساناً يفهم الإسلام ، وفيه تطرف . كثير من الاوربيين لا يشربون الخمر ، ولا ياكلون لحم الخنزير ، وبعضهم يصوم ، معنى هذا ان الإسلام يوافق الفطرة ، لان هذه الاشياء التي حرمها الإنسان منذ قرون لا تتناسب مع طبيعة الإنسان السوي ..

فالإسلام بعيد تماماً بطبيعته ، وفكره عن التطرف بآية صورة من الصور .

وانا في الواقع لا اجد حرجاً في اى بيئة من البيئات ان اقول اننى مسلم ولكن غير المسلم قد يجد هذا الحرج حتى الفكر الإسلامى لا يجد حرجاً في مناقشة اية قضية ، فالفكر الإسلامى به متنوع ولا وجود له في اية حضارة اخرى . مثلاً في علم مقولة الاديان ، لم يترك المسلمون جانباً من جوانب الاديان او الفرق الا كتبوا فيها .

وهذا يعنى ان هناك رحابة صدر في الإسلام ، تستوعب مناقشة جميع المذاهب والمثل ، مناقشة فكرية .

● الواقع ان بعضنا الآن لا يناقش الاديان ، ولكنه يواجه المختلفين معه في الدين بالضرب والحرق .. وهذا البعض الذى يفعل ذلك هو اكثر الناس رفعاً لراية الإسلام والحديث عنه ، والانتساب إليه ؟

— الإسلام في القرآن والسنة يرفض تماماً هذا الاتجاه ولقد فهم المسلمون هذه الروح وانطلقوا ، وترجموا كل التراث بما فيه التراث المضاد لاساسيات الإسلام ، وهو المبتليزيقا ، ولم يعابوا بكل العنقات .

● غير المسلمين .. ما هي حقوقهم على المسلمين ؟

— لا يوجد إنسان يعيش في المجتمع الإسلامى ليس له حقوق ، كلهم لهم حقوق .

والإسلام يكرم الإنسان من حيث كونه إنساناً بغض النظر عن انه مسلم او غير مسلم .

لذلك كانت توجيهات الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الفتوحات الإسلامية : لا تضربوا الوجه لا تضربوا عجزاً ، لا تضربوا طفلاً ، لا تقطعوا شجرة ، لا تدموا بئراً ، وهذه اخلاقيات غير موجودة في الحروب ، فنظر لما حدث في فيتنام مثلاً من الحروب الكيميائية وحرب الجراثيم ، والتشويه ، ونزع فروة الرأس .

ومن بين الاحداث التي لا تنسى في التاريخ الإسلامى ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما ابلى بما حدث لصخرة اسقط في رده ، وجاءته لحظة انفعال ، وسبق لسانه الى بعض الكلام ، فعوتب فيها عتاباً شديداً جداً في القرآن الكريم ..

فليس من صنع الإسلام والمسلمين التمييز والاعداء ، وإذا كان هذا هو موقف الإسلام مع الخصوم ، فما بالك بموقفه ممن يشاركون في الوطن الواحد .

والرسول - صلى الله عليه وسلم - كانت له مودة خاصة لغير المسلمين في مصر ، فهاجر ام إسماعيل منهم ، ومارية القبطية منهم . فهو يعرف هؤلاء الناس قديمهم ، نحن نحب من احبهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

واتجاه الإسلام التشريعي كله في صف اهل الذمة غير المسلمين ، واهل الذمة ، المقصود به وصفهم في إطار معين من التدرج الاجتماعى ، وإنما يعنى ان هؤلاء الناس في المحل الاول من ذمتنا ، ومن ضميرنا ..

التشريع الإسلامى يعطى المسيحيين حقوقاً لا تجدها الاقليات الإسلامية في اى مكان من العالم القديم او الحديث . ● إذن لماذا ترتبط الدعوة للإسلام في مجتمعنا بالعنف ؟

— الدعوة للإسلام لا ترتبط بالعنف

والرسول - صلى الله عليه وسلم - في فترة من فترات حياته حزناً شديداً لان من يدخل الإسلام قليلون ، فجاء القرن ، وهزه هزاً من اعمقه ، ووضع اسساً للدعوة الإسلامية منذ اليوم الاول « ما على الرسول الا البلاغ » ، وليس عليه هداهم ولكن الله يهدي من يشاء » ، هذا يعنى ان الداهى عليه فقط ان يحسن تبليغ الدعوة الإسلامية ، وهذا بالطبع يجنبه كثير من الحرج .

على سبيل المثال المبشرون الكاثوليك في افريقيا - وقد زرت هذه البلاد - هم لا يسمحون إلا بزوجة واحدة ، ومع ذلك فهم يسمحون للافريقيين باكثر من زوجة كنوع من الاعفاء للدخول في النصرانية ، هم يسمحون لهم بكل الموبقات ، الداهية الإسلامية لا يفعل هذا ، ولا يعنيه ان يدخل في الإسلام إلا من اتبع الدين فعلاً عن قناعة ، ونتيجة للدعوة بالحكمة والموعظة وبالاسلوب الذى رسمه القرآن الكريم .

● يداكتور نجاح ، لقد كانت دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بهذا الأسلوب الذى شرحته .

ولكن ما نلاحظه ان هذه الدعوة بالعنف الآن توجه أيضاً إلى المسلم ، فهل هناك فرق بين ان تدعو غير المسلم إلى الإسلام او ان تدعو مسلماً عاصياً إليه ؟

— أولاً العنف مرفوض تماماً على اى صعيد بالنسبة للتعامل مع المسلمين او مع غير المسلمين حتى ان مراحل



ما تسمى بالجهاد في الإسلام ، لم يشرع لها إلا بعد مدة طويلة جداً تعرض المسلمون فيها للإيذاء الشديد ، وكانوا يتطلعون إلى القتل فكان يأتي رد الرسول عليه الصلاة والسلام ، لم أومر بهذا ، وجاء الأمر في مرحلة متأخرة بضوابط خاصة ( قتلوا الذين يقتلونكم ولا تعتدوا ) فلا تأتي هذه المسائل بالعنف إطلاقاً ، وإذا كان هذا مع الأعداء ، فما بالك بمن نرى أنهم إخواننا .

لقد وجه المهاجرون والأنصار لوماً إلى الرسول على علاقته بالقرشيين قبل أن يسلموا ولكنه قال : من أصابهم بخرج من يخدم هذا الدين ، وهذه نظرة استثنائية .

- يا استلا عبد الله - يمكن أن نتحمل جيلاً حتى إذا كان ملوثاً وتعامله بالحسنى فمن المؤكد أن الأجيال التي ستأتي بعد ذلك ستكون أجيالاً مختلفة ، كانت هذه هي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

□□□

انتقل مع الدكتور نجاح إلى منطقة أخرى من الحوار ، وهي أسلوب تغيير المنكر ، ويرى الدكتور ، إن هؤلاء المتطرفين يمكنهم بنصوص فضفاضة بعض الشيء ، فغير مسموح للمسلم العادي أن يقيم حداً من الحدود ، وإلا أن يكون هناك داع لوجود الحاكم . فالشريعة تقول إن أقل شبهة توفى الحد ، وهذه المسألة تحتاج إلى التخصص والقضاة وأصحاب الشرع ومن يفهمونه ، وهذه ليست متيسرة لعامة الناس ، وبالتالي نضع ذلك في يد المسؤولين فهم الذين يختارون ، ولو عمداً تغيير المنكر باليد لفتحنا الباب للفوضى العامة ، والإسلام يرفض هذا ليس مقبولاً أن يعترض شخص إنساناً ما يسير مع زوجته ويقطع الطريق عليه . ليطلب منه إلباساً أنها زوجته لو اخته .

هذا شيء يرفضه الإسلام ، وهذه تطلعات إلى سلطة شخصية .

الحديث الشريف حول تغيير المنكر المقصود به الصورة التي لا تسبب فتنة

لذلك تقول الشريعة إذا كان هناك حكم ظالم ، طالما أنه يسمح لك بأن تؤدي صلاتك فتصبر عليه ، ولا تثر عليه ، لأن الثورة عليه سوف تسبب فتنة .

● ليس هذا يعني أن يستكين المسلمون للظلم ولا يرفضونه أو يثيرون عليه وأنه دعوة للخنوع ؟

- أنا أقصد توضيح أن الإسلام يضع ضوابط لكل شيء حتى في ناحية الثورة ، وانت تعرف أن المسلمين في كل البلاد التي دخلها الاستعمار هم الذين ثاروا عليه .

● هل من حق أي مسلم أن يمنع حفلة مثلاً لأن بها اختلاطاً ؟

- هذه مسئولية السلطة .

● إذا لم تواجه السلطة هذا ؟

- تكون مسئولة أمام الله .

● هل الإسلام هو إعمال الحدود ، بمعنى أن عدم تشريع الحدود ينفي عن المجتمع صفته الإسلامية ؟

- الإسلام دين كامل ، الشريعة هي عبادات ومعاملات وحدود تواجه السلبات التي لا يفيد فيها النصح أو الجدل بل التي هي أحسن ولا يفيد فيها كل العلاج الروحي والنفس الذي وضعه الإسلام .

● إقامة الحدود وتنفيذها مسئولية من ؟

- مسئولية الحاكم .. ودور الفرد أن يبلغ الحاكم ، ولا يكتم الشهادة .

● عندما يرفع إمامك شعار الإسلام هو الحل فماذا يعني هذا الشعار بالنسبة لك ؟

- عندما يقلل إمامي أي كلام عن الإسلام ، فأبعد شيء عن خاطري هو العنف ، وأرى أن الصورة التي تصور

الإسلام بالعنف هي صورة يهودية . اليهود هم الذين يدفعون إلى هذه الاتجاهات .

● أنت ترى أن هؤلاء الذين يلجأون إلى العنف مدفعون من اليهود أو غيرهم ؟

- نعم .. هم ينفذون مخططاً دون أن يدروا .. فدراسات علم النفس تقدمت جداً بحيث عن طريق الإيحاء يمكن أن تجعل الإنسان يفعل ما تريد دون أن يدري بل تلقفه ما تريد أن يقوله .

● والعلاج ؟

- هو مزيد من الإسلام النقي الحقيقي .. غالاخ الذي يتشاجر من أجل المحبة غريب ..

الإسلام في حاجة إلى من يتسابق على التكنولوجيا .. فكيف يترك المهتمس كليته ، والطبيب جامعته إلى مغارة .

● في هذا العصر .. نحن مشغولون بفوائد البنوك ، وبإسالة اللحى ، وغير ذلك من القضايا ؟

- هذه قضايا مدسوسة على المجتمع الإسلامي ، ووراءها ما وراءها وهذه ليست مشكلات المجتمعات الإسلامية .

● ما هي إذن مشكلة المجتمعات الإسلامية ؟

- أن يكون المسلمون رواداً حتى يقوم الإسلام بدوره ، فالتخلف لا يتناسب مع الإسلام والمسلمين . يمكنهم أن يعودوا إلى مركز الريادة ليس بالعنف ولكن بالصفات التي تعطيهم هذا الحق .. بالعلم .. لقد حارب الغرب المسلمين إلى جانب القوة بالعقل ، وهم يتوجهون إلى الشباب والأطفال لعلمنة هذه العقول .

● أي أنك ترى أن الحل لمشاكل المجتمع هو العلم والتكنولوجيا ؟

- نعم إلى جانب فهم الإسلام فهماً حقيقياً .

● اسمع كثيراً كلاماً يتردد



المصدر : روز اليوس  
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

حول الطب الإسلامي ،

لماذا يعطيك هذا المصطلح

من معاني ؟

- هو الطب الذي يستخدم في هيز البشرية لئلا لا يمكن لعالم مسلم أن يخرج وبرة من الغذاء ويرميها في المحيطات ليرفع الأسعار وهناك ملايين

الجياح ..

□□□

● يادكتور نجاح .. بعد

هذا الحوار الطويل ، ماذا

تقول للمتطرفين ؟

- أقول لهم اتقوا الله ، واعدوا لهم الإسلام على الوجه الذي تقدم به الإسلام للبشرية على لسان سيدنا محمد بن عبد الله وهي لسان ، وهي الإسلام ،

□□□

● أريد أن أسالك عن

الفتنة الطائفية التي وقعت

أخيراً بالصعيد ؟

- فيها أخطاء من الجانبين ، هناك سوء فهم للمسلعات الدينية إلى جانب سخونة الصعيد وأنا أعرفها كصعيدى .. وغالباً ما تبدأ هذه الفتنة بأسباب تلقية .

بالنسبة للإخوة الأقباط فإن بعضهم في الهجرة التي بدأت في الخمسينيات قد زدهت بنور الشك في هجرة المسلمين إلى هذه البلاد وأخلق عليهم الطريق من عند .. وعلى كل فاقضية لها خلفيات من هؤلاء .. ومن هؤلاء ..

لو قل الأقباط مع إخوانهم بالروح القديمة ، روح الأرض المشتركة ، واللغة المشتركة والمصير المشترك ما حدث شيء من هذا .

● ليس تعصباً دينياً من

كل من الطرفين ؟

- لا هناك عناصر خارجية والغرب مشترك في إشغال هذه الفتنة وبعض الممارسات الخاطئة من كلا الطرفين ، كل هذه عناصر محلية ، لقد رابت بعيني أن التبشير الغربي لا يبشر فقط بين المسلمين ، بل وأيضاً بين المسيحيين الأرثوذكس لتحويلهم إلى الكاثوليك أو البروتستانتية .

● أنت من أسيوط ؟ كيف

ترى الجماعات الإسلامية في

أسيوط ؟

- رغم أن جهات كثيرة تنفي وجود عناصر خارجية ، ولكني أقول إن هناك عناصر خارجية ، وعناصر نشطة ، ولكن في رأيي أن وراءها الفتيكن ، وإسرائيل .

● ممارسات الجماعات في

أسيوط بعيدة عن الفتنة

الطائفية ماذا تقول عنها ؟

- أنهم يعترضون الرجل والمرأة في الطريق ، ويمنعون الحفلات في الجامعة بالقوة وهذه مسائل مرفوضة من الإسلام .

الإسلام يقول ﴿ وجادلهم بالقلى هي احسن ﴾ ولم يقل اضربهم بالسيف ، ولم يقل ان استخدم العنف هذا أسلوب ينشر المسلمين وغير المسلمين .

□□□

● يادكتور نجاح في نهاية

هذا اللقاء ، ونحن في كلية

إسلامية - للبنات لابد أن

أسالك عن المرأة ونظرة

الإسلام إليها ؟

- الإسلام يرى أن أعظم عمل للمرأة هو تربية أجيال من المسلمين ، ولها أن تعمل في كل الأعمال بحيث يكون الضابط لذلك هو ألا تتدخل في تربية أولادها .

● المحفلور الوحيد

بالنسبة لعمل المرأة أن

يمنعها من تربية أولادها ؟

- نعم .. والا يكون العمل يمس عرضها

أو نوثتها .

● يادكتور تلاحظ فيما نقرأه أن أمير الجماعة يامر شخصاً بالزواج من عضوة ما بالجماعة ؟

- هذه مسائل لم يحلها الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالزواج بترك الحرية الشخص واختياره لأنها حياته ، ولأن الإسلام ليس فيه فرض سيطرة .

● إذا لم تكن هناك سيطرة

فمن أين جاءت أوامر أمير

الجماعة ؟

- هذه نظم لم نعرفها إلا في الفرق المنغلقة كالاسمايلية وبعض فرق الشيعة ، والفرق السرية الخفية في الدورات الإسلامية .

● ترى أنها خارجة على

الإسلام ؟

- أقول لا يوجد هذا في الإسلام !!

● هل في الإسلام أمير

الجماعة ؟

- هذا المصطلح لم يطلق إلا على الخلفاء الراشدين ، وأطلق تجلواً على الخلفاء الأمويين والعباسيين ، ولكن من من هؤلاء النفس مثل تلك الشخصيات القديمة التي أخذت اللقب من حق .

● كيف ترشد هؤلاء ؟

- إنني أطلب من المسئولين أن يكون لعلماء الأهرام تواجد في الجامعة عن طريق علم من العلوم وليكن الفتنة الإسلامية ، حتى نمنع النار قبل أن تشتعل لأن مشكلة هؤلاء أنهم لا يفهمون الإسلام .

● شكراً يادكتور .

عبد الله إمام





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١

## في مسلسل السطو على محلات الذهب : القبض على ٢ لصوص اتهموا محل ذهب بالجيزة

القت مباحث الجيزة القبض أمس على ثلاثة من اللصوص كانوا قد اقتحموا محل مصنوعات بالجيزة وسرقوا منه ٦ ½ كيلو من المشغولات الذهبية . وكان صاحب المحل واسمه سيد محمد الجابري قد توجه صباح الجمعة الماضي لفتح محله بميدان أبو الهول بالهرم عندما اكتشف اختفاء المشغولات الذهبية وتزن ٦ ½ كيلو جرام فبلغ العميد محمد إبراهيم مدير مباحث الجيزة . وتوصلت تعريكات مباحث الجيزة إلى أن وراء الحادث ٣ من عمال المحل بينهم حدثان وانهم توجهوا فجر يوم الجمعة الماضي إلى المحل وكسر الثكن منهم أبوابه وجمعوا المشغولات الذهبية بينما وقف الثالث يراقب الطريق . وتمكن رجال المباحث من اعادة المشغولات كاملة .





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٦٩

### مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية

بمركز جزيرة بدران .. اليوم

في إطار تعميق الوحدة الوطنية وتلاحم الشرطة مع الشعب .. يقام مساء اليوم مؤتمر شعبي سياسي ديني بمركز شباب جزيرة بدران .. يشهد المؤتمر محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. صرح بهذا عبدالرحمن راضي عضو مجلس الشعب بروض الخرج .



### مؤتمر للوحدة الوطنية

#### اليوم .. بروض الفرج

يحضر اللواء محمد عبد الحليم موسى  
وزير الداخلية اليوم مؤتمر شعبيا ودينيا  
بروض الفرج لتتبع الوحدة الوطنية  
لدى الشباب بفخمة عبد الرحمن راضى  
عضو مجلس الشعب ويشارك فيه د  
فتحى مرود وزير التنظيم وه  
عبد الاحد  
جمال الدين رئيس المجلس الاعلى  
للشباب والرياضة وه . محمود شريف  
محافظة القاهرة .



## أقباط الزيتون وشبرا يقيمون حفل افطار للمسلمين

كتب جرجس حلمي عازر

أقام الأقباط في الزيتون وشبرا حفل افطار للمسلمين من اهل الحى وكبار الشخصيات الرسمية والاسلامية .



شهد حفل كنيسة السيدة العذراء بالزيتون عدد من الوزراء والدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتور محمود بدوى الخولى وكيل وزارة الاوقاف .

القى القمص بطرس جند راهب الكنيسة وهو شقيق البابا شنودة كلمة أكد فيها ان المسلمين والمسيحيين همنوان متآلفان وقلبان بخفان ويدان متماستان وقد جاء فى الانجيل ما جمعه الله لا يفرقه انسان وانتهى الحفل ببرقية تاييد باسم اقباط مصر ومسلميها الى الرئيس محمد حسنى مبارك .

وأقامت جمعية الكرمة القبطية بشبرا برئاسة القمص بولس باسيلي عضو مجلس الشعب سابقا حفل افطار حضره عدد من الشخصيات الاسلامية والنواب مصطفى صافى نقبا عن محافظ القاهرة والنواب بهاء الدين هجاب رئيس هى شبرا والدكتور ميسلاد حنسا والمهندس ولوم نجيب سيفين وعلى عبد الشهيد الوزيرين السابقين والمستشار عزيز تيمس ممثلا عن المجلس القلى العلم للاقباط الارثوذكس وحضرها ايضا عدد كبير يمثلون

القمص بولس باسيلي رئيس جمعية الكرمة القبطية يلقى كلمة حفل الافطار بشبرا

والوحدة الوطنية التي تجلت بابرر صورها منذ ثورة ١٩ بقيادة سعد زغلول وما بعدها استمر الحفل اربع ساعات حفلت مائدته بشتى ألوان الطعام وبخاصة كوب خشب من اعداد جمعية الكرمة

الجمعيات الاسلامية !! أكد القمص بولس على الوحدة الوطنية والترابط الاخوى بين مصري الامة مسلمين ومسيحيين وتركزت كلمة المهندس ولوم نجيب وعلى عبد الشهيد على الاخاء القلى والعلاقات العميقة بين الاقباط والمسلمين



## في الشرقية

# المسلمون يقطعون صلاة التراويح لانقاذ كنيسة



القمص عطا الله جيرة    بحبي السيد    احمد مصطفى

## تحقيق محمود ابراهيم

وبعد ذلك توجهت «الشعب» الى القمص عطا الله جيرة راعي الكنيسة والذي أكد أنه لا يتهم أحد .. لعدم وجود أعداء لنا بالقرية فعلاقات الود والحب قائمة بيننا وبين اخواننا المسلمين .. ولقد لفت نظري تعاون المسلمين ومبادرتهم لاطفاء الحريق .. وقيامهم فور اخمادها بزيارتي للاطمئنان على وحول الخسائر التي لحقت بالكنيسة فهي عبارة عن - والكلام للقمص عطا الله جيرة - كراسي الكنيسة والسناجر والسجاجيد والابواب والشبابيك وأنقدم بالشكر لأخواننا المسيحيين .. ويقول القمص عطا الله أنه فور اخماد الحريق حضر الى للكنيسة المطران الانبا باكر يوسف مطران الرقازيق ومنيا القمح لتفقد آثار الحريق .. ولا يزال المطران يقوم بزيارة الكنيسة يوميا للوقوف على ما يتم بها من الناحية الادارية الخاصة بالتحقيقات ..

في قسم الشرطة

عقب ذلك توجهنا الى نقطة شرطة ميت بشار لمعرفة ما توصلت اليه أجهزة الأمن من خلال تحقيقاتها .. وكما توقعنا لا ادلاء بتصريحات .. لا تصوير .. وذلك من خلال اتصال تليفوني قام به الملازم أول السيد حجاج رئيس النقطة بالعميد سمير بدر مأمور مركز منيا القمح وصرح مصدر أمنى رفض ذكر اسمه أنه لا شبهة جنائية وراء احتراق الكنيسة وبعد ذلك تركنا القرية ومظاهر الحب والسود قائمة وواضحة بين الاهالي من المسلمين والمسيحيين ..

بعيدا عن بعض الاحداث المتفرقة التي يستغلها البعض لظهور مصر موطنًا للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. عاش اهالي قرية ميت بشار بمركز منيا القمح محافظة الشرقية يوم الاحد قبل الماضي يوما فريدا في الترابط بين عنصري الأمة حيث تغلغل اهالي القرية من المسلمين في اطفاء حريق نشب في كنيسة القرية ..

وتبدأ الاحداث والكلام للحاج يحيى السيد ابراهيم الشهير باسماعيل مراد .. مفتش أول مساجد ادارة أوقاف منيا القمح - قبل عشاء ذلك اليوم حيث شاهد أولادى النيران بالكنيسة وقامت إحدى بناتى ببلاغ أحد جيراننا من الاخوة المسيحيين بالامر الا أنه لم يهتم بالامر معتقدا بعدم جديته .. وعندما ازدادت النيران وأصبحت واضحة لنا من خلال شرفة منزلنا القريب من الكنيسة ومنطقة مدافن الاخوة المسيحيين قمت بمصاحبة الحاج جوده أحمد مصطفى ماذون القرية الى مسجد سليمان الخضيرى وقطعنا صلاة التراويح وأعلننا عبر مكبرات الصوت عن وجود حريق بكنيسة مارى جرجس الواقعة وسط المزارع على أطراف القرية .. بعد ذلك توجهنا جميعا حيث الحريق ومعنا عدد من المسيحيين من بينهم كمال فقام ومنصور ياسين وغيرهم من الاخوة المسيحيين ..

ويكمل الحاج جوده مصطفى الحديث مشيرا الى أنه كان متراعدا مع الحاج اسماعيل مراد للذهاب الى عدد من الاخوة المسيحيين لنهئتهم بالعيد الا أن واقعة الحريق دفعتنا الى التوجه الى مكان الحريق وعندما وصلنا الى الكنيسة قمنا بنزع بوابتها التي كانت تمثل عائقا أمامنا للوصول الى الحريق .. وتعاونت سيدات القرية وشبابها في جلب المياه واطفاء الحريق قبل وصول المطاف ..

## تعاون الطرفين

يؤكد أحمد عبد العال مزارع أنه بتعاون المسلمين واعتمادهم على مضخة المياه الوحيدة كمصدر للمياه والتي يمتلكها وتقع في قطعة أرض زراعية بجوار الكنيسة نجحوا في اطفاء الحريق .. في فترة لا تتجاوز ١٥ دقيقة .. وقد أصيب من اهالي القرية أثناء عمليات الاطفاء رمضان ابراهيم عسكر وتماثلت اصابته في جرح قطعي برأسه استلزم ٨ غرز .. ويؤكد رمضان عسكر أنه فور سماع النداء عبر مكبرات الصوت توجهت الى مكان الحريق والذي يبعد عن مسكنى بنحو ٣ كيلو ورغم اصابتي والتي منعتني عن العمل حيث أنني أعمل مزارعا أجيرا في حقول الغير الا أنني لم أترك المكان الا بعد أن تأكدت مع اخماد الحريق ..





## خواطر

### قوافل الوحدة .. لا تكفى

إننى أخشى الأخ والمصدق د. محمد على محبوب وزير الأوقاف وكذلك الرجل الوطنى العلامة د. محمد سيد طنطوى «المفتى» على هذه الهمة العظيمة التى ظهرت منذ سنوات ثم مؤخراً على قرارها بإرسال قوافل من رجال الدين الإسلامى والمسيحى، تشرح للناس «الدين الصحيح» وذلك فى «المنطق المكتوبة» والتى أصابها الفكر تعصبية تدعو للفرقة بين الناس.

ولكن ما دعانى لكتابة هذه السطور ليس إقلا لأجهد هذه القوافل لهى ولا شك ضرورية، ولكنى أراها وحدها غير كافية.

ذلك أن مرض «التعصب» - فى مصر وفى غير مصر - ليس مصدره الفهم الصحيح للدين، ولكن مصدره هو «جسد» مريض ومجتمع «معتل»، ومن ثم فإن العلاج «طويل الأمد» هو علاج سياسى وحضارى وثقافى، وهى أمور لا تستطيع قوافل الوحدة أن تقوم بها وحدها، لأنها عمل سياسى يحتاج لتضافر كل «القوى السياسية» فى المجتمع، ومن ثم فإذا كان رجال الدين قد توحدوا فى قوافل، فلا بد لرجال الفكر والسياسة والشخصيات العامة المصرية أن يتوحدوا هم أيضاً فى قوافل أخرى تقدم «الغذاء للعقل» .. وتشرح للناس التاريخ المصرى «الصحيح»، وكيف أن مصر متأثرة برقائق حضارات أربع متتالية ومتداخلة، وأن «المسيحية المصرية» موجودة منذ زمن يسبق كثيراً وجود المسيحية فى أغلب بلدان أوروبا وبالعادات تلك الدول التى لا تطل على البحر المتوسط وكذلك للإسلام فى مصر خصائص حضارية خاصة.

دع رجال الدين يتعلمون ويبتشرون بالسلمة والرحمة والمحبة .. وهى قيم هامة وأساسية ولكنها تغذى الوجدان والعاطفة، ولذلك فإن تأثيرها وقتى (وعلى السطح) وينتهى بإصطدام المواطن بمشاكل الحياة اليومية أو بسماعه وجهة نظر أخرى «دينية» أيضاً - ولكنها تعلمه «علماً» يختلف عما تعلمه قوافل الوحدة ويمتلكه المواطن وغالباً ما يقع فريسة الفكر الآخر «المتطرف» لأن للمواطن مشكل البطالة والفناء والاستكان.

إن دعوتى هى لرجال الأحزاب السياسية - وبالذات لقيادات الحزب الوطنى - لكى يدعو فوراً - وبون إبطاء - ممثل الأحزاب السياسية الأخرى وبالذات «الوفد والتجمع» وعندئذ سيبرى الشعب روحاً مصرية جديدة، تقدم له غذاء العقل من واقع التاريخ والجغرافيا تؤكد على قيم الوحدة الوطنية فى مصر، وسيكون لديه الأمل فى إصلاح الواقع الحال ومشكلته.

د. ميلاد حنا



# أيها الاخوة الأقباط : أنتم شركاء في

## الحل الإسلامي

للكنيسة الأورثوذكسية القبطية العتيدة في دفاعها عن استقلال الوطن . بل وفي الدفاع عن استقلالها في مواجهة الحملات التبشيرية الأجنبية . ولكن ظهر الخلاف حين تصورنا أن الكنيسة تجاوزت دورها القومي الذي لاخلاف فيه . ووصلت إلى مستوى تأييد قائمة ضد قائمة في انتخابات نقابية . فهذا

المستوى من التدخل ينقل الكنيسة من مؤسسة قومية إلى ما يشبه المؤسسة الحزبية . ويعرضها لما تتعرض له الأحزاب في تحالفاتها ومنافساتها . وإذا كان رئيس الدولة لا يمتنع على النقد في ظل النظام الحزبي . فإن البابا بدوره سيدخل في دائرة التقييم اليومي والمحاسبة أن هو مارس دورا يشبه الدور الحزبي . وهذا ما أثار لدينا الحرج .

■ إلا أن الرسالة التي تلقيتها من يد يافة الانبا سرابيون (أسقف الخدمات - والرسالة منشورة ص ٢) أكدت لنا أن البيان الذي أصدره قداسة البابا قبيل انتخابات الأطباء كان دعوة عامة لحضور الانتخابات . ولم يكن تأييدا لقائمة ضد قائمة . وهذا التفسير ينهي والحمد لله موضوع الخلاف . ولكن يجب مع ذلك ( انصالحا لأنفسنا أمام القراء ) أن نسجل أن بيان البابا صدر في ملائمت انت للأسف إلى أساءة تساويله . وزادت البلبلة لأن جريدة وطني نشرت البيان بعنوان يبرز في صفحتها الأولى . ونشرت إلى جواره مباشرة قائمة المرشحين ضد التيار الإسلامي . بحيث ظن كل من طالع الجريدة أن البيان مرتبط بتأييد القائمة وأعضائها . وإذا كنا قد علمنا الآن أن الربط غير مقصود من

قداسة البابا فإن صاحب . وطني . هو المسئول بلاشك عن الرسالة الخاطئة التي وصلت اليها وإلى الرأي العام .

□ □ □ □

■ على أي حال . لنضع هذا التصويب والعتاب فانتخابات الأطباء وما جرى فيها هو مجرد حادث عارض . والنقاش الأطول

حديثي الصريح مع الاخوة الأقباط في مقال الثلاثاء الماضي تحول بالفعل - وكما تمنيت - إلى حوار ممتد . فطوال الاسبوع تقابلت مع عديد من الاصدقاء ( وغير الاصدقاء ) وتلقيت عديدا من التعليقات . ولم يكن مفاجئا أننا اختلفنا . ولكن ادعيتني أن أغلب من تناقشوا معي لم يستوعبوا ما قصدت في المقال . أو فهموا عكس ما قلت . رغم أنني استخدمت في ظني كلمات واضحة . ورغم أن من اسعوا الفهم مشهود لهم بالذكاء الشديد . ولكن الاعصاب متوترة والصدر ضيق .

ان ما سمعته وما قرأته خلال الاسبوع الماضي يجعلني اكتب اليوم مرة أخرى ردا على الاستفسارات التي قدمت . وشارحا لما ثبت أنه غامض . وارجو أن يقرأ الاخوة الأقباط ما أكتبه هذه المرة بدون تعجل في الحكم . حتى لا يحرفوا بحسن نية الكلم عن مواضعه . كذلك ارجو أن يتأكدوا من اخلاص الكاتب وسعيه الإيماني ( من موقعه الإسلامي ) لأقامة وحدة وطنية صلبة تحمي حقوق المواطنين جميعا ( مسلمين واقباطا ) وتضمن مشاركتهم في نهضة الأمة التي تجمعنا

## بقلم : عادل حسين



□ □ □ □

■ وأسوأ ما أقلقني خلال الاسبوع الماضي أنني سمعت من قال لي أنني خسأطبت قيادة الكنيسة بطريقة غير لائقة . بل قال بعضهم أنني وجهت اليها انذارا ! ولئن أنني طبعاً أنني سجلت اختلاقي مع الموقف الذي اتخذته قداسة البابا شفهودة أثناء انتخابات نقابة الأطباء . ولكن أزعج أنني عبرت عن خلاقي بأدب يتناسب مع مقامه وشخصه . أن قداسة البابا يقول دوماً أن الكنيسة لا يمكن أن تتعد عن القضايا القومية الكبرى وهذا قول مؤيد . وكل المصريين يعترفون بالمواقف التاريخية





المصدر : الشعب  
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

واستقرار دورهم في اطار حل علماني يضع الدين على هامش المجتمع . واما ان يتطلعوا الى المشاركة في اطار حل اسلامي يجعل الدين ومكارم الاخلاق في قلب الحياة الاجتماعية .

هل هناك اطار آخر ؟ في الحقيقة لم اجد بين من ناقشتهم من دلتني على احتمال ثالث .

والطريق العلماني اصبح تشبها باختيارات الماضي . وكل من له عينان يدرك ان الغالبية الساحقة من اهل مصر اصبحت تتطلع الى البديل الاسلامي الذي يعيد للامة هويتها ويقضي على عوامل ضعفها وتحللها .. وهذا هو اطار النهضة والتقدم في التسعينيات باذن الله . ويجب ان تتحدد الصيغة لعلاقات المسلمين والاقباط في هذا الاطار

إننا لانفرض تصورنا هذا على أي إنسان . ليس من حقنا أن نرضيه . ومن الناحية العملية نحن لانملك أن نرضيه لو أردنا . ولكن من حقنا أن نطالب إخواننا الاقباط أن يتاملوا مليا فيما نقول .. إلا أنه يلاحظ أن الغالبية الساحقة منهم لم تنته بعد إلى التفكير في هذا الأمر الاستراتيجي . بل يبدو أنهم يتطبرون من مجرد الحديث عنه .. قل لي بعضهم ان عرضك الذي تقدمه يجسد لنا حقيقة أننا في مازق . قلت : إذا كان الطريق الاسلامي الذي يفتح أمامنا يحقق خيرا لمصر والعرب فإنه لا يمكن أن يكون مازقا أو غرما لفريق من المصريين الوطنيين . إن هذا الطريق إخراج لمصر كلها من مازق التبعية والذل والفقر . ولاداعي لاضاعة الوقت والجهد في محاولة يائسة لايقاف سنن الله في التاريخ ..

□ □ □

إننا نطالب الاخوة الاقباط بان يراجعوا مواقفهم . وأن يبدأوا التفكير فيما اعتادوا أن يرفضوه أو يتجاهلوه .. ولكن من حقهم علينا ان نقدم بعض الايضاحات :

■ فلخواننا يتصورون ان الدعوة لاقامة دولة اسلامية أو لتطبيق الشريعة تعني أنهم مستبعدون من احلام المستقبل . على عكس ما كان عليه الحال في ثورة ١٩١٩ . أو في ثورة ١٩٥٢ . ومن واجبا ان نؤكد لهم ان هذا تصور غير صحيح . وأن حقهم في المشاركة سيتأكد باذن الله ويتزايد في مشروع النهضة الاسلامي .

■ ومن واجبا ان نذكرهم بان مطالبتنا باقامة دولة اسلامية لاتمثل شيئا جديدا علينا أو عليهم . ولكن تعني تواصلنا مع تاريخ استمر أربعة عشر قرنا . ولم تقطعه الا الهجمات الاستعمارية في القرن ١٩ .. وهذا التاريخ ليس تاريخ المسلمين وحدهم . ولكنه تاريخ لكل المصريين . وليس بوسعنا أن ننسلخ عنه ( حتى إن أردنا ) . وانعزال الامة ( اية امة ) عن تاريخها يعني أن تصبح في حالة الضائع الفاقد للذاكرة .. إن انقطاع التواصل الحضاري

والاعسر ينبغي ان يدور حول القسم الاخر من مقال الثلاثاء الماضي . فهذا القسم يفتح باب الحوار حول الامور الاستراتيجية . حتى نصل الى صيغة جديدة ومعاصرة ومستقرة للعلاقات بين المسلمين والاقباط .. من المؤكد اننا نملك رصيدا كبيرا من المحبة والتراحم ارساه اجدادنا منذ قرون طويلة . ولكن الاتكال على هذا الرصيد وحده لا يكفي . والا كيف نفسر احداث الصدام وانتشارها ؟

ولا ينبغي ان نخدع انفسنا . فالمسألة ليست بسيطة ولا سطحية . فلحادث الفتنة ليست بنت اليوم . ولم تنشأ منذ عامين او ثلاثة .. نحن وسط هذه العاصفة منذ مطلع التسعينيات .. هل ننسى لحداث الخيانة ؟ ١٩٧٠ .. وهل ننسى احداث الزاوية الحمراء ؟ ١٩٨٠ .. ثم احداث المنيا

« ١٩٩٠ » ؟ ! منذ عقدين طويلين من الزمان ونحن نشهد

احداثا دامية لاتنقطع . ويجب ان نواجه هذه الحقيقة منذ انهيار المشروع الناصري انكشف القلق . وانكشفت الحاجة لبحث العلاقة بين المسلمين والاقباط في اطار مشروع جديد للنهضة .. والفت النظر في هذا الصدد الى نقاط اربعة

١ - البحث بمنهج علمي ووطني في هذا الموضوع اصبح لا يحتمل التاجيل .

٢ - لابد ان نقرب من بعضنا البعض . ولابد من مصارحة حول اسباب التوجس والقلق لدى كل فريق .

٣ - سيكون الخلاف واسعا في البداية . وهذا طبيعي . ولكن مع الصبر والعقلانية والاخلاص سنصل معا باذن الله الى كلمة سواء .

٤ - كما في المراحل السابقة من تاريخنا . لا يمكن التوصل الى حلول لمشاكل الاقباط او مشاكل المسلمين الا في اطار تصور عام لحالة الوطن ومستقبله .

□ □ □ □ □

على هذا الاساس . حرصت في مقال الثلاثاء الماضي على ان اطلع الاقباط على تصور حزب العمل لمرحلة التسعينيات باعتباره اطارا نناقش من خلاله الصيغة الجديدة لعلاقة المسلمين والاقباط . الا ان ما ذكرته في هذا الشأن اسيء فهمه ( على نحو ما اسلفت ) ولذا اطرح الامر مرة اخرى .

□ لقد ذكرت ان الهجرة لا يمكن ان تكون حلا معقولا او مقبولا لحالة القلق التي تنتاب الاخوة الاقباط .. وحتى اذا اخذها البعض مخرجا او مهريا . فمأذا عن الغالبية التي تفضل البقاء على ارض الوطن ؟ بالنسبة لهؤلاء . اما انهم يتطلعون الى امنهم



والوجداني مع انجازات التاريخ الاسلامي بضيعنا  
وبضيعكم .. هل كان الفتح الاسلامي حادثا مجيدا في  
تاريخ المسلمين وحدهم ؟ غير صحيح ، وإلا أين  
دور الاقباط في تمهيد الطريق وفي هزيمة الرومان ؟  
واين دور بنيامين في معاونة عمرو بن العاص في ادارة  
شئون البلاد ؟ .. هل يعتبر صلاح الدين سطلا في  
تاريخ المسلمين وحدهم ؟ وهل أسر لويس التاسع في  
المنصورة يعتبر حدثا يثير نخوة المسلمين  
وحدهم ؟ غير صحيح .. والأهل يعتبر أمراء الغزو

الصلبيبي هم رموز المجد في تاريخ الاقباط  
المصريين ؟ ! أو هل يفضل الاقباط المصريون أن  
يكونوا ابلاتاريخ يربطهم بهذا المعسكر أو ذاك ؟ !  
نحن نستمع من هذا الماضي ورموزه طاقة جهادية  
من أجل المستقبل .. ومع ذلك فإن المستقبل لن يكون  
صورة من الماضي المجيد ، ولكن سيكون بإذن الله  
اجتهادا جديدا أكثر حيوية واشراقا .

■ ونرجو ألا يصدق الاقباط أنهم لا قوا الامرين في ظل  
الدولة الاسلامية القديمة ، فقد مثلت هذه الدولة في  
زمانها أعلى صور التسامح والمشاركة من غير  
المسلمين ، وينطبق هذا بشكل خاص على ادارة  
الدولة المصرية في اطار الحضارة الاسلامية .  
( اكتب هذا عن دراسة موضوعية مقانية ، وليس عن  
تفاخر وادعاء ) .. وهذا التراث المصري العريق في  
حضارته ، والذي اضيفنا اليه في تاريخنا المعاصر  
أنماط أرقى من التراحم والتمازج والمشاركة منذ  
مطلع هذا القرن ، هذا التراث سيزداد نماء وتطورا .  
لقد جاهدنا وقاتلنا معا ضد الاحتلال الانجليزى  
والهيمنة الاجنبية ، ومنتظرنا في المستقبل معارك  
أخرى مجيدة ضد اشكال الهيمنة الجديدة ، وضد  
التخلف الاقتصادي ، وبدلا من القلق تعالوا ندرس  
الافاق والتفاصيل بقلوب مفتوحة ، وحزب العمل  
يدعوكم للانضمام اليه وللجهاد في صفوفه ، وفق  
التصور الذى قدمناه .

■ نحن لانزعم أن كل المطالبين بالحل الاسلامي لهم  
رؤية تتطابق مع مانقول ، بل نقرب بان كلام بعض  
الاسلاميين يثير الجزع لدينا ، وليس لديك  
وحدهم .. ولكن هؤلاء من اصحاب الماضي وليسوا  
من اصحاب المستقبل ، وإذا أثبتت مواقفكم أنكم مع  
النهضة الاصيلية وضد الحضارة الغربية المادية  
ستؤكد الوحدة الوطنية بصيغتها المعاصرة  
وستتمكن بإذن الله من محاصرة دعاة الفتنة داخل  
الصف الاسلامي ، وداخل الصف المسيحي . و  
كل عام وأنتم طيبون .





### سعة الصدر .. وكتاب .. رفيق حبيب

في مناقشات الاسبوع الماضي ، لاحظت ان الانتقادات كانت حادة جدا ضد كتابي ، رفيق حبيب الدين اشرفنا اليهما في مقالنا السابق . ورغم كل تلميحات ، اظل اقول ان في الكتابين مساهمة جدا من الناحية المعلوماتية . ويجب ان يتذكر النقادون اننا لانجد تحت ايدينا راسلت اخرى عما يجري داخل المجتمع القبطي .

من مفيد جدا ان نعرف مدارس الاحد والدور الذي اداءه في تطوير المجتمع القبطي وفي تجديد الكنيسة . مفيد ان نعرف اساليب التربية للشباب القبطي من خلال نظام الاسر في الكنائس . مفيد ان نعرف اتجاهات الجيل الحالي من القسوس المسبيين . وما القبط في ان نعلم ان قداسة البابا شنودة يختلف كثيرا عن اسلافه من حيث سعة الافق والثقافة . ما القبط في ان يتسلق التسلق الانساني لهذا الاختلاف . ما القبط في ان يدرس كذلك بعض المسوا من التسليحة . ان الانساني والمسلم في سلوك الكنيسة الاورثوذكسية بالذات . يفتر اجرا قومية وليس سائنا من شخص الاقليات . ونحن . ونحن على سبيل المثال نقلنا السور القبطي الذي يلعبه مسيحيو المهجر ( خاصة في الولايات المتحدة ) ونقلنا ايضا العلاقات المتنامية مع مجلس الكنائس العالمي والتي قد تؤثر في استقلال كنيسةنا العريقة .

والحقيقة ان كتابي رفيق حبيب لم يتكونا اول من تناول هذه الوقائع . ويكفي ان نسير الى ما جاء في كتاب الاسكاف محمد حسنين هيكل ( خريف القبط ) . ونحن في كل منظر واحد وقدر . ولكن مهم في كل الاحوال ان نجد مفردا . وان نحصل على المعلومات الاساسية .

و لقد اعطينا على قراءة عديدة من الكتابات القبطية التي تناولت السبلات والامسيكيات على الجانب الانساني . وارجو ان يعيد الاخوة الاقباط على صدور كتابات مشابهة عن سبوتهم .



مناقشة لدراسة د. عبدالله النفيسي

الحركة الإسلامية ثغرات في الطريق

ممسكات الإخوان كانت للحوار

والمناقشة وليست للتلقين كما تقول



● د. عبدالله النفيسي



● المرحوم حسن الهضيبي



● جمال عبدالناصر





### الخلاف في فترتين

لهذا الذي ذكره عمر التلمساني عن الخلاف ينطبق على الخلاف الرئيسي في الفترتين الأولى : فترة حسن البنا ، الذي كان الخلاف مع وكيل الجماعة آنذاك أحمد السكري والذي بدأ منه نوع من الصلات مع حزب الوفد الحاكم

آنذاك وهي صلات لم تكن تتم ضمن نظام الشورى داخل الجماعة فكان ينفرد بها وكان يؤدي لانقسام الجماعة أو أن تصبح امعة في يد بعض الحكام آنذاك وانتهى هذا الخلاف بتتحي السكري وذويان هذه المعضلة .. فهذا النوع من الخلاف ليس هو الخلاف في الرأي الذي يشير اليه د. النفيسي .. أما الفترة الثانية من مرحلة الهضيبي فالخلاف هو وأوضح كما بينا آنفا ...

### كالميت

أما عن قول التلمساني عن علاقته بالمرشد السابق حسن البنا رحمه الله وجماعة الإخوان المسلمين ... «كالميت بين يدي مفسله ..»

فهذا من التعبيرات التي يخون فيها اللفظ والتلمساني ليس معصوما في أقواله انما يجب أن نفهم أقوال الانسان من خلال مفهوم اللفظ وليس منطوق السبب لأن المنطوق ليس وحيا لا يخطئ ومنهجوم هذه الكلمة اذا أدت لتعبيرات السابقة فيفهم منها أنه في خلال الازمات الطاحنة التي صرت بها الجماعة لم يكن التلمساني الا ملتزما بجانب العيادة وهو نفس المعنى الذي قاله الصحابي الجليل «رافع بن جديح» عن ظهور بعض الخلافات بعد عصر النبوة عندما قال : «ساكون أول من يطيع وآخر من يعصي» ولا يجب أن يكون منطوق هذه الكلمة في معناها الدارج هو الذي يحدد شخصية التلمساني أو يحدد منهج العمل لأن الأساس الذي يتزبى عليه الإخوان في رسالة التعاليم هو ما ورد في الأصل السادس : «أن كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي ﷺ» ، والأصل السابع .. «أن على كل

الخلاف الذي يشير اليه عمر التلمساني ليس هو الخلاف في الرأي الذي كان على عهد الصحابة والفقهاء بل هو كما وضع من ذكر الاسماء التي أشار إليها هو خلاف طرا في منهج العمل انسياسي للاخوان في مواجهة الحكم العسكري سنة ١٩٥٤ حيث كان عبدالناصر قد ادعى أنه من الاخوان المسلمين ويعمل لصالح الجماعة كما جاء في كثير من المذكرات والدراسات وطلب من الاخوان كقوة جماهيرية شعبية ضخمة من الاسكندرية لاسوان أن ينخرطوا في هيئة التحرير ويكونوا هم نواة لها التي أصبحت فيما بعد الاتحاد القومي ثم الاشتراكي ليكونوا بذلك الحزب الوحيد المسموح به وصاحب الشرعية

وسيتم حل الاحزاب الاخرى ومنع نشاطها، فرفضت قيادة الاخوان ذلك .. ولكن بعض الافراد من المعروفين أمثال الشيخ محمد الغزالي ، صالح عشناوي ، أحمد عبدالعزيز جلال ، حلمي محمد المنياوي ، قد عارضوا خط القيادة في رفضها التحالف مع مجلس قيادة الثورة على هذا النحو ومن ثم رفضها للدخول في الوزارة للمشاركة مع الثورة وحدث خلاف نشرته الصحافة اليومية والاسبوعية آنذاك وهذا الخلاف ترتب عليه أن جند بعض هؤلاء مجموعة من الشباب وكان يغذي

عبدالناصر عبدالرحمن السندي بالانقلاب على المرشد العام حسن الهضيبي .. ليحتلوا بيت المرشد العام والمركز العام للاخوان المسلمين بالحلمية ليحبوا المرشد على الاستقالة ونادوا بصالح عشناوي مرشدا عاما ولكن جماهير الحركة الكبيرة احبطت هذه المحاولة وفضت هذا الحصار مما جعل عبدالناصر يعجل بتمثيلية حادث اغتياله بالمنشية بالاتفاق مع مندوب الدعاية السوداء بالخبرات الاميركية بول لينبرغر وبحضور زكريا محيي الدين .. كمبرر لتصفيتهم الى الأبد وتعليق ستة من قادتهم على أعوات المشائق ومن ضمنهم صديقه الحميم السابق الشهيد القاضي عبد القادر عودة أكبر عقليات القانون الجنائي في عصر والوطن العربي وكان وكيل الجماعة .. ليمجل بهذا قبل الموعد الذي كان مكتب الارشاد قد حددته لاجتماع الهيئة التأسيسية وهي مجلس الشورى العام للاخوان لحسم هذا

مسلم ممن بلغ درجة النظر في أدلة الاحكام أن يتبع اماما من أئمة الدين بعد أن يجتهد في تعرف أدلته وأن يستكمل نقضه العلمي ، ان كان من أهل العلم حتى يبلغ درجة النظر .. «والاصل الثامن : «أن الخلاف الحقيقي في القروع أمر وارد ولا يكون سببا في التفرق في الدين ولا يؤدي لخصومة ولا بعضاء ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله للوصول الى الحقيقة ..»

### حوار

أما ما ذكره د. النفيسي من أن المعسكرات التي سكنت عندها الحكومة في بداية منتصف عصر السادات وأنها كانت للتلقين لا للحوار ، وأن الحوار يغيب عن مؤسسات الاخوان فهذا كلام قد جانب فيه الصواب الدكتور الفاضل عندما أشار في مقالاته الى تشكيل مكتب الارشاد ومجالس الشورى والتنظيم للجماعة فكل هذه المؤسسات .. وحكم العدل والبداية تناقض فيها الأمور ولا تفرط فيها الآراء والا لم تكن حاجة لهذه المؤسسات .. أما الشباب في المعسكرات فان أي محاضر تقسم محاضراته الى قسمين ، قسم له وقسم للحوار والاستئلة فمن أين أتى بهذا الحكم بان الحوار يغيب .. وأما معرفة هل هناك معسكرات وأماكن كمؤتمرات للحوار في الأمور المهمة فهذه المسألة فيما نفهم لا يمكن أن يكتب فيها الرأي بالصحافة في ظل حكم عسكري .. فيجعل أي تجمع أو اجتماع للتنظيم يقدم للمحاكمة بعد أن يصطلي رواده وأعضاؤه بنار التعذيب ، وما أمر تنظيم الاطفال ببعيد عنا وكذلك تعذيبهم «نشره الأستاذ فهمي هويدي في الوطن بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٧ من حديث الثلاثاء» .. فمثل هذا المناخ لا ينتظر أن يجيبه أحد بتحديد مكان اجتماع لأي



المصدر: الأهرام  
التاريخ: ١٩٥٠ - ١٩٥١

مجموعة ، ثم هل يصبح حشد  
مجموعة من الناس في مكان عام  
سبيلا مناسبيا لأخذ الشرعية في  
موضوع ما ، بينما الأشخاص الذي  
انتخبهم القاعدة وأصبحوا  
يمثلونها في مجلس الشورى يصبح  
هؤلاء ليسوا أهلا للحوار ولا  
لمراجعة الأمور العامة والمهمة  
بينما حشد مجموعة لا يعرف من  
هي ولا أهليتها ومؤهلاتها هو  
السبيل الصحيح للحوار  
والشورى...؟؟؟

فهذا أيها الدكتور هو المظهرية  
التي يلجأ اليها المستبدون  
للحصول على شرعية لقتل هذه  
التأييدات الجماعية .. وهل يجوز  
مثلا كما فعل بعض رجال المال في  
بعض الشركات أن يجمع مؤتمرا  
فيعطيه صلاحية تصرف .. ويقر  
أعمال مجلس الإدارة بينما المخول  
بذلك الجمعية العمومية وهي التي  
تعلم دقائق الأمور ولديها  
المتخصصون .. أنه يؤسفنا أن  
يقول د. النفيسي عن مثل هذه  
المؤتمرات العامة هذا الوصف  
ويخطط مجلس الشورى  
المتخصصة كما يفعل المستبدون في  
الأنظمة الدكتاتورية ولا أحسب  
الأخ الفاضل د. النفيسي منهم ولكن  
غاب عنه كثير من التفاصيل  
والمعلومات وخانه الرأي في ذلك ..  
ولكن له أجرا أن شاء الله على  
اجتهاده هذا !!..

#### ليس معصوما

أما ما يستشهد به د. النفيسي  
من خلاف في الرأي في عهد  
الصحابة ومن ورود الحوار في  
القرآن ، فمسألة لا يختلف عليها  
اثنان ولكنه افترض أن الحوار  
معدوم وممنوع وبدأ يستشهد على  
جوازه والقضية من البداية تتعلق  
بكلمة عارضة قالها عمر  
التلمساني وهو ليس معصوما من  
الخطأ .. ولا يقصد من قريب أو  
بعيد هذا الذي فهمه د. النفيسي  
من هذه الكلمة .





# « سنورس » كادت

## تحترق :

### المدارس جهزت للفتنة .. والشائعات اشعلتها

عندما عاد « عطية واصف » من البندر الى بلده سنورس استقبلته بعض نسوة البلده بالبكاء والعيول : لقد اصابوا أمك وأخوتك .. جميعهم في المستشفى ، وبيتكم أصبح خطاما ، وكشك السجائر بتاعك احترق ، وتفحم ما فيه من بضاعة .. وعندما سأل : من فعل ذلك كانت الاجابة : الجميع .. فعقب الافطار توالى الأحداث .. كانت شائعة قد انتشرت كالوباء في البلده ، « مسيحي اغتصب طفلة مسلمة ، ويرد آخره ثم قتلها » وثالث واعتقل البوليس أباهم الذي حاول الثار لشرفه .. اندفع آلاف الصبية والشباب في الشوارع ، وتدوى الهاتف لاله الا الله ..

الشيخ عبد الله جبيل مدير أوقاف الفيوم يقرر :

المتطرفون خربوا مساجد قرى النصرانية  
والشواشنة .. ومنعوا المسلمين من الصلاة



## المضارون من أحداث ، المنيا ، وأبو قرقاص وبنى عبيد يطالبون بلجنة محايدة لتقدير تعويضاتهم !

طالب أهالي المنيا وأبو قرقاص وبنى عبيد المضارون من أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة بتشكيل لجنة محايدة بقرار من المحافظ الجديد ، لتقدير تعويضاتهم ، والتعويضات المناسبة .

جاء هذا الطلب بعدما تضرر الأهالي المضارون لكافة المسؤولين من تقديرات لجنة الشؤون الاجتماعية لتعويضاتهم ، حيث لم تتعد سبعة آلاف ونصف جنيه لمجالات سعيد كنز وولديه كنز وسعد ببنى عبيد رغم أن النسبة أثبتت التلفيات بحوالي ٦٥ ألف جنيه .

ولم يتعد التعويض المقرر لمفلس خشب رفعت ومساير ٧٠ ألف جنيه مقابل ٧٠ ألف جنيه كتقدير للتلفيات ، ونفس الشيء لبقية المحلات والسيارات المحترقة .

المدعوم لأصحاب البطاقات ، وينحمل البقالون فرق السعر .

وحررت إدارات التموين محاضر إعمال لأصحاب المحلات المحترقة في الأحداث .

من جانب آخر طلبت مديرية تموين المنيا من البقالين التموينيين الذين احترقت بضاعتهم ، شراء سلع البطاقات التموينية بمسعرها السليم ، عل أن يتم بيعها بالسعر



## تقرير من المنيا أحداث الفيوم تثير القلق في المنيا

يسود محافظة المنيا جو هادي . لا يعني ذلك ان الامور قد استقرت . في حالات كثيرة يدخل الى التحفظ عدد من الشباب يتساوى مع العدد الخارج منه . مما يعطى انطباعا ان هذا الجو الهادي يخفى وراءه أو من تحته تيارات قد تنقلب في أي لحظة .

بعد وقت قصير جدا من انفجار قبيلة في كنيسة سنهور ومقتل الجندي الواقف على حراستها . وصل الخبر الى المنيا وانتشر بشكل سريع فبدأت الاحداث تدور مرة أخرى وبشكل حاد حول الفتنة الطائفية واحتمالاتها في المحافظة مرة أخرى . من خلال الاحداث والحوارات يشعر القادم الى المحافظة ان أهلها في حالة انتظار دائم . يتوقعون حدثا . ولا يستثنى من هذا الانتظار افراد كثيرون . فسلك

بمع طول خبرتهم مع مثل هذه الاحداث فقد صقلت آراؤهم وتعرفوا على جذور المشكلة وكذلك على طرق حلها . ولكل منهم رأي الذي يطرحه في المناقشة والحوار .

### أمنية شفيق

المتطرفة بدأت على فترات متباعدة وأنها كانت دائما تصطدم بالواقع السياسي . في عام ١٩٧٩ أحس رجال الدين أن مجموعات سلفية بدأت تتحرك في المحافظة فنظموا لقاءات دورية . كان اللقاء الواحد منها يستمر لمدة سبع ساعات وكانت تعقد اسبوعيا في دار الشبان المسيحيين في العاصمة المنيا ويحضرها شباب مسلم من كافة الاتجاهات .

واستمرت اللقاءات طوال عامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ وكانت نتائجها جيدة الى أن وقعت أحداث سبتمبر ١٩٨١ وتم ابعاد البابا شنودة الى دير وادي النطرون فرفض هذا الحدث نفسه على اللقاءات فتقاعد الشباب المسلم وتخوفت القيادات المسيحية .

وفي مرة أخرى وبعد اندلاع الفتنة في أحياء جاد السيد وأبو هلال في مدينة المنيا شكلت القيادات المسيحية والمسلمة وفدا وتوجهت الى البعدين واجتمعت بالسكان وتناقلت معهم ولكن توقف اللقاء لأن الحوار الذي بدأ دينيا تشعب الى الامور الحياتية الاخرى

وفي بعض الاحيان يتفقون جميعا على التشخيص وكذلك على طرق الحل بغض النظر عن مواقع أعمالهم او انتمائهم الديني وفي القليل من الاحيان يختلفون . في مجموعات مناقشة ضمت شرائح من المهنيين ورجال الدين ومسؤولين تنفيذيين برزت العديد من نقاط الاتفاق ثم القليل من نقاط الخلاف .

ينظر بعض رجال الامن الى الحدث على أنه موقف تنسحب منه كل القوى الفاعلة في المجتمع لتتركهم ويمفردهم قسريه للمواجهة يقولون أنهم يتحملون المسؤولية بمفردهم سواء جاءت نتائجها بالسلب أو بالايجاب . في حين أن على الآخرين مشاركتهم فيها ثم يضيفون أن المواجهة لا يمكن ان تستمر أمنيه فحسب وانما لابد وأن تتسع لتصبح سياسية اجتماعية .

يؤكدون على ذلك عندما يذكرون أن الشائعات التي تنطلق مشيرة الى اعتداء قبلي على فتاة مسلمة يمكن محاسرتها اذا ماتت حركت القوى السياسية الفاعلة للتحقق منها ونفيها وعندما يسأل رجال الامن هؤلاء عن امكانية رفع أرائهم هذه الى قياداتهم التنفيذية يجيبون ان هذه ليست مسؤوليتهم كما أنهم لا يسألون .

ويتذكر رجال الدين المسيحي أن محاولات حوارهم مع الجماعات السلفية

للمواطنين .. لقد تحدثوا عن أزمته اليومية . مما ادخل الخوف الى قلوب القيادات فانسحبت مرة أخرى عن اللقاءات .

وفي مرة ثالثة تكررت الاتصالات في قرية لمهنا مركز المنيا بعد أن تعرض ضابط شرطة الى راعي كنيسة فشكل كبار رجال القرية المسيحيون مجموعة عمل وسط أهل القرية . لازالة أثر هذا الاحتكاك .. وبالفعل نجحوا . الا أنهم لم يستطيعوا الاستمرار .

لقد توقفت حركة القوى ذات الفاعلية الجزئية او الكلية عن ممارسة أي نشاط في وقت كانت الحركة السلفية تنشط في صفوف شرائح من الجماهير . لذلك كانت اندلاعتها المفاجئة والمفككة عنيفة للغاية .

وتبرز الحوارات طروفا بذاتها ساعدت على تصاعد الحركة وهبتها .. في البداية .. يتصور أن الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الشباب تساعد على انخراط أعداد منهم في هذه الحركات .

ويؤكدون أن نسبة عالية من النشيطين في هذه الحركات من خريجي الجامعات او المعاهد المتوسطة الذين لم يجدوا اعمالا بعد . كما يذكرون أن بذور نشاط هذه الحركات في المنيا تكون في تلك المواقع الفقيرة مثل أحياء جاد السيد وأبو هلال حيث تتجسد الأزمة الاقتصادية وتأخذ قبة تعبيراتها .

يقول البعض أن النجاح النسبي الذي حققه المحافظ عبد الحليم موسى أثناء وجوده في محافظة اسيوط يعود الى أنه استطاع حل بعض المشاكل الاجتماعية لعدم لباؤه به من الشباب . ويؤكدون أن الأزمة الاقتصادية عامل تفريخ لعناصر وحركات تنحى الى التطرف والعنف خاصة في منطقة محدودة النشاط الاقتصادي





بسبب محدودية مساحة الأرض ومحدودية عدد مشروعاتها الصناعية .

يشيرون الى أن المواجهة الأمنية تمثل طريقاً مسدوداً يطالبون بالمواجهة السياسية التي تشارك فيها كافة القوى القادرة على إدارة حوار عقلاني لا يحاصر نفسه في الأمور الدينية وإنما يتشعب الى كافة مجالات الحياة . ويدللون على ذلك بتجاربهم السابقة عندما كانوا يقومون بإعطاء محاضرات دينية كانت الجماهير تبادر وتطرح مشاكلها الحياتية . وبسبب هذه المبادرات توقفت اللقاءات لخوف بعض القيادات أو لاعتبارات أمنية . ولكن وبعد أن تفجرت الأحداث توصلت الى الدرجة التي تحدث بها في محافظات وسط الصعيد لأبد من تواصل هذه الحوارات وعدم تقاطعها ثم الاستجابة لمبادرات الجماهير ومواجهة تساؤلاتها الموضوعية ثم الضغط على الدولة لوضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل .

ان هذه اللقاءات التي كانت تنقطع لأسباب سياسية بحثه أدت الى نتائج عكسية لأن الساحة كانت تمهد ثم تترك للغير . ومن هنا لابد من أن يعرف الجميع أن مواجهة الفتنة الطائفية لا بد وأن تتحول الى برنامج دائم لكافة القوى ذات الفاعلية في المجتمع المصري ، لا تتخل عنه الا اذا عادت مصر وعاد شعبها الى أوضاعهم القديمة .

وإذا كان ذلك أحد المطالب الموجه لهذه القوى فهو مطلب أساسي موجه الى الدولة والتي لم تعد تملك إمكانيات المواجهة بمفردها لقد ثبت خلال الفترة السابقة أن الحزب الوطني والمفروض تواجده في كافة المواقع لم يتعرض لاي شائنة تطلق بالتحقيق أو التأكيد كما اتضح أن جهاز الدولة ذاته لا يملك إمكانيات مادية يمكن ان تواجه الحدث بشكل متكامل .





# حشد فقير من قادة الفكر الاسلامي على مائدة افطار

• مشهور :

الفتنة الطائفية وراء هذا أيد

أجنبية مهيمنة !

فريد عبد الخالق :

اخطار كبيرة تحيط بأممتنا  
نعلمنا اليقظة والحذر

في لقاء كريم تحوطه معاني الأخوة والحب في الله  
وعلى مائدة الافطار بفندق الامان يوم الجمعة الماضي  
( ٢٤ من رمضان ) لبي عدد غفير من كبار المفكرين  
والكتاب والاعلاميين المهتمين بالشئون الاسلامية ،  
الدعوة التي نظمها الهيئة البرلمانية للاخوان  
المسلمين ..

بعد صلاة المغرب وتناول الافطار .. رحب المستشار  
محمد المأمون الهضيبي رئيس الهيئة البرلمانية للاخوان  
المسلمين بالمدعوين حيث وصفهم بأنهم « النخبة  
الممتازة من اهل الرأي والفكر والفقه والقلم والبيان  
والعمل المثمر الجاد في مجال دعوة الاسلام .. »

وبعد ان عدد المستشار الهضيبي بعض نفحات شهر رمضان  
المبارك في الصبر والجهاد والبر والتقوى ..  
ركز في كلمته على معان أهمها :

١ - ان الامانة التي تركها للبشرية جمعاء محمد صلى الله عليه  
وسلم وحيا من عند الله تبارك وتعالى قد حملها لامة الاسلام كلها ..



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : السنور  
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

تابع الحفل  
بدر محمد بدر

احمد جعفر

التامر مستمرا في توسيع هذا  
الكيان ليقيم اسرائيل الكبرى من  
النيل الى الفرات ولتصل الى المدينة  
المنورة لينتقموا من قبر الرسول  
صلى الله عليه وسلم ! وهذا  
التهجير لليهود السوفيت دليل  
استمرار التامر لتحقيق هذا  
الهدف ..

## دولة مسلمة وأخرى قبطية

واضاف الاستاذ مصطفى مشهور  
قلنا : لقد قرأت في كتاب « ملف  
اسرائيل » للمفكر الفرنسي المسلم  
رجاء جلوي انه في التسعينات هذا  
القرن ستقسم مصر إلى دولة مسلمة  
وأخرى قبطية . وهذه الصور التي  
تشهدنا من اشغال للفنتنة الطائفية  
ورامنا اليد اجنبية ماضي إلا تهينة  
وتمهيدا لهذا التقسيم ، حتى يبنيوا  
وكان تعايش المسلمين والنصارى في  
وطن واحد أصبح مستحيلا ، فلابد  
من التقسيم .. فلننتبه الى هذا  
المخطط ..

واكد مصطفى مشهور ان الاخوان  
لا يدعون الوصاية على الاسلام ،  
ولكنهم يرجون بكل نصيح او  
تصويب ولا تضيق صدورهم بأي نقد  
او تجريح ويمدون أيديهم لكل من  
يؤمن بضرورة التعاون في سبيل  
الدفاع عن الاسلام والعمل  
الاسلامي ..

واختتم الاستاذ مصطفى مشهور  
كلمته بقوله : ان الامر جد خطير

٢ - النظر الى كل ما يساهم في الدعوة الى الاسلام واعلاء راية  
القرآن على انه اخ كريم يعتز به .. فالغاية واحدة وإن تنوعت  
وسائل الجهاد .

٣ - التاكيد على القاعدة الفقهية التي استلهاها الامام الشهيد حسن  
البنا من شريعتنا والتي تتلخص في : « ان فتعاون فيما اتفقنا عليه  
وان يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه »

ثم تحدث الاستاذ مصطفى  
مشهور نائب المرشد العلم للاخوان  
المسلمين فرحب بالحاضرين وذكر  
ان الوقت في العشر الاواخر من  
رمضان غل وثمين لكن في اللقاء  
الذي يتدارس فيه امور الدين وما  
يتعرض له الاسلام من تحديات  
وتامر يعتبر من الفضل العبادات .  
وقال : اننا نعيش فترة هامة  
ودقيقة من عمر الدعوة  
الاسلامية ، فقد احتلت بلاد  
المسلمين جيوش الاعداء وابتعدوا  
الشريعة الاسلامية عن الحكم  
واستبدلوا بها قوانين وضعية ،  
وتامروا على الخلافة الاسلامية  
واسقطوها كما تامروا وغرسوا  
هذا الكيان الصهيوني في قلب  
الامة الاسلامية ، ولأزال هذا

٤ - لا اتهام لاحد في سريره ، ولا  
طعن لاحد في ضميره .. « فنحن  
اصحاب دعوة ولسنا حكاما على  
الاخرين .. أي فنحن دعاة  
لا قضاة »

٥ - العمل على تغيير المؤسسات  
التي نعتقد انه شائبها خروج على  
احكام الاسلام عن طريق العمل من  
داخل هذه المؤسسات بالدعوة الى  
الاصلاح والالتزام بحكم الله  
بالحكمة والموعظة الحسنة .

٦ - ان نبدا بانفسنا لنكون مثلا  
حيا واقعيا لغيرنا . ونذكر انفسنا  
بما قاله احد حكمائنا : « اقيموا  
دولة الاسلام في نفوسكم تقم في  
ارضكم »

٧ - ان مواطنينا من اهل الكتاب  
هم اخوة لنا في الانسانية وشركاء  
لنا في الوطن لهم مالنا وعليهم ما  
علينا .. انفسهم معصومة  
واعراضهم مصونة .

... وختم .. المستشار الهضيبي  
كلمته بالدعاء « في هذه الليالي التي  
ميزها الله عن غيرها وجعل منها  
ليلة القدر » ، ودعوة أخرى لكل  
من ولي امرا من امور المسلمين في  
مشارق الارض ومغاربها بصفة  
علمة وفي مصرنا الحبيبة بصفة  
خاصة .



ذلك، محبة لها، فقله لا يحجب  
أحدا، ولكنه وضع لذلك شروطا  
واسبابا وهي الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والإيعان بالله .. وقل أننا  
نريد وقفة جادة نراجع فيها أنفسنا  
وننظر في حاضرنا ومستقبلنا،  
فلنبوء معنا ولكننا لا نتعاطى .. إن  
سرنجاح النسيج الأول من المسلمين  
كان صفت ثلاث: الصبر والبعد عن  
الانثية وعدم حب الذات، ثم القلوب  
الصافية المتحبة المترابطة ..

وفي ختام حفل الإفطار شكر  
المستشار الهضيبي جميع المدعوين  
أملا أن تكرر هذه اللقاءات الأخوية  
لصالح العمل الإسلامي ..

لدينا ٧,٢ مليون لجان صالحة  
للزراعة، فلهذا لا نترك للناس أن  
يقوموا بإستصلاحها، والرسول صلى  
الله عليه وسلم يقول .. من أحيا  
أرضا ميتة فهي له،

واختتم الشيخ فليد كلمته بالدعاء  
بأن يوفق الله جميع العاملين للإسلام  
إلى التوحد والتعاون لمواجهة  
الاعداء.

ثم اختتم الاستاذ محمد فريد عبد  
الخالق الحفل بكلمة قوية مؤثرة، أكد  
فيها أن خطارا كثيرة تحيط بالإمة  
الإسلامية، تتطلب منها أن تتدبر  
أمرها، وأن تأخذ استعدادها، فكلنا  
مسئول بين يدي الله عز وجل .. وقل  
أن الله عندما وصف الإمة الإسلامية  
بانها خير أمة أخرجت للناس، لم يكن

ويحتاج منا إلى يقظة وانتباه وعمل  
جاد، فالأحداث تتوالى والاعداء  
مستمرون في مخططاتهم، ونرجو الله  
أن يكتب من وراء هذا اللقاء خيرا  
كبيرا ..

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمود  
عبد الوهاب فليد العالم المجاهد  
والداعية المبارك لقل أن الله قد وضع  
للمسلمين دستوراً هو القرآن الكريم،  
وجعلنا خير أمة أخرجت للناس إذا  
التزمنا بالأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر، وقل الشيخ فليد أن جميع  
مشكلاتنا يجب أن تحل على ضوء  
الإسلام، وأهم مشكلتين هما مشكلة  
الفتنة الطائفية ومشكلة أزمة الغذاء،

وحول المشكلة الأولى قل أن الإسلام لا  
يعتبر أن الأرض جميعها لها دين  
واحد، ولكن يتعامل مع الأرض على  
أسس أنه لا إكراه في الدين،  
والإسلام يحمي الكنائس والمعابد  
بشروط أن يكون أصحابها مسلمين  
للدولة معترفين بسلطانها، والإسلام  
لا يظلم أحدا، بل يتسع نغمة  
للمسلمين وغير المسلمين.

وقال الشيخ فليد عن مشكلة  
الغذاء .. لقد قرأت تصريحاً للدكتور  
يوسف واثي وزير الزراعة يقول بأن



## □ وزير الأوقاف والتعليم في لقاء جماهيري بحلول : المعلمون مطالبون بأن يكونوا رسلًا في تأكيد الوحدة الوطنية

أكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف في اللقاء الجماهيري الذي عقد بحلول أن مصر واحدة الأمن والأمان والمحبة ، وهي عزيزة غالية في ضمير كل ابن من أبنائها ، وطالب الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم المعلمين بأن يكونوا رسلًا في تأكيد الوحدة الوطنية ، والأخاء بين المسلمين والأقباط ، وقال : إن قضية الوحدة الوطنية ليست قضية مناهج لأن الدين الإسلامي والدين المسيحي يدرسان بدون تفرقة وتخصص لكل منهما أوقاته .

ودعا وزير الأوقاف أبناء مصر إلى الحذر واليقظة لمواجهة الذين يريدون الكيد للوحدة الوطنية ، وأشار إلى أنه لمس في شباب مصر بجميع المحافظات خلال العشرين لقاء معهم في شهر رمضان الإيمان وحس الوطن ، ودعا إلى الاستمرار في التمسك بهذا الإيمان والحب لأن مصر أمانة يجب المحافظة عليها .

وحضر اللقاء الجماهيري الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعدي والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الصبور مزينق أمين عام رابطة العالم الإسلامي السابق والآنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة





العدد  
الأسبوعي  
١٥٠٠

## هل نحتاج لقوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية

وسادة القانون والتاريخ محليون

القانون وحده .. لا يكفي

لا يسعد من دراسته  
الظاهرة من جذورها

لدينا فجوة بين  
القوانين .. والتطبيق

هل نحن في حاجة الى قوانين  
جديدة لحماية الوحدة الوطنية او  
تشديد العقوبات في القوانين القائمة  
لمواجهة احداث الفتنة والتطرف  
التي تطل برأسها كل يوم في  
محافظات من المحافظات .  
هذا السؤال ، وجهته  
الجمهورية - العدد الاسبوعي -  
لعدد من لسانة التاريخ والاجتماع  
والقانون ، على ضوء تجربة سابقة  
لمصر ، في اصدار قانون لحماية  
الوحدة الوطنية في السبعينات ثم  
الغزو ، وفي اطار البحث عن  
وسيلة رادعة لمواجهة لخطر .  
وكانت هذه اجاباتهم .

□□□

• د . حاتم النسي  
استاذ التاريخ الحديث  
بجامعة سيوط :

النسور والتشريعات تنص على المساواة بين المواطنين في  
الحقوق والواجبات والمشكلة ليست في وجود قانون او عدمه ولكن  
المشكلة في الممارسات الفعلية التي تتم بواسطة بعض المسؤولين  
في المستويات المختلفة في الادارة .

وجود قوانين بشأن الوحدة الوطنية يرسخ الطائفية لاننا لا  
نعترف بوجود صراع طائفي ونشجبه ونسعى الى القضاء عليه .  
والملاحظ انه بعد كل أزمة من الازمات نستحضر شعار  
الوحدة الوطنية .. وتعتق الهلال والصلوب في ثورة ١٩ .. وتقام  
جلسات مشتركة بين القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وبعدها  
يعود كل واحد الى قواعده ولهذا اصبحنا في حاجة لمواجهة الامر  
مواجهة حاسمة ، تراجع المواد المنشورة والمذاعة التي قد تتضمن  
تحريضاً مستترا على الفتنة وكذلك التولية على تصولات  
واجراءات بعض المصالح الحكومية والمعمل الخارجي في  
التحليل النهائي عمل ثابت لكن لا يؤتى ثماره الا بوجود مايساعده  
بالداخل وباطال مفعول العامل الخارجي لن يأتي الا بالقرار حقوق  
المواطنة والكشف عن استخدام لفظ عنصري الامة فالوطن  
للجميع .

تحقيق

سهيح عبدالرازق



د . عبد العظيم انيس

• د . عبد العظيم انيس :  
اعتبر القانون احد الوسائل لحماية  
الوحدة الوطنية ولكنه مهما بلغت  
العقوبات التي ينص عليها ليس كافيا .  
فالمناخ الاقتصادي الاجتماعي هو  
الذي يفرز الفتنة الطائفية والشعور العام  
بالاحباط الوطني نتيجة الازمة  
الاقتصادية الخاتمة وما ينتج عنها من  
ازمات الغلاء والبطالة بين الشباب وما  
تقنه اجهزة الاعلام وخاصة حين تناقش  
القضايا الدينية وما تقوم به اجهزة التعليم  
في المدارس .

ولابد من مواجهة باجراءات صحيحة من جانب الدولة  
والاحزاب والنقابات والجمعيات التي تقوم بالعمل العام وتنقية



المصدر : الجمهورية  
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

● ● د . يونان لبيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس  
نحن لسنا بحاجة الى تشريع خاص  
وانما نحتاج الى تطبيق الدستور ووضع  
القوانين والاجراءات المنفذة للمبادئ  
الدستورية موضع تنفيذ .



ونسأل : هل يتم انتهاك الوحدة  
الوطنية من قبل مجموعة متعصبة او  
متطرفة من الصبية او الفتنة بالاستعداد  
المعادي على نور العبادة او للمساكن  
لاصحاب الدين المخالف لثبهم لم ان  
الوضع يسجل الاختدام بالكتابة في  
الصحف والعقبات عبر شائعة التبليزيون  
وعبر منابر الكنائس والجوامع وداخل  
فصول المدارس والاستعداد والتحرير  
فهل هذا يقع تحت طائلة القانون لم لا ؟

● ● د . لبيب يونان  
وحينما نتعامل بالقانون فقط في مثل هذه الحالات يكون  
القانون قاصرا لان التعدي ليس فقط على القانون وانما على  
الدستور الذي يكفل حرية العقيدة وهذا يحتم توقيع المعصية العقوبات  
ولا تحول الدستور الى وثيقة لاهمية لها .

وحين نتعالج قضية الوحدة الوطنية علينا ان نضع في الاعتبار  
ان هناك خصوما طبيعيين ليس لمصر فقط وانما للدور القوي  
المصري والذي يمكنهم من بلوغ مآربهم وهي سيطرات قصيرة  
النظر ومجموعات من مخربي الوحدة الوطنية ولولئك المساعون  
بكل جهد لضرب الانتماء الوطني باسم الدين . □ □ □

● ● د . ابو زيد رضوان عميد كلية حقوق عين شمس .



كل وحدة وطنية عرفت النول ذات  
الهيئات او القوميات او الديانات المتعددة  
لم يكن القانون علاجاً لما يحدث من  
آثارها .

والحديث عن قنوت خاص بالوحدة  
الوطنية هو تكريس للانقسام المزعوم بين  
المصريين وجعلهم عنصرين مع انهم  
عنصر واحد .

والكلام عن الوحدة الوطنية وعن  
التشريعات والقوانين فيما يخص هذه  
الوحدة يوهي بأنه لا توجد وحدة بينما

نحن مواطنون امام القانون سواء . ● ● د . رضوان

اما قانون الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي فهي قوانين  
ولدت ميتة لانها تعالج مشكلة لا يمكن ان تعالج بالتشريع وانما  
بالقربة والتركيز على قيمة الفصل الشريفة والانتماء الوطني  
لمصر بصرف النظر عن الدين او اللون او العرق .

ونحن لسنا بحاجة لتصوص خاصة لحملة نور العبادة لان  
لدينا قانون العقوبات الذي يؤكد على احترام المكنسات ويحكم من  
يخرج عن ذلك بقانون العقوبات العام .

وعلى المدى القصير لابد من اتخاذ اجراءات حاسمة وراعية  
ويطبق فيها قانون الطوارئ والاحكام الراحدة من قانون  
العقوبات التي تتراوح ما بين عشرة وخمسة عشرة سنة سجن  
لان من يقوم بمثل هذه الافعال يقوم بقسمة الامة وهذا اخطر  
الافطار .. بينما نحتاج على المدى الطويل لعلاج الجذور  
الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة .

مناهج التعليم وضبط الاعلام والنوثة والبحث عن توفير فرص عمل  
للخريجين وتصميم مستوى الخدمات في المناطق الريفية .  
ولا شك ان اسرائيل وامريكا لهما باع في احداث هذه الفتنة .  
ولكن لا يجب ان ننتهم الاجانب للتخلص من المسؤولية والقضية  
اخيرا ليست قضية وعظ وعاظ وانما هي ايجاد صيغة لتغيير  
الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . □ □ □



● ● د . منى ابو سنا الاستاذ بتربية  
عين شمس :

طرح القضية على انها فتنة طائفية او  
وحدة وطنية وقانون يحميها طرح  
خاطيء ويقود الى نتائج غير صحيحة ..  
واذا كنا جادين فينبغي طرح هذه الظاهرة  
في سياقها الحضاري وباعتبار انها ظاهرة  
عالمية وتشمل جميع الاديان في أنحاء  
العالم ولها ابعادها السياسية والاقتصادية  
واتخذت شكلا صارخا للصراع في مناطق  
الصراعات الاقليمية ويطلق عليها ظاهرة  
الاصولية الدينية .. وهي مواكبة لحبة  
العلاقة بين الرأسماليين الطفيليين  
والاصوليين الدينيين .

وفي الشرق الاوسط نلاحظ ان نمو هذا التيار مواكب لنمو  
التيار الاصولي داخل اسرائيل .. وهذا يعني اننا ننتقل من مرحلة  
القومية العربية الى القومية الدينية وهي من شأنها عدم الاستقرار  
والصراع الدائم حيث انها تقوم على مطلقات ولا يمكن ان تتلقى  
فلا بد من ان يستبعد احد المطلقات المطلق الاخر .

وفي مصر هي نتيجة لميل الانفتاح لكن لها اصولا تاريخية  
تعود للقرن ١٩ ولم تطرح على انها قضية ثقافية وبالتالي لم  
تخضع للتحليل العلمي .

ولكن اذا طرحت على انها قضية ثقافية فاللليل المطروح  
يجب ان يكون في الاطار الثقافي وليس الاطار القانوني او  
الامني ، بان يتولى المتفنون دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية  
وليس مقارعة الحجة بالحجة كما هو حادث .

● ● د . ولیم سليمان قلادة وكيل مجلس الدولة السابق .  
لم تنشأ الوحدة الوطنية في مصر بقانون وانما نشأت في  
اطار حركة عامة للمجتمع ومن خلال العمل نحو هدف واحد  
لتحقيق اهداف وطنية .

والقانون في جميع المجالات ليس هو الوسيلة الوحيدة بل  
وليس هو الوسيلة الفعالة فالمخدرات مثلا حرمها القانون  
وتواجه باقصى العقوبات ومع ذلك لم يحد هذا من انتشارها .  
فمسئولية مواجهة الطائفية مسؤولية كل المؤسسات  
والمراكز التي تصنع الرأي العام علينا ان نتذكر دائما عبارة  
لطفی السيد لابد ان يكون سلوكنا على اساس الاخلاق  
الدستورية - اي ان تكون مبادئ الدستور التي تقوم على  
المشاركة والمساواة جزءا من اخلاقنا وسلوكنا اليومي .





● ● د . مجدى يوسف استاذ الاجتماع يجب التفريق فى مصر بين النصوص القانونية الموضوعية ونطبقها فهناك فجوة كبيرة بين هذين المستويين .  
وعلىنا اعادة النظر فى الاشكال القانونية الصريحة او العرفية التى تؤدى الى اى شكل من اشكال التفرقة بين عناصر الامة الواحدة ما داموا جميعا مواطنين ولا يجوز ان تدخل اعتبارات ايديولوجية او دينية فى التمييز بين المواطنين .  
واعتقد ان اعادة النظر فى اللوائح والقوانين الصريحة او العرفية هى الشكل العقلانى الذى يتناسب مع لا عقلانية اشكال الفتنة الطائفية التى شهدناها الشارع المصرى .  
والقانون فى حد ذاته خير كاف ولا بد من دراسة الاسباب المجتمعية - الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية .  
ولا بد من اعادة النظر فيما يقدم من برامج فى وسائل الاعلام واجراء دراسة علمية موضوعية دقيقة من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بمعنى علاقات الناس ببعض وخاصة فى المستويات المحلية جدا فى كل منطقة وندرس المجتمع قبل ان ندرس اشكال العنف واسبابها وهل هى موجهة وهل هى محاولة للفت الانتظار ام للتمرد على الدولة .



● ● السطو المسلح . ظاهرة إجرامية جديدة بدأت تطفو على السطح في مصر . مطلة بعدد من الرسوم المقلقة ، ومحملة بعدد وآخر من الدلالات ، ومع احترامنا للصيغة التي يسميه بها القانون المصري وهي « سرقة بالاكراه » فإن الحوادث الأخيرة تهتك غشاء هذه التسمية ، وتفرض صفة « السطو المسلح » بكل مقاييسها وأبعادها .

لما السر وراء هذه الظاهرة ؟ وهل غاب الأمن أو انشغل أو غرق في مطلوبة أنشطة إجرامية أخرى محدثا فراغا في مجال الأمن العام والسرقات على وجه الخصوص ؟ وإذا كن الأمن قد نجح في التوصل إلى عصابة للـ ١٧ مليون جنيه ، وإلى الجناة في سرقة محل الأمير للذهب بشبرا أخيرا فإن « السطو المسلح » رغم تلك جريمة متكررة في مصر ● ●

### محمد الشاذلي

ومعالجة سلكى المكتب (محسن احمد عبدالحميد) بضربة على رأسه للفتة النوعى طيلة الليل التي تمت فيها

السرقة . ثم سخطوا على رئيس المكتب وهيب سليمان سعد الله . وفي أيديهم مطواه ومسورتين حديديتين وطلبوا منه فتح الخزنة . أسرع رئيس المكتب بفتح الخزنة وبها كيسان أحدهما يحوى ٢٠ ألف جنيه والآخر ٩٠٠ جنيه . خطفوا الكيسين وهربوا فوق موتوسيكل (لمح البعض في الشارع رقم الموتوسيكل وهو ٥٠١٠) وفي التحقيقات اكتشف رئيس نيابة طوان احمد الهولوى أن المتهمين في اللحظات الأولى لهروبهم اعترضتهم سيارة شرطة بدخلها جندي وضابط (كانت السيارة موجودة في المكان) فالتقوا عليها عبوة مفارقات بدائية (قل بعض المرة أنها من زناد الحبس العادى)

### معالجة قانونية

القانون المصري تعرض لجريمة السطو المسلح وأشار إليها على أنها « سرقة بالاكراه » في مواده رقم ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦ . في المادة ٢١٣ يعاقب القانون بالانفعال الشاقة المؤبدة إذا حدثت سرقة بالاكراه اجتمعت لها الشروط التالية : أن تكون هذه السرقة قد حدثت ليلا ، من

في العلم الماضي كون ستة من البندو عصابة في العريش لاستخراج سلكى التاكسي وسرقة نقودهم وأجزاء من سياراتهم تحت تهديد البنادق الآلية . ثم اقتيد الضحايا لمنطقة الحدود المصرية الإسرائيلية وربطهم في أسلاك الحدود حتى تقطن الدوريات الإسرائيلية لهم من المتسللين فتطلق نيرانها عليهم . أحد الضحايا (السائق محمد عبدالعزيز عزيز) استطاع فك قيوده في جيل الحصة على الحدود . وألقى بنفسه أمام دورية مصرية . مدير الأمن اللواء على وإلى ونائب المدير اللواء احمد مجاهد شكلا فريقا للبحث برئاسة العميد عبدالفتاح سلام مدير المباحث الجنائية والمقدم مدحت الفخرانى رئيس مباحث المديرية وتم القبض على العصابة .

### مكتب البريد

السطو المسلح على مكتب البريد بالقاهرة وعددها يصل إلى ٦٠٠ مكتب . أصبحت جريمة مريحة ومضمونة وتقرب من الكلاسيكيات . ففي مكتب بريد عين الصيرة تم فك الخزائن الحديدية المثبتة بالحرسات . ومكتب الدواوين تعرض للسرقة أكثر من مرة . أما الواقعة الأخيرة والتي تمت في العلم الماضي فهي الأشهر . لأنها كانت سطوا عتيا دون موارد حيث قام ثلاثة أشخاص (وقال البعض أنهم أربعة أشخاص) في تمام الساعة والرابع صباحا من إلتحام مكتب بريد وادى خوف





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المصور  
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

قبل شخصين فلكتر ، معهما او لحدتهما  
لسلحة ظاهرة او مخبأة ، وان يكون  
للسارقون قد دخلوا منزلا او مكانا معدا  
للسكن او مسكونا بواسطة تسلق او كسر  
او مفتاح مصطنع او التزيى بزي احد  
الضباط او موظف عمومى او لبراز امر مزور  
يدعى صدور من الحكومة ( ان يرتكبوا

هذه الجنابة بالاكرام او بالتهديد باستعمال  
السلاح ) .

والمادة ٣١٥ تعالج السرقات التى  
تحدث فى الطرق العامة سواء كانت داخل  
المدن او القرى او خارجها او فى وسائل  
النقل البرية والمائية والجوية ، والحكم  
فيها تشغل شاقة مؤقته لاتقل عن ٣ سنوات  
ولا تزيد على ١٥ سنة وشروطها :

- اذا حدثت السرقة من شخص فلكتر  
وكن احدهما يحمل سلاحا ظاهرا او مخبا .  
- اذا وقعت السرقة من شخص فلكتر  
بطريق الاكرام .

- اذا وقعت السرقة من شخص واحد  
معه سلاح وكلفت السرقة ليلا وعن طريق  
الاكرام او بالتهديد باستعمال سلاح .  
والمادة ٣١٦ تعالج بالاشغال الشاقة  
المؤقته عن السرقات التى تحدث ليلا من  
شخصين فلكتر يكون احدهما على الاقل -  
حامل سلاح ظاهرا او مخبا ( السلاح قد  
يكون سلاحا نائريا او سكينيا او خنجر او  
جفزيما او موس حلاقة ) .

## احصائيات المسطور

يعود بنا العميد توفيق جلال مدير ادارة  
الاحصائيات المركزية بمصلحة الامن العام  
الى ٤٠ سنة مضت فى جرائم السرقة  
بالاكرام ويلاحظ حدوث ٦٠٨ جنابات سرقة  
بالاكرام فى مصر سنة ١٩٤٩ ، وظلت هذه  
الجريمة فى تزايد مستمر حتى وصلت الى  
٦٨٩ جنابة سنة ١٩٥٣ ، الا ان هذه  
الجريمة سجلت تراجعا طويلا حقة  
لخمسينيات والستينيات ، لدرجة انها  
سجلت انفى لرقمها سنة ١٩٦٧ حيث  
ارتفعت ١١١ جنابة فقط ، وهذا الرقم له  
دلالاته ، فقد كان الوطن يمر خلال تلك  
السنوات بمصاعب خارجية كبيرة انعكست

على هذا النوع من الجريمة فى الداخل بد  
ذلك علت هذه الجريمة للارتفاع فوصلت  
سنة ١٩٨٤ الى ١٧١ جنابة ، وفى سنة  
١٩٨٥ وصلت الى ٢٢٢ جنابة ، وفى سنة  
١٩٨٧ الى ٣٣٥ جنابة ، وفى سنة ١٩٨٩  
الى ٣٥١ جنابة ، وفى سنة ١٩٩٠ الى ٣٦٠  
جنابة .

وبشكل متفوت لئن المتوسط الشهري  
للسرقة بالاكرام فى مصر يتراوح ما بين ٩  
و ٤١ جنابة .

وبالنسبة للمحافظات لئن القاهرة تشهد  
٤٢٪ من جرائم السرقة بالاكرام تليها  
الاسكندرية ١٧٪ ثم تاتي بعد ذلك سوهاج  
ثم الشرقية والغربية وكفر الشيخ .

ويشير العميد توفيق جلال الى انعدام  
المسطور للمسلح او السرقة بالاكرام فى  
محافظات سيناء الجنوبية والبحر الاحمر  
والسويس وبمياط على الرغم من ان هذه  
المحافظات تشتهر بحركة الممل والتجارة  
النشطة طوال العام ، وفى تقيرى ان  
العمل والانتاج لا يخلق فرصا لهذا النوع  
من السرقات .

ويقول : ان عناصر السرقة المدعمة  
بالمسلح عناصر اجرامية من خارج  
البسطاء ، ومرتكبوا مجرمون خطرون .  
وغالبية المتهمين ليمون جهلة وعاطلون  
وعمل عديمون وحرفيون ونسبة من  
السلبيين ، والسلاح المستخدمة فى  
الاغلب الات حادة وسنج وامواس  
وسكين وقرن خزال ، فيما لا تتعدى  
الاسلحة النارية ١٠٪ ( مسدسات  
وبنادق ) وان هذه الجريمة لا يرتكبها الا  
ذكور يتراوح اعمارهم ما بين ٣٠ و ٥٠  
سنة . اما نسبة ضبط المتهمين فى هذه  
القضايا لئننا تصل الى ٩٨٪ والقضايا  
التي احيلت الى القضاء وصدرت فيها  
احكام تصل الى ٩٠٪ .



## ٤٢٥ ٪ من جرائم السطو المسلح في القاهرة و ١٧ ٪ في الاسكندرية ثم تأتي باقي المحافظات ..

جرائم المدن الكبرى

من الجريمة تاريخية .

### الجماعات المتطرفة

سالت اللواء عصام نجم وكيل الأمن العام عن الذين قاموا بعملية السطو على محلات الذهب بالزيتون . فقال : ان هذا العمل كان متوقعا من قبل بعض الجماعات المتطرفة وان اختلفت تفسيرات الأمور قصد ان فترة السكون الماضية والتي استغرقت حوالي ثلاثة أشهر والتي دخل فيها افراد الجماعات « للشقوق » كنا نتوقع ان هذه الفترة ماضى إلا فترة إعداد للقيام بعمل ما لكن ما هو ؟

وبالفعل خرجوا وقلعوا بالاعتداء على محلات الصاغة في واحدة من أخطر عمليات السطو المسلح التي درست بعناية فائقة .. فقد اختاروا التوقيت المناسب لحظة اذان المغرب في رمضان والجميع على مواثد الاططار والشوارع تكاد تكون خالية تماما من الحركة . استخدامهم لأسلحة نارية مدافع رشاشة .. إختيلهم لشخصية المجنى عليهم ( مسيحيين ) ثم سرقة حوالي ٥٠ كيلو ذهبا والفرار بشكل تكتيكي عسكري لا يقوم به سوى جماعة على أعلى مستويات التدريب وهذا ما حدث بالضبط . كل هذه الشواهد تشير بأصبع الاتهام إلى ان أفرادا من الجماعات المتطرفة قاموا بهذه الجريمة لضرب أكثر من عصفور بحجر واحد . محاولة إثبات الذات وزعزعة الثقة في استقرار الأمن والحصول على التمويل اللازم للصرف على لوجه الانفلق في إعداد افراد الجماعات وشراء الاسلحة اللازمة لعملياتهم العسكرية خاصة ان مدفع الرشاش وصل سعره الآن في الصعيد

ويرى اللواء احمد كوهيه مدير مصلحة الأمن العام الاسبق ان جريمة السطو المسلح ، من الجرائم التي تمثل خطورة بالغة في المجتمع المصري لانها تعتبر اخلاا بالأمن العام فمجرد حادثة واحدة من الممكن ان تهز الأمن العام . ومما لاشك فيه انها جريمة تحمل تأثيرات متعددة ، ومن هنا يكون التدخل الأمني سريعا وهما وعجلنا والقانون غطي هذه الجريمة ، وحمي وسائل النقل العام والطرق العامة ، فتخيل لو خشي الناس ركوب وسائل النقل العام او خشيتم السفر ليلا ، فإن مضل

الأمن العام والاقتصاد ستكون سيئة ، والأمر المطمئن ان هذه القضايا في التحسار .

ولود الا يحدث انزعاج .. فهناك نوع من الجريمة خاص بالمدين الكبرى التي يزيد عدد سكانها على ١٠ ملايين نسمة . هذه الجرائم لها خصائص معينة . ولذا فمن بالمقارنة فإنها ستكون لصالح القاهرة . فجريمة السطو المسلح لها مرتع خصب في الخارج وخاصة في مترو الانفلق . وفي القاهرة فإن أكثر الامكن امانا هو مترو الانفلق . اما شبكة الطرق والمواصلات فتعمل ليلا ونهارا ، فما نفلجا بحالة او حالتين ويتم القبض على مرتكبيهما ولكن

لم يصل الأمر إلى ان تطالب الناس بعدم حمل أموال أثناء سيرهم في الشارع .. هذه الجريمة في تراجع ، وتقصت إلى ٢٥ ٪ مما كان يحدث في الأربعينات من هذا القرن .. ثم إنه في العشرينات لم يكن احد يسافر لو يمشي في خطوط مواصلات معينة . كما ان صورا من جريمة السطو المسلح تلاشت تماما مثل قطع الطرق بإلقاء جذوع الاشجار والحجارة . ثم خروج ملثمين من وراء الاشجار . لقد اصبحت مثل هذه النماذج



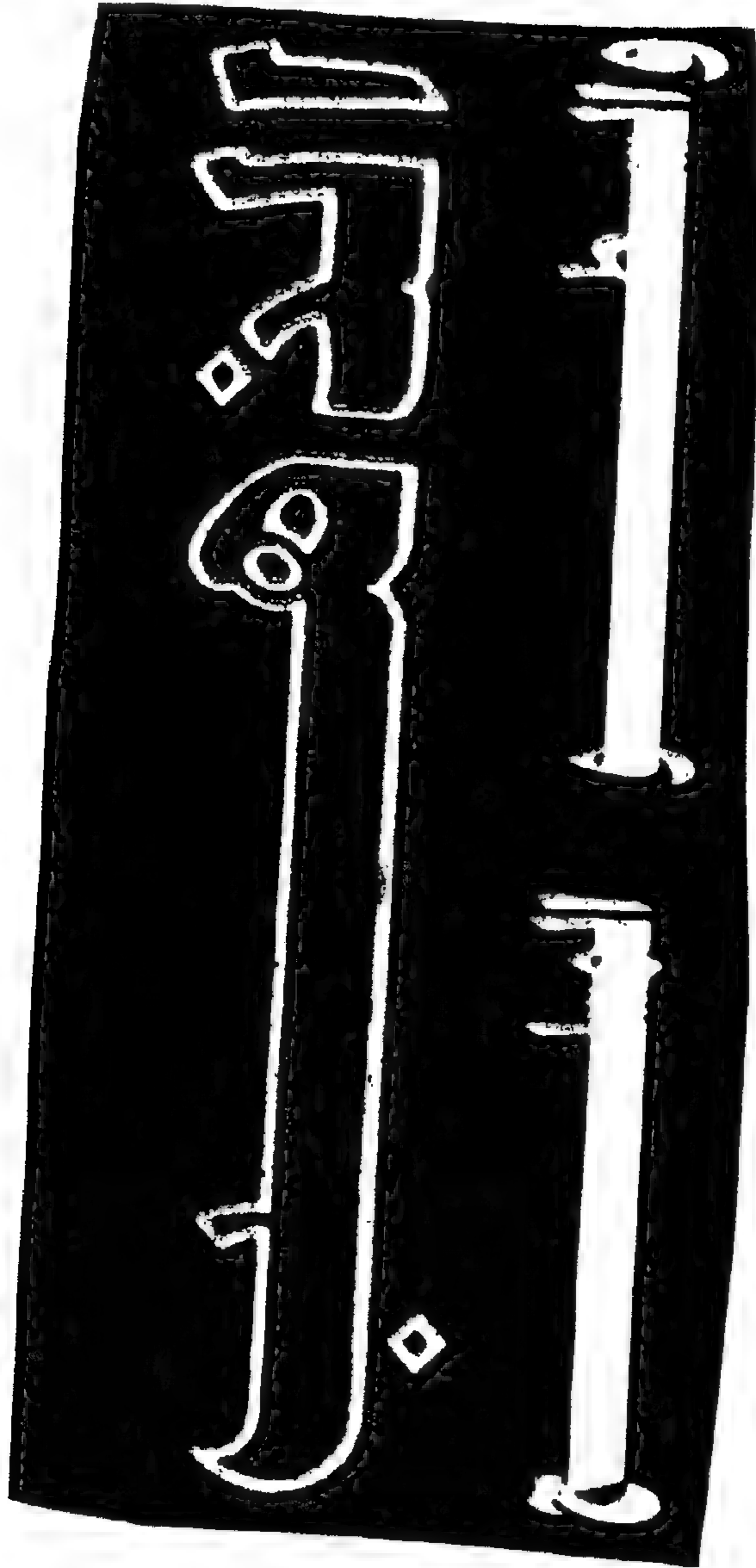
إلى أكثر من ٧ آلاف جنيه للمدفع الواحد .  
نظرا للحملات المتلاحقة التي تقوم بها  
أجهزة الأمن على السلاح الأمر الذي  
ارتفعت معه أسعار الأسلحة ووصلت إلى  
أرقام كبيرة . فمن أين يأتون بالتمويل  
اللازم إذا منضوب التمويل الخارجى أو إذا  
ملكنت عيون الأمن مفتوحة لهذه السكة ؟  
فالامر الطبيعى أن يقوموا بمثل هذه  
العمليات من أن لأخر بعد إصدار فتوى من  
أمرائهم بأن هذه الأعمال ( السرقة  
بالإكراه ) هي فى واقع الأمر ( حلال بين )  
فى سبيل أهدافهم الكبرى !!  
لكن الحقيقة تقول أيضا .. أن هؤلاء  
الناس ما هم إلا مجموعة من العاطلين  
لاعمل لهم ولا ماوى ولا مورد فكيف  
يعيشون ؟ لابد أنن من المسطو وما المعه  
الذهب الذى يصد ومقهم !!

ويرى اللواء حلمى الطلى مدير الأمن  
العلم أنه لا يمكن إعتبار حادثة أو اثنتين لو  
حتى أكثر تمثل ظلمة فكلها حوادث قريبة  
حتى وإن أنصبت على محلات الذهب . ففى  
خلال الثلاثة أشهر الماضية تمت سرقة  
ثلاثة محلات فى الجيزة والقاهرة وتم ضبط  
الجناة والذهب أيضا . وتكد الطريقة تكون  
متشابهة وإن اختلفت الظروف لطبيعة  
الجناة . لكن هذه الحوادث تكتشف بسرعة  
جدا على سبيل المثال تم القبض على  
الجناة فى سرقة محل الأمير وهم أربعة من  
المتطرفين وأنا أطمئن الناس أن خطة  
البحث والإجراءات التي تتم فى قضية  
الزيتون تسير بشكل مشجع . ويكفى أن  
السيد الوزير يشرف على هذه الإجراءات  
ليلا ونهلا ويعطينا توجيهاته فيها وهناك  
دفعة غير طبيعية بالنسبة للوصول إلى  
الجناة . وإن شاء الله قريبا سيتم ضبطهم .

قلت اللواء حلمى الطلى إن تجار الصاغة  
وأصحاب محلات الذهب يشكون من عدم  
وجود حراسة على محلاتهم وبالتالي  
يفشى كل منهم أن يتكرر الحادث معه ؟  
فاجاب .. الذى لايعلمه البعض من  
هؤلاء أن هناك حراسات مشددة على  
محلاتهم الآن بعضها واضح للعين  
والبعض الآخر غير مرئى فى صورة كامثن  
لعل وعسى أن يحلوا لخرون !!











## تحقيق: إيمان رسلان

### عدسة: شيرين شوقي

● ● ● ٧ «سبع» حوادث سرقة وسطو مسلح حدثت منذ أغسطس الماضي وحتى الآن والمقصود هو محلات الذهب فقط، ولأول مرة في مصر هذه الحوادث السبع لم ترتكبها عصابة واحدة وإنما جزء منها فقط قامت به عصابة الذهب التي تم ضبطها أخيراً والتي سرقت أربعة محلات في الهرم والجيزة ومصر الجديدة ومدينة نصر، الحوادث الثلاث الأخيرة تمت في مناطق شعبية وأسواق متكسرة بالبشر ومخلفها في رمضان ويمتلكها مسيحيون، ورغم أن هذه الحوادث تعتبر الأولى من نوعها في مصر التي يستخدم فيها السلاح في السطو والقتل

المحكمة في التخطيط، هذه الحوادث أثارت عدداً من التساؤلات حول تجارة الذهب في مصر، فلم المصور بمحاولة التعرف عليها ● ●

تكتشفنا أن تجارة الذهب أصبحت لها أبعادها الاقتصادية والتجارية وكذلك الامتداد وان حجم التعامل سنوياً في الذهب يبلغ ٧٠ طناً، و٣٠٠ كيلو يومياً، وأن ما يقرب من ١٢٠٠ صليخ فقط هم المرخص لهم بمزاولة المهنة في حين أن القاهرة وحدها بها ما يقرب من ٥٠٠٠ محل للذهب لا يوجد اتحاد يجمع هؤلاء أو تامين لهذه التجارة أو حراسة للمحلات.

رغم أن شارع نصوص بكازيتون والذي تمت فيه السرقة المسلحة لمحل ذهب الأخوة الثلاثة آخر يوم في رمضان مثل شارع الموسكى فهو سوق تجارى مزدهم

دائماً بالعملة، فإن وقت السرقة والاختحام كان لهم نقطة في نجاح السطو لأن الشارع يسوده هدوء نسبي، ورغم أن تعليمات إغلاق المحلات المصدرة بساعات تختلف ولها قواعد كل عام فإنه - مع الأسف - وكما يقول النوارى مرقص صاحب محل الأخوة الثلاثة لم يبلغنا أحد من القسم أو الأمن بتعليمات الإغلاق من الساعة الخامسة وحتى الثامنة بل أن ضبط القسم نفسه لم يبلغ أى محل آخر في السوق.

● بعد حادثة عين شمس لم تشعروا بأن الأكثر أماناً الإغلاق وقت الاضطراب؟ ● ● لولا نحن لانصل وقت الاضطراب إنما يخص هذا الوقت لتفتيش المحل والمخروشات استعداداً لاستقبال الزوار بعد المغرب وهذه عادة تلتزم بها منذ عشرين عاماً منذ فتحنا المحل فهذه منطقة سوق، والزحام، والرجل، لا تتطلع عنها ولأنها موسم عيد فإغلب البككين تكثر

داخل المحل بخلاف أنه لم تصلنا أصلاً أية تعليمات من الأمن والقسم رغم خطورة مواقف حادث عين شمس واعتقد أنه حتى لو كان نواحر الأمن والحماية حتى من البوليس فلن تخف من حدة المشكلة كثيراً فحسبكم الأمن وضبط الدورى معهم

مستندات وليست بنائى لية ورشاشات مثل التي استعملت في الحادث وإنما كل يلزم قوة أمنية كبيرة ومطرية للرد عليهم لهذه سرقة فراهية مخطط لها.

● هل تعتقد أنك المقصود تحديداً بهذه السرقة؟



# • حتى الآن لا يوجد إتحاد للصانين أو حراسة للمحلات • المصيطغ يطالبون بعودة مواعيد العمل لأنها أكثر أمنا • ٧ حوادث سطو حدثت خلال عدة ظهور فقط • ٣٠٠ كيلو ذهباً حجم التعامل يوميا في سوق الذهب

• نعم فعلى هو المقصود واعتقد  
أن القضية هي ليست محل شخص مسلم أو  
مسيحي فلي شلح نصوص محلات ذهب  
لآخرين وأطلبهم مسجونين ولم يتم  
الاعتداء عليهم وإنما لأن محلاتهم موقعا  
استراتيجيا يمكن منه اللهب بعد تنفيذ  
الجريمة فهو على تاصية الشلح وأمام  
كوبرى فيسهل عملية اللهب .  
• هل تم التأمين على المحل ؟  
• مع الأسف لا يوجد تأمين لأغلب  
محلات الذهب في مصر لارتفاع ثمن التأمين  
فلا يستطيع التاجر دفع هذه المبالغ بجانب  
أننا كنا دائما نشعر بالأمان وبأستحالة  
حدوث مثل هذه الحوادث الإرهلية التي  
تعتبر الأولى من نوعها في مصر منذ  
سنوات .

• هل زادت سرقات الذهب بعد خروج  
المحلات من منطقة الصلغة القبية ؟  
• غير صحيح فمع التوسع  
العمرائي وزيادة عدد السكان أصبح من  
حكم المستحيل حصر الصلغة في منطقة  
واحدة .  
• هل بلغت الرابطة بهذه الواقعة  
وملورها في ذلك ؟  
• لا يوجد أي دور للرابطة فلم يتم  
الاتصال بنا لو يزورنا أي فرد منهم بعد  
الحادث والرابطة مسألة شكلية فقط ليس  
لها أي دور تجاه التجار أو الصناعات .  
• هل أدت عضو للرابطة ؟  
• لا .  
• ملجئ الذهب الذي تم سرقة .  
• مليون من ٢٦ كيلو ذهباً .

الرابطة ليس لها دور

ولم داخل منطقة الحسين وتحديدًا في  
حي الصلغة اقدم لحياة القلعة والتي  
كانت حتى وقت قريب جدا هي صلغة مصر  
الوحيدة .  
الحاج محمد حسين صالح عضو مجلس  
ادارة الرابطة والشعبية بقرعة التجاريين  
بالقلعة يبدأ حواره معنا بقوله :  
هذه حلقة تمثل الأولى من نوعها بهذا  
الاسلوب في السرقا ، فمصر لم تشهد منذ  
سنوات طويلة مثل هذه الحلقة وإذا كان  
للأمن قصور في تأمين محلات الذهب وثروة



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المكتسور  
التاريخ : ٢٠١٢ أبريل ١١



صورة توضح اشكالا لبعض المصوغات وصورة تقريبية للمشتبه فيهم توزعها على الشرطة محلات الصاغة .

● ● لم تحدث حواشي سرقة مثلما حدث في العام الأخير لية سرقة مسلحة في الصاغة وإنما حواشي سرقة تقليدية .  
● كم يبلغ عدد محلات الذهب الآن في مصر . وهل للرابطة دور في ذلك ؟  
● ● ارتفع العدد كثيرا في السنوات الأخيرة ووصل الى ما يقرب من ٥ آلاف محل ومع الأسف دور الرابطة دور اجتماعي فقط .  
● هل يحصل كل محل جديد على موافقة الرابطة ؟  
● ● ليس لنا أي دور في الإشراف على ذلك وأي شخص من حقه فتح محل ذهب

مصر فإن علينا أيضا يقع لوم كبير ، فالبوليس يمر فقط ويصطف دورية في منطقة الصاغة باعتبارها لكبر تجمع لتجار الذهب ولا توجد حراسة مستمرة وإنما لو حدث شيء نحن الذين نذهب الى القسم ونبلغه خاصة ان القسم قريب جدا من منطقة الصاغة وإنما التجار أيضا لا يلتزمون بتعليمات تأمينهم والتي يتم الاتفاق عليها في الرابطة فنحن دائما في اجتماعاتنا نطلب الالتزام بمواعيد محددة للفتح و«فرش» الذهب ومواعيد محددة للاغلاق .

● هل حصلت حواشي سرقة بمنطقة

الصاغة ؟





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

بعد الحصول على سجل تجارى ويتركز دور الرابطة على حل مشاكل الصاغة مع الضرائب ، نعطي شهادات خبرة للصيغ لكي يحصل على ترخيص مزولة المهنة من مصلحة الدمغة وليس بالضرورة كل تلجر يصبح عضوا بالرابطة ومع الاسف اغلبية التجار لا يهتمون بهذه الناحية نظرا لعدم وجود اشراف للرابطة لذا نسعى حاليا مع المسؤولين لتشكيل نقابة نو اتحاد وبالتالي يصبح لنا سلطة واشراف ورقابة حقيقية على التجار .

● هل يمكن كشف الذهب المسروق بسهولة ؟

● نعم لو توافرت الاملة لدى الصايغ فمثلا الذين سرقوا المحلات الاخيرة لن يستطيعوا التصرف في كل هذه الكمية من الذهب إلا عن طريق احد الصايغ او التجار لأن هناك عرفا بين المتعاملين في الذهب هو عدم الشراء بدون فكتورة تثبت مصدر الذهب او ان يكون البائع زبون المحل فيشتري منه الصايغ وبالتالي يمكن في هذه العمليات الاخيرة رغم انها عمليات منظمة ومخططة التعرف على السارقين عند تصريفهم للذهب لانهم لا يمكن ان يحتفظوا بـ ٣٠ كيلو ذهبيا وبالتالي لو توافرت الاملة عند الصايغ وابلغ عن ذلك يمكن القضاء على مثل هذه الحالات ، ولكن مع الاسف الصاغة انفسهم يتعرضون لمشاكل في ذلك ، فمثلا سارق الذهب يأتى مع ضابط البوليس ويقول له لقد بعث المسروقات لهذا المحل وطبعا يكون هذا كذبا لأنه لا يمكن ان يبلغ عن المحل الحقيقى لأنه سيوقف التعامل معه ومع زملائه في المهنة ويخير الصايغ البرىء بين ان يدفع ثمن المسروقات ايا كان ثمنها او يذهب للسجن . وفي المرحلة الاخيرة كما قلت يمكن ضبط المسروقات بسهولة لأن سوق الذهب يعانى من كساد شديد وبالتالي وجود مثل هذه الكمية سيلفت الأنظار فورا .

٧ حوادث خلال عدة شهور

في العلم الاخير فقط وتحديدا منذ اغسطس الماضى حدثت حوالي ٧ حوادث سرقة مسلحة في امكن متفرقة في القاهرة والجيزة كانت البداية في محل يملكه

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ آب ١٩٩١

الشائلى بجوار سينما راندوبيس بالقهرم حيث تنكر شاب في زي مواطن عربى ثم دخل اخر مسلح زميل له وهيدا من بالمحل واصبلهم وسرقا مصنوعات المحل ولذا بالفرار في سيارة مرسيدس كنا يحملان مسدسات وايضا بنلق لية تم ضبطهما بعد ذلك عند ضبط هذه العصابة واطلق عليها « عصابة الذهب »

تكررت نفس الحادثة في امكن اخرى وب نفس الاسلوب في ثلاثة محلات اخرى هي محلات خالد العبدى بشارع الخندق سونستا بشارع الطيرى بشارع مصر - السباعى في ميدان تريومف بشارع الجديدة ثم الميهى امام شيراتون الجيزة وب نفس الاسلوب ، ثم حدث قتل صايغ داخل محله في شارع المطر بامبلة والذي تم تنكر

السارقين في زي ضابط شرطة والتحقوا بالمحل وقتلوا من به ثم حدث الاسبوع الماضى تم حدث سمير عزيز بعين شمس في محل الاخوة الثلاثة بشارع منصور بالزيتون .

وبجوار قسم القنى وعلى بعد ٣٠٠ متر من مديرية امن الجيزة يوجد محل الميهى واحده مبشرة بيت الرئيس للرحل انور للمطبات اى ان الشارع مزدهم دائما وعلى بالمسيرات والامن متوفر ، وهذا مقلله لنا محمود الميهى لم تصور اللحظة فن من الممكن ان تحدث سرقة مسلحة في هذه المنطقة وحوادث السطو المسلح وهي التي « حرات » على تكرارها سواء من نفس العصابة او في حوادث عين شمس والزيتون اخيرا خاصة ان السارقين ليس لهم سوابق في المهنة وانما اشخاص جدد خاصة بعد انتشار املان « البويرة » بين الشباب فظلمهم ولائد فاس ويركبون المرسيدس كما في عصابة الذهب .

● المحلات في هذه المنطقة قليلة مما يسهل عملية السرقة فهل هناك وسائل تأمين داخل المحل او أجهزة انذار ؟

● لا توجد لية أجهزة انذار بالمحلات في مصر لأن الذهب سلعة للمعرض من خلال « فترية » زجاج وبالتالي فحسب الزجاج سوف يصدر صوتا مبيلا عن أجهزة الانذار ، كما ان غالبية محلات الذهب غير مؤمن عليها لارتفاع قسط التأمين وتختلف





مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

مكسب الذهب عن زمان في الماضي ولنا  
اعمل بهذه المهنة التي ورثتها عن أبي  
وجدى منذ ٢٥ عاما مكسبها أصبح قليلا  
الآن ولكن الفطنة لن رأس العمل موجود في  
يدى باستمرار ويرتفع سعره دائما مما  
يؤدى إلى أن يتحول كثيرون إلى تجارة  
الذهب . والحل هو تخصيص حراسة  
لمحلات الذهب من الأقسام على أن يتصل  
أصحاب هذه المحلات بمرتبات هذه  
الحراسة أو الاشتراك في شركات الحراسة  
للخاصة وكلها تشترط أن تكون الحراسة  
خارجية ونحن يهمنا أن تكون داخلية  
وخارجية .

نطالب بعودة مواعيد العمل

● بطرس بيلوى أحد الشركاء في محل  
بشارع نصوح بالزيتون له وجهة نظر في  
قضية السركة . يقول أن عدم توافر الأمن  
من جانب الدولة والمرور الدورى وتعيين  
حراسة في أولى الخطوات لتأمين ثروة  
مصر من الذهب خاصة في مناطق مركز  
الجامعات المتطرفة بل أحيانا تظهر بهم  
وجود رقابة أصلا على مناطق تجمعهم  
ومراكز للوعظ .

● لماذا لا يتم الالتزام بقواعد اللفتح  
والإغلاق ؟

● القضية ليست في المواعيد رغم  
أهميتها فحالة سمر عزيز في محل عين  
شمس حدثت الساعة العاشرة صباحا .  
● هل هناك حوادث مماثلة حدثت وهل

كانت تجاه المسيحيين تحديدا ؟

● نحن لا نتحدث عن مسيحيين أو  
مسلمين فهناك أربعة حوادث سطو مسلح  
ضد محلات مسلمين ولنا اعتقاد أن  
الحوادث الثلاثة الأخيرة عاصفة .

● مقسبة المسيحيين بهذه المهنة ؟  
● اعتقد أنهم أكثر من النصف لأنهم  
ورثوا هذه المهنة عن اليهود والإجانب  
حيث كانوا يعملون معهم في هذه التجارة  
قلما خرج اليهود والإجانب من مصر استمر  
الإقبال في العمل فيها وهذا لا يعني  
استمرارها من جانب المسيحيين ولنا  
يملكون الغلبة قليلة .

● هل أشرت للحوادث الأخيرة على  
سوق البيع والشراء في الذهب ؟  
● هذه السرقات لن تؤثر على السوق

المصدر : المصدر

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩١

ولنا تأثير على من يعمل بالمهنة من  
الصياغ والتجار .

● ملحد تجار الذهب الآن ومندور  
لرابطة في ذلك ؟

● ● عدمهم لارتفاع في الأعراف الأخيرة  
وتحول كثيرون إلى هذه المهنة من المهن  
المشابهة مثل تجار المينى لقوترة والجملة  
وهي مهنة رأس مائها أمام عين للتجرو وبين  
أبيته وبالتالي من السهل التحول إليها .  
والرابطة دورها اجتماعي ولا تملك أية

سلطات في ذلك وسوف تسعى لعقد اجتماع  
قريبا لمناقشة لوضع مهنة الصلغة وتقديم  
طلبات للتحويل إلى رقابة أو اتحاد حتى  
تلتزم الرابطة دورا حقيقيا وليس دورا  
اجتماعيا أو خدميا ونوافر الحماية الحقيقية  
لثروة مصر . والفضل وسيلة لتأمين  
المحلات هي توفير حماية مستمرة للمحلات  
وليس طليقة فقط بعد هذه الحادثة  
والعودة لتحصيد سلطات العمل التي كان  
معمولا بها وتم إلغاؤها وتلك الفضل قواعد  
للأمن .

● وفي قلب القاهرة القديمة في نهاية  
شارع بين المصريين والقصر القلبي ونهاية  
حي الصلغة تقع مصطحة السمعة والمولدين  
وفي مبنى القري جميل للتأمين بكرم تكوس  
وكيل أول وزارة التموين والتجارة الداخلية  
ورئيس المصطحة .

● ملحدج للتعامل يوميا في سوق  
الذهب والذي يرد للمصطحة ؟

● ● نجاب قنلا حوالي ٣٠٠ كيلو  
يوميا .

● هل هناك قواعد لمعركة مصر هذا  
الذهب وهل كل التجار ملحدون لديهم ؟  
● ● لولا نحن لا نتعامل مع تجار الذهب  
نحن فقط نتعامل مع صناع الذهب والورش  
أي الصياغ كما شاطئ عليهم .

● كم يبلغ عددهم ؟

● ● ملحد ١٠٠٠ و ١٢٠٠ صانع وهم  
الجهة الوحيدة التي تتعامل معها ولابد من  
أن يكون لديهم الترخيص بمنزلة المهنة  
صغر من المصطحة وبعد إجراء اختبارات  
في ذلك للحصول على هذا الترخيص .

● هل تسألون عن مصر هذا الذهب ؟  
وعندهم ؟

● ● لا .. نحن لا نسال عن مصره



المصدر : المصور  
التاريخ : ٦٠ أبريل ١٩٩١

● ● لا تعانى عجزاً في هذا وهم يفتنون  
القاهرة الكبرى في عملهم .  
● ملجأ التعامل منوياً من الذهب في  
المصلحة ؟

● ● حوالي ٢٠ طناً سنوياً وسعر  
الكيلو المتقلى يتراوح مابين ٤٠ إلى ٥٠ ألف  
جنيه .

● هل تتكثرون من مصدر الذهب قبل  
بمعه ؟

● ● نحن نتعامل فقط مع أصحاب  
التراخيص من المصلحة ولا نتعامل عن  
مصدر الذهب لديهم .

● مكسب تجارة الذهب ؟

● ● اعتقد انه لا يقل عن ٢٥٪ يصل  
أحياناً إلى ٣٠٪ .

● هل زاد حجم العاملين في المهنة  
أخيراً ؟

● ● هذه مهنة شرة بل ان بها نسبة  
تسرب عالية جداً خاصة انها تعتمد على  
توريثها أى من الأب لابن وهكذا ولكن  
الغالبية الآن تتجه إلى مهنة أخرى مما  
أصبحت نسبة التسرب عالية وعدد  
المشتغلين بالمهنة يتراوح الآن مابين ٨٠٠  
إلى ١٢٠٠ صانع وصاحب ورشة .

إيمان رسلان

ولكن فقط تتعامل مع المسجلين وأصحاب  
التراخيص من الصياغ وهم الحلقة الوسط  
بين الزبون والتاجر ومهنتنا تنحصر في  
الموازين وتحديد نقالة الذهب وبمعه .  
● هل يمكن لأي شخص ان يلتحق  
بالمصلحة ويطلب دمج ذهب ؟

● ● كما قلت نحن لا نتعامل إلا مع  
أصحاب التراخيص وإنما يمكن للأفراد

خاصة في القطع الصغيرة مثل حلق نو  
غويشة ان يدمجه بعد كتابة القرار عن انها  
ملكه ، ومواصفاتها ؛ وهذا في القطع  
الصغيرة الصغيرة فقط . إلا من خلال  
الصليغ وهنا يجب ان نذكر الجمهور بالا  
يشترى من الباعة في الشوارع ومولاه  
لنتشروا في الفترة الأخيرة ولن يتم الشراء  
من خلال النقود بها وصنف يقيق للسلعة  
المشتراه .

● هل زاد حجم التعامل في الذهب  
بأخيراً ؟

● ● زالت تجارة الذهب وتوسعت  
المحلات لأن سعر الذهب في مصر الآن  
أصبح أعلى من الخارج وذلك يعود لعدم  
وجود بورصة تحدد سعر الذهب مثلاً هو  
موجود في البورصات العالمية في باريس  
ولندن وهونج كونج مثلاً السعر يتحدد  
محلياً ويومياً بناء على حركة العرض  
والطلب داخل مصر وهذا مفسر غلاء  
الذهب في مصر عن الخارج . ويضيف  
توفيق عبدالمجيد مدير عام مصلحة المصحة  
والمصوغات نحن جهاز رقابة على كل  
المعاملات المالية والإيجار الكريمة وكل  
مايتعلق بالقياس والكيل فيها لذا حينما  
التعامل فقط مع أصحاب الورش وصناع  
الذهب .

● هل لديكم جهاز تفتيش على الذهب  
في الأسواق وكم يبلغ عدد العاملين به ؟  
● ● لدينا جهاز تفتيش يملك حق  
الضبطية القضائية ومصفرة المضبوطات  
وعمل قضية لمن تضبط لديه أية اشغال  
غير مدموغة من المصلحة . خاصة أننا  
ضبطنا في الفترة الأخيرة عدة لخطام مزورة  
وعموماً ملتش المصلحة بمتلز بالنمرة  
وعندهم لايزيد على ٥ أشخاص .

● هذه نسبة قليلة هل يستطيعون  
الرقابة اليومية خاصة بعد انتشار متاجر  
الذهب ؟



## أفلام الجريمة والمنتف تقود أحداث السطو المسلح

كتب : عبدالنور خليل

لا يمكن أن نخوض حوجة العنف والجريمة المسلحة من الإغتيال الدموي والسطو المسلح وسرقة لبرال البنوك والبطولات الخارقة في السينما الملكية والمصرية التي شهدت بلانكا منذ سنوات . ويؤثر سيطرت على شرائط الفيديو في نواحي استغلالها وتاجيرها للجمهور .. لهذا بدأ مسلسل أفلام "رامبو" استقطب متفاني "وكوماندو" لارنولد شوارزنجر .. يفخر نواحي الفيديو في القاهرة ، وأفلام العنف والبطولات الخارقة ، والتخطيط الاجرائي للمحكم لجرائم السطو والاختطاف والانتقام البطامير ، أصبحت هذه "الموجة" طليما لكل ما يستويده تجار شرائط الفيديو من أفلام .. سرقة سيارة البنك الشهيرة التي جرت على طريق الاسماعيلية منذ شهر .. من خطفوا لها ونفذوها ، تكلوا بالحرف خلة مسالة اسيرة لحصل أجور مجندي الجيش الأمريكي في قواعد ألمانيا الغربية .. كانت موضوعا لفيلم متناول في نواحي الفيديو تحت اسم "السرقة الكبرى" .. كانت لاسيرة المسلحة التي تقدم ملين الدولارات قطع رحلة صغيرة من

لوصف بورج في ألمانيا الغربية ، وتعتبر الحدود منطقة مظلمة من ست سيارات جيب أمريكية عسكرية ، ودمر المصوص ثلاثة مائة ، استقلت ثلاثة الحدود لكي تحيط بسيارة المال وكلفتها في ثلاثة العافية ، واختلوا بها في منطقة قريبة ، ولجسوا ملاحها وحارسها ونسوا لبرابها الحصينة في حدود .  
حتى الأفلام المصرية ، تحولت إلى هذه الموجة بانفتاح .. وقد يكون من الصعب العينية ، أنه في نفس اليوم الذي وقع فيه حدث السطو المسلح على محلات الذهب في ضاحية الزيتون سلعة الأبطال . أن تقدم ثلاثة ثلاثة في سيرة الفيلزيون قبل لاسور فيلما بظه مجرم متطرف ارتكب ١٢ حكايت مسطو مسلح على البنوك بفرج من السجن ، ويختل أحد البنوك فيتميز لحدك مسطو آخر .  
الأمثلة مفرجة ، ومراجعة سرقة لمتكون شرائط أفلام الفيديو . بل وتوعيت الأفلام المصرية المصروفة والأفلام البوليسية وأفلام الجريمة التي تلاحق يوميا قتال على لارها في حواشي السطو .





المصدر : الأخبار  
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١



د . عدل صادق  
الطفل له قدرة على  
زعامة العصابات

صفت اذنا قصة صبي لا يتجاوز عمره ١٥ عاما سرق مصوغات بربيع مليون جنيه ! جالست ( الأخبار ) الطفل .. فبرر ان يمتلك مالا يساوي ان يحترمه الجميع ويلدونه ومن لا يمتلك فلاهاته تطلبه على الهواء من معاملونه والعيش تحت الأرض هو ما يمكنه بعد مشقة الحصول عليه !

هذا هو مير طفل انحراف .. فلظروف اغتالت براءة عمره الصغير .. والحاجة اغتالت املته فانتحرت في باطنه قيم ومبادئ كانت تسكن ببيوتنا يوما .. كيف ارتكب الطفل جريمة .. كيف فكر فيها وكيف نفذها .. ؟ واخيرا كيف تعود بالتقويم ليستقر ثابته في تكوين اطفالنا .. لنبحث معا عن السبب وراء الانحراف !!

## حكاية طفل سرق ذهباً بـ ١/٤ مليون جنيه اللعن الصغير : أنا مجرم صنفته الشرطة علماء النفس : الطفل له ذكاء اجرامى وقادرة على زعامة العصابات





### تحقيق : جيهان شعيب

ظروفه الاجتماعية وضعت على بداية الطريق الذي كان لابد وان يسلكه لان مرحلته السنية هي الزمن الذي تظهر فيه الميول الاجرامية بوضوح وثقواتي انه سيكون مجرما عتيذا في المستقبل ..

نعود لرؤيتهم التخطيط الصغير ويكمل قصة بطولته حسبما يتباهى بها فيقول :

- ايضا كانت امنيتي ان امتلك محلا للمجوهرات واصبح من اصحاب الاملاك لانني تعلمت ان من يمتلك مالا فهو يساوي الاحترام ويقدره الجميع ومن لا يمتلك فمن حق الناس ان تضربه بالجزمة !

هذا هو منطق الصغير .. هذه هي القيم التي غزت مجتمعنا المعاصر .. هذا هو المبدأ الذي ساد القاعدة العريضة من الطبقات المتوسطة .. فكيف نعود بالمفاهيم الاصلية لتستقر في بيوتنا مرة اخرى ؟

**خلفت القسم فدخلت السجن !**

اتجاوز سؤالى واتابع معكم سرد قصة الصبي وفقا لما يروي :

- فكرت في السرقة بالتحديد في منتصف شهر رمضان عندما تشاجرت مع امي وطلبت منى نقودا ، فذهبت ونسخت مفتاح المحل ، واتفقت مع ابن عمي اشرف على السرقة ثالث يوم العيد ، وبالفعل ذهبنا للمحل الساعة السادسة والنصف صباحا وفتحت المحل وجمعت معظم الذهب الموجود واطمانيت تماما انى طالما استطيع ان اعطي امي نقودا فلن نستطيع ان تؤنبنى او تطلب منى ان اعمل وانفق على البيت ..

سألته .. لست نادما على ما فعلته ؟

قال بسرعة : نادم تماما ، لكن ماذا

إشارة الخطر دق اجراسها هذا الطفل ، ليست جريمته هي الاولى من نوعها في مجال الجريمة ولكن عمر الصبي وتخطيطه الكامل لارتكابها بالاضافة لنجاحه في الاستيلاء على هذه الكميات الكبيرة جدا من الذهب والتي بلغ اجمالي ثمنها حسبما قرر صاحب المحل المسروق ربع مليون جنيه .. فهنا تكمن الخطورة ..

الطفل ولنقل ( الصبي ) تجاوزت سنه الخامسة عشرة رغم ملامحه التي لاتعطي سوى عشر سنوات .. متبلد الشعور .. يشمر تماما بفداحة الجرم الذي ارتكبه وما سيلحق به من عقاب ومع ذلك فسالبتسامة تغزو كثيرا ملامحه بل ويخطط السخرية باعتزافاته وفي النهاية يعتليه الوجوم ويقرر انه نادم ..

### أسرتي محتاجة

جلست ( الاخبار ) مع الطفل واستمعت لاقواله بجانب اقوال شركائه الاطفال وهم اثنان احدهما قريب له والاخر صديقه .. فماذا روى الطفل عن جريمته ؟

أسمى صبرى فرج حسانين توفى والدى منذ عامين فتزوجت والدتي بأخر ولى اربعة اخوة اكبرهم انا واصغرهم عمره سنتان .. كنت اشتغل في بازار ذهب بجانب بيتي في الهرم .. اصحاب المحل كانوا يسبونني دائما ويسبون معاملتي ، ولكن ليس هذا هو السبب وراء تفكيري في السرقة .. الحقيقة ان طلبات والدتي الدائمة لي بالاتفاق على البيت والمشاركة في اطعام اخوتي هو ما دفعني للسرقة ..

### تبرير كاذب

نتوقف قليلا ونسأل د . عادل صادق اخصائى علم النفس عن رايه في تبرير الصبي للسرقة يقول : - هذا تبرير كاذب ، لان اسلوب ارتكاب الطفل للسرقة يؤكد انه يتمتع باستعداد كامل للاجرام فقط ساعدته

افعل .. هل تصدقون ان زوج امي رانى مرة وانا لابس سلسلة فضة اشتريتها فامرني بان ارجعها واسترد نقودى وقال لي لو شافك احد ومعك هذه السلسلة سيقبضون عليك ويحتجزونك في القسم . فما بالك الان وانا في طريقى للسجن وليس القسم .. ثم ضحك !

### علم النفس يحلل

تناقش في سرده للقصة مع تلقائية في التفاعل مع أى لحظة ضاحكة أو مجرد كلمة هزلية .. أيضا من



ومادى وتفكك بين الاب والام بجانب غياب الرقابة والمتابعة لاشك سيكون اثرهما سيئا جدا على الاطفال وهذا الاثر يظهر بوضوح في فترة المراهقة ، اما مؤسسة الاحداث فلا بد ان يتواجد المسئولون بشكل دائم لتوعية وتوجيه الطفل الحدث ولا يتخلفون لحظة عن اتباع الاسس التربوية السليمة مع الاطفال ، اما اذا كان الاضطراب السلوكي للاطفال نتاج تكوين وراثى فلا امل في الاصلاح ..

د . يسرى عبدالمحسن يضيف بعدا آخر لتكوين سلوك الطفل المنحرف فيطالب بان يخضع الصبى لعلاج نفسى لتصبح ابعاد شخصيته وتعديل الخلل الاجتماعى والعائلى بجانب التعليم والثقافة ..

### ملامح شخصية المنحرف

نقطة اخيرة اتسامل عنها .. ماهى ملامح شخصية الطفل المنحرف ؟  
د . عادل صادق يقول : العدوانية ، الكذب المستمر ، سرقة اشياء صغيرة في البداية ، تخريب الممتلكات العامة وايضا اشغال الحرائق في اماكن متفرقة لمجرد التمرد على وضعه ورغبة في الانتقام من مجتمعه الذى قهر احلامه في صورة أسرته البائسة ..  
وبعد .. هذا الحادث نتاج طبيعى لقيم سيئة انعكست عن الانهيار الذى اصاب الاسرة المصرية بطرفيها الاب كراخ امره الله بان يكون مسئولا عن رعيته فنفذ الامر وترك أسرته للعراء والام بطلباتها المتكررة وطموحاتها التى تفوق امكانيات الاسرة والنتيجة مشاجرات دائمة وصراخ ينعهد معه التقويم السلمى لسلوكيات الاطفال هكل في طريق وكل يبحث عن احقيقته في الحياة والضحايا ابرياء صغار اصابهم التدهور النفسى فاعمتهم الحاجة عن فداحة مد ايديهم لممتلكات الغير وتلقى العقاب الرادع الذى يذهب بسنوات عمرهم وراء قضبان السجون !

العجز المادى يعتبر عاملا هاما من العوامل التى دفعت لمثل هذه الجريمة ، بجانب عدم التوعية وانعدام التعليم واختفاء الارشاد والتوجيه .  
سألت : هل التبلد الذى يصاحب شخصية الطفل كما ذكرت مرجعه قسوة الظروف الاسرية وطفليان الحاجة بشكل كامل على مشاعره ؟  
د . يسرى عبدالمحسن يضيف وجهة نظر اخرى ويقول :

- بالاضافة لما ذكرته ايضا انعدام وازع الضمير وغياب عامل الخوف والعجز في الادراك كلها عوامل شكلت جزءا من احساسه بالتبلد تجاه مافعله ..

### سرقى لاسدد ديونى

مرة اخرى نعود للصبية .. اشرف سيد حسنين شارك في السرقة تحت زعامة بطل تحقيقنا .. حديثه متوتر .. القلق يسكن الفضاظة .. الدموع متجمعة في ساقيه .. عمره ١٤ سنة .. مبرر سرقة الوحيد كما يكرره في كل جملة يقولها .. كنت محتاجا لفلوس .. مدة يتعلل باحتياجه لها من اجل تسقيف منزلهم .. ومرة من اجل اعطائها لوالده لاعالة اخوته ومرة لاسداد ديونه .. فهل يتخيل ان هناك طفلا تراكت عليه الديون فدفعت له السرقة ..!

ايضا الغريب انه سرق من وراء علم زعيمه الصغير صبرى سلسلة واربعة خواتم وخرطوشة ذهب وباعهم ثاني يوم السرقة في منطقة ميت عقبة بحمسة وسبعين جنيها !  
سألته ماذا فعلت بالنقود .. قال : سددت ديونى !

### لنعود للبيت

د . هدى محروس استاذة علم الاجتماع تجيب على سؤال لى عما اذا كانت اصلاحية الاحداث كافية لتهديب وتقويم سلوك هؤلاء الاطفال فتقول : - الاساس في التوجيه والتوعية هو البيت والاسرة ، واى قصور اجتماعى

المفارقات بعد السرقة انه اهدى صديقه له لا يتجاوز عمرها السادسة عشرة اسورة ذهبية سويسرية الصنع يتجاوز ثمنها الخمسة آلاف جنيه وطلب منها مساعدته في تصريف المسروقات ..

الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ علم النفس يحلل شخصية الصبى فيقول : - هذا الصبى زكى جدا ، لانه يستخدم ذكائه في الحديث وقبل ذلك استخدمه في التخطيط للابعاد الاجرامية التى اقدم عليها ولاشك ان



## والقبض على مرتكبى حادث السطو على محل مجوهرات شبرا الخيمة تنظيم جديد يحمل اسم «الواثقون من النصر» وراء الحادث

كشفت مباحث أمن الدولة عن غموض حادث السطو المسلح على محلات «الأمير» بشبرا الخيمة ، وسرقة خمسة كيلو جرامات ذهب وأصالة أحد العاملين بطلق نارى . ارتكبت الحادث مجموعة ارهابية تحمل اسم «الواثقون من النصر» وتنتمى الى تنظيم الجهاد . يتزعم المجموعة مجدى زكى محمد موسى ، وترمى اهدافها الى تكفير النظام ومؤسسته واستحلال الاموال العامة والممتلكات الخاصة واغتيال الشخصيات الهامة . اكدت المعلومات ، ان أعضاء التنظيم رصدوا بعض محلات الذهب ، ومن بينها محل بمدينة سنترىس بالمنوفية ، ومحل «الأمير» بشبرا الخيمة .

تم استئذان نيابة امن الدولة العليا لضبط المتهمين والمسروقات . وتمكنت مباحث امن الدولة من القبض على عناصر المجموعة الارهابية وهم : مجدى زكى محمد موسى قائد المجموعة «نجار» مسلح ، وفوزى محمد السيد «نجار» ، سلامة عبدالفضيل احمد «طالب» . وكان الثلاثة قد قلموا بمداهمة محل المصوغات ، وبحوزة كل منهم مسدس ومطواة . واعتدوا على العاملين بالمحل بعد تقليد حركتهم وثول المنهم الهارب حسن عبدالله حسين ، جمع المشغولات الذهبية والمبالغ الموجودة ، ووضعها في حقيبة سوداء اللون وقام عبداللطيف عبدالعل ، وعصم عبدالعزيز حافظ ، وجابر سعيد محمد ، واشرف عبدالوهاب محمد ، باطلاق الاغيرة النارية عقب استيلائهم على المشغولات الذهبية مما ادى الى اصابة ملاك من زكى احد عمال المحل . اعترف أعضاء المجموعة بالتصرف في بعض المسروقات ، وبيعها في محلات للصناعة بروض الفرج وامبابه وشبرا الخيمة واسيوط ثم ضبط ٨٨ قطعة ، واعترف المتهمون امام المباحث باستخدام الثمن في شراء بعض الانواع التى ينوون استخدامها في تنفيذ مخططات

الاغتيالات كما تم ضبط ادوات الحادث . ومن بينها دراجة بخارية المنقل ، وطبينة امريكية عيار ٩ ميلل ، و ٣٠٠ طلقة عيار ٧،٦٢ ، وبطاقات شخصية مزورة وشهادات اعفاء من الخدمة العسكرية وجوازات سفر ، كما تم ضبط السيارة المستخدمة في الحادث مهشمة ، وبها رشاش مفكك وخزينة بها طلقات ، وعلبتان بهما مواد جارية لخصها ، وديرملمان به مواد يشتبه انها متفجرات . احيل جميع المتهمون والمضبوطات الى نيابة امن الدولة للتحقيق .





## .. وقف الجناة في حادش السطو على محلى الذهب بشبرا الخيمة وتبين شمس

بعد جهود مكثفة استمرت ٧٠ يوما كشفت أجهزة الأمن الغموض الذى اكتنف حادش السطو المسلح على محلى الذهب في شبرا الخيمة وعين شمس . وتوصلت الى الجناة في الحادش وقد تبين ، انهم ينتمون الى عناصر متفرقة متباعدة من تنظيم الجهاد وتركز ماضيهم على تكفير النظام واستغلال الأموال العامة وانهم ارتكبوا الجرائم بهدف استخدام حصيلة بيع الذهب في تمويل أنشطة التنظيم ومخططاته الرامية للاخلال بالأمن والنظام واغتيال بعض الشخصيات الهامة فضلا عن القتل . بعض الاحداث التي من شأنها اثارة الفتنة الطائفية وتكدير الأمن العام . وقد تم القبض على قيادات المتهمين الذين هاجموا المحلين وأمكن اعادة كمية من المشغولات الذهبية المسروقة بعد ان تم التصرف فيها بالاضافة الى ضبط بعض الأسلحة والذخائر ومبلغ نقدية كبيرة في اوكار المتهمين . واشتر بيان لوزارة الداخلية عن الحادش الى ان اولهما وقع في ١١ فبراير الماضى عندما اقتحم مجهولون محل مصوغات : الأمير ، بشبرا الخيمة واستولوا على ٥ كيلو جرامات من المشغولات الذهبية واطلقوا النار لارهاب المواطنين وتغطية انسحابهم بعد اعتدائهم على عمل المحل وتوصلت تحريات مباحث امن الدولة الى ان وراء العملية احد



مجدى زكى  
المتهم الاول



أسامة محمد  
المتهم الاول

في شبرا الخيمة  
التطرفين من تنظيم الجهاد اسمه مجدى زكى موسى وانه كون مجموعة ارميلية تحمل اسم « الوائتون من النصر » قامت برصد بعض محلات الذهب واستلقت بهم الامر على عملية السطو المسلح على محل مصوغات : الأمير ، بشبرا الخيمة بعد مراقبته لمدة ٤ ايام .  
وقد تم القبض على عناصر هذه المجموعة وكشفت التحقيقات معهم عن الدور الذى قام به كل منهم حيث داهم كل من مجدى زكى موسى زعيم

الجموعة وهو تجر مسلح . ولجوز السيد ( نجل ) وسلامة عبد الفضيل بدبلوم مدرسة المعلمين محل المصوغات وبحوزة كل منهم مسدس ومطوية بينما اضطلع زميلهم حسن عبد الله عبد الملك « هارب » بمهمة جمع المشغولات الذهبية والنقد الموجودة بالحل ووضعها في حقيبة ، وقد تمسكوا في بعض المسروقات بالبيع لحالات المصوغات في روض الفرج واسميه واسيوط وتم اعادة ٥٨ قطعة منها . وكان مقررا استخدام حصيلتها في شراء بعض الادوات لاستخدامها في اغتيال ٣ شخصيات عامة .  
اما الحادش الثاني فقد وقع في ١١ ابريل الحالى حيث هاجم ٩ مجهولين محل مصوغات سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس واستولوا على ٧ كيلو جرامات ذهب وهربوا باستخدام سيارة ميكرو ليس سبق الابلاغ بسرقتها وتوصلت معلومات مباحث امن الدولة الى ان الجناة ينتمون ايضا الى تنظيم الجهاد وتمكنت أجهزة الأمن من ضبط قياداتهم وهم : أسامة محمد أحمد - محمد ابراهيم اسماويل - صبرى محمد صبرة - محمد سعد عثمان ، وبحوزتهم طينجتان . وتتوالى الآن عمليات القبض على باقي افراد المجموعة وتم ضبط بعض الأسلحة فضلا عن ٣ كيلو و ٦٠٠ جرام من الذهب المسروقة ومبلغ ١٥ الف جنيه





## ١٧ إرهابياً في حادثي السطو المسلح بشبرا الخيمة وعين شمس المتهمون سرقوا الذهب لتمويل نشاطهم وخططوا لاغتيال بعض الشخصيات كتب - حسن أبو العينين :

بلغ عدد المتهمين في حادثي السطو المسلح على محل الذهب في شبرا الخيمة وعين شمس ١٧ متهماً كلهم من العناصر الإرهابية الذين ينتمون إلى تنظيم الجهاد .. وقد كشفت اعترافات المتهمين المقبوض عليهم أنهم دأبوا على انتحال صفة ضباط الشرطة وأرتدائهم للملابس الرسمية أثناء ارتكابهم حوادثهم وحملهم أسلحة وذخائر للتصويه والإرهاب وتحديد مواعيد لانتقامهم عقب ارتكاب كل حادث .

كما أنهم خططوا لاغتيال بعض الشخصيات العامة في إطار تنفيذ مخطمتهم الرامي لإهدار حالة الاستقرار والأمن الداخلي وأنهم سرقوا محلات الذهب لتمويل نشاطهم الإرهابي كشفت

الاعترافات أيضاً عن تحديد وضبط بعض أدوات مخطمتهم الإرهابي من بينها دراجة بخارية للتنقل ومسدس أمريكي و٣٠٠ طلقة وبطاقات شخصية مزورة وشهادات إعفاء من تأدية الخدمة العسكرية واستخراج جوازات سفر وذلك مع الجناة في حادث شبرا الخيمة فضلاً عن سيارة قديمة استخدمتها المجموعة الإرهابية في إخفاء رشاش وخزينة بها ٥ طلقات . أما المجموعة

الإرهابية في حادث عين شمس فقد ضبط لديها مسدس صناعة محلية ومسدس صينى و١٠٤ طلقات وميزان حساس . وذلك إلى أحد أوكارهم بشبرا الخيمة . وقد باشرت نيابة أمن الدولة التحقيق مع المتهمين المضبوطين في الحادثين .



## القبض على مرتكبي حادثي السطو على محلات المجوهرات في عين شمس وشبرا الخيمة الجناء ينتهون الى تنظيم الجهاد ويهدفون الى زعزعة الأمن والاستقرار

كتبت - فكرية احمد :

اعلنت وزارة الداخلية امس ، القبض على مرتكبي حادثي السطو المسلح على محل مجوهرات عين شمس وشبرا الخيمة .

أكدت الوزارة انتماء الجناة الى تنظيم الجهاد المعادي للسلطة . عقدت الوزارة مؤتمرا صحفيا ظهر امس ، لكشف ملابس الحائنين . القى القبض على عشرة اعضاء في حادثه عين شمس وهم : محمد ابراهيم واسامة محمد ، ومحمد سعد ، وصبرة ابراهيم ، وسيد علي ، وعصام السيد ، ومحمد محيي ، ومحمد عبده ، وعلي عبدالعال ، وعادل عبدالوهاب . كما عثر بحوزتهم على ١٠٧ طلقات من مختلف الانواع وفرد شرطوش

وعدد من المسدسات ، ومشغولات ذهبية ، و ١٥ ألف جنيه ، كما القى القبض على ٧ افراد من تنظيم جديد يحمل اسم «الوافلون من النصر» تابع لتنظيم الجهاد في حادثه شبرا الخيمة . وهم : مجدى زكى محمد ، وهوزى محمد ، وسلامة عبدالفضيل ، وعصام عبدالعزيز ، واشرف محمد ، وعبداللطيف عبدالعال ، وصليح سعيد عثرت السلطات معهم على عدد من الاسلحة والطلقات والمشغولات الذهبية ومبلغ نقدية . وتهدف هذه العناصر الى معاداة السلطة والاخلال بالأمن العام للبلاد ، واعتيل بعض الشخصيات العامة .

تفاصيل الحادثين «ص ٩»



المصدر : الوحد  
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨١

### اختفاء «صفوت» (بقية المنشور من ١)

اجهزة الامن وجميع الكامائن والتشكيلات  
وفرق البحث في العثور حتى الآن على أية  
أثار أو خبوط تدل على وجود المتهم داخل  
دائرة مدينة بنى سويف . رجح المصدر  
قيام صفوت عبدالغنى باختراق حدود

بندر بنى سويف تحقيقاتها في الحادث  
تحت اشراف المستشار عمر بريك المحامي  
العام لتبليغ بنى سويف . كما طلب  
اشراف الجارحي مدير النيابة . استدعاء  
كمال خالد أمين الشرطة بمديرية أمن بنى  
سويف . الذي تلقى اشارة تحرك مأمورية  
ترحيل المتهمين الستة عشر من سجن  
استقبال طره لسؤاله حول ظروف  
وملابسات الحادث . بلغت عدد أوراق  
تحقيقات القضية حتى الآن ١٨٧ ورقة  
فلوسكيب . وعثرت أمس قوة بقيادة  
العقيد محمد أحمد سليم على ١٠  
كيلوجرامات من البلرود والمواد المتفجرة  
بحوزة الاعرابي ممدوح سيد أثناء  
عمليات البحث عن صفوت عبدالغنى في  
منطقة شرق النيل .

بنى سويف بعد ساعات قليلة من هروبه  
يوم الجمعة . قبل الماضي . وكشفت  
التحريات . أن المتهم انتهز فرصة انشغال  
طاقم الحراسة بمطردة زميله رمضان  
جمعه الذي تلقى القبض عليه . ولأن  
صفوت بالفرار مخفيا ميدان الجمهورية  
أكبر ميادين بنى سويف . وصعد الى  
سطح منزل بشارع داود نامق . وقفز منه  
الى أسطح منازل مجاورة . واختبأ لفترة  
داخل مدرسة الخيرية . ومنها تسلك  
أحدى العمارات المجاورة . وهبط من عليها  
الرئيسي متجها الى منطقة الجزيرة  
المرتفعة والمتحمة بالشوارع الجانبية  
الضيقة . كما اشرقت التحريات الى اتجاه  
صفوت عبدالغنى للطريق الدائري قرب  
شاطئ النيل . وتواصل غذا السبت فبابة



## وزارة الداخلية تعلن :

### القبض على مرتكبي حادث السطو على محل جواهرجي عين شمس الجنحة أعضاء تنظيم الجهاد المعادي للسلطة

كتبت - فكرية احمد :

التي سبق الإبلاغ عن سرققتها بمعرفة  
اشخاص مجهولين يرتدون ملابس  
الشرطة . قامت وزارة الداخلية بتكليف  
جهودها لضبط مرتكبي الحادث . كما  
توسعت أجهزة الوزارة في مناقشة شهود  
الواقعة الذين ادلوا ببعض اوصاف  
الجنحة واسلوب هروبهم من مسرح  
الجريمة . توصلت مباحث امن الدولة الى  
تحديد العناصر المشبهة في ارتكابها  
للحادث . والتي تنتمي لاحدى مجموعات  
تنظيم الجهاد المعروف عنها استغلال  
الاموال العامة والممتلكات الخاصة  
بالمسيحيين بهدف استخدامها في تمويل  
انشطتها ومخططاتها الدامية للاخلال  
بالامن والثروة الفنية الطائفية . اسفرت  
جهود البحث عن تورط ٩ من عناصر  
المجموعة الارهابية . بدأت نيابة امن  
الدولة التحقيق مع المتهمين المخبوطين .

التي مباحث وزارة الداخلية ، القبض  
على مجموعة من تنظيم الجهاد ، المتهمه  
بواقعة السطو المسلح على محل  
جواهرجي منطقة عين شمس . يبلغ عدد  
افراد التنظيم المخبوض عليه ١٠ افراد .  
كما ضبطت مباحث الوزارة بحوزة  
المتهمين على فرد خرطوش صناعة محلية  
بروحين عيار ١٢ مللى ، ومسدسين صوت  
احدهما معدل الى ٨.٥ مللى والاخر ابطالى  
الصنع . كما تم ضبط ٣٧ طلقة عيار  
٨.٥ مللى ، و ٦٧ طلقة عيار ٩ مللى و ٤٣  
طلقة صوت وميزان حساس للذهب . تم  
العثور على المخبوطات في شقة مفروشة  
استأجرها المتهم محمد سعد عثمان . كما  
عثرت المباحث على بعض المشغولات  
الذهبية باحد لوكار التنظيم بمنطقة  
المنيرة بالاسكندرية التي استأجرها المتهم  
محمد ابراهيم اسماعيل . وتم العثور على  
١٥ كلب جنين وطبحة صوت ساقية  
ومجموعة من أوراق التنظيم . عثرت امس  
وزارة الداخلية مؤتمرا صحفيا لاعلان

سماه افراد التنظيم المخبوض عليهم  
والمتهمين بالسطو المسلح على محل  
جواهرجي عين شمس . اعلنت الوزارة ان  
المتهمين هم على محمد عبدالعال هراج ،  
محمد يحيى عبدالرازق ، ومحمد عبدون  
سماه الرسول ، وعادل عبدالوهاب  
رويش ، وسيد على عبدالله وشهرته سيد  
لنجلر . وعصام محمد السيد على ،  
ومحمد سعد عثمان ، وصبره ابراهيم  
صبرة . ومحمد ابراهيم حسين ، واسامة  
محمد احمد احمد ، وكان قسم شرطة عين  
شمس قد تلقى بلاغا بقيام مجهولين  
بالسطو المسلح على محل مخبوغات ملك  
المواطن سمير عزيز حنا بمنطقة عين  
شمس . وقاموا بالاستيلاء على مشغولات  
ذهبية ، قدرها ٧ كيلو جرامات ذهب  
وتمكنوا من الهرب باستخدام سيارة  
ميكرو بلس تحمل رقم ٤١٥ اجرة قليوبية .





الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الجمهورية  
التاريخ : ٢٦ أيار ١٩٩١

# ضبط أعضاء «الحفاد» مرتكب السطو المسلح مخطط لإغتيال شخصيات هامة وإثارة الفتنة الطائفية



# موسى : قبضنا على ٩ متهمين ينتسبون لجماعة «الوانقون من النصر» العنصرية على الذهب والأسلحة بأوكار الإرهابيين بشبرا الخيمة والإسكندرية

كتب - حسن الشايب :

أعلن اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية أنه تم ضبط أعضاء تنظيم الجهاد مرتكبى حوادث السطو على محلات الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس .

كشف الوزير مخطط الارهابيين الذين اعترفوا تفصيليا بالاعداد لاغتتيال عدد من الشخصيات الهامة وإثارة الفتنة الطائفية وإثارة حالة من عدم الاستقرار .

اعترف المتهمون بأن لديهم فنون تحلل الاستيلاء على الأموال العامة والخاصة لتمويل عملياتهم الارهابية .

وأعلن الوزير أن نجار اسمعت مسلح هو الذى قاد جماعة تسمى «الوانقون من النصر» لتفويض عمليات السطو .

وقال للوزير أنه تم ضبط مابقى من الذهب فى أوكار الارهابيين بشبرا الخيمة والإسكندرية .. بعد أن باع الجناة معظم الممتلكات .

كما تم ضبط أسلحة و١٥ ألف بولار .



تفرفت « الجمهورية » يوم ١٦ أبريل العالى بنشر هذا المنشيت الذى يكشف مسئولية تنظيم « الجهاد » عن حوادث السطو المسلح .



## ضبط ٤٠ ألف منشور للجماعة الإسلامية قبل توزيعها على المواطنين في صلاة العيد

أفادت أجهزة الشرطة القبض على بعض أعضاء الجماعات الإسلامية في محافظات القاهرة، واسيوط والمنيا والسويس والفيوم، قبل قيامهم بتوزيع ٤٠ ألف منشور، أحيل المتهمون إلى النيابة التي تولت التحقيق. ضبطت أجهزة الأمن ٣ آلاف منشور بمدينة السويس، و ٣٠ ألف منشور في اسيوط ومنشورات أخرى بالقاهرة والمنيا والفيوم. ألقى القبض على صاحب المطبعة التي أعدت منشورات بالمنيا، واعترف أمام النيابة بقيامه بالطباعة لصالح أعضاء الجماعة الإسلامية، لتوزيعها أثناء صلاة العيد، ألقى القبض على ٣٠ شخصا، أثناء قيامهم بتوزيع المنشورات. أكد مصدر أمنى، أن المنشورات تهدف إلى إثارة الجماهير ضد نظام الحكم، ومن المنتظر إحالة المتهمين إلى نيابة أمن الدولة العليا.



## مصرع ٤ في أحداث شغب بمنظوط قبل صلاة العيد طالب بالمنيا يتخفى في ملابس النساء لتوزيع المنشورات

لقى ٤ اشخاص مصرعهم في أحداث شغب بمنظوط قبل صلاة العيد واصيب ٢٠  
آخرون والأربعة هم : محمد صالح شقيرى وعطية الجمال وصالح عبد الحميد والطفل  
وليد فرغلى

وقد أقت مباحث منظوط القبض على  
٢٠٠ من مثيرى الشغب حاولوا إثارة  
المواطنين قبل الصلاة والقوا بالحجارة عليهم  
كما حطموا واجهات بعض الصيدليات  
والمحلات و بدأت النيابة التحقيق مع  
المقبوض عليهم بإشراف المستشار عبد  
العزیز مختار المحامى العام لنيابات أسيوط  
في حين إستتكرت الجماعات الإسلامية هذه  
الأحداث التى تسيء الى الاسلام  
وفي المنيا : ضبطت أجهزة الأمن فجر  
أمس ٢٠ ألف منشور تدعو الى إثارة البلبله  
والشغب وذلك قبل توزيعها على المواطنين  
أثناء صلاة العيد وتم القبض على صاحب  
المطبعة و ٢٠ آخرين بتهمة توزيع منشورات  
أخرى بمراكز المحافظة منهم ٨ بمركز العدة  
وأثنان في كل من دير مواس وملوى وأبو  
قرقاص وبنى مزار و ٤ بمركز المنيا ومن بين  
المقبوض عليهم طالب بالمعهد الدينى بالمنيا  
كان يرتدى زيا نسائيا لتوزيع المنشورات على  
السيدات

وكانت المباحث قد اشتبهت في شخص  
بمنطقة أرض سلطان فجر أمس يحمل كرتونة  
عشر بداخلها على ١٠ آلاف منشور فتم  
القبض عليه وتبين أنه عامل اسمه تامر سيد  
يوسف وأرشد عن كرتونتين بهما ٢٠ ألف  
منشور وألقى القبض على صاحب المطبعة  
مختار عباس الذى قرر أنه طبع المنشورات  
مقابل ٦٠٠ جنيه تسلمها من مواطن لايعرف  
إسمه وأنه قد تعامل معه من قبل في طبع  
بعض المنشورات .

وفي السويس : تمكنت مباحث أمن  
الدولة من القبض على ٢ من العناصر المتطرفة  
وبحوزتهم مجموعة من المنشورات المعدة  
للتوزيع على المصلين وبدأت النيابة  
التحقيق .





### لصوص الذهب خططوا لجرائمهم في السجن !

تواصل أجهزة الأمن جهودها للقبض على باقى المتهمين الهاربين في حوادث السطو على محلات الذهب بالقاهرة والقليوبية . وقد كشفت أجهزة الأمن خلال استجواب المتهمين الذين القى القبض عليهم في حادثتي السطو المسلح على محلى الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس عن ان الجناة كانوا في سبيلهم لاستكمال مخططهم الاجرامى بالسطو على محلات اخرى لبيع الذهب بالقاهرة والقليوبية ومحافظة اخرى وذلك لتمويل عملياتهم الاجرامية الخاصة باغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار ضباط الشرطة . كما تبين ان الجناة سبق قيامهم بارتكاب حوادث عنف حيث اشعل بعضهم النيران بشقة مدرسة بالشرابية بقصد الانتقام منها ، وانهم خططوا لجرائمهم اثناء وجودهم بالسجن ، كما تبين ان زعيم المجموعة اسامة محمد احمد ضبط في عدة قضايا والفرج عنه من السجن منذ ٦ شهور فقط كما كشفت التحقيقات انه من بين المتهمين المشتبه في قيامهم باطلاق الرصاص على مأمور سجن طرة بطلوان منذ حوالي اسبوعين .

وعلم مشدوبه الأهرام ، ان أجهزة الأمن ألقت القبض على بعض المتهمين في حادث السطو المسلح على محل الذهب بالزيتون .



## من ثقب الباب

لا يشبع القارىء حتى لو كان قارنا حزينا ، من تلك الصفحات المضطربة في تاريخ القدس القديم ، والقدس لم تكن مدينة يهودية حين دخلها المسلمون . كما لم تكن يهودية قبل ان يبنى فيها داود اول هيكل . وللقدس قداسة اسلامية خاصة . فقد امرى الله فيها برسوله الكريم . وهى مصرى النبي الكريم ، واولى القبلتين ، ومكان المسجد الثالث فى الاسلام ، وهناك صلى الرسول الكريم اماما بالانبياء . وقل المسلمون فى فجر الاسلام يولون وجوههم نحو القدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كما كتب الطبرى المؤرخ فى موسوعته التاريخية - المجلد الثانى ص ٢٦٥ . وقد ارتبطت شخصيات اسلامية عديدة ، بالقدس خاصة وفلسطين عامة . واولهم عمر الخليفة العظيم ، ثم القادة خالد بن الوليد وابو عبيدة الجراح وعمر بن العاص ، ومن الصحابة ، بلال مؤذن الرسول ، وابو نعيم اول من اذن للصلاة فى القدس . ومن المتصوفة ام الدرداء ، ودابعة العدوية ، ولها ضريح ومزار على جبل الزيتون . ومن الفقهاء الامام الاوزاعي وله ضريح وحى باسمه فى بيروت الغربية ، والامام الشافعى ، والفيلسوف الفزالى الذى ألف كتابه الشهير « احياء علوم الدين » فى مدينة القدس عام ١٠٥٩ . وقد اعتنى كثير من الخلفاء والحكام العرب بالقدس وعلى رأسهم المأمون والقاهر والناصر وبرقوق وقايتباى ومن العثمانيين سليمان القانونى ومصطفى الاول ومحمود الاول ومحمود الثانى والسلطان عبد الحميد والسلطان عبد العزيز .

ويقول المؤرخ مار جوليوت فى كتابه الشهير « القاهرة والقدس ودمشق » - لندن ١٩٠٧ ، ان اهتماما كبيرا بالقدس بعد جلاء الصليبيين ، حتى ان بيبرس « اقام احتفالا »

بمناسبة عيد النبي موسى الذى لا يزال يعامل فى ايامنا هذه عيد الفصح اليونانى . ولكن القسارىء الحزبين بقسرا ماضى ، ويرى ما يحدث الآن . وفى نفس ايام العيد ، عيد موسى وعيد الفصح اليونانى منذ ايام هجوم المستوطنون اليهود المتعصبون على دير الروم الارثوذكس . على بعد امتار من كنيسة القيامة . واحتلوه بالقوة والقوا اثاره فى الشارع .. وكان وراءهم تمويل حكومى وثلاثة وزراء هم شارون وليفى وميروني . وهذه الايام تتدفق الهجرة على القدس بالذات لتهويدها ، ويطيش صواب الكونجرس ومجلس الشيوخ لقرارات طائشة لا تعرف شيئا لا عن التاريخ ولا عن تعايش الانبياء فى المدينة المقدسة . والجهل دائما يخطئ التعصب . . . . .

واليوم يغلق كل الاماكن المقدسة ابوابها فى القدس وبيت لحم والناصرة من التاسعة صباحا الى التاسعة صباح اليوم التالى . وتبقى جميع الكنائس اجراسها دقائق الحداد ساعة بعد ساعة وقد اغلق المسجد الاقصى ابوابه تضامنا كما اعلنت القيادة الموحدة الاضراب العام ورفعت شعار « اسلام ومسيحية .. وحدة وطنية » ضد تهويد القدس احدى جرائم العصر

كامل زهيرى



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر: الأهرام  
التاريخ: ٢٧ أبريل ١٩٩٠

## علامة استفهام

حرصت على ان اتصل بكل  
اصدقائي ومعارفي من الاقباط  
واقول لهم:  
كل سنة وانتم طيبون بمناسبة  
عيد القيامة.

وحرصوا هم جميعا على ان  
يتصلوا بي ليقلوا لي بمناسبة  
عيد الفطر كل سنة وانت طيب.  
وبدا لي ونحن نتبادل التهنئي  
في اعيادنا اننا نروي شجرة الحب  
التي نبتت في قلوبنا منذ شعرنا  
بالاخاء والمواطنة والعشرة  
الطيبة.

ونحن حريصون على ان نتبادل  
التهنئي في كل مناسبة. وان  
نتبادل الهدايا ايضا.

وبقدر ما اذكر قلم اشتركتنا  
للعيد منذ سنوات طويلة.  
فاصدقائي الاقباط حريصون على  
ان يبعثوا لي كل عام بكميات  
هائلة.

ولي صديق قبطي كثير  
الاسفار.  
ومنذ علم انني اتعاطى دواء

لا يوجد في مصر حرص على ان  
يحضر لي كميات كافية منه حتى  
اصبح عندي رصيد يكفي ربيما  
لعام مقبل!

واصدقائي من الاقباط يعرفون  
حق المعرفة انني مسلم متدين  
وانني حريص على شعائر ديني  
وتعليمي. ويعرفون ان ما اكن  
لهم من ود وحب مرجعه الى  
وصايا رسولنا محمد صلى الله  
عليه وسلم والى ما امرنا به  
القرآن.

واخيرا فانني معتر بلنتي  
اتلقي من غبطة الياس شتوية  
دعوة على الافطار في رمضان كل  
عام واجد في حضرته والحوار معه  
متعة كبرى.

اللهم ادم علينا نعمة الحب  
والاخاء وامتنا صراطك  
المستقيم!

عبدالسلام دواد



**ماذا حدث في اليوم ؟**

**لأول مرة الصبية والحرافيش**

**والزعران**

**وراء أحداث الفتنة**

**في سنورس**

● **والد الطفلة ولاء : رفض الناس تصديقي  
عندما قلت لهم ابنتي سليمة ولم تفتصب  
لأنهم كانوا يريدون تصديق الشائعة .**

●● مرة ثانية تشتعل أحداث الفتنة الطائفية في صعيد مصر . مسرح الأحداث هذه المرة محافظة الفيوم ، وبالرغم من أن حجم الأحداث والخسائر أقل بكثير مما حدث في محافظة المنيا منذ أقل من شهرين ، فإن ما وقع بمركز سنورس يشير إلى دلائل أكثر خطورة .. فاحداث المنيا اشعلتها وقامت بها مجموعة من أعضاء الجماعات المتطرفة ، أما أحداث الفيوم فتشير التحقيقات حتى الآن إلى أن تلك الجماعات كانت بعيدة عن المشاركة فيها بشكل مباشر ، وأن كانت قد هيات المناخ الذي أدى إليها . وأن الذين قاموا بهذه الأفعال مجموعة من الصبية وبعض الشباب غير المعروف عنهم الانتماء الواضح للجماعات المتطرفة . أحداث الفيوم تذكروتنبه ، تبعث لنا رسالة فجواها أن هذه الجماعات استطاعت أن تزرع نبتة التطرف والعنف في أجيل لاحقة عليها .

والسؤال الذي تطرحه هذه الأحداث : هل غيرت الجماعات المتطرفة عناوين معاركها لتجعل من الفتنة الطائفية قضيتها الأولى ؟ ، وهل أصبح في مقدورها أن تحرك بعض الأحداث هنا أو هناك دون أن تكون طرفا مباشرا في الفتنة ، وهل هذه معارك النهاية بالنسبة لها . أي حروب الاحتضار الأخير ؟ ●●





# الأهمل

## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

واعود الى احداث الفيوم الاخير  
لعلها تقدم اجابات لتلك الاسئلة  
لنفهم حقيقة ما يحدث بمصر .  
المكان - مركز سنورس عدد سكانه ٧٠  
الف نسمة منهم اربعة آلاف قبلي .  
الزمان - بعد صلاة فجر يوم الاحد قبل  
الماضي .

- مجموعة من الاطفال قاموا بلقاء  
الحجارة على محلات يمتلكها بعض  
المسيحيين ، في شارع سعد زغلول ،  
يجوبون الشوارع بهتافات ضد المسيحيين  
، يقول مأمور شرطة سنورس العقيد محمد  
رشاد : تحركنا على الفور بعد اتصال هاتفى  
مع مديرية الامن لتمدنا بالقوات وتم ضبط  
عدد كبير من المتظاهرين ، ثم انتهت  
المظاهرات مرة اخرى خاصة بعد صلاة  
المغرب ، حيث قامت قوات الامن للمركزى  
بالسيطرة على الموقف ، بعد ان تم إلقاء  
عدة قنابل مسيلة للدموع واستخدام  
خراطيم المياه .

ويقول اللواء كمال حسنى مساعد مدير  
امن الفيوم ، والذي انتقل الى مركز  
سنورس وظل مقيما هناك طوال الاحداث :  
بعد الفجر قام العصابة بتكسير واجهات  
ثلاثة محلات ، وزجاج سيارة ١١٠٠ ، وبعد  
المغرب القوا بالحجارة على بعض  
الصيدليات والمحلات وكسرت جميعها  
مغلقة ، ومن ثم حدثت تلفيات بسيطة  
عبارة عن تكسير في لمبات النور او لافتات  
المحل ، خسائر لا تزيد على مائة جنيه  
للمحل الواحد ، وقد تم ضبط ٩٨ متهما .  
● ما الحدث الحقيقى الذى اشعل هذه  
الثورة ؟

● يقول العميد محمد رشاد : فى مساء  
يوم السبت تقدم المهندس الزراعى شعبان  
محمد شلقانى الى مركز شرطة سنورس  
بتهام البطل ابراهيم ويصلخيشة (٦٢  
سنة) بمحاولة الاعتداء على ابنته ولاء ٦  
سنوات وطلب تحويل ابنته للكشف  
الطبي ، وقام المركز بتحويل الطفلة الى  
مستشفى جمال عبدالناصر العام حيث وقع  
عليها مدير المستشفى الكشف الطبى  
الفورى ، وقدم تقريراً مفصلاً عن حالتها  
بؤكد ان الطفلة سليمة وعذراء .. وهذا ما  
اكده فيما بعد تقرير الطب الشرعى .

ويضيف العميد محمد رشاد ولحساسية  
مثل هذه الامور فى بلدة من صعيد مصر  
ولاختلاف الديانة ، ونتيجة لاحداث

## المصدر : المصدر

## التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

إلمنيا ، قام قسم الشرطة بالقبض على  
المتهم وايداعه فى الحبس ، وتأمين منزله  
ومحله حتى لا تتفاقم الامور ، ومع هذا  
وقعت الاحداث .

## اصل الحكاية

فى منطقة بالقرب من شارع سعد زغلول  
التقت بجدة ولاء ، والتي كانت تجلس  
امام بيتها تضع يدها على خدها ، الحزن  
يملا نظراتها ، قالت لى : مكن متخبي لنا  
فين كل ده .. ابني هيموت من كل اللي  
حصل . حكية فارغة ، ينحصل كل يوم ،  
عملوها قضية ، قل اية بيدافعوا عن  
شرنا ، بول فضحونا وتكبوا علينا ربنا لا  
يسامحهم .

وفى منطقة الحمام وفى بيت صغير  
استقبلنا المهندس محمد شعبان والد ولاء  
طفلة الوحيدة ولها شقيقان من الذكور  
رجلنا الا تلتقط صورا له او لابنته ، قل  
الموضوع كبير بدون داع واصبح مقينا لقد  
انخفض وزنى ١٠ كيلو جرامات فى اسبوع  
واحد من الهم ، اتا العن تكسى ليل تهار ،  
لقد كرهت شجاعتي لانها اضرت بى  
وبابنتي وبالبدة كلها .. عندما جاءت ولاء  
من المدرسة الازهرية الابتدائية وكن معها  
ابن عمها واخوها (الطفل بين ٧ و ٨  
سنوات ) ، قصوا على حكية : ان ابراهيم  
ويضا البطل عندما ذهبوا اليه ليشتروا  
حلوى جنب ولاء الى داخل المحل وتصرف  
معها بشكل سيئ ، فثار ثورتى وذهبت  
على الفور الى المحل واخذت ولاء معي ،  
وجعلتها تقص ما فعله امامه ، ولكنه انكر  
وتناول بالابتهاج ، فما كن على الا ان لقنته  
عقبة سلخنة وسط جموع الناس الموجودة  
فى المكان ، وفى تمام الساعة الثامنة  
والنصف مساء ذهبت الى قسم الشرطة .  
واقمت بلاغا ، وطلبت عرض ابنتى على  
الطبيب حتى اطمن عليها ، وجاء التقرير  
المبدئى ليؤكد سلامتها واعتبرت ان  
الموضوع انتهى خاصة بعد لقاء القبض  
على ابراهيم ويضا فى اللحظة نفسها ،  
وذهبت الى بيتى وتناولت طعام السحور  
وكان شيئا لم يحدث ، لقد حمدت الله على  
سلامة ابنتى ، خاصة اننى قد علمت من  
بعض الجيران المحيطين بالرجل انه قد  
مارس مثل هذه التصرفات الشاذة مع اطفال  
آخرين من قبل ، قلت انه رجل مريض ولم



# الأهرام

## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

### المصدر : المصدر

### التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

وتعود الحياة الطبيعية للمدينة وكل مرتكبي هذه الحوادث هم مجموعة من الباعة المتجولين أو الأولاد (الصبي) . وقال محمود السعدني : ماذا جنى المرتكبون لعنل هذه الحوادث غير

الحبس ، وتعكير صفو حياتنا جميعا ، أن هناك مظلومين كثيرين في الحبس نتيجة لوجودهم في الشوارع بمحض المصادفة ، من بينهم تاجر مدرسة ، أن ما يحدث غريب عنا وليس من ديننا ولا عقيدتنا .

في سوق القرية تحدثت إلى مجموع الناس ، قال إبراهيم الضاني رئيس تفتيش موازين اليوم .. قال إن مرتكبي هذه الأفعال جماعة من الصبية ولم نجد فيهم واحدا من السنيين (يقصد الجماعات الإسلامية) ، وعندما شاهدت أحد الأولاد يحاول تكسير دكان عبده واصف أجريت وراءه ومنعته ، ومسلمون كثيرون حموا مسلكن لخواننا الإلباط .. طوال عمرنا في سنورس أخوة ، مسيحيين ومسلمين ، لا أعرف ماذا حدث ، وكيف تكونت هذه الروح العدائية الغريبة علينا .

محمد رمضان : بعلوم تجارة ، كيف يفعل مسلمون هذه الأفعال الحمقاء في شهر مبارك مثل رمضان ، انسوا علينا صيانتنا وحياتنا واشاعوا الرعب بين الجميع مسلمين وأقباطا .

لم محمد بلانة فلكية : بوالله كل الذي كانوا يبرموا الطوب عيال ما فيهم راجل أبدا ، عيال مش لانيه شغلة ، لو كانوا في مدارس لو شغل ما كانوا كل دم حصل .

### رجل دين يتكلم

الشيخ عبدالتواب عبدالسلام يعمل في مجال الدعوة وكان من مفتشي المساجد : قال هذا حدث غير مألوف ، مصر كانت دائما نموذجاً رائعا للتآخي بين الأديان السماوية هذه السلوكيات غريبة عنا ، والإسلام منها بريء .

وقال إنه على مستوى المركز كله يوجد ٣٦٠ مسجدا وبسنورس البندر يوجد ٢٣ مسجدا رغم أن معظمها أهلية فإن هناك إشرافا من وزارة الأوقاف عليها . وعن استخدام بعض المساجد لتكون مقرا للجماعات الإسلامية ونشر أفكارها قال الشيخ عبدالتواب : من حقهم للوجود في المساجد لا يستطيع أحد منعه ، ولكن

يخطر ببالي مطلقا فكرة أنه مسيحي أو أن ابنتي مسلمة ، لو كان هذا الرجل مسلما لفعلت مثلما فعلت بالضبط . في الصباح خرجت كملتني للعمل .

لاحقت توترا في الشارع والناس كلها تتحدث عن حادث اغتصاب طفلة ، وسعت من يقول أنها ملقت بل ودفنت ، ومن يقول أنها في المستشفى بين الحياة والموت ، وحكيكات طويلة عريضة ليس لها أسس من الصحة ، يقول مهندس شغبان باستغراب تصوري لما قلت : "أنا أبو البنت والبنت سليمة" قالوا لا هذه حكيكة .. أخرى غير حكيكة بنتك لهذه الدرجة استهوت الشائعة أهل البلدة ، والمسألة أصبحت مسيحية ومسلما ، واشتعلت البلدة بسبب حكيكة فارغة ، لقد اخذت ابنتي وذهبت بها إلى المدرسة وحضرت بها مؤتمرا في مجلس المدينة حتى أشرح الموضوع والقضى على الشائعة لعل النفوس تهدأ .

وجاءت ولأ .. طفلة تجاوزت السادسة من عمرها بقليل تنسبل على ظهرها صغيرة شعرها الطويل ، قالت ضاحكة لماذا تنافونني .. أنا مش فاضية بالعب مع أصحابي ، وخرجت مسرعة لم أشأ أن أسألها عما حدث فربما تنقلها ذاكرة الأطفال التي تنسى وليست التي تحفر الأحداث من أن تذكر هذا الحادث السخيف .

قال محمد شغبان ، هي يتلعب مع أولاد الجيران وهم مسيحيون ، جيران وعشرتهم حلوة ، وعلاقتنا بهم علاقة أخوة ومحبة ، لا أعرف من أين جاءت هذه الروح العدائية في سنورس ؟

لقد جاعني المحافظ وتقيب الزراعيين وانتفتت معهما على أن أحاول تصحيح المعلومات على قدر امكاني ، وفعلت .

### أقوال من الشارع

● جاء إلى منزل شغبان اصداؤه عبدالعظيم جودة موجه التربية والتعليم ومهندس محمود السعدني . قال عبدالعظيم جودة : لقد قمت بزيارات مكثفة للمدارس في المناطق المختلفة والتي تتبع إشرافي وحاولت أن أنفي الشائعات وأصحح المعلومات حتى تنتهي المشاكل





# الأهرام

## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

ليس من حقهم الاستيلاء على المنبر وقد

حدث ذات مرة ان تجاوز احد الخطباء في خطبته ، وقال اشياء لا تصح ، وقد تم منعه تماما من مواصلة الخطبة بعد ذلك وتم الغاء ترخيصه . ومنذ هذه الحادثة ونحن موجودون بالمسجد لتوعية الناس ويوم الجمعة كانت هناك ٢٩ خطبة عن الوحدة الوطنية التي في جميع المساجد ، كما ان وزارة الاوقاف اصدرت بيانا يوم حدوث الشغب ، طالبت فيه الناس بالتزام تعليم الدين السمحة .

### جذور قديمة

كانت الخسائر في ممتلكات الاقباط بسيطة ، باستثناء منزل تعرض للحريق ومحل سوبر ماركت قضى عليه بالكامل ، كما تعرض بعض الافراد للإصابة عددهم ٧ واثنان من العسكر مسلمون واصابتهم بسيلة عبارة عن كسور في الذراع او جرح قطني في الجبهة .

منزل محفوظ حبيب المدرس بمدرسة سنورس الثانوية والذي يقع خارج سنورس على الطريق ، قضى الحريق على محتوياته تماما ، حتى الاجهزة الكهربائية التليفزيون والثلاجة تم تكسيرهما قبل الحريق ، وسرقت ملابسه واطقم الصيني وحلم وارانج كان يقوم بتربيتها وهو الحادث الوحيد الذي يشير الى اشتراك بعض اعضاء الجماعات الاسلامية .

عندما تحدثت الى محفوظ حبيب واخرين رفضوا ذكر اسمائهم .. وضعت يدي على حقيقة هامة ان هذه الاحداث لم تات وليدة المصادفة ولكن كانت هناك حوادث فردية قبلها تشير الى قوتر في المناخ العام الذي يسود العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في سنورس ، يقول محفوظ حبيب : «احمد الرب» لاننى كنت في مصر في ذلك اليوم المشؤم ، فلقد اشعلوا النار في سريري وربما لو كنت هنا لكنت الان بين الاموات .

وردا على سؤالي عن طبيعة علاقته مع المسلمين قال :

هناك الكثيرون علاقتي بهم من افضل ما يكون ، اصحاب واصدقاء ولكن هناك البعض الذي لا يرغب في هذه الصداقة ، وبعض آخر ربما لا يحمل مشاعر طيبة لي

## المصدر : المصور التاريخي : ١٩٧٠ أبريل ١٩٦٠

يقول محفوظ حبيب ان هذه المشاعر غير الطيبة زرعها الجماعات المتطرفة ، التي لا يتورع بعض افرادها من التعرض بالايذاء بالالفاظ والتصرفات تجاه المسيحيين بدون اى اسباب موضوعية ، وقد حدثت بعض الحوادث الفردية طوال الستة الماضية مثل حرق محل نادر عيسى للخربوات في "جرفس" ، وحرق صيدلية شكرى وقد قالوا انها بسبب مفس كهربائي ، ولكن معظمنا لا يصدق ذلك ، كنت لرسم صليبا على جدار منزلي الخارجى وجدته ملطخا بالزفت ، رسمت غيره لخطوه ايضا بالزفت وتقدمت بشكوى للشرطة ، ولكن لم تستطع ان تفعل شيئا في يوم من الايام منذ عدة شهور قاموا بشغل النيران في سور المنزل وقام الجيران بإخمادها ، حوادث متعددة تؤكد ان هناك من يلق ورامها وليس من المعقول ان صبية صغرا يقومون بكل هذه الاحداث الصغيرة بون محرك ... المسألة ليست وليدة المصادفة او نتاج شائعة ، هناك روح عدائية تسرى في وجدان البعض ، لا استبعد ان تكون نتاج مخطط صهيوني يستهدف القضاء على مصر ، على اقتصادها ، على شعبها ، وتحويلها للبنان آخر .

ما المطلوب من مواطن مثلي اصبح يعيش في قلق على حياته ومستقبله هل افكر في الهجرة ام في اقتناء سلاح ؟ على الدولة ان تقف بحزم امام هذا التيار الجارف وامم كل من تسول له نفسه اشغال فتيل الفتنة .

ويقول مترى مقرر مترى مدرس بسنورس .. اننى اقيم بجوار منزل محفوظ وعندما حدثت الوقائع يوم الاحد اختبأت انا وزوجتى واطفالى الاربعة الذين انتفضوا من الرعب في سطح المنزل خاصة عندما علت هتافات "اسلامية اسلامية" ، لا مسيحية لا امريكية" ، شاهدت عددا من الاخوة الملتحين يركبون دراجة بخارية ، والقوا بالكبروسين واشعلوا النيران في منزل محفوظ وفي محل مفيد (سوبر ماركت) ، واخذوا في تكسير الصليب الموجود في مدخل البيت وسمعت احدهم يتلادى على الآخرين يا محمد يا ابراهيم ولعوا زى الناس ، كنت اراقب الموقف وانا اعزل وابنتي يكون من الرعب وهذا الرعب



المصدر : المصدر  
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

وبنى سويك روى الحادثة قال : يوم الخميس في تمام الساعة السابعة هجم ثلاثة افراد ملثمون يركبون دراجة بخارية على حراسة كنيسة العنراء وكان الحارسان يجلسان على دكة امام الكنيسة يشربان الدخان بعد ان تناولوا طعام الإفطار ، والقي احدهم قنبلة مكوّنة من عبوات البمب المجهزة في زجاجة فارغة فاطاحت برأس الجندي كمال مخيمر ، واصابت الجندي الآخر بخدوش بسيطة في وجهه .

وهرب الجناة واثناء مرورهم بجوار المسجد المقابل للكنيسة شاهدوا جنديا يخرج من المسجد فالتقوا عليه بقنبلة ثانية ولكنها اخطأت طريقها اليه ولم يصب الا ببعض الخدوش .

ويقول العميد محمد فهمي : من المرجح ان الجناة كانوا يقصدون تفجير هذه العبوة امام الكنيسة في هذا الوقت حتى يصاب بالذعر الاخوة المسيحيون الموجودون بها لتلقى درس ديني ، وهذا موعد ثابت للدرس ، وكانوا يتصورون عدم وجود الحراسة لانه موعد الإفطار ولكن الحراس كانوا موجودين مما اسلب الجناة بالارتباك فالتقوا بالقنبلة على الحارس الذي انقض واقتا من مكانه فور ان لمحهم والدليل على انهم لم يكونوا يقصدون هذا الحارس بالذات انهم التقوا بالقنبلة الأخرى على حارس تصالف خروجه من المسجد في ذلك الوقت .

ويقول العميد محمد فهمي : ان هذا الاسلوب استخدمته الجماعات المتطرفة عدة مرات من قبل في الفيوم بالذات ، في المستشفى العام عندما فجرت قنبلة ، اثناء حفلة طلبة معهد الخدمة الاجتماعية من اجل المرضى وفي اعتقادي انهم قاموا بهذا الحادث في محاولة لتشتيت جهد رجال الامن في محافظة الفيوم والذين حضروا إلى سنورس من اجل المحافظة على استقرار الاوضاع .

الجندي الذي قتلوه كمال مخيمر عمره ١٥ سنة مساعد شرطة ، متزوج من امرأتين احدهما زوجة اخيه الذي استشهد في القوات المسلحة وهو العائل الوحيد لعائلته المكوّنة من ١٥ فردا ، ١١ طفلا وزوجتيه ووالده وامه ، ليس له اخوة ، اطفاله اكبرهم حاصل على ببلوم تجارة والباقي في مراحل التعليم .

ليس بجديد ، من قبل هذه الاحداث هناك توتر في العلاقات ، تكتلات في العمل ، تعرض للايذاء في الشوارع .. منذ عشرة ايام تعرضت زوجة المقدم عزت فايد بالقوات المسلحة كما تعرضت زميلتها المدرسة بالننوى الى ايذاء بالالفاظ من احد الشباب وعندما ردت عليه ما كان منه إلا ان قلم بضربها ، نزل الفتنة كانت موجودة وهي لم تهدأ بعد .

### هجوم بالعصى

نزهة عطية ممرضة بمستشفى عبدالناصر تعرضت لهجوم من بعض الافراد في منزلها هي ووالدتها واخوها وزوجته وبالرغم من انهم اوصدوا باب منزلهم عليهم فإن فريقا من مرتكبي الاحداث صعدوا الى الشرفة وكسروا الزجاج ودخلوا عليهم بالعصى وضربوهم ، حتى كسرت ذراع نزهة وخرجت الدماء من رأس والدتها ، تلك هي رواية نزهة التي تعاني من حالة نفسية سيئة ، قالت لقد كان من بين هؤلاء الافراد شاب ملتح .

قابلت نزهة في المستشفى وتحدثت اليها رغم ان ادارة المستشفى رفضت اجراء الحديث ، بل واصرت على ان تخرج بعثة المصور من هناك والذي اوصلني الى نزهة هو جمال محمد احمد صاحب محل محركات ، وكان ذاهبا في زيارة لنزهة تلك الممرضة التي ولقت الى جواره انهاء مرضه ، وجمال يذهب ليطمئن على والدها لانه اصبح بغيره بعد ان ذهب جميع افراد العائلة الى المستشفى ، ليلا على الروح الاصيل في نفوس شعب مصر والتي يحاول للبعض اقتلاعها .

### حادث الكنيسة

● قبل ان تهدأ نذر احداث مركز سنورس ، في مساء يوم الخميس الماضي القيت قنبلة امام كنيسة العنراء بمدينة سنهور التابعة لمركز سنورس ، واصابت حارس الكنيسة المسلم فمات على الفور . العميد محمد فهمي مدير مباحث الفيوم





المصدر : المصدر  
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

قدميه امرا طبيعيا وذلك لوجوده بشكل مستمر طوال الاسبوع الماضي هناك . يقول المحافظ : عبدالرحيم شحاته لقد جئت الى القرية فور سماع نبا هذه الاحداث المؤسفة ، وقد اذعت بيانا انشد فيه الناس بالهدوء والاستماع الى صوت العقل ، وعدم الانسحاق وراء الشائعات . وطلبت من اعضاء المجلس المحلي وبعض الشخصيات العامة واطباء الحزب الوطني وحزب التجمع ليقيموا بتوعية الناس بحقيقة الموقف .

ويضيف المحافظ : لا يوجد اسلح سياسي او ديني لهذا الموضوع بل هو عمل فردي احمق قوبل بعمل جماعي اكثر حمقا . لقد قامت محافظة الفيوم بتشكيل لجنة للوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي في العلم الماضي تضم جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية وبعض الشخصيات العامة ، وهذه الاحداث وضعت اللجنة تحت الاختبار ، وقد انتشر اعضاء اللجنة في الشوارع يشرحون للناس حقيقة ما حدث واقسموا البلد الى قطاعات كل قطاع اصبح مسئولاً عنه النان من اللجنة ، وحاولوا من خلال لقلهم بالناس الغاء اي اثر للاحداث على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين . كما قام ائمة المشايخ مع الفلسوسه بدور فعال في توعية الناس .

ويقول المحافظ في تحليله للاحداث : ان المجتمع المصري يمر بفترة من اصعب الفترات في تاريخه ، والمعلنة الاقتصادية التي يعانيها لها بالضرورة دور فعال في مثل هذه الافعال ، معظم مرتكبي هذه الاحداث شبان يعانون من الفقر والبطالة ، ومن ثم فلا بد للتصدي للمشاكل الكبرى ، واطرها البطالة ، فهذه هي المسببات فلا ينبغي ان نلق كثيرا عند النشأج ، نحن كجهاز دولة لن نسمح بتكرار ما حدث في محافظة المنيا ولهذا فقد قضى على الاحداث في اربع ساعات بالضبط سياسيا وشعبيا وامنيا ، ورغم سخافة هذه الاحداث فإنها دعنا للاطمئنان على القدرة على المواجهة .

... سألته لماذا تشتعل نيران الفتنة في محافظة الفيوم دائما ؟

لا يستطيع ان اضع محافظة الفيوم على

الحزن يخيم على قرية فيديمين . والده قال : إنه ابني الوحيد بعد استشهاد اخيه رجل العائلة ، لماذا قتلوه . ابنه محمد قال : يقولوا المسيحيين قتلوه . هل هذا صحيح ؟ طيب قتلوه ليه وكان بيحمي كنيسهم ؟ زوجته ثريا ومنى لم تكفا عن البكاء والعيول ولم استطع الحديث اليهما . ● الفريب ان شائعة ان المسيحيين قتلوه انتشرت في قريته ، وكان نتيجة ذلك ان لزم المسيحيون بيوتهم لم يغادروها تحسبا للعواقب .

### النيابة تقول

في قسم شرطة سنورس يجلس وكلام النيابة لإنهاء التحقيقات

يقول صلاح محمد مدير النيابة ، تم القيام القبض على ٩٨ شخصا أثناء الاحداث وتم الافراج عن ٢٠ من بينهم ، والـ ٧٨ اصدرت النيابة امرا بحبسهم على ذمة التحقيق ، كل المتهمين انكروا التهم الموجهة اليهم وهي التجمهر واقتلاف فل عام ، وترديد شعارات تهدد السلام الاجتماعي ومقاومة السلطات ، متهم واحد اعترف ، ولكن لمصلحة التحقيق لن نفصح عن اعترافه الآن ، معظم المقبوض عليهم من سن ٢٠ الى ٣٠ سنة ، القليل منهم طلبه مدارس ومن بينهم عمال وفلاحون وباعة جائلون ، وكثيرون بلا عمل مسرحون معظمهم دون المستوى الفكري الذي يؤهلهم لممارسة السياسة وبالتالي ليس من المرجح ان يكون هناك اتجاه سياسي خلف تحركهم ، ليس من بينهم واحد من الجماعات الاسلامية .

معلومات النيابة اثبتت تفاهة التلغيات التي حدثت باستثناء البيت والمحل اللذين تم حرقهما .

أكد ان جميع المتهمين ليس فيهم اي اصابع ولم يتعرضوا الى اي اذى خلال فترة حبسهم في مركز الشرطة . من المرجح ان هذه الاحداث جاءت نتاج حمية شعبية عندما سمعوا شائعة اغتصاب الطفلة ومضرعها .

### عمل احمق

في سنورس يبدو مرور المحافظ على



الحوادث وعاقبت أصحابها لكن من الممكن ان تعطل رادعاً لمن قصود له نفسه ارتكاب مثل هذه الأفعال .

● ملاحظة أخرى : انه بالرغم من تأكيد رجال الأمن على ان الجماعات المتطرفة كانت بعيدة عن مواقع الأحداث ، فإن رجال الأمن يؤكدون ان جو الفتنة لم يكن بعيداً عن نشاطهم ودورهم .

● يصعب ان نتصور ان الأمر كله مجرد مصادفة . نون تخطيط بعد حادث القاء القنبلة على حارس كنيسة العذراء بقرية سنهور على مسافة ٨ كيلو مترات من سنورس . .

● ملاحظة أخيرة .. في بلدة «جيلة» التي تتبع مركز سنورس وقعت حادثة اغتصاب بشعة قبل اندلاع هذه الحوادث بأربعة أيام فقط ، ولكن لأن الجاني مسلم والمطلبة المجنى عليها مسلمة مرت الحادثة بسلام وهذا دليل على ان من تحركوا في هذه الأحداث لم يأت تصرفهم بدافع الشرف والعرض ، ولكن بدافع الاحساس العدائى تجاه جزء اساسى من المجتمع المصرى . وبالرغم من عودة الحياة الى طبيعتها على الأقل في ساعات النهار بمركز سنورس فإن الأجواء مليئة بالغيوم خاصة وقد قلت لى مدرسة مسلمة فى أحد المراكز إنه بعد الحادثة انقسم المدرسون بالمدرسة الى قسمين قسم مسيحي وقسم مسلم ، والقليل هم القسرون على التعامل مع الاثنين وعندما التفتت بمجموعة من اهالى البلدة فى السوق تحدث نجار مسلح مسيحي ، وقال لابد ان هناك من دفع بهؤلاء الاولاد لارتكاب هذه الأفعال ، ثارت ثورة أحد الحاضرين ومنعه من الحديث .. كل هذه دلائل تشير الى ان الأوضاع غير مستقرة والنفوس لم تهدأ بعد بمركز سنورس محافظة الفيوم .

نجوان عبداللطيف

المستوى نفسه لمحافظة الصعيد الشهيرة بتلك الأحداث . ولكنها أيضاً مجتمع صعيدى تقليدى متميز بالعصبية والحمية ومن ثم تلتى ندائيات الأمور جسيمة .

هل وجود الشيخ عمر عبدالرحمن فى محافظة الفيوم يؤثر على الاتجاه الى التطرف الدينى ؟

وجود الشيخ عمر عبدالرحمن لا يشكل أى خطورة على مجتمع الفيوم وتأثيره محدود للغاية .

ماذا كان موقف احزاب المعارضة من هذه الأحداث ؟

كان موقفهم جيد للغاية وكظم عرضوا التعاون ، وبعضهم شاركوا بالفعل فى إخماد نار الفتنة مثل امين حزب التجمع . ويضيف المحافظ : لقد اتخذت قراراً بتشكيل لجنة فرعية للوحدة الوطنية على مستوى المراكز تضم جميع الأحزاب والأوقاف والأزهر والكنيسة والنقابات والمجالس المحلية تتحرك فى اتجاه تصحيح الأوضاع والمفاهيم الخاطئة . ● وعن الضمانات التي يمكن ان تمنح تكرار ما حدث .

قال المحافظ الضمان الوحيد هو علاج الاسباب : القضاء على المشكلة الاقتصادية وازمة المجتمع المصرى .

### ملاحظات

هناك عدة ملاحظات ذات دلالات هامة فى

أحداث الفيوم ..

● ملاحظة أبداها أحد المسئولين بالأمن .. حين قال : ان الحوادث القرية التي كانت تحدث من قبل والتي قتل على توتر فى الأجواء ، كانت تعامل من جانب الأمن بشدة ولكن النيابة كانت تتعامل معها على انها مجرد حوادث قروية ، يتم اطلاق سراح مرتكبيها باعتبارها حوادث تلفية ، ولو أن التحقيقات ابركت خطورة تكرار هذه





## ماذا حدث أثناء جولة وزير الداخلية في أسبوط ؟

كتب :

عبد المنعم الجداوى

● عندما سألت وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى أثناء جولته في أسبوط عن السبب وراء الزيارة المفاجئة ، قال : لا داعي للكثافات ولا الاجتهادات ، فقد قطعت على نفسي عهدا أن أشترك كل عام أسبوط في عيدها القومي ، وأنا إنسان أحب أن أوفى بعهدي ما استطعت .

وقلت له : ولكن ... هناك نقول لآخرى - عن سبب الجولة . - ثم يسبق لوزير الداخلية أن صاحب معه منير مباحث أمن الدولة وكل هذا الحشد من القيادات ؟

قال : اللواء مصطفى كابل مدير مباحث أمن الدولة جاء معي لأننا سنفتتح المبنى الخاص الجديد لمباحث أمن الدولة في أسبوط على مستوى المحافظة ، واعتقد أن الفموض سقط عن هذه الفاحية ، أما على الجانب الآخر فليست هناك أحداث لم يعلن عنها ، لأن كل مواقع عرف والبيع ونشر في حينه ، فانا ضد دفن الرعوس في الرمال ، وزيارتي لأسبوط يجب ألا تكون مبعث تسلاوات ، فالإنسان لا يسأل إذا ذهب يزور بلدة وأهله .

وكان اللقاء الأول للوزير مع الجماهير في قصر الثقافة بأسبوط ، وشرك في هذا اللقاء المحافظ اللواء حسن الألفي والأمين العام للحزب الوطني محمد عبد المحسن ، وكان اللقاء الثاني في الكنيسة الانجيلية حيث استقبل الوزير القس بقى صدقة الذي تلقى كلمة رائعة استقبل بها الوزير ، وقال : إنه كمواطن أسبوطي كان يتساءل : لماذا أحببت أسبوط هذا الرجل محافظا ، ثم تعلقت به وزييرا للداخلية ، وكان الجواب أنه عاهدكم على أن يكون مع الفقراء ولم يخلف عهده ، وعاهدكم أن يكون مع المظلومين ولم يخلف وعده ، وأن يتعامل مع الجميع على أنهم سواسية كلهم ابتداء

بم وحواء بلا تفرقة ، ولن الدين لله والوطن للجميع ، وبعد انتهاء كلمة راعي الكنيسة الانجيلية قدم إلى الوزير مجلدا يضم القرن الكريم والكتاب المقدس ( الانجيل ) .

وأثناء الجولة اجتمع الوزير عبد الحليم موسى بابتداء ضباط شرطة المحافظة في النادي العام لضباط الشرطة ، وقال لهم بكل عطف وحب : انه لا يتمنى أن يرى أحدهم مضطرا ، وأنه يذخر كل قسوته لكل من يهين أي مواطن من أفراد الشعب حتى لو كان الضابط صاحب حق ، لأن القانون معك ويعطيك حاك من خلال الورقة والقلم ، أما أن تكون جلادا ومستغلا لسلطتك وسلطة وظيفتك فهذا لن أقبله بأي حال من الأحوال .



# مبارك في الاحتفال بليلة القدر

في الاحتفال الكبير بليلة القدر ونزول القرآن الكريم، الذي أقامته وزارة الأوقاف بالاستاد الرياضي بمدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية.. أكد الرئيس مبارك أن الدرس الأكبر في هذه الذكرى العظيمة هو وجوب التحول على طريق الكفاح والعطاء، وقال: إن انتصار العاشر من رمضان كان وراء الإيمان القوى المقترن بالعمل، وصيحة الله أكبر، وأكد الرئيس أن الخصومة بين عنصرى الأمة تخالف تعليم الإسلام، فقد عاش «أهل الكتاب» متمعين بحرية العقيدة ودعا الرئيس إلى المسلحة ونبيذ التعصب والتطرف.

وقال الرئيس: لقد أن الأوان لتحول كبير في عالمنا الإسلامى نخرج فيه من زاوية العالم النامى إلى أفاق العالم المتقدم، وقال إن طواغيت المسافة والاحاد تسقط الآن لتفسح الطريق للروحانية ولتعيد الاعتبار للدين، والشعوب بدأت تفر بجذوى الدين والرسالات، وأضاف الرئيس: نحن أصحاب رسالة وحضارة، ويتبقى ألا نتخلى عن دورنا فى الارتقاء، ولابد من الإيمان المقترن بالعمل، والقرآن يدعونا إلى أعمال العقل، كما يدعونا إلى القوة الاقتصادية والعسكرية، وإذا أرادت امتنا أن تعود إلى مجدها فلنجعل القرآن هاديا وتتحلى بروح رمضان.

وكان الرئيس فى خطابه الهام قد حدد ثلاث قضايا هامة تحتاج إلى روح رمضان فى الداخل هناك قضية التحول إلى الاقتصاد المزدهر الذى يحقق الاكتفاء ويضمن الرخاء، ويعتمد على العمل والإنتاج، ثم قضية التحول إلى مجتمع الأسرة المنتظمة، وقضية الانتماء الوطنى الذى يربط المواطن بتراب وطنه، وأن عدم الانتماء والسلبيه من الظواهر الخريبة المدمرة التى ينبغى أن تتخفى الجهود لمعالجها

وتخليص الوطن من عواقبها. أما على المستوى الإسلامى فقد أوضح الرئيس أن حال امتنا الإسلاميه لا يصلح إلا بالسير على هدى القرآن الذى قرر مبدأ حرية العقيدة ولوحى خيرا بغير المسلمين، فليست الإسلاميه كانت تتعاقب فيها دائما ماذن المسجلة وإبراج الكنائس والوطن فيها للجميع.. وأن اختلاف الخصومة بين عنصرى الأمة يخالف الإسلام والمبادئ الدينية.

وكان احتفال وزارة الأوقاف قد بدا بتلاوة من آى الذكر الحكيم من الطالب جمال السيد حسين خالد من بنى مزار بمحافظة المنيا، ثملقى كلمة الفلنزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده الطالب عصام عبدالله بالسنة الثانية الإعدادية، من المنوفية.

والقى كلمة المكرمين الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف السعودى، والذى قدم هدية خدام الحرمين الشريفين للرئيس مبارك، وهى عبارة عن مصحف مسجل على شرائط، ومصحف لخر مختطوط نادر.

وبعد أنلقى كل من محافظ المنوفية، ود. محمد على محبوب وزير الأوقاف كلمتهما، قلم الثنن من الأطفال بتقديم هدية الفلنزين من الأطفال للرئيس مبارك، وقضى تسجيل للقرآن على شرائط كسيت.

وبعدها قدمت تلاوات قرآنية من:

الطالب المصرى عماد عبدالعال سليم من طهطا بصعيد مصر.

الطالب السعودى صالح الغفنى وعمره عشر سنوات، الطالب الطيبينى عمرو نج، وهو طالب بكلية الدعوة الإسلامية، والمعهد النبوى للدراسات القرآنية التابع لوزارة الأوقاف.

الطالبة اليوغسلافية آينا شلكر، وهى طالبة بكلية الدراسات الإسلامية، والمعهد





# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المصدر  
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

الدولى للدراسات القرآنية  
وتخصص في تجويد القرآن  
الكريم . وقد قدمت في تلاوتها  
طريقة المرحوم الشيخ  
عبدالباسط عبدالصمد .

ثم قدم كورال نلدى المسلم  
الصغير لوحة قرآنية استمرت  
عشر دقائق وقد شئت الحضور  
وبعد ذلك قدم الرئيس  
الائسة للمكرمين ( وعددهم  
عشرة ) والوسام عبارة عن نوط  
الامتياز من الطبقة الاولى ، لكل  
من : الشيخ عبدالوهاب  
عبدالواسع ( السعودية ) .  
احمد مطلوب احمد ( العراق ) .  
د . اكمل احسان الدين لوغلو

( تركيا ) ، الشيخ خوسى محمد  
أزهرى ( باكستان ) ، واسماء  
المرحومين : د . محمد عبدالله  
دراز ، والشيخ عبدالفتاح  
الشعثاسعى ، والشيخ طه  
الغشنى ، والشيخ محمود على  
البناء ، والشيخ على حجاج  
السويسى ، كما تسلم الوسام  
من الرئيس الشيخ احمد  
الريزقى . والقى ببعض أبيات  
الشعر فى الرئيس .

أما الطلبة الفائزون بجائزة  
الحج فقد فازت بها الطالبة  
اليوغسلافية لينا شاكور  
والطالب على خلف محروس  
بطل القاهرة ، والطالب مصطفى

جابر مصطفى بالثانوى -  
منوفية والمحظلة زينب محمد  
جاد من المنوفية التى حفظت  
القرآن الكريم لأبناء هريتها ،  
والمحفظ الشيخ احمد أبوزيد  
( منوفية ) .

وفاز بالمعزة ، الطالب  
الطبيبنى عمر ونج ، والطالب  
المصرى بشير عيسى وهو طالب  
بكلية الشريعة بالأزهر  
الشريف ، ومن محافظة الجيزة .

أما الجوائز المالية ( من ألف  
إلى ألف جنيه ) فكانت من  
نصيب الطالب عبدالله كاميلى  
من دولة مالى ، وألف جنيه  
للطفل الضريس المعجزة

عبدالنبى حجازى من الشرقية  
( ٨ سنوات ) والذي حفظ  
القرآن وعمره ٥ سنوات ،  
والتلميذة ماجدة رجب ( ١٠  
سنوات ) ثلثة ابتدائى من  
الدقهلية ، والتلميذ محمود  
ابراهيم القطان ( ١٠ سنوات )  
ثلثة ابتدائى - منوفية .

ولقد أعلن د . محمد على  
محجوب وزير الأوقاف : أن  
الرئيس مبارك خصص هذا العام  
هدية للفائزين فى مسابقة القرآن  
الكريم مليونى جنيه ، وكان  
المبلغ المخصص لذلك فى العام  
الماضى مليون جنيه فقط .  
وقبل بداية الاحتفال أهدى

مؤتمر كل القوى الوطنية درع  
بطل الشعب لمبارك ، سلم الدرع  
للرئيس مبارك وقد برعاية  
فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد  
الحق على جاد الحق شيخ  
الأزهر ، وكان مؤتمر كل القوى  
الوطنية ، قد لكت فى اجتماعه  
الأحد الماضى على وفاة الشعب  
كله لأبطل العاشر من رمضان ،  
من رجال القوات المسلحة ،  
وقرر المؤتمر منح درع بطل  
الشعب للرئيس الراحل أنور  
السادات ولأسم المرحوم المشير  
احمد اسماعيل . وذلك فى  
المؤتمر الذى أقيم يوم الأحد  
وحضره رؤساء الأحزاب  
وممثلوا النقابات المهنية .



## الوحدة الوطنية في مادة افطار البابا شنودة

القاهرة - «الوطن العربي»  
كعادتها في كل عام، في شهر رمضان المبارك تجتمع القلوب المحبة حول مائدة افطار في المقر البابوي في العباسية.  
الدعوة وجهها البابا شنودة الثالث وحضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، ورئيسا مجلس الشورى والشعب، والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية، كما حضر المادة نواب رئيس الوزراء والوزراء، وعدد كبير من أعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى. وشارك في لقاء المحبة هذا رؤساء الأحزاب المصرية ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والمعارضة. وبعض الوزراء السابقين، وسفيرا المملكة العربية السعودية وفلسطين.  
أهدى قداسة البابا الى الرئيس حسني مبارك درعين على أحدهما صورة الرئيس مبارك وخريطة افريقيا، وعلى الدرع الثاني صورة الرئيس رمز الوحدة الوطنية لشعب مصر. وقد تسلم الدرعين الدكتور زكريا عزمي، رئيس ديوان رئاسة الجمهورية. وتحدث فضيلة المفتي الدكتور طنطاوي فأعرب عن سعادته بهذا الجمع من أبناء مصر. مؤكداً أن هذا اللقاء ترسيخ للمحبة والسلام، التي تدعو اليها جميع الأديان، وأنها جميعاً أبناء مصر، نحرص على تقدم وطننا وازدهاره.  
وتحدث البابا شنودة الثالث، صاحب الدعوة فقال: أن شعب مصر يعيش منذ القدم في محبة ووثاق. محبة عميقة لا تتزعزع. وحيا البابا الأزهر الشريف ورجاله مشيداً بدور الدعاة، لنشر المحبة والسلام بين أبناء مصر مسلمين ومسيحيين.



■ الملايين يؤدون صلاة عيد الفطر المباركة في الخلاء :

## خطبة العيد تدعو إلى التصدي لمحاولات النيل من الوحدة

الوطنية ورجال الدين المسيحي يهنئون المسلمين

إقبال شديد من المواطنين على الشواطىء والحدائق

وغرف عمليات لمواجهة الطوارئ في المرافق

قام المحافظون أمس ببدء صلاة العيد مع المواطنين في الخلاء بمختلف الساعات والميادين العامة ، بالمناطق التي حددتها وزارة الأوقاف لهذا الغرض ، في مختلف محافظات الجمهورية احياء للسنة النبوية ، كما قام المحافظون بعد الصلاة بزيارة المرضى في المستشفيات وجنود الأمن المركزي لتهنئتهم بالعيد وتوزيع الهدايا والحلوى عليهم .

اقبالاً منقطع النظير من الجماهير في أول أيام عيد الفطر المبارك ، وقد بدأت فرحة العيد باجتماع أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن في صلاة العيد في ساحات الخلاء باستاد الاسكندرية والمصارفة والدخيلة وبعض المناطق الأخرى وخرجت جموع المسلمين في مجموعات مكبرات مهللين .

وقد لدى المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقي الصلاة بمسجد ميمى الرئيس ابرو العباس ثم استقبل المهنئين بنادى المحافظة وقام بعد ذلك بوضع أكابيل الزهور على قبر الجندي المجهول كما قام بزيارة المرضى في المستشفيات .

واصدر المحافظ توجيهاته بإنشاء غرفة للمرافق والطوارئ طوال أيام العيد ، وتشديد الحراسة والخدمات على طول الكورنيش والحدائق والسينما والمسارح ووسائل المواصلات .

وحرص المحافظون على تشديد الرقابة على الاسواق وتوفير الخبز بالكميات التي تفي بحاجات المواطنين حتى لا تحدث اختناقات خلال اجازة العيد .

كما حرص خطباء المساجد والساحات العامة على الدعوة الى تناسي الخلافات ونقد الاحقاد والعمل من اجل وحدة الصف والتصدي لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية وقد قام رجال الدين المسيحي بتهنئة المسلمين بعيد الفطر تأكيداً للسلام الاجتماعى .

ففي القاهرة والجيزة : أدت الغالبية العظمى من المواطنين صلاة العيد في الخلاء والى خطبة العيد في هذه الأماكن كبار رجال الدعوة واساتذة كليات جامعة الأزهر الذين تناولوا في خطبهم زكاة الفطر ، وطالبوا بالعمل على وحدة الصف والسلام الاجتماعى .  
الاسكندرية - من حسين ثلثت - شهدت شواطىء المحافظة





**محافظ أسيوط « للجمهورية »**

# كل الطاقات .. للتنمية فالوحدة الوطنية راسخة

اعلن اللواء حسن الالفي محافظ أسيوط نظاما جديدا لتحقيق الانضباط في الوحدات المحلية يستبعد من لا يحقق ٨٠ في المائة من المستهدف .

وقال في حديثه «لنجمهورية» ان هناك رابطا بين التسبب الاداري والوظيفي وبين التطرف وايضا بين التطرف والبطالة وانه سيواصل مهمته في تطهير المواقع المختلفة داخل محافظته من المتسببين والمنحرفين فلا رحمة مع فساد .

## اجرى الحديث حمدي حنضل - كمال جبر

**مشروعات بديلة**  
وقال المحافظ انه طلب ايضا من كل رئيس مدينة ومركز بالمحافظة دراسة عاجلة لما يمكن انشاؤه من مشروعات صغيرة تستوعب الشباب وتتوافر خاماتها بالبيئة المحلية ولدينا التمويل اللازم لذلك الغرض وسوف نملك تلك المشروعات للشباب .

واكد المحافظ انه قرر صرف ربع مليون جنيه تنفق على الشباب لشغل فراغهم فيما يفيد وهناك معسكرات

تطويق الآثار الخطيرة الناجمة عن بطالة الاف من الشباب ينتظرون السنوات الطويلة للحصول على فرصة عمل .

وقال المحافظ حسن الالفي اكتشفت انه لا توجد اية موازنة لتعيين اي خريج فميزانيتها صفر فقررت تشكيل لجنة لحصر درجات المعارين والمجندين والاجازات الخارجية بدون مرتب وقررت شغلها فورا بشباب جدد ووجدت اللجنة التي ضمت خبراء التنظيم والادارة ومدير القوى العاملة

## محاور لمواجهة

## التطرف ..

## والتدخل الأخير

## للشرطة ..

٢٢٥٦ مائتا خاليا وهؤلاء سيتسلمون اعمالهم في مايو المقبل .  
واكد المحافظ انه بالاضافة الى ذلك تم حصر ٥٢٠٠ فدان من الارض القابلة للاستصلاح والتي قرر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سحبها من جمعيات الاستصلاح بعد ان ثبت عدم جديتها في استصلاحها وطلبت منه تكليف احدى شركات استصلاح «القطاع العام» باعداد الارض ومدها بالمرافق والمياه لتوزيعها على الخريجين ليعمل فيها على الاقل ١١٠٠ شاب اخرون .

واكد انه يتجه الان بكل قوة نحو استثمار طاقات ابناء اسيوط في تنمية مجتمعهم تنمية شاملة بعد ان كشفت الايام والاحداث التي عاصرها معهم عمق تمسكهم بالوحدة الوطنية وحرسهم عليها وان مواجهة الفتنة لا تكون بالشرطة فانشرطة في رأيه خط الدفاع الاخير .

وكشف انه سيوفر الارض بسعر رمزي للمساكن منخفضة التكاليف ومساكن الاسباء والسزام كل الشركات والمؤسسات والهيئات بأن يكون للمعوقين ٥ في المائة من فرص العمل اصلا للقانون ومكتبة لكل طفل في كل مركز شباب قرية وطالب الشباب بالمثابرة مع الارض الجديدة وهكذا دار حوارنا معه :

● ما هي خطتكم في مواجهة التطرف في اسيوط ؟

● قال لا ادري لماذا تتطرد اسيوط في اي بقعة فيها بهذا التكثيف الاعلامي خارجيا وداخليا لتصوير اية مشكلة فردية طرفاها مسيحي ومسلم على انها فتنة طائفية وقد حذر هذا التكثيف الاعلامي في وجداني احساسا بالقلق عندما اختارني الرئيس حسني مبارك لمنصب المحافظ لاسيوط خلفا للواء محمد عبدالحليم موسى لكنه كان قلعا عابرا اذ سرعان ما اكتشفت ان وعيا عميقا في وجدان كل ابناء اسيوط يدفعهم للحفاظ على وحدتهم وتماسكهم فكان قرارى ان اتوجه بقوة نحو التنمية الشاملة للمجتمع الاسيوطي زراعية او صناعية .. سياحية ام سكنية ورفع المعاناة عن محدودى الدخل باعتبارهم القطاع الاولى بالرعاية .

اما تصوري لتطويق التطرف فانه يعتمد على محاور عمل متعددة اهمها





عمل صيفية واستصلاح اراض ونظافة

مدن وتشجيرها ومسابقات للشباب

واعلن المحافظ انه تقرر سفر ١٠

شباب للعمرة مجانا على نفقة

المحافظة لاول ١٠ شباب يفوزون في

المسابقات الدينية التي سيعلم عنها

اوائل يونيه القادم .

● ● لكن هل يكفي هذا لمواجهة

التطرف ؟

● اجاب المحافظ حسن الالفى لقد

اجتمعت فور وصولي بكل القوى

الشعبية والسياسية والتنفيذية والدينية

بأسبوط احزاب معارضة والحزب

الوطني ، القيسادات الاسلامية

والمسيحية ، المجالس الشعبية

واعضاء مجلس الشعب والشورى

وقلت لهم بكل وضوح ان المركب

تضعنا جميعا حاكمين ومحكومين ولا بد

ان يقوم كل منا بواجبه ويعمل

مسئوليته .

● ● والشرطة ؟

● قال المحافظ .. الشرطة في رأي

تمثل خط الدفاع الاخير لا الخط الاول

في مواجهة التطرف .

واذا كان لا قدر الله حدثت شائعة او

محاولة لاثارة الفتنة كان التصدي لها

سياسيا اما الشرطة فتنحصر دورها في

ردع الخارجين على القانون بالقانون

وهنا رئيس المدينة او القرية مسئول

اولا عن اى حدث يقع .

#### علاقة مؤكدة

● ● وكيف تعالج التسبب في اجهزة

الحكومة بالمحافظة ؟

● اعتقد ان رابطا قويا يصل بين

التطرف وتسبب الاجهزة الحكومية

فال مواطن يستقر نفسيا وعاطفيا عندما

يجد تجاوبا من المسئول تجاه مطالبه

المشروعة وقال المحافظ لقد بدأت

ففتحت مكنتي ساعتين يوميا لاستقبال

الجمهور في مواجهة رجال الجهاز

التنفيذى لحل المشاكل فورا .

وكشف المحافظ انه فوجيء بكثير

من الشكاوى لاحتياج المحافظ لكى

يحلها فاصدرت قرارا فوريا بالزام كل

رئيس مصلحة بافصاح وقت كافة من

عمله لحل مشاكل الناس وعدم تعليقها

على تأشيرة المحافظ .



# التطرف وكبش الفداء

تعالى مصر منذ أوائل السبعينات من ظاهرة التطرف الدينى ، وليس التدين ، فالمصريون من قديم الأزل يعتبرون من أكثر شعوب العالم تدينا . ولكن الجند على الساحة المصرية هو التطرف الدينى ، والذي تصاحبه عادة موجهات دموية عنيفة ، تكون فيها الدولة ومؤسساتها هم المستهدفة .

ومن أولة أخرى ، تتحول هذه الموجهات الدموية العنيفة بواسطة المتطرفين من الدولة ومؤسساتها الى احد فئات المجتمع . وقد شهدنا امثلة قبيحة لذلك فى المنيا وابو قرقاص وسنورس بمحافظة الفيوم خلال الاسابيع الاخيرة ، واحد التوصيفات العلمية لهذه الظاهرة هي نظرية البحث عن كبش فداء .

## كيف التطرف ؟

التطرف ، كما يدل المعنى اللغوى للكلمة ، هو الاشتطاط والمبالغة والغلو فى الافكار او المعتقدات او السلوك . والتطرف بهذا المعنى ينطوى على انكار حق الآخرين فى ان يحملوا افكارا او معتقدات مغايرة ، او ان يملكون سلوكا مختلفا عن المتطرفين . وفى حالة التطرف الدينى ، فإن اصحابه ينكرون هذا الاختلاف على أبناء نفس الدين ، ويصفونهم بـ «ضعف الايمان» أو حتى « بالكفر » .

ولا يولد الناس متطرفين . ولكنهم يتعلمون ويكتسبون « التطرف » كموقف وسلوك ، من أسرهم أو أقرانهم أو مدارسهم أو وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية ، التي تتماثل رسائلها الصريحة أو الضمنية عليهم ، خلال سنوات تكوينهم وتنشلتهم فى مرحلتى الطفولة والشباب .

والبحث فى أسباب التطرف لا يخرج عن احد هذه المصادر ، أو عنها جميعا . ولكن بما ان الايديولوجية الرسمية المعلنة للدولة وللمؤسسات التعليمية والاعلامية والثقافية هي ضد التطرف ، ومع الاعتدال والتسامح واحترام الآخرين ، فلا بد ان تكون الممارسات الفعلية عاجزة أو غير متسقة مع الايديولوجية الرسمية المعلنة .

وفى بعض الحالات استطاعت هذه الجماعات المتطرفة ان تفرض ممارستها السلوكية على مؤسسات

الدولة الرسمية وان تبرز المسؤولين عنها . والا كيف نفسر المظاهر التالية ؟  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

من المواطنين .

وهكذا لا يمكن الا ان نعترف بالنجاح المؤقت للجماعات المتطرفة فى نشر تطرفها بين شرائح متسعة من الصبية والشباب ، وخاصة فى محافظات الصعيد . ولا ابل على ذلك من ان معظم من شاركوا فى حوادث المنيا وابو قرقاص والفيوم كانوا من الصبية والشباب .

## لماذا العدوانية والعنف ؟

يقول لنا علماء الاجتماع وعلم النفس ان التطرف والتعصب والعدوانية والعنف هي حلقات متصلة ومتتالية ، فى ادراك ومواقف وسلوك للناس ، حينما يشتد احباطهم . ويشتد الاحباط لاسباب شتى منها الضيق الاقتصادي ، والشعور بالظلم الاجتماعى ، وغياب المشاركة السياسية ، وعطب العملية التربوية .

ومع ذلك فإن معظم المصريين ليسوا متطرفين ولا متعصبين ولا عدوانيين بعد . فمن هي هذه الفئة المتطرفة المتعصبة العدوانية ؟

هذه الفئة هي اساسا من الشباب ، وخاصة فى صعيد مصر . وربما هاتان سمتان يرشداننا على احد مفاتيح ظاهرة العدوانية والعنف .

فاذا كان هناك احباط مجتمعى عام بسبب تكالب المشكلات والازمات ، فإن شباب مصر هم الأكثر تأثرا بها ومعاناة منها . فهم الأكثر بطالة ، والأقل دخلا ، والأقل املا فى ايجاد مسكن فى وقت قريب ، وبالتالي الأقل املا فى الزواج وبدء أسرة ناشئة وهم فى سن الشباب . ولذلك فهم الأكثر كبتا وسخطا وتهيجا لاستقبال رسالة التطرف الدينى . ورسالة التعصب ، وهم الأكثر تصديقا للاشاعات ، والأكثر استجابة لنداءات العدوان .

اما لماذا فى محافظات الصعيد ، فذلك



بقلم : الدكتور  
سعد الدين إبراهيم

لان مشكلات مصر وازماتها تتفاقم اكثر في تلك المحافظات . فهي الاضيق في رفعتها الزراعية ، وهي الاقل في تنوع الموارد والانشطة الاقتصادية ، وبالتالي فهي الاقل فرصا في حياة كريمة شريفة

بالنسبة لمئات الالوف من الشباب . هذا فضلا عن ان بعدها النسبي عن العاصمة ، قد عرضها للاهمال تاريخيا ، وما زال متوسط نصيب الفرد فيها من الدخل والاستثمار والاتفاق الحكومي على الخدمات ، دون نظيره في القاهرة ومحافظات الوجه البحري .

وبدلا من التعامل الموضوعي الفعال مع اسباب هذه المشكلات والازمات وماينتج عنها من احباطات ، فإن دعاة التطرف والتعصب كانوا ولا يزالون يلجأون الى اساليب غوغائية تبسيطية في صرف انظار العامة عن تلك الاسباب وتوجيه الشحنات العدوانية المتولدة عن هذا الاحباط في اتجاه البحث عن كباش فداء .

في مواجهة التطرف  
ان للتطرف والتعصب ، وما يصاحبها من مظاهر يصاحبها ، ينطويان على

تهديد حقيقي للوحدة الوطنية ، بل وتهديد كيان مصر بأكملها وكل ما أنجزته حضاريا على مر العصور . لذلك لا ينبغي الاستخفاف بهذا الخطر الداهم ، او الاهتمام به موسميا .

ان الوقاية من التطرف والتعصب من ذلك الا يسمح بأى « ارادة » تفرض نفسها على سلوك المواطنين ، في الجامعات والمدارس والاماكن والعنف تتحقق في المدى الطويل بعلاج المشكلات والازمات الهيكلية ، والتي تخلف منها مواتيا لدعوات التطرف والتعصب والعنف .

لذلك لابد من تحرك سريع لاحتواء مظاهر التطرف والتعصب في الاجل القصير . وفي هذا التحرك لا يمكن للدولة وحدها ان تتحمل كل المسؤولية . فلابد ان تشاركها في ذلك تنظيمات المجتمع المدني ، وفي مقدمتها النقابات والروابط والجمعيات والاحزاب .

وفي هذا الصدد نقترح مايلي  
■ عدم التهادن او التهاون مع أى مظهر ، من المظاهر السلوكية للتطرف والتعصب ، مهما كان هذا المظهر بسيطا

، « فانثار تبدأ من مستصفر الشرر » . العامة ، غير ارادة الدولة وسلطة القانون .

ورغم اننى لست من دعاة لصدار قوانين جديدة ، فانه لابد من تجريم وعقاب كل من يقوم بالدعوة الى التعصب او الاستعداد ضد أى فئة من ابناء هذا الوطن . فاذا كان في القوانين الموجودة فعلا ما ينص على ذلك ، فيكون المطلوب هو تطبيق هذه القوانين بدأب ومثابرة . اما اذا لم تكن مثل هذه القوانين موجودة بالفعل ، فلابد من استحداثها على وجه السرعة ، ولابد ان يكون العقاب لمثل هذا السلوك الاجرامى بمثل قوة ما ينص عليه قانون المخدرات بالنسبة للمتاجرين فيها . فكل السلوكين هما تدمير للفرد والمجتمع .

■ استنفار المجتمع المدني . ذلك لان الدولة مهما كانت قوتها لا تقدر وحدها على مواجهة التطرف والتعصب والعنف . لذلك لابد من استنفار طاقات « المجتمع المدني » . ونقصد بالمجتمع المدني « الهيئات والتكوينات الاجتماعية والروابط ، والاحزاب السياسية ، غير الحكومية .



المصدر : الوفاء  
التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٠

### الوحدة الوطنية في فلسطين لمواجهة سياسات الاستيطان

هذه أول مرة تطلق فيها الامكن المقدسة في العصر الحديث. الجدير بالذكر ان اسرة مسلمة فلسطينية هي الملكة المفتيح لبواب كنيسة القيامة. وقد تم تسليم المفتيح أمس لحارس الكنيسة لاعتقادها بالتزامن مع اغلاق المسجد الأقصى.

القدس المحتلة - وكالات الأنباء : تم أمس اغلاق المسجد الأقصى وكنيسة القيامة في القدس المحتلة احتجاجا على استيلاء المستوطنين اليهود على دير «ماريو حنا». كانت الهيئات المسلمة والمسيحية قد قررت اغلاق الامكن المقدسة كلها بعد اصرار المستوطنين على عدم الجلاء عن الدير. وتعد.





المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

## فكرة

اتصل بي بعض اخواننا الاقباط تليفونيا من امريكا وبلغوني قلقهم وانتزعاجهم عن الاخبار التي تصلهم عن الفتنة بين الاقباط والمسلمين في مصر . وقلت لهم انها اخبار مبالغ فيها وانها بعض حوادث صهيونية امكن حصارها بسرعة واستنكرها المسلمون قبل الاقباط ، وان مصر التي يعرفونها لم تتغير ابدا ولن تتغير . فالمصريون الذين لا يعرفون طوال تاريخهم التعصب والطائفية والعنصرية لا يمكن ان يسمحوا ان تتحول بلادهم الى لبنان ثانية .

وقد وصلني منشور يزعم صاحبه انه يعبر عن الجماعات الاسلامية يقول فيه انهم هم الذين حرقوا فندق شيراتون المطار ، وانهم هم الذين حرقوا محلات صيدلوى ، وان كل حادث حريق حدث في السنوات الماضية هو من صنعهم ، وهم يهددون ويتوعدون بانهم سيحرقون مصر كلها . وغير معقول ان يصدر هذا الكلام الخارج من الجماعات الاسلامية او من اى جماعات اخرى . انه منشور كتبه مجنون وجد مجنونا اخر يطبعه ومجنونا ثالثا يوزعه . وهو يتصور انه بهذا الهذيان يهدد مصر او يهز الاستقرار فيها . واشك كثيرا ان يكون هذا العمل الاحمق من صنع مصرى ، بل اعتقد انه صناعة اجنبية من الذين عجزوا عن ادخال الارهاب الى مصر فلجأوا الى هذا السلاح الحقيق .

مصر لا تخاف هذه التهديدات . ولا تستطيع قوة ان تفرق ما جمعه الله في شعب واحد ، ولا ان تفصل المسلم من القبطى في مصر . وقد حاول الاستعمار في الماضى ان يلعب هذه اللعبة فاحرقنا اصابه بالنار التي اشعلها . الطوبى التي تلقى

على اى كنيسة في مصر تصيب كل مسجد في مصر . فالاعتداء على بيت واحد من بيوت الله هو اعتداء على المؤمنين جميعا . وكل احزاب المعارضة في مصر تؤمن بالوحدة الوطنية ، ولا تقبل المساس بها ، والحكومة لا تتردد ان تأخذ بالشدة كل من يحاول ان يلعب بالنار ، او يبذر بذور الفتنة في البلاد .

ولا يكفى ان نقبض على ملهى الفتنة بعد حدوثها . بل المطلوب ان نخمد الفتنة قبل قيامها .

وهذا ليس مهمة الحكومة وحدها ، بل مهمة الشعب كله ان يحرس الوحدة الوطنية وان يخفض على كل من يريد العبث بها .

الذين يريدون ان يحولوا مصر الى لبنان لفنية يحلمون بالمستحيل امدام في مصر رجل ونساء يؤمنون بمصر وعلى استعداد ان يموتوا دفاعا عن وحدتها الوطنية .

مصطفى امين



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيم

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

## الغضب في القدس

.. أهم ما أسفر عنه العدوان الاستيطاني الإسرائيلي على المجمع السكني التابع لبطريركية الروم الأورثوذكس في المدينة القديمة في القدس هو تلك المظاهرة الحضارية الرائعة للوحدة الوطنية بين كل مواطني القدس من المسلمين والمسيحيين . فقد اعتبر أبناء فلسطين أن هذه الكارثة الاستيطانية الجديدة تشكل عدواناً صارخاً على المسلمين والمسيحيين على السواء وانتهاكاً للمدينة المقدسة .

الكنائس تقرر اجراسها الغاضبة .. في نفس الوقت الذي يرتفع فيه الأذان من المساجد : حتى على الفلاح ، حتى على حمالة مقدساتنا .

البطريرك ذيودوروس الاول يعلن : .. ليكن مثل هؤلاء - يقصد المستوطنين - ما كان لقلبهم من الظالمين والطفلة .. ولننشل ايديهم .. يارب .. لنحطم قوتهم بمشيئتك .. نحن أبناء مدينتك نتأخي جميعنا من كل الملل والمذاهب والأديان ..

والشيخ محمد الحميل الرفاعي ، نائب المفتي العام ومفتش المحاكم الشرعية ورئيس لجنة اعمار المسجد الأقصى ، يعلن في قاعة بطريركية الروم الأورثوذكس قللاً : .. كلنا في الأرض المقدسة أبناء السيد المسيح عليه السلام وأبناء محمد صلى الله عليه وسلم .

.. وفي بيان رجال الدين المسلمين مع البطاركة الثلاثة لطوائف الروم الأورثوذكس والسلاطين الأرمن .. جاء التأكيد على أن اقتحام المجمع السكني يشكل سابقة لا مثيل لها في الاعتداء على حرية العبادة والتعبدية التاريخية للمدينة وتشكل ضربة لتوازن بين أحياء المدينة ، علاوة على عدم قانونية وشرعية الاقتحام .

.. وكان المشهد التاريخي المثير في زهرة المدائن .. لمجموعات من التلاميذ المسلمين والمسيحيين دخلن كنيسة القيامة يوم عيد الفصح ، وقمن بالطواف حول قبر السيد المسيح وهن ينشدن : .. بلادي .. بلادي .. وجاء قرار المجلس الأعلى للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأراضي المحتلة بإغلاق أبواب المسجد الأقصى أمام جميع الزوار

والسياح الأجانب تضامناً مع قرار رؤساء الكنائس المسيحية بإغلاق جميع الأماكن المقدسة المسيحية احتجاجاً على احتلال المستوطنين اليهود لمبنى « ماريوجنا » ذرة كبرى مشرفة للوحدة الوطنية الفلسطينية تعيد إلى الأذهان ذكريات ثورة ١٩١٩ الوطنية الكبرى في مصر .

.. لقد سقط الادعاء الإسرائيلي حول ضمان إسرائيل لحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة لجميع الديانات ، ذلك أن نظريات وممارسات الغزو والاحتلال والاستيطان والتوسع والعنصرية .. لا يمكن أن تتفق مع مبدأ حرية العبادة واحترام الأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين على السواء .

فبيل زكي



## تهنئة من القلب

## للأخوة الأحياء

مضى شهر رمضان المبارك ، بصياحه ، وسهراته  
وتقاليده العجيبة ، التي تساركتا جميعاً فيها وتلتصقا  
بلوقات رائعة ننظرها من عام الى عام ، وهما قد حمل  
عيد الفطر ، باحتفالاته وفريضة التي تفرح البلاد بأكملها  
— مسلميها وأقباطها — وأتينا نقدم لآخوتنا الأحياء  
أجمل التهاني القلبية بهذه المناسبة السعيدة الطيبة .  
نعم .. نحن نهنئكم — ايها الاخوة الاعزاء — من  
قوتنا العابرة بمحبتكم .. هذه المحبة التي ولدت معنا  
متخلفة دمانا وعظائنا على مدى قرون طويلة عاش  
فيها اجداننا معا ، عيشة الاخوة الصالحة ، والمشاركة  
الكامنة ، في كل ما مر على مصر من رخاء وجفاء ،  
وحروب وسلام ، وكفاح ونضال ، فرحوا معنا وتألوا  
سويا ، عاشوا على هذه الارض الطاهرة متعاونين  
مكتفين ، وماتوا ونشوا في ثراها ، واختلطوا بترابها  
.. نعم هذه المحبة التي جمعت اجداننا وآبائنا وانتقلت  
من جيل الى جيل ، فثبتت وتوثقت عراشا ، حتى أصبحت  
جزءاً منا لا يمكن الانفصال عنها .

ايها الاخوة الأحياء ، نهنئكم بكل هذه المحبة التي  
تحتوينا جميعاً ، بعيد الفطر المبارك .. أعاده الله عليكم  
بالصحة والسعادة واليمن والبركة ، وأن يحل على  
البلاد بالخير والرفاهية والتقدم ، راحاً عنا نقمة الفكر  
المنيف وسوء الفهم الخاطيء والتهمسور والانقطاع نحو  
الانسانية ، في وقت نحن فيه في ميسر الحاجة الى  
التكاتف والتعاون والعمل سوياً للخروج ببلادنا الحبيبة  
من أزمتها وضيقاتها .

الله يشبعنا جميعاً برافته ومحبه وسلامه  
ورضاه .

أطمنون سيديهم



## رجال الدين المسيحي يحضرون الاحتفال بليلة القدر

أثاب قداسة البابا شنودة الثالث رسالة الإنبا بنيامين اسقف المنوفية  
لحضور الاحتفال بليلة القدر الذي أقيم في مدينة شبراخيت بسماعة الخيرية  
يذم الأحد الماضي ، وحضره الرئيس  
حسن مبارك الذي تلقى خطابا هاما  
جاء فيه ... أننا نرى أن اخلاق  
معدومة بين منصر الأمة الواحد انما  
هو امر يخالف تعاليم الاسلام ، ويخرج  
على نصوص دستور المظلم ، ذلك هو  
امر يخالف المبادئ الوطنية التي تؤكد  
ضرورة وحدة أبناء الشعب ، وأن  
السلبية وعدم الانتماء من السلوك  
الفريية المدمرة التي ينبغي أن تتصان  
الجهود لمعالجتها وتغليص الوطن من  
مواقبها ..  
حضر الاحتفال كبار رجال الدولة  
ونخبة الشيخ جاد الحق على جاد  
الحق شيخ الجامع الأزهر وتحتف كبير  
من رجال الدين المسيحي .





## رسالة المجلس البابوي للحوار بين الأديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء

مع اطلالة عيد الفطر السعيد، يتر  
المجلس البابوي للحوار بين الأديان  
أن يبعث اليكم، كمعته، ايها الاخوة  
المسلمون، نهائيه الحارة بمناسبة  
هذا العيد المبارك، الله القدير، الذي  
زودكم بالايان والقوة في شهر الصوم  
الكريم هذا، هو بغيركم ببركاته  
الغزيرة.

ونبينا نشارككم فرحتكم، تمثل  
امانا روح التضحية والطاعة التي  
تحلنم بها طوال الشهر المنصرم،  
شهر شهادة غنية بالمعاني،  
فالتضحية والطاعة يذكران بأولية القيم  
الروحية كالزهد في الخيرات الزائلة،  
بمجان على التضامن، والخصوم  
للخالق عز وجل، وسط عالم يزداد  
فيه الإغنياء غنى والفقراء فقرا،  
لا يسمننا إلا أن نذكر بهذا الخصوص  
اخوة لنا واخوات، يمانون في مختلف  
بقاع العالم الظلم أشده والعنف اقصاد  
نعم نحننا المدالة أن نتطلع الى هذه  
اللام بواقعية وانصاف، ففمن أبناء  
سبينا ابراهيم اب المؤمنين يلزمنا  
ايماننا برهبة الله الواسعة أن نشارك  
هؤلاء المتألمين المهم وأن نعبر لهم عن  
مسادق تضامننا معهم.

شك قد سمع لكم صومكم المبارك  
أن تفكروا بمثل هذه الحالات المأسوية  
أنها الفرصة مباركة أن يتزامن هذا  
العام صومنا وصومكم، وهكذا نحن  
وانتم مدعون معا أن نفتح قلوبنا لكل  
المتألمين والمعوزين.

نود في هذا المضمار أن نعبد  
على مسامحة كلمات قداسة البابا  
يوحنا بولس الثاني بشأن لبنان،  
فكيف يستطيع المؤمنون، أن يبقوا  
في جبالين هائل شعب يموت بأسره  
تحت أنظارهم... أن على الأقوى  
أن يفيت الأضعف... أن الله يطلب  
الى جميع الناس أن يحترموا كل كائن  
بشرى وأن يهبوه كصديق ورفيق وأخ  
كما يدعوهم الى اغائته عندما يكون  
جريعا أو مهيلا أو جالعا أو عطشانا،  
... أنه أمر يتعلق بواجب التضامن  
البشرى الذي يفرضه على كل منكم  
ضميركم الانساني وانتماؤكم الى  
عائلة المؤمنين الكبيرة... نداء  
الى الاخوة المسلمين في ٧-٨-١٩٨٩

قد يبدو الكلام عن هذا الموضوع  
المؤلم غير منسجم وانفراج الاميد،  
ليس كذلك، أن العيد الديني ما هو  
الا دعوة جماعة المؤمنين الى الاقتراب  
منه تعالى، محب البشر.

فليكن عيد الفطر السعيد، وعيد  
القيامة المجيد، دعوة لنا جميعا كي  
نقلع عن أنانيتنا القربية والجماعية  
وأن نترجم، بمون الله العلي، أقوالنا  
بافعلنا تضامن مع اخوتنا وأخواننا  
المتألمين.

باسم الله تعالى نكرر لكم دعائنا  
ونهايتنا بعيد سعيد مبارك.

كردينال فرانسيس آر. فيزي  
رئيس المجلس البابوي  
للحوار بين الأديان



## افكار الشباب

### المسيحي والمجتمع « ٢ »

### المسيحية ترفض التعصب

لا شك ان التعصب غريب عن المسيحية الحقيقية ، فهناك مبدأ رئيسي في الانجيل يقول « امتحنوا كل شيء ، وتمسكوا بالحسن » ، « اتس ٥ : ٢١ » .. فما معنى التعصب ؟ وما هي مخاطره ؟ وما هو السلوك المسيحي الامثل في هذا الصدد ؟



ألفيافة الانبا موسى  
استاذ الشباب

#### • معنى التعصب :

التعصب - ببساطة - معناه ان يضع الانسان عصبية على موقفه ، فلا يرى الا ما في داخل ذهنه وفكره الخاص ، ولا يعطى نفسه فرصة ليرى جوانب اخرى في الموضوع ، او اراء اخرى يمكن ان تكامل مع رأيه او تختلف عنه . انه انسان وضع في ذهنه فكرة واعتبر انها الفكرة الوحيدة السليمة ، وما عدا ذلك فهو باطل كله . لا يعطى نفسه فرصة دراسة افكار او اراء اخرى فيسأل يعتقد او يسلك ، بل ربما يتصور ان فكره هو الحق وأنه قد ألهم بهذا الفكر من الله نفسه ، وأي محاولة لمناقشة او سماع آراء اخرى ، هي نوع من محرم طاعة الله ، والانحراف عن الفكر الالهي بطا الصدد .

#### • مخاطره التعصب :

ولا شك ان التعصب للفكر الشخصي له بظواهر عديدة منها :  
١ - التمركز حول الذات ، بحيث يعتقد الانسان رأيه ورااه وافكاره حكمة وبصيرة ، قد لا تتعارض فيها مع رأيه هو ، بل تصل هذا الرأي وتكمله .  
٢ - الانصياع عن الموضوعية في الحقيقة ، فما عندي هو الصحيح ، وما عند غيري هو الخطأ والباطل ، ولا داعي لمناقشة حادثة موضوعية تصل من خلالها الي الحقيقة .



# الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : وطني  
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

١ - المصعب عبادة يقود الى العصبية والمنف ، فعين يرفض الانسان  
مناقشة آرائه ، يبتلع ويتسدد ويهجم آراء غيره ، ويمرغان ما يعادى  
النفس ، وربما يلجأ الى العنف .  
٢ - المصعب يقود الانسان الى الانسحاب الخفيير بالقالة : او على  
الاقل بانه ملهم من الله ، ولا من حوله يلهمهم الشيطان .

٣ - ولا شك ان هذا يقود الى التفرم والانغلاقية ، بحيث تتصلق  
النفس الى جماعات تفكر كل منها على نفسها ، وتتصلق مع غيرها  
كمنبوذ .

## ٤ علاج المصعب :

١ - علاج المصعب يكمن في الاقتناع بان الانسان ليس معصوما من الخطأ  
وانه بحاجة الى الآخرين ، وأنه ينبغي ان يرتفع من ذاته الى من حوله ، ومن  
النظرة الشخصية الضيقة الى النظرة الموضوعية الواسعة . ذلك علاج  
المصعب يحتاج الى :

١ - شركة سليمة مع الله ، فيها يتفتح الانسان ويستثير ، ولا يرى في  
نفسه الهامة المطلقة أو العصبية .

٢ - شركة سليمة مع الحياة ، فيها يصيب بانه يحتاج اليهم ، والى أفكارهم  
وآرائهم ونظمهم البناء ، فلكل الذي يعمل فيه ، يعمل في الآخرين أيضا .  
٣ - الخروج الى النظرة الموضوعية الأمور ، فطرح الموضوع بحدوده وبدون  
حياسيات أو شخصيات . ففكره في نور العقل ، وخبرات التاريخ ، وانكار  
الكل ، فصل الى الراى . العمل الذي يضي الفرد والمجاعة والوطن .  
٤ - الله يمنح الجميع المنطق الواسع . واللعن المقروح . وللقول  
الطويل ، فصل جميعا الى ما ينبغي الكل .



## كلمات اسلامية

### الفتنة المزعومة اين ؟

لازلت اومن وبيقين .. ان عبارة « الفتنة الطائفية مستوردة .. ودخيلة على قاموس امتنا الواحدة .. ولازلت اؤكد ان ما حدث في المنيا اخيرا .. ظواهر عارضة تحدث .. وستحدث بين الاهل والاخوة وان التهويل من شأن هذه الامور لاحاجة لنا به .. حتى لانضفى على مجتمعنا صفات هو يرى منها ..

وقيل الذى حدث في المنيا « واذكر » ..

حدث اقل منه بكثير في الزاوية الحمراء .. منذ حوالى ١٠ سنوات ولم تتوقف الدنيا .. ولم تتمزق صفوف الامة .. ولم نقاتل بعضنا بعضا .. بل العكس هو الصحيح .. ان هذا الامر العارض مضى ومضى الايام وكأنه لم يحدث شيئا ..

وهذا الاسبوع حدث امران .. الاول كنا في طريقنا الى مصر الجديدة .. وفي المترو بدأت واحدة من بلاتعات الايات القرآنية توزع اللوحات ، على الركاب في دعوة للشراء .. وعملت لتجمع هذه اللوحات فمن الذى دفع .. انسان واحد مسلم .. والاخر على يده صليب .. و ..

والثاني كلمة ممتازة في جريدة الوفد لواحد من الكتاب المسيحيين الذين لم يسعدنى الحظ بالتعرف عليهم .. وهم الاستاذ زلفة يستعرض خلاف الاخوة في المنيا وبدأ كلمته بحديث شريف وانهاها بعبارة قرآنية وأكد مسألهنا اليه انما حدث خلاف عائلى وانه رد طبيعى على فجوة الانتماء التى مرت بالبلاد منذ عام ١٩٥٢ وانامعه بكل الاحترام له ..

اذن فالمطلوب ان نتوقف الاعلام التى تريد ان تشعلها نارا .. وليعرف الجميع ان مصر ستظل منارة الازهر بلسان الحب والسود والتسامح وان ما حدث قد مضى فلا داعى لنكت الجراح ..

### صلاح عزام





المصدر : المساء  
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

### محافظ المنيا:

## ندرس أسباب الفتنة الطائفية توعية الشباب ومزل المنحرفين

كتبت - انتصار النمر :

يدرس حالياً اللواء عبدالحميد بدوي محافظ المنيا الآثار  
النتيجة عن المحاولة التي قام بها بعض المتطرفين لاثارة  
الفتنة الطائفية حيث يقوم بجولات وعقد اجتماعات مستمرة  
مع شباب الجماعات الاسلامية والاخوة المسيحيين .  
أعلن المحافظ في تصريح خاص « للمساء » ان يتم التركيز  
الآن بصفة خاصة على اعداد مراكز للشباب لاستقبال طلاب  
المدارس والجامعات خلال فصل الصيف .  
أضاف لقد اصدرت قرارا بفتح جميع المدارس خلال فصل  
الصيف حتى يجد الطالب مكانا يمارس فيه هوايته ويشغل  
وقته فراغه ونفثه وقاية له من الانحراف وحتى لا يتلقاه  
المتطرفون او تجار المخدرات .  
وطالب المحافظ المسؤولين في التربية والتعليم بالعمل على  
اعادة فحص الاسباب التي أدت بالاطفال الى الانحراف  
والتعرف .. وهل هي نتيجة قصور في برامج المدارس ؟  
أم قصور في هيئة التدريس والمدرسين ؟  
أضاف انه يدرس حالياً كافة الثغرات الموجودة في  
المدارس حتى يمكن تلافياها في العام الجديد .. مع فحص  
حالات الطلبة المشاغبيين والمنحرفين تمهيدا لعزلهم واتخاذ  
الاجراءات اللازمة حيالهم .



## المدلول للطائفية .. فى واقعنا الاجتماعى

تميز المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة بظاهرة الاغراق فى اطلاق «المفاهيم» والتعود على استخدامها بصورة عشوائية دون وعى أو حرص والذي قد يصل فى كثير من الاحيان الى حد الخلط الواضح والساخر . فمن المعروف علميا ان «المفهوم» هو مدخل لدراسة ظاهرة ما فى المجتمع ويعبر عن واقع اجتماعى معين أى ان المفهوم لابد وان يكون ذا دلالة اجتماعية

ومن المأسف له تردد «مفهوم» الطائفية فى الفترة الأخيرة للتعبير عن بعض الاحداث التى وقعت فى بعض قرى صعيد مصر وهو ما يجافى الحقيقة ويبعد عن الواقع الاجتماعى المصرى اذ ان مفهوم الطائفية بمعنى تقسيم المجتمع الى كيانات متميزة ومتنافرة لكل منها خصائصه الذاتية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبمعنى التفرقة والعزلة امر لا دلالة له فى واقعنا الاجتماعى ومن ثم فان تردد هذا المفهوم بقصد أو دون قصد يحتاج الى وقفة متأنية .

ومع الاسف لم ينتبه كتابنا وباحثونا الى مثل هذا الخلط أو التعرض له من قريب أو بعد أو حتى محاولة تمحيصه وتحديد ابعاده .

ان دراسة وتتبع التطور التاريخى لواقعنا الاجتماعى تؤكد ان مثل هذا المفهوم بأبعاده المختلفة لم يكن له وجود فى حياتنا فى يوم من الايام وهو ما تتفق معه والذي تدعاه الاسانيد والحقائق الموضوعية والتاريخية ويمكن سردها فى النقاط التالية :

### ● أولاً : التصالح والتسامح الاجتماعى :

اتسم الفتح الاسلامى لمصر بطابع للتسامح والتصالح الاجتماعى فهو قد اخذ شكل الدعوة السلمية والتى لاقت القبول والترحيب ولم يأخذ شكل الفتح أو الغزو العسكرى القهرى والذي عادة ما يخلف قدرا من المرارة فى نفوس ابناء الدولة المفتوحة فقد كان هناك منذ البداية بنور ود وتصالح اجتماعى وهو ما مهد لعملية الذوبان بين عناصر المجتمع والذي سعى كافة الخلفاء والحكام المسلمين الى تكرسه والتأكيد عليه فيما بعد وهو ما تبلور فى صورة نماذج اجتماعية لسلوك للحكام تجاه المحكومين والذي لم يرق على أى لون من ألوان التمييز العرقى أو اللونى أو العائلى .

### ● ثانيا : التأكيد على مبدأ للابدية :

منذ البداية كرست الدولة الاسلامية مبدأ اللابدية اجتماعيا ولا يقصد به هنا المعنى العلمانى للمفهوم بمعنى الفصل بين الدين والدولة أو تكرار أهمية العامل الدينى فى الحياة الدنيا .. ولكن بمعنى حرية العقيدة أى لاكره فى الدين وهى بذلك تعد نموذجا فريدا للدولة العثمانية المتسامحة التى تختلف عن الدولة الرومانية وقذاك وتعتبر سبالة على المبادئ التى طرحت الثورة الفرنسية التى اكدت حرية الفردية فى العقيدة فيما

### ● ثالثا : الذوبان الاجتماعى والتزاوج الثقافى :

اتسم المجتمع المصرى بالذوبان الاجتماعى بمعنى انصهار الجميع فى بوتقة واحدة والذي ادى الى زيادة درجة التوحد فى العادات والتقاليد والتكامل من درجة التخصصية والنمطية كما حدث نوع من التزاوج الثقافى الذى اضحى بشكل فيما بعد الخلفية الاجتماعية للمواطنين جميعا والذي استمد جذوره من الحضارات المتعاقبة وهو ما حد من انتشار الثقافات المتميزة للخاصة بكل جماعة على حدة بل ثقافة واحدة جامعة .

### ● رابعا : التواصل الاقليمى والطبيعى :

تعد هذه النقطة من الاهمية بمكان حيث لم يقتصر الاختلاف المذهبى والعائلى بحد اقليمى بمعنى تركيز جماعة وفئة معينة فى مكان ما أو منطقة بعينها كما هو الحال فى كثير من البلدان وهو ما انت اليه عمليات التثنية الاجتماعية .. بعبارة اخرى لم

بقلم

جميل كمال جورجى

رئيس قسم البحوث الاقتصادية  
بمحافظة القاهرة

ياخذ الاختلاف العائلى بعدا اقليميا بل هناك تواصل وتلاحم اقليمى بين عنصرى الامة .. هذا كما لم يقتصر هذا الاختلاف بتميز اقتصادى بمعنى سيطرة فئة ما أو جماعة بعينها على احد مصادر الثروة القومية دون اخرى ومحاولة توظيفها لخدمة اهدافها العقلانية .

### ● خامسا : غياب التمييز النوعى فى عملية الحراك الاجتماعى :

وبمعنى هذا ان مكانة الفرد ووضعته الاجتماعية إنما ترتبط بالطبقة أو الفئة التى ينحدر منها أو ينضم اليها ومن ثم فان انتقال الفرد من فئة أو طبقة اجتماعية اخرى نتيجة اكتسابه خصائص نوعية معينة كالعمال أو العلم إنما يتوقف عليها كافة حقوقه وواجباته السياسية والاجتماعية بيد ان الدولة الاسلامية لم تعرف اية صورة أو نموذج من قبل هذه النماذج النوعية للحراك الاجتماعى بل طرحت نماذج وصور اخرى تبعد كل البعد عن هذا النموذج التقليدى وتستمد اصولها من كونية الفرد وذاته وعمله .

كل هذه الحقائق مجتمعة تضحض مفهوم الطائفية وتتفى وجوده بأى معنى من معانيه اذ لاوجود له فى حياتنا والفول بغير ذلك بعد اجحافا للواقع ومجاهاة للحقيقة .. وادعو كتابنا وعلماءنا ودعاتنا بأن ينظروا الى الاحداث التى تجرى بمفهومها العائلى وليس بمفهوم الطائفية لان الطائفية لاوجود لها فى المجتمع المصرى منذ الفتح الاسلامى .



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

### والى يدعو لضرورة تعاون المسلمين والاقباط في تنمية مصر

في لقائه مع الانبا ساويرس رئيس  
دير المحرق ورجال الدين المسيحي  
ياسينوط دعا الدكتور والى الى ضرورة  
تعاون جميع أبناء الوطن مسلمين  
واقباطا لتنمية مصر وتحقيق الرفاهية  
لشعبها وقال ان الفتنة الطائفية بدعة  
مستوردة وليست لها جذور في مصر وان  
عنصرى الامة بتكاتفهما استطاعا دائما  
الوقوف امام محاولات القوى الغريبة  
لاشغال الفتنة في البلاد



## بدأت تحقيقات النيابة مع «الواقون من النصر» المعمل الجنائي، بصمات المتهمين على مملات الذهب

كتب - جمال عبدالرحيم :

بدأت النيابة أمن الدولة العليا بأشراف المستشار عبدالجيد محمود المحامى العام الاول تحقيقاتها مع عناصر تنظيم الجهاد ١٧ المتهمين بارتكاب هائى السطو المسلح على محلى مجوهرات شبرا الخيمة وعين شمس ..

المعمل الجنائي لفحصها ومطابقتها بالبصمات الفارغة التي عثر عليها في مكان الحادث .. كما امرت النيابة بارسال البطاقات الشخصية وشهادات الخدمة العسكرية المزورة الى الطب الشرعى لفحصها وكذا الذهب التي تحتوى على مواد غريبة لتحليلها .

ومن المنتظر ان توجه نيابة امن الدولة العليا للمتهمين تهم السرقة بالاكراه والسرور في قتل المجنى عليهم وحيازة سلاح ونخبة بنون ترخيص واثارة الشغب بين طوائف الشعب والاتفاق الجنائي والاعداد لاختيال بعض الشخصيات الهامة ..

كما تقوم خلال ايام بمواجهة المتهمين بالمجنى عليهم والاستماع الى اقوال شهود الحادث من ضباط مباحث امن الدولة الذين القوا القبض على المتهمين ..

ويقوم المتهمون بتمثيل كيفية ارتكاب الجريمة امام النيابة وكشف تقرير المعمل الجنائي الذي ارسله اللواء حسنين الدهشان مساعد اول الوزير ومدير مصلحة تحقيق الاملة الجنائية عن تطابق البصمات المرفوعة من محلى مجوهرات عين شمس وشبرا الخيمة والسيارة المضبوطة بمدينة السلام مع بصمات ٣ من المقبوض عليهم وهم اسامه محمد على زعيم العصاية وصبره محمد صبره ومحمد ابراهيم اسماعيل .. وتبين انه تم فحص ٤٨ طلقة فارغة تبين انها لمذافع رشاشة عيار ٧.٦٢ وطلقات ٩ مللى .

وصل المتهمون الى مجمع محاكم مصر الجديدة في حراسة مشددة من ضباط امن الدولة والامن العام والقاهرة الى نيابة امن الدولة العليا ووضع كردون من جنود والضباط حول المجمع ..

استمع المستشار عبدالجود البربرى الى اقوال المتهمين حول كيفية ارتكاب الحادث والتخطيط لهما واخفاء المجوهرات .. واعترافاتهم امام مباحث امن الدولة بالسطو المسلح والاعداد لاختيال عدد من الشخصيات الهامة واثارة الفتنة العائلية وعدم الاستقرار الامنى ..

وامرت النيابة بارسال الاسلحة والنخبة المضبوطة مع المتهمين الى





## مفاجأة في حادث السطو على محلات الذهب :

كشفت التحقيقات المبدئية مع المتهمين الأربعة في حادث السطو المسلح على محل الذهب « بلم بيومي » في شبرا الخيمة في فبراير الماضي أنهم لا يعرفون أي قيادي من تنظيم الجهاد المتطرف وأنهم يعملون لصالحهم الخاص تحت مسمى تنظيم « الوائلون من النصر » وأن أميرهم مجدى موسى « نجار



مسلح » هو الذى أمرهم بالسرقة وبين لهم أن السرقة حلال في مجتمع كفر .

وأكد الأمير مجدى في اعترافاته أنه لم يقرأ لاي من سيد قطب أو غيره من تحصن كتاباتهم على الجهاد لأنه على حد قوله « أمي » لا يقرأ ولا يكتب ، وإنما استمد أحكامه التي أمر بها أعوانه الثلاثة من خطب

بعض المساجد التي يسيطر عليها أعضاء الجهاد في شبرا الخيمة وثلاثها حرفيا .

وأضاف في اعترافاته أنه استخدم منطقة مهمشة مرتكزا لنشاطه المتطرف الذى استهدف اغتيال بعض الشخصيات الهامة منها مدير مباحث أمن الدولة لأنه على حد قوله « يضايق رجاله في شبرا » .



**«الوفد» تنفرد بنشر تفاصيل أحداث يوم**

**الخميس الدامي بمنفلوط**

# **أسرار اليوم الحزين**

**حكاية «المحمل» الذى تسبب فى**

**الأحداث المؤسفة !**

**مصرع خمسة وإصابة ٢٤ بينهم**

**ضابطان وخمسة جنود**

**قوات الأمن أطلقت نيرانها عشوائيا**

**فأصابت الأطفال والنساء**

**مثيرو الشغب والبلطجية حاولوا اشغال**



## الفتنة فقاموا بحرق المنازل والمحلات

مامور مركز منفلوط :

# هناك أسباب دفعتنا لافاء «المحمل» والتدخل باطلاق النيران !!

الاسلامية صلاة العيد في الساحة الشعبية وبعد الصلاة انصرف الجميع في هدوء ولم تحدث مظاهرات او اضطرابات على الاطلاق .. ولكننا فوجئنا في الساعة الثالثة صباحا بقدوم عدد من الشباب المتهور اندس بينهم عدد من البلطجية يحملون الشوم وتوجهوا الى منزل " ايوب جمال الدين " لاحضار " المحمل " للخروج والطواف به في المدينة .. وفوجئنا بحدوث اشتباكات عنيفة اطلقت فيها قوات الشرطة النيران لتفريق المتظاهرين .. مما ادى الى اصابة عدد من الاطباء من الاطفال والشيوخ والنساء الذين لم يكن لهم دور في الاحداث على الاطلاق .. وفي رأيي الشخصي انه كان يمكن حل المشكلة بواسطة القيادات المحبوبة لدى اهالي المدينة بدلا من تدخل قوات الامن بهذا الشكل الذي اثار اهالي المدينة وكان احد اسباب استفزازهم ..

### مع المصلين بمستشفى منفلوط

● انتقلت الى مستشفى منفلوط العام حيث يوجد حوالي ٢١ مصابا بينما تم نقل حوالي ٨ مصابين آخرين الى المستشفى الجامعي بسيوط حالاتهم حرجية ..  
● نرى عبد الحميد - ٤٠ سنة - خيلز :  
- كنت في منزلي بعد صلاة العيد .. عندما سمعت هرجا واصوات طلقات نارية .. اسرعت الى الشارع لاحضار ابني .. الا انني فوجئت بالجنود يضربونني .. قلت لهم انني ذاهب للبحث عن طفلي ولكنني اصبحت في وجهي بطلقات الرش البلاستيكية .. وظللت انزف دما حتى نقلوني الى المستشفى ..

● جميلة زنون محمد .. شقيقة الطفل محمد ٥ سنوات والذي اصاب في وجهه بخمس طلقات بلاستيكية .. تقول : كان محمد يلعب مع شقيقته عزة ١٥ سنة امام المنزل .. وفوجئنا بعربة شرطة تدخل الشارع تطرد بعض المشايخين وتقوم باطلاق الاعيرة النارية والطلقات البلاستيكية .. وقد اصاب اخي محمد بخمس طلقات في وجهه اما شقيقتي عزة فقد اصبحت بخمس عشرة طفلة في وجهها ورقيتها ومصدرها وحالتها خطيرة .. لذلك نقلوها الى المستشفى الجامعي بسيوط ..

● فتحي مبارك محمد - ٣٣ سنة - مندوب مبيعات بشركة فيليبس بسيوط يقول :

انتقلت " الوغد " الى مدينة " منفلوط " مسرح هذه الاحداث المؤسفة .. والتقت بالمصلين .. وشهود العيان .. واهالي الضحايا .. ورجال الامن الذين تصبوا لاحداث الشعب .. لترسم بالكلمة والصورة .. بانورااما واقعية ودقيقة لاحداث يوم العيد الحزين في منفلوط ..

تحقيق وتصوير :  
سيد عبد العاطي

مركز منفلوط يتبع محافظة اسيوط .. ويبلغ عدد سكانه حوالي ٥٠ الف نسمة .. لم يشهد هذا المركز من قبل حوادث شغب او صدامات مسلحة بين الاهالي وقوات الامن .. ولكن فجأة تحولت المدينة الى فكتة عسكرية حيث انتشرت في شوارعها المصفحات وحاملات الجنود وقوات الامن المركزي المدرجة بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل المسيلة للدروع وهو ما لم تشهده المدينة من قبل ..

### احتفال تقليدي قديم

● في البداية التقت " الوغد " مع محمود طه الامين الرجل المسئول عن خروج " المحمل " ليشرح لنا ماهو " المحمل " الذي كان السبب في وقوع الاحداث المؤسفة .. يقول :

وغيرها !!

ويضيف الحاج محمود قائلا :  
- منذ الاحتفال بهذا المحمل لم تتوقف منفلوط عن الاحتفال به سوى ثلاث مرات فقط .. عام ١٩٥٢ عندما تولى " ايوب جمال الدين " الذي كان يستضيف الحجاج .. وعام ١٩٦٧ بسبب النكسة .. وعام ١٩٧٠ بسبب وفاة جمال عبدالناصر .. ولكن في العلم الماضي حيث ما لم نتوقعه .. فانهاء الاحتفال بالمحمل اندس بين اهالي المدينة ورجال الطرق الصوفية - عدد من مثبري الشغب والشباب المتهور ، قاموا بقاء الحجارة وتهشم زجاج مدرسة السلام وحطموا باب احدى الصيدليات وبعض لافتات عيادات الاطباء وللحقيقة اقول انه رغم وجود قوات الامن وعلى راسها مدير الامن ، لم يتدخلوا ولم تحدث اشتباكات ومن الموقف بسلام .. ولكن هذا العام اصرر المجلس المحل بمنفلوط قرارا بمنع الاحتفال بالمحمل .. وفوجئنا يوم وفاة العيد بعشرات من عربات الامن المركزي والمصفحات ومئات الجنود يرايضون في شوارع المدينة .. وفي المساء خرج اعضاء الجماعة الاسلامية بمسيرة سلمية يدعون الناس لصلاة عيد الفطر وهو ما يحدث كل عام .. وحقيقة لم تتدخل قوات الامن على الاطلاق .. وفي الصباح اعلنت الجماعة

- قبل احتفال قناة السويس وانشاء المطارات كان الحجاج الى بيت الله يتجمعون من شمال البلاد في القاهرة يحملون معهم كسوة الكعبة ويرحلون الى صعيد مصر بواسطة الجمال لينزلوا بكل محافظة للراحة .. حتى يصلوا الى منفلوط فينصبوا الخيام في ميدان درب المحمل ، حتى ياتي اول ايام عيد الفطر المبارك فيستعدوا للرحيل الى القصر ومنها يبحرون بالراكب الى السعودية .. وكان في منفلوط رجل ثري يدعى " ايوب جمال الدين " حول بيته الكبير الى استراحة للحجاج بدلا من المبيت في الخيام .. وكان يقود المحمل بالحجاج حتى مكة المكرمة .. وبعد فتح قناة السويس واختراع الطائرات تغير الوضع .. ولم يعد الحجاج يأتون الى منفلوط ولا يسكنون الطريق البري ومن يومها ورغم هذا استمرت منفلوط تحتفل سنويا في اول ايام عيد الفطر بخروج المحمل ولكن بالطواف به في المدينة فقط .. حيث يوضع صندوق خشبي على شكل الكعبة المشرفة يكسونه بالقمم الحريري يوضع فوق ظهور الجمال ويطوف به اهالي القرية بعد صلاة العيد مباشرة حتى الظهر ، وياتي الالاف من القرى المجاورة للاشتراك في هذا المحمل .. وتحول مدينة منفلوط في هذا اليوم الى سوق تجاري كبير ياتي اليه البائعون من القرى والمراكز المجاورة لبيع الخضراوات والفاكهة ولعب الاطفال





المصدر : الوثائق  
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٦٠

خرجت لاحضار لولاد شقيقتي من الشارع بعد ان سمعت اصوات طلقات نارية الا انني فوجئت بسيل من القنابل المسيلة للدموع تنهل علي .. ولم اكن اشترك في المحمل لانه لم يخرج اصلا ، ولم ادر بنفسى الا وانا هنا داخل المستشفى حيث اكتشفت انني مصاب برصاصتين اخترقتا قدمي اليمنى .

ويضيف فتحي : مسيرة المحمل عادة يقوم بها اهل منطوط كل عام ، ولكن هذا العام ابلغ العميد حامد السرس رئيس المجلس المحلي شبلب منطوط بعدم خروج المحمل هذا العام حفاظا على الامن في البلدة .. ولكن بعض المشايخين والبايعين المتجولين رفضوا ذلك واصروا على خروج المحمل لانهم اكثر الناس استفادة من هذا الاحتفال .. وليس جميعهم من اهالي منطوط ولكن غالبيتهم من القرى والمراكز المجاورة لنا .. وقد قام هؤلاء بالتصدي للشرطة مما نتج عنه اطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع .. والشرطة كانت تضرب الجميع بلا تفرقة بين المشايخين الحقيقيين واهالي القرية ، وقاموا بالتحكم المنزلي وضرب النساء والاطفال والقبض على طلاب المدارس الذين هم على ابواب الامتحانات .

● صابر محمد ابراهيم - ٢٢ سنة - حاصل على دبلوم تجارة .. يقول : - انا عائد من العراق يوم ٢٣ ابريل اى قبل العيد بيومين .. وفي يوم العيد ذهبت الى ابناء عمومتى لاقى معهم ساعة .. وعندما سمعت اصوات طلقات نارية خرجت لاشاهد ما يحدث ، لكنني فوجئت ببوابل من الطلقات البلاستيكية توجه لي اصبحت بواحدة في انفي واخرى في فخذي ، ولم ادر بنفسى الا وانا هنا داخل المستشفى .

● سيد سعد سيد - ٢٢ سنة - امين معمل بمدرسة منطوط الثانوية يقول : - اقوم ببيع سندوتشات الكبة في لوقت الفراغ لزيادة دخل .. وكنت بالقرب من موقع الاحداث .. حيث شاهدت عددا من الشباب منهم بين متعلمين وآخرين جهلة جاؤا يطالبون بخروج المحمل للاحتفال والطواف به في المدينة كما كان يحدث كل عام .. وقف ضباط وجنود الامن لمنعهم واصر الشباب على رايهم وحدثت مشادة تم فيها تبادل الشتائم واطلاق الاعيرة النارية .. على الفور اغلقت الفاترينة ، وقررت الذهاب الى المنزل ، واثناء سيرى فوجئت بقوات الامن تهول في الشوارع وتطارد جميع المارة دون تمييز .. وفوجئت باصابتى بطلق ناري في فخذي .. اخذني شقيقتي الى المستشفى حيث تم اسعائي ويضيف : انني لا اؤمن بهذا العمل الذي بعد بدعة فما يحدث به مثل ما يحدث في

الموالد من طبل وزمر .. وسرقات .. زوجة الحاج عطية متولي الذي لقي مصرعه في احداث الشغب تقول : - زوجي رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاما .. مريض لا يستطيع الحركة .. في ذلك اليوم المشنوم كان جالسا امام باب المنزل كعادته .. فجاءته اهل عليه الرصاص ، فلم يكن قادرا على دخول البيت لانه مريض ، بعد اصابته تركوه ينزف حتى مات قبل ان يصل الى المستشفى .

### قتلوا ابني !!

● ويقول مصطفى محمد ، والد الطفل وليد الذي لقي مصرعه ، والدموع تنهمر من عينيه . وليد عمره ١٢ سنة .. كان يساعدني في بيع الملابس الداخلية في ذلك اليوم .. طلب مني ان يذهب الى البيت ليصطحب امه معه ليشاهد احتفال البلدة بخروج المحمل .. واثناء سيره مع امه واجهته قوات الامن ببوابل من الرصاص ، حيث كانوا يضربون الناس بعشوائية

دون تمييز بين كبير وصغير ، رجل وامرأة .. اصيب طفلي بثلاث طلقات نارية في صدره فسقط قتيلا .. بينما اصبحت امه بالرصاص في فخدها وقدمها ونقلت الى المستشفى لاسعائها .

.. ان ابني « وليد » كان تلميذا بالصف السادس الابتدائي ، وكان من المقرر امتحانه بعد العيد .. ولكنهم قتلوه .. فهل كان ابني يقوم السلطات .. او قام بالاعتداء عليهم بالضرب .. والغريب انهم اصرروا على دفن جثة ابني ليلا على ضوء المصابيح ، دفنوه تحت حراسة الامن المشددة ومنعوا اهالي القرية من المشاركة في دفنه .

### شهود العيان !

● وكان من بين الذين شاهدوا الاحداث المؤسفة الحاج مصطفى احمد عبدالقادر -

٦٢ سنة - قهوجي .. يقول : الجماعات الاسلامية ليس لها دخل فيما حدث .. ولكن القلة المنحرفة التي ليس لها عمل هم الذين قلموا بحرق المحلات والصيديات والمنازل بهدف القلة الفتنه بين الناس .. ولم يحدث من قبل في منطوط اى صدامات بين الاهالي او بينهم وبين قوات الامن .. والبلدة تعيش في امان واستقرار .. ولكن سبب الاحداث المؤسفة هو قرار رئيس مجلس المدينة العميد حامد السرس الذي تولى منصبه منذ عدة شهور ويريد ان يحكم المدينة بالحديد والنار لانه رجل عسكري .. ويتحدث معنا وكأنه يتحدث مع رعا ، ويتكلم فكل اسلوب الاوامر التي كان يتبعها مع الشباب واهالي منطوط لمنع القلة الاحتفال بالمحمل هو اسلوب استفزازي دفع البعض الى العنف .. ولو كان الحوار مع اهالي القرية بالعقل لما حدثت الكارثة .. وكان يمكن تدخل بعض الشخصيات المحبوبة والموثوق بها لدى اهالي منطوط لمنع

الاحتفال بالمحمل بدلا من استخدام القوة .. كما ان الشرطة استخدمت الضرب العشوائي في تفريق المتظاهرين واهالي المدينة الذين تجمعوا لمتابعة ما يحدث ، مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى ليس لهم ذنب فيما حدث ، كما تم القبض على عدد من النساء والطلاب من داخل منازلهم لم يشتركوا على الاطلاق في الاحداث !!

● محمد حسين محمد بلحة - ٦٢ سنة - قهوجي يقول : عندما كنت خارجا من المنزل للذهاب الى الملهى الذي اعمل به فوجئت بدخان كثيف وشاهدت املسى احد المحلات المحترقة ، واصوات لفرقعات قوية وطلقات نارية ، وجنودا يهرولون .. على الفور اغلقت باب المنزل الخشبي ، ولكنني فوجئت ببوابل من الرصاص يخترق الباب ويصيب جدارتي « جنة » ، وهي بلغة فجل ، كما اصيب طفلاهما حسين ١٠ سنوات وحسن ٦ سنوات باصابت خطيرة ، ولم تتمكن من الخروج لاسعائهم الا بعد ان هذا الوضع .. وانني لؤكد ان الشرطة قامت بالقبض على بعض اهالي البلدة من داخل منازلهم بطريقة عشوائية داخل مستشفى منطوط العام التقيت مع احد الاطباء فقال :

- يوم وفاة العبد جاءت الشرطة الى المستشفى برفع حلة الاستعداد القصوى .. والاستعداد لاستقبال اعداد تفوق امكانيات المستشفى .. كما وصلنا

تعليمات من رئيس مجلس المدينة ومديرية الامن .. ولم نتخيل ان الامر ستصل الى هذا الحد .. فقد فوجئنا حوالى الساعة العاشرة صباحا بقدم حالات اصبحت منها السطحى والغائر .

.. قمنا على الفور بعلاج الحالات السطحية اما الحالات الحرجة فقم نقلها الى المستشفى الجامعي بسيوط .. ويؤكد الطبيب ان المستشفى وصله ثلاث جثث مصابة بطلقات نارية وطلقات بلاستيكية وهم وليد مصطفى ١٢ سنة ، وعطية متولي ٧٠ سنة ، ومحمد صالح على ٢٠ سنة ، وقد استقبل المستشفى حوالى ٢٠ حالة ملازمت محتجزة في المستشفى ، وتقوم بمباشرة علاجهم بينهم ثلاث سيدات فقط ..

في غرفة عمليات التحقيق مع المصابين داخل المستشفى التقيت مع محمود السيد وكيل اول نيابة منطوط ، والذي أكد لي ان القهوجى عليهم الذين شاركوا في احداث الشغب ليس لهم اى انتمايات دينية او سياسية ، وقد تم ضبط اسلحة نارية مع المتهمين عبارة من مسدسين واحد به ثلاث طلقات والاخر طلقان .

كما تم ضبط مسدس طلقة واحدة صناعة محلية وعدد من الشوم الخفيف والسنج .. واضاف : ان هناك خمسة جنود اصيبوا خلال الاشتباكات مع المشايخين وضابطيين وهما الرائد عبدالحمد الطويل بدارة البحث الجنائي والملازم اول عادل ربيع بالامن المركزى .





والتيكيت مع العيد محمد ابورية  
مامور مركز منظوط لقل :

- ما يطلقون عليه ، المحمل ، هو بدعة  
لا اسس لها في الاسلام .. وانه خلال  
السنوات العشر الاخيرة تحول هذا  
« المحمل » الى مولد انضم اليه عشرات  
البلطجية .. فوجد الموكب يسير فيه في  
المقدمة رجال الطرق الصوفية من  
المحترمين ، ولكن ينس بينهم عدد من  
هؤلاء المشاغبيين وهدفهم الاول والاخير  
نهب اموال المسيحيين وسرقة المحلات ..  
ولكي اؤكد لك أننا لسنا ضد المسلمين  
والمسلمين .. حدث مساء يوم وفاة العيد  
ان نظم اعضاء الجماعة الاسلامية  
بمنظوط مسيرة سلمية ناضوا فيها اهالي  
منظوط بالتوجه الى الساحة الشعبية  
لصلاة العيد .. ولم تتدخل قوات الامن  
على الاطلاق ومرت المسيرة بسلام . ايضا  
صلاة العيد مرت بسلام ولم تتدخل قوات  
الشرطة ، ولكن بعد صلاة العيد تجمع  
عدد من المشاغبيين والبلطجية وازادوا  
فرض اوامرهم بخروج المحمل والاحتفال  
به ، ورفضنا ذلك لعدة اسباب :

● اولها : انه في العام الماضي واثناء  
الاحتفال ايضا بالمحمل وقعت حوادث  
شغب تم فيها تعطيم بعض ممتلكات  
المسيحيين ، ووقتها لم نتدخل بالطلاق  
الرصاص ، حتى هذا الموقف .  
● ثانيا : خلال الثلاثة شهور الماضية  
خرجت في منظوط بعض الاشاعات التي  
تثير الفتنة بين المسلمين والمسيحيين ،  
وحدثت خلالها بعض الاشتباكات  
البسيطة ولكنها تنذر بالخطر ، والتي  
دفعتنا الى منع اقامة هذا الاحتفال حتى  
لا ينفجر الموقف .

● ثالثا : كما ان الاحداث الاخيرة التي  
وقعت في محافظتي المنيا والفيوم كانت  
تنذر بالخطر وكان يجب علينا منع اي  
مواقف مماثلة .

من اجل هذا كان علينا ان نواجه  
الموقف بحسم شديد . وقد ابلغنا قبل  
العيد بـ ١٥ يوما رئيس المجلس المحلي  
واعضاء المجلس بالاتصال باهالي منظوط  
وابلاغهم بمنع اقامة الاحتفال بالمحمل هذا  
العام لان مصر تمر بظروف أمنية  
حساسة ، وحتى لا يحدث ما حدث في  
العام الماضي ، ولكن الثقة المنجرفة حولت  
فرض رايها علينا ، لذا كان يجب التعامل  
معهم بشدة لانقاذ البلدة من دمار شلل .  
تدخلنا بعد اشغال النيران

اما المقدم محسن جامع نائب مركز  
منظوط والذي شارك قوات الامن في  
مقاومة المشاغبيين لقل :

- كنا نواجه عددا كبيرا من محترلي  
الاجرام ، ولم نتدخل الا بعد ان اشعلوا  
النيران في محلات وصيديات ومنزل  
بعض المسيحيين ، ونحن نعلم جيدا ان  
معظم اهالي مدينة منظوط من الناس  
الطيبين المحترمين .



## وحدة وطنية حتى في الانتاج الزراعي



ميخائيل يوسف

الانتاجية العالية هذا العام (١٠ أراڤ) في حين كان متوسط الانتاجية يتراوح بين ٣ و ٥ أراڤ فقط. ويعلق زهله ميخائيل: نعم عشنا معا .. يتساقط عرقنا سويا على هذه الأرض الطيبة .. ونجنى ثمرة تعبنا معا في نهاية العام.



الحاج جاد عبدالله

مشاركة مع ورثة المرحوم ساويرس فانوس منذ أكثر من ٥٠ عاما ، ونتيجة الثقة المتبادلة والعلاقات الانسانية الطيبة جدا .. فإن الله يبارك دائما في المحصول حتى انه يعطى غالبا أعلى انتاجية في كثير من المحاصيل .. خلال سنوات طويلة .. وأنه حصل على هذه

حقوق المزارعان الحاج جاد عبدالله محمد وميخائيل يوسف عبدالشهير أعلى انتاجية لمحصول الحنطة هذا العام على مستوى محافظة المنيا .. بلغت انتاجية كل منهما ١٠ أراڤ للفدان الواحد .. الاثنان من قرية واحدة هي نزلة العمودية التابعة لمركز سمالوط.

يقول الحاج جاد انه يهتم بتنقية الأرض من الحشائش فهي العدو الأول للزراعة ، ويركز على استخدام السماد البلدي .. ويضيف زميله ميخائيل انه يعطى اهتماما كبيرا في اختيار التقاوى المحسنة والحرث الجيد للأرض والزيادة المبكرة ، والانتظام كل عام في استخدام السماد البلدي الى جانب الاسمدة الكيماوية وذلك حسب كل محصول ..

ويقول الحاج جاد انه يزرع أرضه



والى فى اسسيوط :

### الوحدة الوطنية بخير

اسسيوط - كمال جبر :

أكد الدكتور يوسف، والى نائب  
رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، أن  
الوحدة الوطنية فى مصر بخير ، وأن  
الشعب المصرى نسيج واحد وأن  
الاحداث الاخيرة فى اسسيوط هى  
خلافات عادية تحدث بين الاخ وأخيه  
وأن الشعب المصرى بجميع أديانه  
عاش وسيعيش فى سلام .. وأن  
الحزب الوطنى يرفض اساليب  
التطرف .

وأكد فى المؤتمر الشعبى باسيوط  
أمس أن الاحزاب السياسية فى عهد  
الرئيس مبارك تمارس أعمالها بحرية  
كاملة ، وأن الحوار يربط الحزب  
الوطنى بالاحزاب الاخرى وأن الحزب  
الوطنى يرحب بالاحزاب الثلاثة  
الجديدة ، وأنه لن يقدم أى أحزاب على  
اساس دينى فى مصر لعوايقها  
الجسيمة .

والتقى الدكتور والى بالانبا  
ساويرس مطران دير المحرق وقدم  
التعزية فى ضحايا الاحداث المؤسفة  
التي وقعت فى بيروط .

واعلن تبرعه بمبلغ ٣ الاف جنيه  
من ماله الخاص لصالح معهد  
الدراسات الوطنية باسيوط واعلن  
أمين الحزب الوطنى أنه تمت زراعة  
٦٣ ألف فدان فطن باسيوط فى  
الموعد المقرر .



## البابا شنودة يؤكد :

# مبارك ضمانة الوحدة الوطنية

كان هناك ، ولا يزال ، ثلاثة اتجاهات :  
الاول يقول : ان هذه المرة ليست ككل المرات ، فنحن امام مشهد لينبئ لا غش فيه ، فقد بدلت الحرب الطائفية في مصر .  
وكن الاتجاه الثاني يقول : « ان هذه هي حلاوة الروح او صحوة ما قبل الموت ، فالجماعات في انحسار محقق ، وما حدث ليس اكثر من محاولة انتحارية .  
وكن الاتجاه الثالث يقول : « ان هذه المسألة - من تحت السطح - لا علاقة لها بالمسلمين او الاقباط وانما لها علاقة بموقف جماعة سياسية محدودة من الدولة .  
وفي ذروة احتدام العنف وصلت الى دوائر الحكم والقوانين .

المنظمة التي تدعو نفسها احيانا « الجماعة الاسلامية » ، وقد جاء فيه تحريض صريح للمسلمين ان يثاروا لاغراضهم لان الشباب المسيحي قد اغوى بعض الفتيات المسلمات في بيت للدعارة ، وان هناك رجلا اجنبيا يصور ما يدور بالفديو ويمنح كل فتاة خمسمائة جنيه وقد كان هناك من اعتل المنبر في احد المساجد وخطب « دون استئذان مناديا المؤمنين ان « يغسلوا شرفهم من العار » ومسألة « الشرف » و « الثار » في الصعيد المصري لا تحتاج اصلا الى موضوع طائفي ، فهي تنتمي الى منظومة من القيم التي لا يختلف عليها المسلم والمسيحي . لذلك ، فان « الخطبة » و « المنشور » قد تكاملا في الهاب المشاعر . ولكن هذه المشاعر لم تخرج من الصدور الا حين قامت « الجماعة » بمظاهرة .

والمظاهرة كانت بداية الحريق وبدأ الحريق بالفعل لا بالمجاز لم يفكر احد في ان الدعارة لا علاقة لها بالاديان ، وان العامر والعامرة متساويان في الاثم ولم يفكر احد في التحقق من القصة التي روتها عادة لاحد قيادات الجماعة الاسلامية . وانما الذي حدث هو ذلك « المشهد اللبثاني » بدءا من احراق عدة

الاولى عن صيدل مسيحي حرقوا له صيدلته واعتدوا عليه اعتداء فظا ، ولم يكن منه سوى ان لجأ الى قسم الشرطة . ولكن الضابط لم يستمع اليه ، بل سأل عن اسمه فقط ، ثم اودعه الحجز وبقي محبوسا عدة ايام حتى تمكن اهله من التوصل اليه ، وتمكنوا من الافراج عنه .  
والواقعة الثانية : عن « استاذ » مسيحي ايضا فوجيء بمجموعة من الشباب تدق ابواب شقته فلما فتح لهم امهله اربعا وعشرين ساعة حتى يغادر هو وعائلته المكان ثم عادوا بعد يوم واحد ، ولم يكن الرجل قد نفذ التهديد فانهارا عليه وعمل اسرته بالات حادة وتركوا اهل البيت بين الحياة والموت ووصل الرجل الى قسم الشرطة في حالة « غليظة » فقال له الضابط ليس امامك سوى المغادرة نفذ اوامرهم .

كان هذا التحليل يتجاوز في نتائجه مختلف التشخيصات التي توافدت على اثر ما سمي « بالفتنة الطائفية » في المنيا وأبو قرقاص وكانت النتيجة الاولى ان رئاسة الجمهورية قد بادرت الى التدخل المركزي المباشر ، ولم تترك « المسائل » تحت رقابة السلطات المحلية وحدها .

ول اللحظة التي امسكت فيها رئاسة الدولة بخيوط الاحداث ، كانت البداية الحقيقية لمحاورة « الحريق » واطفاء شرارته الاولى . كانت « الشرارة » هي منشور

وكانت هاتان الواقعتان من بين عشرات الوقائع قد استوقفت نظر دائرة ضيقة من ارفع مستويات السلطة المصرية . ولم تكن بقية الوقائع اقل مأسوية ، ولكن الذي لفت النظر هو امران : الاول والخطر هو ثمة عناصر مسئولة رسميا عن حماية المواطنين اخلت بواجبها





كنائس وجمعيات مسيحية وبعض المنازل والمحال التجارية الى الضرب والقتل . وكانت الشرطة تتدخل حيناً ولا تتدخل أحياناً مما زاد اللهييب . وبالرغم من أن « المنيا » محافظة من أبرز قواعد الاسلام السياسى في مصر إلا أن المفاجأة كانت رد الفعل الأول

لمن وصلتهم الاستفائة سواء اكانت الكنيسة او مؤسسات الراى العام او الحكومة ذاتها كان « حجم » الأحداث و« سرعتها » أكبر من أية توقعات

ولم يكن وزير الداخلية الجديد محمد عبد الحليم موسى غريباً على هذا النوع من الأحداث فقد كان الى وقت قريب محافظاً لاسيوط وهى لا تقل عن المنيا بروزاً في نشاط الاسلام السياسى غير أنه كان من سوء الحظ بحيث استقبلت تعيينه مجموعة من الأحداث توجتها فظائع المنيا وأبو قرقاص .

### البابا وشيخ الأزهر

وكان رد الفعل الأول للبابا شنودة الثالث هو اتخاذه ثلاثة قرارات عاجلة : الأول هو توجيه تعليمات محددة الى مطرانية المنيا وكنائسها بالتشديد على المواطنين الاقباط المصابين وغير المصابين بضبط النفس في حدة الاقصى ، فما يجرى ليس بين المسلمين والاقباط ، وإنما بين مجموعة سياسية ترفع شعارات الاسلام وبين المجتمع والدولة . وهى تتخذ من المسيحيين هدفاً وعلينا ان نحول دونهم وتحقيق غاياتهم في اشاعة الاضطراب وضرب الاستقرار والقرار الثانى هو التعاون الى اقصى حد مع السلطات المحلية لمحاصرة تطور الأحداث . وفى هذا الصدد طلب من مطران المنيا أن يلتقى بالمحافظ ومن القساوسة أن يلتقوا بالمسؤولين الاداريين والشعبيين في مدن المحافظة وقراها . وكان القرار الثالث للانبا شنودة هو تشكيل لجنة من الاساقفة في القصر البابوى من صلاحياتها الاتصال المباشر برئاسة الحكومة ومجلس الشعب والشورى

### المصدر

### التاريخ

وقد لعبت لجنة الاتصال هذه دوراً متميزاً في تبادل المعلومات واصدار القرارات . وفى البداية كان الظن هو ان قوافل من رجال الدين الاسلامى والمسيحى كتيبة باطفاء النيران وقامت الصحف القومية بدور مواز لهذه القوافل . بل ان هذه الصحف قامت بتغطية الأحداث تغطية موضوعية شجاعة . وكانت « الاهرام » تنشر في صدر صفحاتها الاولى حقائق ما يجرى بينما تولت « اخبار اليوم » الكشف عن أكبر المفاجآت التلت « غادة » التى قيل انها الاصل الاصيل للشرارة الاولى . وقالت غادة ببساطة شديدة انها تشعر بالعار والندم لانها لم تتفعل ان « القصة » التى الفتها سوف تكون « عود التكب » الذى اشعل هذا الحريق الهائل . قالت انها شاهدت مسلسلاً في التلفزيون وقد غيرت في الاسماء والاماكن واختلقت قصة « الشقة » والخوفا » والفيديو اخلقت انها تعرف اشرف الشاب المسيحى ، ولم يحدث بينهما ما يخدش الحياء . قالت ان قصة « بيت الدعارة » لا اساس لها من الواقع ، وان احد قيادات « الجماعة الاسلامية » قد استدرجها وأغراها وحرضها ، فاستجابت له باختلاق هذه الحكاية المستوحاة من تمثيلية اجنبية شاهدتها في التلفزيون .

وقد تحققت الجهات المسئولة من كلام غادة ولكن رئاسة الدولة كانت قد توصلت الى مايلى : يستحيل ان تكون هذه « القصة » هى السبب في أحداث بهذا الحجم ولا بد من أن يكون هناك اعداد وحشد سابق وسواء اكانت هناك اختراقات لبعض عناصر من الامن او وقع نوع من الاسترخاء في التعامل مع الأحداث فلا شك ان امعالا جسيما قد حدث وايا كانت الجنود الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لهذه المظاهر فالارجح ان هناك توقيتاً يناسب اتجاه الريح وقد لاحظت دوائر السلطة العليا كذلك ان تكثيف قوافل

الأهرام : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

التوعية من رجال الدين الاسلامى والمسيحى لم يؤثر بما فيه الكفاية وتوصلت الى ضرورة اتخاذ اجراءات موضوعية حاسمة وكانت قد توافرت لدى الجهات المسئولة نتائج التحقيقات الدقيقة التى اجريت ميدانياً وفى ضوء هذه التحقيقات تم انهاء عدد من رجال الشرطة في

المنيا وأبو قرقاص وتعيين محافظ جديد وفى الوقت نفسه تم القبض على أهم عناصر الشغب والارهاب هذا على الصعيد الامنى أما على الصعيد السياسى فقد بدأت « لجنة وطنية » عملها باصدار بيان عن الوحدة الوطنية وكذلك فعلت الاحزاب المختلفة

غير ان خطاباً لوزير الداخلية الجديد كان صريحاً في لهجته ودقيقاً في معلوماته افصح عن ان الاجراءات الامنية وحدها ليست كافية في صد هذه الهجمة الظلامية الشرسة واضاف ان كل الاجهزة مسئولة لدرجة او أخرى لان عناصر « التخريب » غالبيتها من الشباب والمراهقين واضاف تحذيراً خطيراً هو ان ماجرى في المنيا وأبو قرقاص يمكن وقوعه في أى مكان اخر قال وزير الداخلية حوريا « هذه التصرفات المحددة يمكن ان تعطى الفرصة لاجتار غير محدودة » ( الاهرام ١٩٩٠/٤/١ ) وفى اليوم نفسه قال محمد على محبوب وزير الاوقاف « هناك فتنة ومؤامرات تستهدف امن وامان مصر تحمل اسماء ومسميات مختلفة هدفها اثاره الفتنة الطائفية والاحقاد بين المسلمين والمسيحيين » وكان الشيخ محمد الغزالي - الداعية الاسلامى الكبير - قد صرح بان « الاسلام لم يقم ابداً على اضطهاد متخالفه او مصادرة حقوقهم او تحويلهم بالكره عن عقائدهم او المساس الجائر بأموالهم واعراضهم ودمائهم » وقد ادان الشيخ جاد الحق على جاد الحق الامام الاكبر للازمس الذين ارتكبوا « الجرائم » وبرأ الاسلام من بعض الذين يعملون اسمه واشاد بالوحدة الوطنية على مر التاريخ

وكان الرئيس مبارك قد صرح بعد اداء اللواء عبد الحميد بدوى محافظ



المنيا الجديد لليمين الدستورية بقوله : « ان مصر لن تسمح ابدا في الحاضر ولا في المستقبل بان تحدث فيها اية فتنة بين عنصريها المسلم والمسيحي » وقد استقبل الاقباط عموما والكنيسة خصوصا هذا التصريح بارتياح كبير وبالرغم من ان البابا شنودة لم يدل بآية تصريحات ولم يسمح للاساقفة بذلك الا ان المشاركة النشيطة لرجال الدين المسيحي مع رجال الدين المسلمين في « قوافل التوعية » كانت تأكيداً على الالتزام بتعليمات البابا في التعاون الى الحد الاقصى مع وزارة الاوقاف والازهر في أية برامج مشتركة لمقاومة « الفتنة » وكان شيخ الازهر قد رفض في تصريح مستقل وصف ماجرى بأنه « فتنة طائفية » مؤكداً ان هذه الاحداث لاتعتبر مطلقاً عن حقيقة العلاقة بين المسلمين والاقباط ودعا الامام الاكبر الى رفض استخدام هذا التعبير الذي يترك رواسب بغيضة في النفوس.

وحين قرا الانبا شنودة الثالث هذا التصريح طلق لجالسيه انه يوافق على ذلك مائة في المائة وأضاف : ان ماجرى في اى وقت خلال هذا الشهر او في السنوات الماضية لا علاقة له بالمسلمين كمسلمين او بالاقباط كاقباط وانما له علاقة بمجموعات سياسية ترفع شعارات دينية وكان البابا قبل اسابيع قد اجاب على سؤال صحفي حول مايطالب به البعض من تطبيق للشريعة الاسلامية فاجاب : « عندما يكون للمسلمين رأى واحد معتمد بشأن القضايا وليس فقط بشأن المبادئ العامة فسوف تتوافر لنا الظروف لابتداء الرأى » وقال

ابطريرك الكنيسة القبطية ان الوحدة الوطنية في مصر حقيقة اجتماعية وتاريخية ثابتة ومستمرة وليس المساس بها الا نوعاً من المقامرة تعود بالخسارة المؤكدة على اصحابها وليس على الوحدة الوطنية وأضاف ان الجغرافيا السياسية لمصر من حيث الواقع الديموغرافي والموقع الاستراتيجي لوادى النيل المنبسط من الجنوب الى الشمال هو الذي اثرم الحكومة المركزية العربية والدولة الخالية من التتوهات في ظل التعددية الدينية منذ اقدم العصور واستطرد البابا شنودة : الاسلام ثقافة وحضارة وعقيدة وهو عقيدة المسلمين ولكنه ثقافة وحضارة جميع المواطنين والمصريين يشكلون وحدة سوسيولوجية في عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم واساليب تفكيرهم واذا كانوا صاعداً فلا فرق بين المسلم والقبطي الصعيدي واذا كانوا بحارة فلن تستطيع ان تفرق بين المسيحيين والمسلمين في حياتهم اليومية والعقلية والعاطفية لذلك ليس ماجرى اكثر من مغامرات سياسية لمجموعات لا تمثل الاسلام ولا المسلمين لا تمثل الدولة او المجتمع انها تعبر عن تيار او تنظيم سياسي يرفع شعارات الدين.

ولما سئل البابا شنودة عن « العلاج السريع » بعيداً عن ضمانات التاريخ والجغرافيا اجاب : تحليلنا ان ماجرى ليس موجهاً ضد الاقباط فقط بالذات وانما هو موجه ضد الدولة والمجتمع والاقباط جزء من هذا المجتمع جزء اصلي ليس له اختيار اخر غير ارض مصر ودولتها الواحدة الموحدة منذ الالف السنين ليس هذا كلاماً جديداً بل هو كلام قديم جديد متجدد الى ابد الابد نحن شعب واحد ولسنا من عنصريين كما يتردد احياناً بحسن نية . لا ماض ولا حاضر ولا مستقبل للاقباط بغير المسلمين في بلد واحد متحد اسمه مصر . محاولات الاعتداء على هذه المعاني خاسرة سلفاً ومستحيلاً النجاح ولكن هذا لايعنى الاتكال على ذلك ولكننا نؤمن ايماناً قاطعاً ونهائياً ولايقبل النقاش

بان الدولة ورئيسها ومؤسساتها واحزابها ودستورها هي صاحبة الحق الذي لايزاحمها فيه احد تتخذ مآتشاً من قرارات واجراءات ونحن كمواطنين وكنيسة ملتزمون بما تراه التزاماً مطلقاً ونحن لانراهن على شيء لاننا لسنا بازاء مقامرة وانما نحن ابناؤ وطن وابناء شعب يتعرض بين الحين والآخر لاطوار عديدة ليس من ضمانات مطلوبة للاقباط ضمانة مصر هي شعبها وضمانة الوطن قواته المسلحة وضمانة الدستور رئيسنا محمد حسنى مبارك

كان البابا شنودة يتكلم في جلسة خاصة تضم بعض « الكبار » من المسلمين والاقباط وكان قد امر السكرتارية البابوية بالاعتذار للمصاحف المحلية والعربية والعالمية ووكالات الانباء بأنه ليس لديه مايقوله وان الرئى مبارك قال كل مايمكن ان يقال وخاطب ضيوفه قاطلاً : « اننى كمواطن اوافق على انه يجب ان تكون هناك خطة قصيرة المدى تعالج الاخطار الماثلة وان تكون هناك خطة طويلة المدى تنبش الجذور من الاعماق وتعد الوسائل لمواجهة المستقبل ولكن هناك ملاحظتان - اضاف البطريرك - هما ان مؤسسات الدولة واجهزتها قادرة على اكتشاف الوقائع والحقائق وكرر البابا هذا التعبير : الوقائع والحقائق وهذه الاجهزة والمؤسسات هي الاخرى القادرة على مواجهة الوقائع والحقائق سواء كانت هذه المواجهة في المدى القريب او في المدى البعيد ان الكنيسة والمسجد والجمعيات الثقافية والاجتماعية والاحزاب تستطيع ان « تساعد » و « فى حدود » ولكن هذه المساعدة المحدودة تبقى مرهونة بالوقائع والحقائق التى تكشف عنها الدولة والملاحظة الثانية





هي ان محور الجهد لا يجوز حصره او محاصرته في « العلاقة بين المسلمين والاقباط » هذا اختزال يصل الى حد الاختلال وانما العلاقة بين الفرد والمجتمع والعلاقة بين المواطن والدولة والعلاقة بين الانسان والوطن هي العلاقات المحور التي ستتربط عليها علاقات اخرى بين المواطن والثقافة او بين الفرد والدين او بين الانسان والهوية الوطنية وغير ذلك ان حصر او محاصرة الجهد المطلوب في « العلاقة بين المسلمين والاقباط » هو اختزال يصل الى حد الاختلال هكذا كريد البابا عبارته مخففا حديثه اننى اتق ل شعب مصر ولى رئيس مصر

وكانت هذه « الثقة » - ولا تزال - موضع اعتبار كبير في تحليل التطورات الجارية اذ كانت هناك بعض الصحف الحزبية قد مالت الى توصيف الامور بانه « استفزاز متبادل » او « اخطاء من الجانبين » وقد وصل هذا التوصيف الذى رأى في « المساواة » بين طرفين حلا وسطا الى الحد الذى دفع انيس منصور الى القول : « والتعصب عيب في المسلمين والمسيحيين ايضا وطبعى ان تكون الاقلية اكثر تعصبا والتعصب يدمر الى التعصب » ( الأهرام ١٩٩٠/٤/٨ ) هذه المساواة التي تتاوى - النواشع المنشورة في الصحافة القومية كانت جذيرة باثارة الاستفزاز عند الذين اضيروا لولا الحكمة وضبط النفس

### الاسلام السياسى

غير ان هذه التصريحات الطائفية والكتابات المنحازة سلفا لم تشكل اكثر من جزء يسير من الصورة التي كانت قد تكاملت خلال العام الماضى بهزيمة العدوان الايرانى على العراق وافتضاح امر العلاقات بين ايران والولايات المتحدة واسرائيل وانكشاف صراعات الحكم عن المذابح المروعة التي راح ضحيتها الالاف من ابناء الشعوب الايرانية كانت هزيمة ايران « للمثال الملهم » ثم كانت هزيمة امبراطورية الريان الاقتصادية داخل مصر حيث تعرت اجساد الامبراطورية من ورقة التوت ولاحت عورات الكارثة واذا باموال الالوف من المودعين الذين تركوا البنوك الرسمية وهربوا الى البنوك

الاسلامية وشركات توظيف الاموال سعيا وراء الربح الحلال المرتفع قد هربت الى البنوك الغربية وانفق بعضها على الادمان وتعدد الزوجات ورغاية الف ليلة وليلة لعصابة من المرضى واللصوص المحترفين

هزيمة ايران اذن وسقوط الريان واخفاق الارهاب المسلح في محاولات اغتيال وزيرى الداخلية والكاتب الصحفى مكرم محمد احمد والمواجهة الامنية من جانب الدولة قد صاحبتهما بعض الظواهر : لم ينجح « الاخوان المسلمين » داخل البرلمان في تقديم اى برنامج او اقتراح او مشروع من شأنه المساهمة في حل المشكلات الحيزية للشعب المصرى ظل الشعار « الاسلام هو الحل » او تطبيق الشريعة « مجرد كلمات عامة ولم يقتصر ذلك على « الاخوان » وانما كان هناك القطب الثانى الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى لكفى احاديثه انتيفزيونية بكتحريم التصرف باعضاء الانسان بعد وفاته كان « الاسلام السياسى » قد وصل الى مأزق حقيقى وقد تمكن طمعا اجلاء مثل الشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد المنعم النمر والدكتور يوسف القرضاوى وخاله محمد خالد والدكتور كمال الدين ابو المجد من تجديد بعض الاطروحات والاجتهاد في التاويل والتفسير بحيث ان كتابى « السنة النبوية » و « سر تاخر العرب والمسلمين » للغزالي و « الاسلام حوار لا مواجهة » لكمال ابو المجد و « الصحوة الاسلامية بين الخلاف المشروع والتفوق المذموم » للقرضاوى قد فاجأت الجماعات الاسلامية ودفعت بها الى التفتتق وعلان الجهاد على « الجميع » على الازهر وكبار علماء الاسلام المصريين وعلى الشيخ الشعراوى نفسه وايضا على « الاخوان المسلمين » قبل هؤلاء جميعا ويعدهم هناك الدولة وسلطانها ونظامها السياسى وليس الاقباط في

هذا الخضم اكثر من عنصر بين بقية العناصر التي لاحظ المراقبون خلوها التام من العداء للولايات المتحدة او اسرائيل

ليس هناك في الوثائق السورية للجماعات الاسلامية التي تتخذ لنفسها تسمية « الجهاد » اية خريطة برنامجية للموقف الاقتصادي او للانفجار السكاني او للادمان او للعلاقات العربية والدولية ليست هناك اية مناقشة للوضع الاجتماعى او لجهاد الشعب الفلسطينى وانما هناك مواقف مفصلة من « هدم الدولة وهدم المجتمع وهدم الفكر دون اية برامج بديلة « تبني هذا او ذاك هذه او تلك

تحت عنوان « تحقيق التوحيد بجهاد الطواغيت » اصعدوا « سلسلة نشرات المجاهدين بمصر » وفي النشرة رقم ١ قالوا في ص ٦ مايل : « حال مصر يتلخص في اربع عبارات ( حكومة كلفتة - وطائفة مودة تساندها - وشعب تائه - وشباب حائر ) ولا ينجو الاخوان المسلمون انفسهم في هذه المقدمة التي تكمل : « ويسارع المتخاذلون ومنهم من يتصدر لرئاسة الحركة الاسلامية بتاريخ مدخول وهم الاخوان المسلمون الى دخول ( مجلس الشعب ) بينما « الديمقراطية شرك بآله ... الديمقراطية هي حكم الشعب لصالح الشعب ... المشرع في الديمقراطية هو الشعب ... فالديمقراطية شرك بآله لانها غزعت حق التشريع من المولى عز وجل واعطته للشعب » ( ص ٨ ) واصل هذا المبدأ كما يقولون هو المادة السادسة والستون في الدستور حيث « لاجريمة ولا عقوبة الا بئس » ومعنى ذلك انه مالم ينص عليه الدستور او القانون « فهو ليس جريمة حتى وان اجتمعت عشرات الايات ومئات الاحاديث على ان هذا العمل جريمة »

وربما كانت المرة الاولى التي تغمز فيها جماعة اسلامية من مؤسس الاخوان المسلمين حسن البنا حين تضرب مثلا بمسوقه من قتل الخازندار اذ رفض هذا العمل وعنق اصحابه قاتلا لعبد الرحمن السندي



ان هذا ( الخازندار ) قاض ملتزم بمعاهدة ١٩٣٦ التي تبين وجود الانكليز في مصر ومن حق القاضي ان يجتهد ويخطئ وتستمر الحملة على الاخوان المسلمين في شخص مرشدنا الراحل عمر التلمساني الذي سبق ان قال في « المصور » عدد ٢٢ يناير ( كانون الثاني ) ١٩٨٢ : « ان الدستور كان كيسا حينما نادى بان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ولم يقل المصدر الوحيد ويطلقون على هذا التصريح حرفيا انه يساوي بالضغط « لا اله رئيسي الا الله » اي انه توجد الهة اخرى ولكنها غير رئيسية ويحصل بهم التهم على الاخوان المسلمين الى شخص المرشد العام العالي محمد حامد ابوالنصر الذي صرح مجلة المسلم في ٢١/٦/١٩٨٦ ملخصه : « نريدها ديمقراطية شاملة وكاملة للجميع » وحول المسألة الديمقراطية الرأسمالية يقول في « لواء الاسلام » عدد شعبان ١٤٠٩ هـ ما نصه : « وهذا القدر من الديمقراطية الكل مطالب بالحفاظ عليه سعيا لاكماله » وفي جريدة « النور » عدد ٢٤/ربيع الاول ١٤٠٧ هـ يقول « لأمانيق من وجود حزب شيوعي او علماني في ظل الحكم الاسلامي » وتعلق النشرة رقم ٤ تحت عنوان « كشف الزور والبهتان في حلف الكهنة والسلاطين » بما يلي « انه كلام ابي النصر هذا فيه انكار لمعلوم من الدين بالضرورة الا وهو وجوب اقامة حد الردة على الشيعي والعلماني فكيف يسمح لهم الاسلام بحزب لنشر الاتحاد في دار الاسلام »

### الازهر والشعراوي والغزالي

لذلك كان الازهر اعرق مؤسسة اسلامية في مصر هي الهدف الثاني للهجوم فتقول النشرة الرابعة في صحيفة سؤال - كيف انتهى الازهر الى هذه النهاية السوداء ليكون هونا للطواغيت يسبح للشرعية على اجرامهم ويمنحهم صكوك الففران ويورثهم ملكوت السماء ! ( ص

٢٢ ) ويجب كاتب النشرة ان مصرها بان الازهر « هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية » ومن ثم ينطبق عليه كل ما ينطبق شرعا على مؤسسات هذه « الجمهورية » ثم يقولون عن الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر مانصه « واما النجاشي الاكبر شيخ الازهر جاد الحق فقد نال منصبه هذا مكافاة له على فتواه باعداد دم الاخوة المجاهدين الذين نفذوا حكم الله فتم ترقية جاد الحق من منصب المفتي الى منصب وزير الاوقاف الى منصب شيخ الازهر كل هذا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٢ فلا ينبغي للمجاهدين ان ينسوا ثارهم من هؤلاء الزنادقة الذين يستحلون دماء المجاهدين » ( ص ٢٤ )

وبعد تبين الموقف الجهادي من الحكومة والاخوان والاقباط والازهر يبقى الموقف من اشهر علماء المسلمين

وأولهم بالطبع الشيخ محمد متولي الشعراوي أحد الذين « يهيمون » الناس ان حكاهم مصرهم ولاية الامور شرعا ونحن نكشف ضلالتهم امام المسلمين بقولنا ان هذه الحكومة المصرية غير شرعية بميزان الاسلام ، وذلك « لان الحاكم فيها لا تتوفر فيه صفات الامام المسلم ولا انعقدت بيعته وفق الشريعة ولا هو ملزم او ملتزم بواجبات الحاكم المسلم » ( ص ١٦ ) ومن ثم « فان مصر دار كفر وان صاح الشعراوي ومحجوب وغيرهما من العلماء »

القطب الثاني الذي يتوجهون اليه بالهجوم هو الشيخ محمد الغزالي « وما ادراك ما الغزالي ؟ فحدث ولا حرج بدا حياته شابا ثائرا ثم انتهى به الحال حذاء في اقدام الطفلة » ( ص ٢٧ ) ويأخذون عليه ماقله في كتابه « دستور الوحدة التلقائية » ص ٢٥١ « علاقة المسلمين بالاسرة الدولية تحكمها مواثيق الاخاء الانساني المجرد والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة والاقناع فحسب ولا يضمنون شرا لعباد الله » فيكون تعليقهم « ليس

شريعة الاسلام هذه هي عين المسونية » والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة فقط فابن الجهاد » ( ص ٢٨ ) ويستطردون في الهجوم على الغزالي واتهامه « يقف اليوم ليتمكن للطواغيت في مصر وغير مصر حاملا لواء الفسق والمجون والتفريب ومحاربة السنة والسلفية » ( ص ٣٠ ) واما عبدالمنعم النمر فهو صاحب قانون جيهان للاحوال الشخصية الذي اهل الحرام وحرم الحلال » ( ص ٢١ )

تكشف الوثائق ايضا ان هؤلاء هم الذين حاصرتهم هزيمة ايران وسقوط الريان فتحولوا في السنة الاخيرة ( ١٩٨٩ ) الى حالة دفاع عن النفس وهو الدفاع العنيف « ان جاز التعبير ولو لا انهم في حالة ضعف لما كان هجومهم على عدة جهات في وقت واحد ولما كان اختيارهم للاقباط في احد مراكز محافظة المنيا هدفا « لانفجارهم » الاخير ذلك انهم لم يختاروا الدولة التي يشنون عليها هذه الحملة الشرسة ولم يختاروا العدو الاسرائيلي ولكنهم اختاروا هدفا هو في الحقيقة وسيلتهم الوحيدة الممكنة التعبير عن المأزق « الذين يجدون انفسهم فيه بعد هزيمة الالهام الايراني والتمويل الرياني اي ان الاتصاف هو الذي دفعهم دفعا الى الانفجار انهم لم يعودوا طوفان صادرا ولكنهم مجموعة من « البؤر » الصالحة للاشغال والاشتغال في اي وقت انهم مجموعات من اعداء الثقب وضافات البنزين ومن ثم فخطرهم كامن - كالجمر تحت الرماد »

ومعنى ذلك انه على سبيل القطع ليست هناك مشكلة بين الاقباط والمسلمين كمسلمين كما قال البابا شنودة وليست هناك « فتنة طائفية » كما قال شيخ الازهر هذا صحيح وصحيح ايضا ان الارهاب السياسي باسم الدين محاصر ومنحصر ولكن هذا كله لاينفي واقع الامر

• وهو ان ظروف مصر الاقتصادية التي تتجلى في التضخم والبطالة والادمان وجرائم الفساد والاستهلاك الاستغزالي تشكل رباها مواتية لانتشار النيران





## الدروس المستفادة من خطاب الرئيس

ثناء إلقاءه الكلمات في ندوات الوحدة الوطنية .. أو الحديث عنها في الاجتماعات .. والمؤتمرات .. يتحدث كل منا عن عنصرى الأمة .. أما الرئيس مبارك فقد عبر خير تعبير عندما عبر عنهما بما أسماه « جنتى عنصر الأمة الواحد » ولم يقع فيما يقع فيه جميعا عندما نتحدث عن « عنصرى الأمة » من المسلمين والأقباط .. إنما أكد مظهوما غلب عنها .. يلزم أن يتم استثماره و تأكيده خلال وسائل الإعلام .. ووسائل الاتصال الجماهيرى ..

والدروس المستفادة كثيرة وكثيرة .. لكن تظل أهمية برمجه هذه الدروس إلى خطط زمنية محددة من المؤسسات والهيئات والمنظمات والامانات الشبكية .. والمجلس القومى للسكان .. ووسائل الإعلام والاتصال .. هو الاختبار الحقيقى لهذه المؤسسة .. وكل عام وأنتم بخير ..

في الاحتفال ببليلة القدر .. وفي جو رمضاني كريم .. كان خطاب الرئيس مبارك .. مناجاة للعمل السياسى والوطنى .. استلهم فيه روح رمضان .. وتناول خلاله أهم القضايا .. ووضع لها السبل الكفيلة للتحويل إلى ما هو أفضل .. وللانتقال والتطور إلى ما هو أمثل .. وذلك بالعطاء السخى من كل مواطن .. حتى نضع جميعا مصرنا الغالية .. في مكانها اللائق الذى تتطلع دوما إليه ..

وكان الخطاب بحق خطابا جامعاً .. اشتمل على العديد من الدروس المستفادة .. ولذلك فقد عمد الرئيس إلى أن يستلهمه بقوله : « لأن الذكرى تنفع المؤمنين » كان علينا في هذه الذكرى الخالدة أن نتفهم بما فيها من دروس ، وأن نحى ما تقدمه من توجيهات .. وهو ما جعل الخطاب يفرد الكثير من الدروس المهمة .. ويضع علامات واضحة ومهمة لبرنامج للعمل العام .. يعتمد على أننا أصحاب رسالة وحضارة .. وأن علينا أن نحمل هذه الامانة على عاتقنا .. ولا نتخلي عن دورنا في الارتقاء بمصرنا .. والنهوض بشعبنا ..

ولعل أول وأهم الدروس المستفادة .. أن استنهاض العزائم للقيام بهذا الدور الوطنى الخلاق .. يكون باستلهم .. روح رمضان .. التى تعلى من ارادة الانسان .. وتعبيء طاقاته الروحانية .. وتضاعف قوته المعنوية .. وتعلمه الصلابة والصبر .. بما ينمى القدرات العليا فى الانسان .. ويفجر طاقته المبدعة الخلاقة .. ويدربه سلوكيا على البذل والعطاء .. بروح الفريق ..

واستلهم .. « روح رمضان » التى تبني الانسان ضميرياً وسلوكياً وعقلياً .. « روح أكتوبر » التى تحفز فيه طاقاته الخلاقة .. وتفجر فيه قدراته المبدعة .. يلزم أن يتم ترجمتها إلى برامج عمل فعلية .. تشارك فيها الهيئات والمؤسسات والمنظمات الشبكية والنقابات .. والاتحادات .. حتى لا تقع فيما تقع فيه دائماً .. فإننا جميعاً سريعو النسيان .. نعجب دائماً بما يقال .. بل قد نقاوم عجزاً به ثم لا نلبث أن ينطفئ حماسنا وننسى ما نذكره .. ولهذا فإن الأمر يتطلب أن نترجم هذه المعاني السامية في برامج زمنية محددة .. تقوم بها الهيئات والمؤسسات الشبكية .. المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. امانة الشباب بالحزب الوطنى .. ووزارة الأوقاف .. وغيرها .. فريد برامج تنفيذية لهذه الأهداف السامية .. التى تستنهاض العزائم .. وتستلهم « روح

### د . رافت خلد

اليوم .. هذه القضية وضع الرئيس مبارك تصوراً لما يجب أن تكون عليه الأسرة المصرية .. وهو أطار على كافة المؤسسات والهيئات العاملة في المجال التنفيذى والسياسى والشعبى أن تتبناه .. ألا وهو « مجتمع الأسرة المنظمة » .. التى تنجب من الذرية من تستطيع تربيتهم وحسن رعايتهم .. وضمان أمنهم وكفالتهم ..

وهنا أيضاً .. يلزم أن توضع البرامج .. وأن تترجم الأهداف والمعاني السامية إلى برامج زمنية .. حتى لا ننسى .. وحتى لا نتأسف على قصور الامكانيات .. وحتى لا تكون الأهداف .. مجرد أهداف .. إنما يجب أن تتحول إلى حقيقة .. إلى مؤسسات تقوم على هذا المبدأ .. وإلى « اعلام تنموى » جيد .. يفسر .. وينشأ .. ويحفز .. ويتبنى « مجتمع الأسرة المنظمة » .. وثالث الدروس المستفادة هو .. قضية التحول إلى الانتماء الوطنى القوى .. الذى يربط المواطن فعلاً بتراب بلده ويجعله مستعداً دائماً لبذل العطاء .. وهى قضية محورية للتصدي للسلبية وعدم المبالاة .. أما عن الوحدة الوطنية .. فإن أروع ما سمعت من تعبيرات جاء على لسان الرئيس مبارك .. فجميعنا



# جريدة الشعب وانتارة الفتنة

بقلم :  
د . فرج فوده

ومشاكلها ومشاكلها حوار العباقرة  
حول الاستنجا ، وحكم من أتى  
بهيمة ، ومشكلة اخراج الجن الكافر  
( فينوس ) من جسد شاب مسلم ..  
مشاكلنا أكبر واعقد ، ومشاكلنا  
الرئيسية اننا تلقى بالا لمل هذه  
المقولات السطحية ، ونتوقف احيانا  
امام المقالات الاستغرافية من امثال  
مقالة الكاتب الهمام ، التي لا  
تختلف كثيرا في فحواها وان  
اختلفت الفاظها ..

بقيت كلمة تولفت كثيرا امامها في  
مقال رئيس التحرير .. تلك هي كلمة  
( الدنيويون ) ، وقد سالت نفسي  
عن معناها ، وعن المقصود منها  
وانتدبني الحيرة .. سالت نفسي ،  
هل يقصد بها عشاق الدنيا او من  
يتمسك بها ، ويتوجه اليها ضاربا  
عرض الحائط بتعاليم الاديان .. ان  
كن يقصد فهو يشير بغير شك الى  
اصحاب شركات توليف الاموال ..  
وهنا تبذر الى ذهني السؤال ..  
وماهي علاقة اصحاب شركات  
توليف الاموال بالماركسيين ..  
الحقيقة انني عجزت عن اجابة  
السؤال ، ولابد ان رئيس التحرير  
سوف يدلنا على اجابة شافية ، تزيل  
اللبس وتوضح لنا ما يقصده بدقة  
ووضوح ..

وتبقى مفارقة مضحكة ، وهي ان  
رئيس التحرير قد كتب المقال تحت  
مظلة ، وربما مظنة ، انه يدعو الى  
الوحدة الوطنية ، ويحارب الفتنة  
الطائفية ، وليسمح لي ملأ الامر  
كذلك ان اوجه اليه نصيحة  
مختصة ..

لا تلعب بالنار ايها العزيز ..  
واذا كنت واهما ان الرأي العام  
لا يزال مسلما لك ولا نصارك في اقامة  
الدولة الدينية فانت مخدوع ..  
المستقبل لن يكون الا  
للحضارة ..

وها انت تشهد الادلة على خطأ  
وهك وفساد حلمك كل يوم ..  
نظام النعيرى الذى هللت له  
جريدتك سقط وانتهى واصبحت  
تجربته فضيحة يتخاول انصارك  
اخفاءها ونسيانها .. نظام ضياء  
الحق سقط في باكستان ، وفي اول  
انتخابات ديمقراطية انتصرت

ماساة والله العظيم ان تتحول بعض صحفنا الى منشورات صفراء  
لاثارة الفتنة الطائفية ، وان يدعى كتابها انهم انصار وحدة وطنية ،  
بينما ينطق كل حرف في الجريدة بعكس ذلك على طول الخط ..  
من هذه الصحف ، جريدة الشعب ، التي خرج علينا رئيس تحريرها  
باغرب مقال قرأته في حياتي ، حيث تصور نفسه مخطئا عظيما يرسم  
للاقباط مصيرهم ومستقبلهم ، ويكتب وكأنه يتصور الاقباط ( ومعدرة  
للتشبيه ) فارا محبوسا في المصيدة وانه بسلامته قادر على ان يوضح  
لهم سبل النجاة من المازق العصيب .. انه بخيرهم ، اى والله ، بين  
ثلاثة بدائل :

انهم مصريون ، لا نفرقهم عقائد ،  
ولا نزال من وحدتهم مقولات  
مضحكة مبكية ..

مضحكة لانها تدخل في باب  
الامراض النفسية ، حيث المجال  
واسع لما يسمى ( علميا ) بالهلوسة  
البصرية والهلوسة السمعية  
وجنون العظمة الذى يدفع البعض  
الى تصور انه فيلسوف العصر ،  
ورسول العنفة الالهية الى مصر ،  
والبلش اغا المصرى ، العصرى ،  
التيق ينصح اخوانه بوحدة من  
ثلاث ، هاجر ولد ملعون ، او  
( موت ) ولد خرسيس ، او عش  
كعبد خسيس ..

ومبكية لانها تصدر عن كاتب  
يعيش في القرن العشرين ، ومنطقي  
انه تراسى الى سمعه ان هناك ميثاقا  
اسمه ميثاق حقوق الانسان ، وانه  
لا بد انه يعرف ان العصر قد تجاوز  
مفاهيم الحكم الاستبدادى باسم  
الاديان ، وان اقباط مصر ليسوا  
اقلية وافدة ، بل هم عمق اعماق  
الاصالة الوطنية في بلادنا ، واننا  
مدينون باستقلالنا لمواقفهم الوطنية  
من رفض الحماية الاجنبية ، وان  
مستقبلنا مرهون بمشاركتنا معا في  
بناء دولة الحضارة المدنية على هذه  
الارض ..

نعم .. دولة الحضارة ..  
المدنية ..  
تلك التي تتجاوز بهمومها

اولها : ان يهاجروا ، هكذا ؟  
وثانيها : ان يتحالفوا مع  
الماركسيين والدنيويين ، وهم في  
هذه الحالة يستحقون ما يحدث  
لهم ، وهو - اكرمه الله - ليس  
مستولا عما يصيبهم اذا اخذوا بهذا  
الاختيار ..

وثالثها : ان يسلموا من الآن  
( بالدولة ) الدينية ، التي يطمح  
اليها سيادته ويدعو لها اثناء الليل  
وامراف النهار ، والتي سوف  
يحكمها بعون الله اشباهه من آيات  
الله ..

منتهى السماحة ورجاحة العقل  
وسلامة التفكير وصدق الوطنية ..  
وخيارات رائعة تصدر من قلب  
مطمع بالسماحة والمحبة .. ومازق  
طريف يجد الاخ القبطى نفسه فيه  
ان قرا المقال وصدق ، حيث يجد  
نفسه مخيرا بين ثلاثة ، اما الضرب  
بالمركوب او الضرب ( بالمنتوفلى )  
او الضرب ( بالصرمة ) القديمة ..  
والكاتب هادى الببال تماما ،  
مستريح النفس ، فقد رمى بالكرة  
اليان ، وتصور اننا سوف نضرب  
امله اخمسا في اسداس ..

اما ( نحن ) فالمصريون  
البسطاء ، الذين لا يملكون حكمة  
رئيس التحرير الهمام ، ولا فلسفات  
العبيقة ، ولا خيالاته العبقريية ..  
نحن المسلمون والاقباط الذين  
ينتمون للوطن على اساس حق  
المواطنة ، ويعيشون عقائدهم  
ويمارسون عباداتهم داخل  
مساجدهم وكنائسهم ، فلذا خرجوا  
منها تعاملوا بمنطق بسيط ، وهو



الليبرالية السياسية ، وحكمت  
بنلزيير بوتو اكبر الدول الاسلامية  
تعدادا ..

نظام الخميني انهزم امام العراق  
العربية القومية المدنية رغم ان عدد  
سكان ايران ثلاثة امثال سكان  
العراق ، وكم من فئة قليلة غلبت  
فئة كثيرة بلذن الله يساريس  
التحرير .. الدينويون من أصحاب  
شركات توظيف الاموال في مصر ،  
سقطوا تحت سنابك القانون ،  
والبتوا انهم اساتذة في النصب  
والنهب رغم دأعك المستميت  
عنهم ..

امثلنا من الكتاب الذين دخلوا  
المعركة دفاعا عن الحضارة  
والوطنية ومدنية الدولة اصبحت  
انصارهم بمئات الالوف ، واصبح  
بريدهم يتلقى مئات الخطابات  
والبرقيات يوميا ، تاييدا  
ومساندة ..

وليس امام الظلاميين في مصر  
سوى ثلاثة اختيارات ..

اولها : ان تعتنقوا فكر التكفير  
والهجرة فتعتزلوا المجتمع الى  
شعب الجبال وكهوف الصحراء ،  
وهذا حل لا يرضينا لانكم اخوة في  
الوطن وان خرجتم على الاجماع ..  
وللغيا : ان تخرجوا علينا  
بمعنيف الفعل وقنابل البمب وفي  
هذه الحالة نحن غير مسئولين عن  
ارواحكم وسلامتكم وحريتكم ..  
وثالثها : ان تشاركوا في بناء  
الوطن ، وان تسلموا معنا بلن  
الدين لله والوطن للجميع ، وان  
الاسلح في الانتماء للوطن هو  
الوطنية وليس العقيدة ، وان مصر  
كانت وستظل دولة مدنية حضارية  
يحكمها الدستور والقانون ، وتلتزم  
بمواثيق حقوق الانسان ..  
وفي هذه الحالة فقط ..  
مرحبا بكم ..





فيليب جلاب



آخر صفحة

أما الذين وقفوا مع البطريرك في حارة  
النصارى ، في القدس المحتلة فهم الفلسطينيون  
الذين لا يعرفون في مواجهة العدو فرقاً بين عربي  
مسلم وعربي مسيحي .  
وهي رسالة من الغرب إلى كل مصري وعربي  
على اتساع هذا الوطن من الخليج إلى المحيط .  
وإذا فهمنا الرسالة فقد نكون جديرين  
بالانتماء إلى هذه الأمة . وإذا لم تصل فعلياً أن  
نستعد لكي ندير الخد الأيسر والأيمن .. لكل من  
يريد أن يمارس رياضة الضرب !

## الغرب المسيحي ورياضة « الصفع » !

توقعنا أن ينقلب الغرب « المسيحي » رأساً على عقب بسبب  
ماجرى لبطريرك الروم الأرثوذكس في القدس المحتلة عندما طرحته  
قوات الاحتلال أرضاً وأنهالت عليه بالعصى .

القدس المحتلة فهم عرب أولاً وأخيراً . والعرب  
« لسوء الحظ » لم يضربوا أحداً على خده  
« الأيمن » خاصة إذا كان أوروبياً أو أمريكياً .  
فلماذا يهتم بهم المسيحيون في الغرب ، أو  
يحتجوا على ملاحقتهم من الإسرائيليين ؟

والغرب متهم دائماً بأنه يفضّل إلى  
المسيحيين ..

ومن هنا كانت إهانة وضرب البطريرك  
ثيودورس الأول في القدس فرصة ذهبية لكي  
يثبت الغرب أنه لا يعرف « التحيز » الديني  
لصالح المسيحيين في الشرق .

في الحروب الصليبية الشهيرة وقف  
المسيحيون في الشرق مع مواطنيهم المسلمين ضد  
الغزو الأجنبي . ومع ذلك ظل البعض يعيش على  
وهم التعامل مع الغربيين بوصفهم من « أهل  
الكتاب » أو أنهم أكثر قرباً ومودة لنا من قوى  
أخرى .

ثم اتضح للجميع أن الغرب « أهل كتاب »  
فعلاً . لكنه كتاب « رأس المال » أو كتاب « ثروة  
الأمم » . ولا علاقة لهم بالكتاب أو الكتب  
القدسة .

وتوقعنا أن تنقلب الدنيا شرقاً وغرباً عندما  
اقتحم مائة وخمسون مستوطناً صهيونياً  
متعطشاً للدماء مجعاً سكيناً تابعاً للكنيسة في  
« حارة النصارى » بالقدس القديمة .

لكن كل توقعاتنا خابت كالعادة ، إما لأن  
« المعلومات » لم تصل حتى الآن إلى الغرب أو  
لأنهم منشغلون بنشر « المسيحية » في إفريقيا  
والحالة الوحيدة التي تستنفر حكومات  
الغرب « المسيحي » وقادعه إلى التحرك كرجل  
واحد هي تأخير هجرة يهودي في موسكو أو  
حرمان أحد رعايا بريطانيا من « حق التجسس »  
القدس على نوايا العرب « العدوانية » .

ومثل هذه المواقف نابعة من إيمان بالمبادئ  
« المسيحية الغربية » بلا حدود .

لاليهود اقلية في العالم . وهم « شعب الله  
المختار » في نفس الوقت . ومن أهم مبادئ  
الغرب « المسيحية » المبدأ القائل « من ضربه  
على خدك الأيمن ادر له الأيسر » .. إذا كان  
الضارب يهودياً أو صهيونياً . أما المسيحيون في





## العيد والمسلمون والأقباط

بالقلب غصة وحزن ، ونحن نستقبل عيد الفطر المبارك بعد صيام نرجو من الله ان يكون مقبولا . ومصدر الغصة هو الجو العام الذي يسود بلادنا بخصوص علاقة المسلمين والأقباط ، ورؤوس الفتنة خرجت من كوامنها تعيش في الأرض فسادا ، وتدمر نجاح تاريخ طويل من وحدة الشعب ووحدة الوطن . ومصدرها ايضا ان ردود الافعال لم ترتفع الى مستوى الخطر الذي يدهمنا .



واكثر ما يزعج الانسان ما يتردد من وجود حالة من الخوف والشعور بعدم الامن بين اخواننا الاقباط ومن انهم يتعرضون للايذاء في بعض المناطق خارج القاهرة ولا يمكن لانسان شريف ان يسكت على هذه التجاوزات او يغض النظر عنها . وهذا ليس من اخلاق الاسلام ، ويتناقض مع كل المبادئ السامية والقوانين المنظمة لاي مجتمع .

وبعيدا عن التفاصيل لابد ان نضع عددا من الاسس لبحث هذا الموضوع :  
اولها : ان الاغلبية هي التي تحدد المناخ العام في اي مجتمع بحكم سيطرتها على مقدرات الحياة فيه .

وثانيها : انه يجب التمييز بين الفكر والممارسة . على مستوى الفكر من حق الناس ان تعتقد فيما تريد ، ولكن ليس من حق احد ان يعتدي على آخر أو يؤذيه في امله وممتلكاته . لاي منا ان يعتقد فيما يشاء ولكن عندما يصل الامر عدوان على كنيسة او ايذاء بالفعل او القول فإن ذلك أمر مختلف كلية . وثالثها : اننا في دولة يحكمها قانون وليس من المعقول ان تكتفي الدولة بدور الوعظ والارشاد ، وان تترك مجموعات من الصبية والشباب تنفذ قانونها بالقوة . اذ ماذا يبقى للدولة بعد ذلك ؟

وحتى كتابة هذه السطور - ١٧ / ٤ - فإن الحزب الوطني لم يصدر بيانا او يتخذ موقفا ، ولم تقم الاحزاب بعمل جاد في هذا الصدد . واذا كنا قد تعودنا من الحزب الوطني الصمت ازاء جلائل الامور ، واذا كنا نلتمس الأعذار لبعض الاحزاب الاخرى فإننا نسأل اين الجمعيات الاسلامية ايسن الاخوان المسلمون ؟

كنا نتصور ان يبادر الاستاذ حامد ابو النصر باصدار بيان عن الوضع ، وان يصاحب ذلك حركة لحفظ وحدة الشعب . وكنا نتصور ان يكون لاعضاء مجلس الشعب من التيارات الاسلامية فضل السبق في اثاره هذا الامر . وكنا نعتقد - وننتوقع - ان التيار الاسلامي الذي له وجود وحضور في اغلب النقابات سوف يتصدى ويمارس دوره في الحفاظ على وحدة الشعب ، وفي مواجهة الانحرافات والتجاوزات التي تهدد وحدة الشعب .

وماذا يبقى لمصر اذا تهددت وحدة شعبها ، وماذا يبقى عندما يتمزق ابناءؤها بين مسلم وقبطي ، ام ان المطلوب اغراق مصر في مستنقع الطائفية .  
وأقول ان امن الاقباط من امن المسلمين ، وكرامتهم من كرامة المسلمين ، ومستقبلهم رهين بمستقبل المسلمين في مصر .

وكل عام وكل المصريين بخير ، المسلمين بخير ، والأقباط بخير ....



المصدر : الأهرام  
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩١

# من أوراق ثقافية



السيد يسين

## المجتمع المدني يتحرك ضد الفتنة الطائفية

بمبادرة جسورة من جمعية تضامن المراهة العربية التي ترأسها د. نوال السعداوي تم اجتماع حاشد يجمع المثقفين والمثقفات من كافة الاتجاهات لمناقشة الحوادث البالغة الخطورة التي وقعت في الصعيد والتي أشعلها فريق من المتهمين باسم الدين الاسلامي والاسلام منهم براء ولهذا الدعوة وما لاقته من استجابة فورية دلالات عميقة اولها ان الدولة لا تستطيع القيام بكل الاعباء الاقتصادية وسياسية واجتماعية في غيبة كاملة من اتهام مؤسسات المجتمع المدني.

لقد جاءت فترة في تاريخ مصر شهدت حيوية بالغة للمجتمع المدني بكافة مؤسساته : الاحزاب السياسية ، النقابات المهنية ، والعمالية اتحادات الطلبة ، جمعيات المثقفين ، جموع الشعب التي انخرطت في الحركة الوطنية ، وكانت هذه المؤسسات بحكم حيويتها البالغة تساهم اسهاما حقيقيا في صياغة السياسات من خلال المناقشة والنقد والحوار بل ومن خلال الاضرابات والمظاهرات وتحريك الشارع السياسي الذي كثيرا ما اسقط وزارات ورفض سياسات وغير من التوجهات

كان هذا عصر حيوية المجتمع والذي شهد ازهى عصوره في الفترة من عام ١٩٤٥ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٢





المشكلة ان تعود بالمشكلة الى جذورها لكي نعرف كيف تعايش المسلمون مع الاقباط منذ القدم ولعل كتاب صديقنا المؤرخ الكبير المستشار طارق البشري عن الموضوع تعد مناسلا فذا للكتابة التاريخية الموضوعية في هذا المجال

ولكن بغض النظر عن التاريخ فهناك في الوقت الحاضر مشكلات بين المسلمين والاقباط وهذه المشكلات لا تناقش عادة بالصراحة الواجبة ربما لحساسيتها وربما لوجود حركة اسلامية سياسية نشيطة يسودها الهوس الديني اكثر مما يسودها العقل

ولكن ان كنا نؤمن بالمساواة الحقيقية حقاً بين ابناء الوطن الواحد بغير تفرقة بين مسلم وقبطي وطبقاً للدستور فانه ينبغي ان نكشف كل صور التمييز في المعاملة بين المسلمين والاقباط سواء في مجال العمل او في مجال تقلد الوظائف الرئاسية وفي مختلف الميادين

ونعرف كباحثين ومتقنين ان هناك بالفعل صورا للتمييز وان هذا التمييز لا يمارسه فقط فريق من المسلمين ضد فريق من الاقباط ولكنه وعلى سبيل الدفاع يمارسه ايضا - في بعض القطاعات - فريق من الاقباط ضد المسلمين

وفي هذا المجال لابد ان نكشف عن كل الصور السلبية والتي تروج لها احيانا الكتب المدرسية الجاهلة او وسائل الاعلام حتى نزيل من ثقافتنا صور التمييز الخفية حتى بين ابناء الشعب البسطاء الذين ليس لديهم اي مصلحة في تبني اي سياسة تمييزية لقد عشنا مع مسلمين واقباطا وحاول الاستعمار ان ينفذ بيننا من قبل ففشل وشهد على ذلك حسرة اللورد كرومر في كتابة مصر الحديثة وهو يقرر انه حاول ان يجد فروقا - اي فروق بين المسلم والقبطي فلم يجد

لكل ذلك نؤيد البيان الشجاع الذي صدر عن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ونرجو للجان التي انبثقت عنها ان تعمل وتكافح ليس فقط من اجل تحقيق الوحدة الوطنية ولكن من اجل انشاء مصر الحديثة في العالم الجديد الذي بدأت مسلامحه تتضح بالتدريج

ثم جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ وتبنت مشروع الحركة الوطنية المصرية والذي صاغته من خلال نضالها وتضحياتها والذي يقوم على الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية والتحديث ولكنها شاعت ان تتولى هي تنفيذ منفردة وبغير مشاركة وهكذا جمدت مؤسسات المجتمع المدني وفقدت فاعليتها وانكمش دورها في ظل اليد الثقيلة للدولة ولمؤسساتها الانية وما نحن اليوم نشهد صحوة جديدة للمجتمع المدني في مرحلة تاريخية تتسم بالرغبة العميقة في احيائه - من خلال الحركة الشعبية التي تطمح الى توسيع اطار المشاركة السياسية

ان الاجماع الذي تشير اليه - هو رمز لحيوية المجتمع - ومبادرته الى توحيد الشعب والدولة مهما خلصت نياتها - لا تستطيع مجابهة التيارات المتطرفة باجهزتها الامنية والقضائية في المقام الاول - في تصوراتنا قضية ثقافية تتعلق بالصراع بين رؤيتين للعالم

● رؤية رجعية تريد - من خلال استخادها الخاطيء والمشوه للدين ان تعود بالمجتمع الى الوراء قرونا حيث يصبح المرجع مجموعة من تخرجات الفقهاء في عصور الانحطاط من شأنها ان تجمد حركة المجتمع وتثير الفتنة بين اعضائه

● ورؤية عصرية تحاول - من خلال الوضع الصحيح للدين في المجتمع الانتصار لقضية التحديث بطريقة اصيلة ليست نقلا لتجارب اجنبية بقدر ما هي محاولة للحاق بروح العصر مع عدم اغفال التراث الديني الاصيل

ومثل هذه القضايا تحتاج الى حوار واسع الاطراف بين كافة القوى الاجتماعية والسياسية ولا تستطيع الدولة - بحسب التعريف ان تقوم بهذا الدور وانما هو دور مؤسسات المجتمع المدني بكافة انواعه - واذا كانت الاحزاب الشبابية لم تنشط في هذا المجال بالقدر الكافي فان باقى مؤسسات المجتمع المدني عليها ان تنشط وتبادر وتقتحم

ولعل الدلالة الثانية لهذا الاجتماع الهام هو اجتماع هؤلاء المثقفين من كافة الاتجاهات احساسا منهم بخطورة الاحداث واهمية التضامن من اجل مواجهة جسورة للمشكلة من جذورها

والحقيقة ان الفتنة الطائفية لا يمكن ببساطة اختزالها في هذه الاحداث التي تثور بين حين وآخر وانما هي تحتاج - ان كنا جسورين حقاً في مواجهة





# السفارات العربية والأجنبية ترصد باهتمام أحداث العنف الأخيرة تقارير دبلوماسية تتهم قوى خارجية بافتعال الفتنة الطائفية في مصر

كتب - عبد النبي عبد الستار :

علمت «الوفد» ، ان بعض السفارات العربية والاجنبية بالمقامرة  
ترصد باهتمام بالغ ، أحداث العنف الراهنة في بعض محافظات  
الوجه القبلي ، بناء على طلب حكوماتها . فوضعت السفارات في  
تقاريرها تزايد المصادمات بين أجهزة الأمن وبعض الجماعات  
المتطرفة في المحافظات ، التي تتميز بتوازن سكاني بين المسلمين  
والمسيحيين . اتهمت تقارير السفارات قوى خارجية بتصعيد أعمال  
العنف ، والعمل على إثارة الفتنة في مصر ، لم تستبعد التقارير ليلام  
بعض العناصر العاملة لحساب أجهزة استخبارات عالمية بتحريك  
الأحداث ، لمحاولة تحويل مصر الى لبنان آخر . توقعت تقارير  
السفارات ، اتساع دائرة العنف في معظم المحافظات خلال المرحلة  
القادمة . كما اشادت التقارير بالاستعداد غير العادي لأجهزة الأمن  
المصرية ، والذي أدى الى عدم ارتفاع أعداد الضحايا ، وانخفاض  
خسائر الممتلكات الأخيرة في المنيا واسيوط والفيوم . وأكدت  
التقارير ، ان مصر شهدت إجراءات الأمن في منازع الدخول باللواتي  
والمطارات المصرية . كما اتخذت نفس الإجراءات المشددة بمنزلة  
الدخول عبر الحدود البرية خاصة الحدود المصرية - الاسرائيلية .



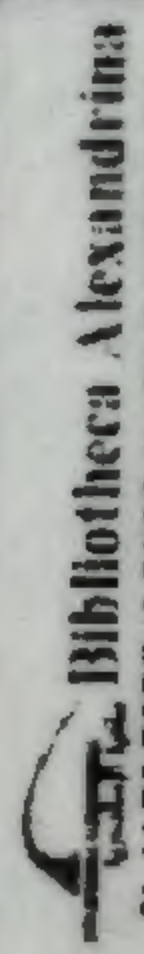












Bibliotheca Alexandrina



0797908